

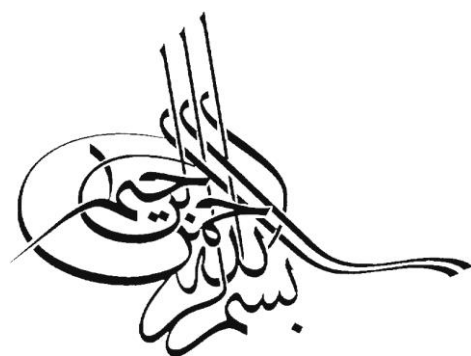
مُجَلَّتُهُ الْعِلْمُ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الرابع والسبعون شوال 1446هـ

الجزء الثاني

رقم الإيداع: 1427/4888 بتاريخ 1427/9/7 هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) 1658.3116



المشرف العام
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
الدكتور/ نايف بن محمد العتيبي
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس تحرير
أ.د. ظافر بن محمد القحطاني
أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدير التحرير
د. أسماء بنت منصور المشرف
أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

البروفيسور جوزيف فرانسيس إنجمان

جامعة ولاية نيويورك في بوفالو

البروفيسور دانيال بيلي

جامعة ولاية أوستن بيلي

البروفيسور أندريا راكوشين لي

جامعة ولاية أوستن بيلي

أ.د. زهير بن عبدالله الشهري

قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. هيفاء بنت يوسف الكندري

قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت

أ.د. علي عقله نجادات

كلية الإعلام بجامعة البتراء

أ.د. سطم بن صالح الجوعاني

قسم المحاسبة بجامعة تكريت

أ.د. عبد الرحمن محمد الحسن أحمد

قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمد لخضر قويدر روي

قسم علم النفس بجامعة البحرين

د. سعد بن سعيد ربحان

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية. وتعنى بنشر البحوث والدراسات التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدته، ووضوح المنهجية وسامتها، ودقة التوثيق المتعلقة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلم النفس، والإعلام، والعلوم الإدارية بفروعها المختلفة، وغيرها من التخصصات الأخرى.

الرؤية:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتائج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجع علمي للباحثين والدارسين في علوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث المحكمة ذات الأصالة والتميز والجدة وفق المعايير المهنية العالمية، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في هذه المجالات من أجل الرقي بالبيئة والمجتمع السعودي والعربي.

الأهداف:

1. المساهمة في تنمية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في المجالات المختلفة.
2. السعي للحصول على بحوث ذات جودة عالية وأكثر ارتباطاً بالواقع العربي حاضراً ومستقبلاً.
3. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين بنشر نتائج أنشطتهم العلمية والبحثية وخاصة تلك التي تتصل بالبيئة العربية.
4. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.

5. تشجيع البحوث التي تؤكد على التنوع، والانفتاح الفكري، والانضباط المنهجي، والاستفادة من كل معطيات الفكر العلمي السليم، حديثه وقديمه، عربيًا كان أم أجنبي.
6. تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات المختلفة.

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث:

1. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدَّة العلمية والمنهجية.
 2. أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.
 3. أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.
 4. ألا يكون قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.
 5. الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتمدة في مجاله.
 6. الالتزام بذكر الباحثين المشاركين-إن كان البحث مشتركاً- وبيان 7. دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.
 7. الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.
 8. ألا يزيد البحث عن (50 صفحة) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
 9. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.
 10. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.
- ### ثانياً: إجراءات التقديم:

١. يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (<https://imamjournals.org>)
٢. الالتزام بتعبئة كل الحقول في نموذج رفع البحث في المنصة.
٣. إرفاق نسختين من البحث بدون بيانات الباحث إحداهما بصيغة (Word) والأخرى بصيغة (PDF).
4. إرفاق صفحة مستقلة تتضمن (عنوان البحث، اسم الباحث، الدرجة العلمية، الجامعة التي يعمل بها، الكلية، القسم، البريد الإلكتروني، رقم الجوال).

5. إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (250 كلمة) مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.

ثالثاً: المادة العلمية:

1. إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.
2. رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.
3. مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسفلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
4. توثيق المراجع والاقتباسات وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition) أو الحواشي السفلية.
5. الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
6. ترجمة الملخص العربي إلى اللغة الإنجليزية ترجمة معتمدة وإرفاق شهادة بذلك قبل الحصول على الإفادة
7. سوف يتم تقييم الملخص العربي.
8. سوف يتم تقييم ملخص اللغة الانجليزية.
9. ينبغي ان يشمل البحث مراجع حديثه من سكوبس.
10. وضع مراجع سكوبس مرتين مرة في مراجع البحث ومرة في قائمه مراجع منفصلة بعنوان مراجع سكوبس حتى يسهل علي سعادة المحكم الوصول إليها.

رابعاً: سياسة التحكيم:

1. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه ويبلغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (10) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.
2. يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
3. يتم تعيين اثنين من المحكمين -على الأقل- من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
4. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.
5. يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).
6. في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمحكمٍ مرجّح.
7. تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (30) يوماً.
8. يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن 85 درجة.
9. يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (20) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.
10. يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.
11. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملاحظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.
12. في حالة إشارة المحكم إلى الاستئلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيّمها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستئلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.
13. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامساً: نشر البحث:

1. يتعهد الباحث خطياً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابي من المجلة.
2. يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة:
<https://imamjournals.org/index.php/jsbs/libraryFiles/downloadPublic/96>
<https://imamjournals.org/index.php/jsbs/libraryFiles/downloadPublic/98>
3. يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.
4. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
5. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
6. ينشر البحث إلكترونياً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

<https://imamjournals.org>

سادساً: سياسة النزاهة والأمانة العلمية:

1. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
2. تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن 20% من مادة البحث.
3. إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة بنسبة تزيد عن 20% فإن الباحث يبين سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.
4. ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن 30 كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.
5. تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على

- مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.
6. ترفض المجلة التدليس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.
7. ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.
8. تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.
9. هيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، أو نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.
10. للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

* * * * *

للتواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

عمادة البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

E.mail:imsiujhss@imamu.edu.sa

www.imamjournals.org

المحتويات

20	استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعزلة الاجتماعية من منظور الوالدين د. عادل الغامدي
106	التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة "دراسة ميدانية بالتطبيق على عينة من موظفات جامعة الملك سعود" د. مريم العنزي
206	التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030 خلال الفترة 2018-2022 د. وليد بن منور حمد الظبي
278	القمع الانفعالي وعلاقته بالتجارب الانفصالية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة أ. سارة نايف منصور أ.د. مجدة السيد الكشكي
340	Applying Nida's Semantic Componential Analysis Techniques to the Translation of Figurative Language in Selected Quranic Verses Dr. Dana Sulaiman Alsuheim

استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعزلة
الاجتماعية من منظور الوالدين

د. عادل عبد الرحمن الغامدي

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة الباحة



استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعزلة الاجتماعية من منظور الوالدين

د. عادل عبد الرحمن الغامدي

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة الباحة

تاريخ تقديم البحث: 2024 / 2 / 28 م تاريخ قبول البحث: 2024 / 5 / 19 م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، واعتمادًا على المنهج الوصفي الارتباطي طبقت الدراسة على عينة بلغت (186) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم، وقد تم استخدام مقياسي استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الوالدين، ومقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وبين مستوى العزلة الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والأبعاد الفرعية (مدى الانغماس والوقت المستهلك، وتأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية، وتأثير الصحة النفسية والجسدية) لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الدرجات لمستوى العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين في مرحلتَي المراهقة المبكرة والمتوسطة في الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية لصالح المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين في مرحلتَي المراهقة المبكرة والمتوسطة في الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية، وأبعاده الفرعية لصالح المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة، وتشير النتائج إلى أن العزلة الاجتماعية انعكاس للإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية التي تزيد من خطر اضطراب النمو الاجتماعي لدى المراهقين.

الكلمات المفتاحية: المراهقون، الألعاب الإلكترونية، العزلة الاجتماعية.

Excessive Use of Electronic Games by Adolescents and Its Relationship to Social Isolation from Parents' Perspective

Dr. Adil Abdulrahman Al Ghamdi

Department of Education and Psychology – Faculty of Education
Al-Baha University

Abstract:

The study aimed to explore the relationship between adolescents' excessive use of e-games and social isolation from the perspective of parents. Employing a correlational descriptive approach, the study utilized a sample of 186 parents of adolescents and their adolescent children. Two scales were used: the parents' perspective on adolescents' excessive use of e-games scale and the parents' perspective on adolescents' social isolation scale, both developed by the researcher. The results revealed a statistically significant positive relationship between adolescents' excessive use of electronic games and the level of social isolation prepared by the researcher. The findings indicated a statistically positive correlation between the adolescents' overuse of e-games and the level of social isolation. Also, statistically significant differences in the mean scores of teenagers' excessive use of e-games and sub-dimensions (extent of immersion and time spent, impact on daily performance and life tasks, impact on mental and physical health) in favor of males. However, statistically significant differences were found in the mean scores of the level of social isolation and its sub-dimensions in favor of females. Moreover, statistically significant differences were found in the mean scores of adolescents in the early and middle adolescence stages regarding the overall score of the adolescents' excessive use of electronic games scale and its sub-dimensions in favor of adolescents in the early adolescence stage. Similar differences were observed in the overall score of the Social Isolation scale and its sub-dimensions in favor of adolescents in the early adolescence stage. These results suggest that social isolation is a reflection of the excessive use of electronic games, which increases the risk of social developmental disorders among adolescents.

keywords: adolescents, electronic games, social isolation

مقدمة:

تأثرت صناعة الألعاب الإلكترونية بتطور الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، مما أدى إلى تحسين وتطوير البرمجيات المرتبطة بها، ولقد كان مفهوم الألعاب الإلكترونية مرتبطاً ببرمجيات مصممة لأجهزة الكمبيوتر وكانت مستخدمة في سياقات التعلم، ومع مرور الزمن تغير استخدام الكمبيوتر نحو اللعب والترفيه، وأصبحت الألعاب الإلكترونية جزءاً رئيساً من هذا النوع من الأنشطة الترفيهية (Wallace, 2014). وكنتيجة للاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية ظهرت المشكلات المتعلقة باللعب المفرط، وقد حظيت باهتمام بحثي متزايد حيث تم إجراء عدد من الدراسات الحديثة حول الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية وما يتعلق بها من مشكلات مثل إدمان الألعاب والعزلة الاجتماعية، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن العدوان والشعور بالوحدة والعزلة والرضا عن الحياة والقلق والاكتئاب هي عوامل مؤثرة لها علاقة بالإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية، فعلى سبيل المثال وجد نُهرا ومهروترا (Nehra and Mehrotra, 2022) أن استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية على الهاتف الذكي بشكل مناسب يمكنه زيادة المهارات والقدرات المعرفية المختلفة، وبالتالي تحسين الأداء الدراسي، لكن الإفراط في استخدامها على الهاتف الذكي له تأثير سلبي على التعلم والأداء الدراسي للمراهقين، وقد أكد سيمبولون وداولاي (Simbolon and Daulay, 2022) أن الطلاب الذين لا يستطيعون التحكم في الوقت عند استخدام الألعاب الإلكترونية على الهواتف الذكية ويستخدمونها لأوقات طويلة جداً فإنهم يتأخرون في إكمال مهامهم بسبب الاستخدام المفرط

للألعاب الإلكترونية على للهاتف الذكي، ووجدوا أيضًا تأثيرًا سلبيًا للإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية على الهاتف الذكي على التسويف الدراسي، وهو ما يفسره عدم ضبط النفس (self-control) والتحكم في الوقت عند استخدام الأجهزة الذكية.

وإنّ ما يشهده العالم اليوم من تطور ملحوظ في مجال الألعاب الإلكترونية خاصة على الأجهزة الذكية، وما تثيره الممارسة المفرطة لهذه الألعاب من قلق بسبب الأثر السلبي المحتمل على النمو النفسي والاجتماعي، حيث يقضي المراهقون فترات طويلة في ممارسة هذه الألعاب؛ مما يمكن أن يؤدي إلى الإدمان عليها والتأثير السلبي على نموهم وتطورهم الشخصي، كما أن التطور التكنولوجي أدى إلى تطور الألعاب الإلكترونية لتصبح أكثر تفاعلية ومحاكاة للواقع، وهذا زاد من المخاوف والقلق من محتوى العنف الذي تحويه بعض هذه الألعاب، والذي يمكن أن يؤثر سلبيًا على صحة وسلامة المراهقين، فممارسة الألعاب الإلكترونية قد يكون له جانب إيجابي في تطوير بعض المهارات بأسلوب ترفيهي ممتع، ولكن الاستخدام المفرط وغير السليم قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة العقلية والنمو الشخصي للمراهقين، مما يتطلب الاهتمام بالتنوعية لتقليل الاعتماد المفرط على هذه الألعاب وضمان استخدامها بشكل متوازن.

والفترات الطويلة التي يقضيها المراهقون في ممارسة هذه الأنشطة يمكن أن تؤدي إلى اضطراب الإدمان على الألعاب الإلكترونية خاصة مع التطور التكنولوجي وسهولة انتشار الأجهزة الذكية مثل iPad والهواتف الذكية، حيث

نُقلت الألعاب إلى هذه الأجهزة، وأصبحت ممارسة هذه الألعاب الإلكترونية ظاهرة أكثر تطوراً وتعقيداً، وبات الاعتماد الكبير على هذه الألعاب والاستمرار في لعبها لفترات طويلة يشكل ظاهرة يصبح فيها المستخدمون ممارسين بشكل مفرط للألعاب الإلكترونية، ويستمررون في ذلك بشكل متكرر، ولفترات طويلة من الزمن (Sun., et al, 2015)، كما قد يصل أثرها السلبي إلى أبعد من ذلك، حيث أشار كوغا وكاواشيما (Koga and Kawashima (2019 إلى أن استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية يرتبط بالانتحار، والعبء المدرك، ومشاعر الاكتئاب المرتفعة، والتدمير الذاتي للمراهق.

بالإضافة إلى أن استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية بشكل مفرط يشكل مصدر قلق متزايد للوالدين والمربين ومقدمي الرعاية، وهو من الموضوعات الملحة التي يجب مناقشتها خاصة من وجهة نظر الوالدين، وهذا السلوك المفرط قد يرتبط بتأثيرات سلبية محتملة على السلوك الاجتماعي للمراهقين، مثل: العزلة، وضعف التفاعل الاجتماعي، وانخفاض التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تأثيرها على النمو العاطفي والاجتماعي، وعلى الرغم من النتائج الموضحة أعلاه، فقد تناولت دراسات قليلة نسبياً إفراط المراهقين في ممارسة الألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الوالدين، أما في المملكة العربية السعودية فإن الدراسات التي تعالج هذا الظاهرة نادرة، وفي هذا السياق تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف علاقة استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية بالعزلة من منظور الوالدين، ويُعد هذا الموضوع أساسياً لفهم الديناميات العائلية والاجتماعية لتطور المراهقين في عالم متصل بشكل متزايد ومعقد بالتكنولوجيا،

وقد تكون نتائج الدراسة مفيدة في تعزيز الوعي حول أضرار ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط على المراهقين، كما أنها قد تساعد الوالدين ومقدمي الرعاية للقيام بدور مهم في مواجهة استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية بشكل مفرط، ومراقبتهم والإشراف عليهم للوصول للسلوك الأمثل في استخدام الألعاب الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

إنّ استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية بشكل مفرط ومدى تأثيرها ومساهمتها في عزلتهم الاجتماعية تُعتبر قضية ملحة تستدعي فهماً أعمق لتأثيراتها على نموهم الاجتماعي، كما أنّ استكشاف هذه العلاقة من منظور الوالدين قد يضيف إلى معرفتنا أبعاداً جديدة حول هذه الظاهرة، مما يوفر فهماً عميقاً حول كيفية تدخل الوالدين ومقدمي الرعاية ودعمهم لمواجهة هذه الظاهرة، التي يمكن أن تؤثر على سلوك المراهقين وعلى مستوى عزلتهم الاجتماعية، (Al-Kandari, & Al-Sejari, 2021; Chamarro, et al., 2024)

ومن خلال الاطلاع على نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت ممارسة الألعاب الإلكترونية (Al-Kandari, & Al-Sejari, 2021; Chamarro, et al., 2024; 2020; وحسان، 2022، وحرويس، 2022، وسالم، 2022؛ Sukenick, 2012، وعبدالرازق، 2023، وعبدالمملك، 2023؛ Wang., et al., ; Küçükturan., et al, 2022؛ Yujia., et al, 2017، Zhu et al., 2021). وُجد أنها تتفق في

غالبيتها على التأثيرات السلبية للإفراط في استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية، والتفاوت بين الجنسين في ممارسة الألعاب الإلكترونية، واختلفت في الفروق بين الجنسين سواء على استخدام الألعاب الإلكترونية أو العزلة الاجتماعية، وكذلك طبيعة العلاقة بين العزلة والاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، حيث تظهر بعض الدراسات ارتباطاً إيجابياً بين العزلة الاجتماعية والإدمان على الألعاب الإلكترونية، في حين يُظهر بعضها العلاقة السلبية أو عدم وجود علاقة واضحة.

ونظراً لأن العزلة الاجتماعية تُعد من الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته، وتُعتبر إحدى المشكلات التي قد تظهر بوضوح في مرحلة المراهقة؛ مما قد يكون له عواقب سلبية على نمو وصحة المراهق النفسية، مثل: ضعف التواصل مع الآخرين وانخفاض التفاعل الاجتماعي (Al-Kandari, & Al-Sejari, 2021; Chamarro, et al., 2024)، ويمكن النظر لاستخدام الألعاب الإلكترونية بصورة مفرطة كأحد العوامل المؤدية للعديد من المشكلات النفسية للمراهقين كونهم أكثر عرضة لاستخدام الألعاب الإلكترونية كمحاولة للهروب من تحديات المراهقة والتعبير عن أنفسهم.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة فإنه يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت تأثير ممارسة المراهقين للألعاب الإلكترونية بشكل مفرط على العزلة الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، كما أنه - وفي حدود اطلاع الباحث - لا

يوجد أية دراسة تناولت هذه الظاهرة من وجهة نظر الوالدين في المجتمع السعودي.

بالإضافة إلى أن الشعور بالقلق إزاء تأثيرات ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط على التفاعل الاجتماعي للمراهقين يستدعي دراسة أكثر تفصيلاً لهذه الظاهرة، خاصة من وجهة نظر الوالدين؛ لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وعزلتهم الاجتماعية من منظور الوالدين في سياق المجتمع السعودي، بالإضافة إلى دراسة الفروق على متغيري الدراسة التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكور، وإناث)، واختلاف مرحلة النمو (المراهقة المبكرة والمتوسطة)، وفي ضوء ما تقدم فإن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة العلاقة بين استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية من منظور والديهم.

أسئلة الدراسة:

1. ما العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية ودرجاتهم على مقياس العزلة الاجتماعية؟
2. ما الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، والعزلة الاجتماعية) تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟

3. ما الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، والعزلة الاجتماعية) تبعًا لاختلاف مرحلة النمو (المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة)؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية ودرجاتهم على مقياس العزلة الاجتماعية.

2. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، والعزلة الاجتماعية) تبعًا لاختلاف الجنس (ذكور، إناث).

3. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، والعزلة الاجتماعية) تبعًا لاختلاف مرحلة النمو (المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة).

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

1. اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من خلال نتائجها في إثراء التراث النفسي وسد الفجوة العلمية في مجال فهم استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية على زيادة العزلة الاجتماعية من منظور والديهم في سياق المجتمع السعودي.

2. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في رفع مستوى الوعي للتأثيرات التي يمكن أن تنتج من الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية على العزلة الاجتماعية، والذي يمكن أن يمهد الطريق لتطوير استراتيجيات تثقيفية وتوعوية تستهدف الوالدين لمساعدتهم في التوجيه والإشراف على استخدام أبنائهم للألعاب الإلكترونية؛ للحفاظ على توازن صحي بين النشاطات الاجتماعية والرقابة على استخدام التكنولوجيا.

3. يعد فهم العلاقة بين استخدام الألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين مهمًا للتواصل الأسري، إذ يمكن للوالدين توظيف هذه المعرفة لتطوير أساليب جديدة للتفاعل مع أبنائهم وتشجيعهم على التواصل الاجتماعي خارج الألعاب الإلكترونية.

ب- الأهمية التطبيقية:

1. تقدم الدراسة الحالية مساعدة الوالدين ومقدمي الرعاية على فهم أفضل لتأثير هذه الألعاب على سلوك المراهقين من خلال توفير معلومات موثوقة وتوجيهات حول كيفية إدارة استخدام الألعاب الإلكترونية بصورة سليمة.
2. قد تُستخدم الدراسة لتطوير سياسات وقواعد للاستخدام الصحي للألعاب الإلكترونية في الأسرة، مثل: تحديد ساعات محددة للعب، وتحديد الألعاب الملائمة للعمر، وتحفيز المشاركة في أنشطة اجتماعية ورياضية أخرى.

3. يمكن الاستفادة من الأدوات المعدة في هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي، ومساعدة الباحثين المستقبليين حول نفس الظاهرة.

4. يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تساهم في إرشاد المربين في المدارس ومقدمي الرعاية، وكل قطاعات المجتمع بشأن كيفية تشجيع الأنشطة الاجتماعية والتعاونية بين الطلبة وتعزيز التواصل الحقيقي.

5. يمكن استخدام نتائج الدراسة الحالية في تطوير برامج دعم الصحة النفسية المراهقين التي تستهدف الموازنة بين ممارسة الأنشطة الرقمية بما فيها الألعاب الإلكترونية مع الأنشطة والفعاليات الاجتماعية الأخرى.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في متغيراتها الموضوعية المتمثلة في استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية، والعزلة الاجتماعية من منظور الوالدين، ومحدداتها البشرية تتمثل بعينة من والديّ المراهقين بمرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة من الجنسين، ومحدداتها الزمنية العام الدراسي 1445هـ، وأيضاً تتحدد وفقاً لأدوات الدراسة المستخدمة (مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الوالدين: من إعداد الباحث، ومقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين: من إعداد الباحث) التي طُبقت على عينة من والدي المراهقين بمرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة بمنطقة الباحة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: المراهقون: Adolescents

المراهقون هم الأفراد في مرحلة النمو التي تبدأ بالبلوغ (10-12 سنة) وتنتهي بالنضج الفسيولوجي في عمر (19 سنة تقريباً) على الرغم من أن الفترة العمرية الدقيقة تختلف بين الأفراد خلال هذه الفترة، وتحدث تغيرات كبيرة بمعدلات متفاوتة في الخصائص الجسدية والخصائص الجنسية والاهتمام الجنسي؛ مما يؤدي إلى تأثيرات كبيرة على صورة الجسم ومفهوم الذات واحترام الذات، وتحدث تطورات معرفية واجتماعية كبرى أيضاً: يكتسب معظم المراهقون قدرات معززة على التفكير المجرد، وتقييم الواقع افتراضياً، وإعادة النظر في التجارب السابقة من وجهات نظر مختلفة، وتقييم البيانات من أبعاد متعددة، والتفكير في الداخل، وإنشاء نماذج معقدة من الفهم، وطرح سيناريوهات مستقبلية معقدة، ويزيد المراهقون أيضاً من تركيزهم على أقرانهم ومشاركتهم في الأنشطة المتعلقة بالأقران، ويركزون بشكل أكبر على القبول الاجتماعي، ويسعون إلى مزيد من الاستقلالية والاستقلالية عن الوالدين (APA, 2024).

ثانياً: الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية: Overuse of Electronic Games

يعرفه الباحث بأنه: النمط السلبي المفرط في الانغماس في ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل يؤثر على الحياة اليومية ويعيق الوظائف الاجتماعية والحياتية الأخرى، ويتميز الاستخدام المفرط بأنه يسبب انغماساً شديداً في اللعب؛ مما

يؤدي إلى إهمال الأنشطة الاجتماعية، والواجبات الأكاديمية، أو الالتزامات اليومية الأخرى.

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: الحالة التي يقضي فيها المراهق فترات طويلة من الوقت في اللعب بالألعاب الإلكترونية بشكل مفرط؛ مما يؤثر سلبيًا على جوانب حياته المختلفة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الوالدين المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من الأبعاد الآتية: مدى الانغماس والوقت المستهلك، التأثير على الأداء اليومي والمهام الحياتية، التأثير على الصحة النفسية والجسدية، التوازن بين الأنشطة الأخرى، التواصل والتفاعل بين الوالدين والمراهق.

ثالثًا: العزلة الاجتماعية: Social Isolation

ويعرفها الباحث بأنها: الانعزال عن المجتمع المحيط بالفرد، سواء كان ذلك في البيئة الأكاديمية، أو العائلة، أو الأصدقاء، وتتمثل في عدم الرغبة في الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية، والابتعاد عن مخالطة الأصدقاء، والتراجع عن المشاركة في الأنشطة المدرسية أو الخارجية، وتفضيل البقاء في مكان معزول لفترات طويلة.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الحالة التي يعاني فيها المراهق من قلة التفاعل والتواصل مع الآخرين، سواء داخل المجتمع أو داخل بيئته الاجتماعية المعتادة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهقون على مقياس العزلة الاجتماعية من منظور الوالدين المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من الأبعاد الآتية:

التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك اليومي والاهتمامات، والتواصل العائلي.

رابعاً: منظور الوالدين:

ويعرفها الباحث منظور الوالدين في هذه الدراسة بأنه يشير إلى الرؤية أو النظرة التي يملكها الوالدان تجاه استخدام أبنائهم المراهقين للألعاب الإلكترونية، وتأثيرها على مستوى عزلتهم الاجتماعية.

الإطار النظري للدراسة:

المراهقة: Adolescence

المراهقة هي مرحلة انتقالية من النمو في جميع الجوانب الجسمية والعقلية الانفعالية والاجتماعية والجنسية، والتي تحدث عموماً خلال الفترة من بداية البلوغ إلى نهايته (Stehlik, 2018)، وترتبط مرحلة المراهقة عادة بسنوات المراهقة، إلا أن تعبيراتها الجسدية أو النفسية أو الثقافية قد تبدأ في وقت مبكر أو تنتهي في وقت لاحق (Hu, & Nash, 2019).

وتبدأ مرحلة المراهقة مع بداية فترة البلوغ، حيث يسفر التغير الهرموني عن تحولات جسدية سريعة، ويصل هذا التغير إلى ذروته في النضج الجنسي على الرغم من تباين التوقيت بعض الشيء بين الثقافات، ويتراوح متوسط العمر للوصول إلى سن البلوغ بين (9-14) عاماً للإناث، وبين (10-17) عاماً للذكور (Stangor, & Walinga, 2019). ويستمر النمو الجسدي والعقلي والعاطفي للفرد خلال فترة المراهقة، حيث يحدث انتقال من مرحلة الطفولة إلى فترة الرشد. ويتسارع نمو الجسم بشكل ملحوظ، وتصبح الأعضاء التناسلية

تعمل بكامل قوتها، وفي هذه الفترة يقوم المراهقون بتطوير أنماط تفكير أكثر تقدماً، ويشعرون بقوة أكبر في تحديد هوياتهم الشخصية، ويسعون أيضاً إلى بناء علاقات مع أشخاص آخرين خارج دائرة أسرهم، وتعتبر هذه المرحلة محطة صعبة بالنسبة للكثير من المراهقين، حيث تتضمن مشاعر جديدة وحاجة إلى تطوير علاقات اجتماعية جديدة؛ مما يترتب عليه شعور متزايد بالمسؤولية والرغبة في تحقيق الاستقلال (Twenge، 2017)، وتظهر المراهقة بتنوع من الأشكال، منها: المراهقة المتوافقة، والمراهقة العدوانية المتمردة، والمراهقة الإنسحابية الانطوائية، ويميل بعض المراهقين إلى الانسحاب والتمركز حول الذات، ويظهرون تردداً وخجلاً مما يؤدي إلى قيود في علاقاتهم الاجتماعية، ويمكن أن يكون هذا التصرف ناتجاً عن عدة عوامل، منها: أسلوب التربية المسيطر والتسلط من قبل الوالدين، حيث يحاولون إنكار فترة المراهقة ومتطلباتها، ويفتقرون إلى تلبية الاحتياجات العاطفية للمراهقين خلال هذه المرحلة المهمة (Twenge، 2017).

الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية: Overuse of Electronic Games

أولاً: الألعاب الإلكترونية: Electronic games:

تشير الألعاب الإلكترونية إلى جميع وسائل الألعاب الرقمية التي تم تطويرها لمختلف أنواع الأجهزة الرقمية مثل: الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة أو وحدات التحكم في الألعاب، أو الهواتف المحمولة، أو الإنترنت، أو غيرها من الأجهزة الرقمية (Cartelli, & Palma, 2008)، وقدم جونسون وآخرون

(Johnson., et al ,2013) تعريفًا للألعاب الإلكترونية الرقمية، وهي التي تُمارَس عبر مجموعة واسعة من الأجهزة بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر الشخصية، ووحدات التحكم المنزلية مثل منصة مايكروسوفت إكس بوكس، وأجهزة الألواح مثل آيباد، والأجهزة الذكية مثل الهواتف الذكية، بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ويُعرَّف ميكلينغ وآخرون (Mechling., et al ,2002) الألعاب الإلكترونية على أنها أنشطة تتم عبر وسائط إلكترونية، وتتضمن صراعات افتراضية يُحكمها قواعد معينة، وتشمل هذه الألعاب مجموعة واسعة من الألعاب، مثل: ألعاب الكمبيوتر، وألعاب الإنترنت، وألعاب الفيديو، وألعاب الأجهزة الذكية مثل الهواتف المحمولة، وألعاب الأجهزة اللوحية المحمولة. ووفقًا لموسوعة بريتانیکا (Britannica. 2024 Jan 4) البريطانية يقصد باللعبة إلكترونية، أية لعبة تفاعلية يتم تشغيلها بواسطة دوائر الكمبيوتر، وتشمل الآلات أو "المنصات" التي يتم لعب الألعاب الإلكترونية عليها أجهزة الكمبيوتر الشخصية والمشاركة ذات الأغراض العامة، ووحدات تحكم الألعاب، ووحدات تحكم الفيديو المتصلة بأجهزة التلفزيون المنزلية، وأجهزة الألعاب المحمولة، والأجهزة المحمولة، مثل: الهواتف الخلوية، والشبكات القائمة على الخادم، ويمكن استخدام مصطلح لعبة الفيديو لتمثيل مجمل هذه التنسيقات، أو يمكن أن يشير بشكل أكثر تحديدًا فقط إلى الألعاب التي يتم لعبها على الأجهزة المزودة بشاشات عرض الفيديو: أجهزة التلفزيون وأجهزة الألعاب. يمكن استخدام مصطلح "لعبة فيديو" لتمثيل جميع هذه التنسيقات، أو يمكن أن يُشير بشكل أكثر تحديدًا إلى الألعاب التي يتم تشغيلها على أجهزة ذات

شاشات الفيديو، مثل أجهزة التلفزيون وأجهزة الألعاب (Hafðísardóttir, 2022).

لذا يتضح أن اللعبة الإلكترونية هي نشاط تفاعلي يشارك فيه لاعب أو أكثر، يتم تنظيمه بقواعد معينة، مع إمكانية قياس النتائج بشكل كمي، ويمكن أن تكون اللعبة الإلكترونية موجودة في شكل رقمي؛ مما يعني أنها تُلعب عبر أجهزة الحاسوب، وتشمل مجموعة واسعة من الأجهزة مثل الكمبيوترات الشخصية، ووحدات التحكم المنزلية، وأجهزة الألواح، والهواتف الذكية، وشبكات التواصل الاجتماعي، ووفقاً للتعريفات المتعددة السابقة تظهر أن الألعاب الإلكترونية تشمل أيضاً الألعاب عبر الإنترنت، والألعاب على الكمبيوتر والألعاب على الهواتف المحمولة، والألعاب على الأجهزة اللوحية. وبصفة عامة، يمكن القول: إن اللعبة الإلكترونية تشكل جزءاً هاماً من ثقافة الترفيه الحديثة، حيث يشارك المراهقون في تجارب تفاعلية توفر تحديات وتسلية.

ثانياً: دوافع ممارسة المراهقين للألعاب الإلكترونية: 'Adolescents' Motives to Play Electronic Games

تختلف دوافع ممارسة المراهقين للألعاب الإلكترونية على سبيل المثال باختلاف العمر، حيث إن الدوافع لممارسة الألعاب الإلكترونية قد تتغير مع تقدم العمر، فبينما يميل الأطفال إلى ممارستها للتعلم واللعب أكثر، يميل المراهقون إلى ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل أكبر للتواصل الاجتماعي والترفيه (Varga, et al., 2022).

كما أنّ ممارسة الألعاب الإلكترونية تجذب المراهقين بفضل تنوع موضوعاتها، وتقديمها لمحتوى جذاب، مثل: معارك الأدغال، وغزوات في الفضاء، أو حتى

سيناريوهات لقتال الديناصورات، وتستخدم الألعاب الإلكترونية الرسومات، والألوان، والخيال، والمغامرة كأدوات لجذب اللاعبين (Przybylski et al, 2012)، كما تتطلب بعض الألعاب التركيز الشديد وتعزيز التأمل، مثل ألعاب السباقات، وألعاب الخيال العلمي، والألعاب التي تمنح اللاعب قدرًا كبيرًا من السيطرة والتحكم في الأحداث والشخصيات بما يكفي ليمنح الشعور بالرضا العميق والفخر الشديد عند الوصول إلى النهاية (Granic, Lobel & Engels, 2014) وهذه الألعاب توفر للمراهقين عوالمًا وهمية، تختلف عن العالم الواقعي، حيث يمكنهم تجربة الأدوار، والشخصيات، والأحداث في إطار يخلق لهم فرصة للتعبير عن أنفسهم وتحقيق رغباتهم. كما تُمكن الألعاب اللاعبين من تقمص أدوار الأبطال والتفاعل مع شخصيات أخرى، مما يزيد من اندماجهم في اللعبة. (Paulus, et al., 2018). وتُعتبر الألعاب الإلكترونية نوعًا من الهروب أو الراحة النفسية لبعض اللاعبين، حيث يلجأون إليها كوسيلة لتخفيف التوتر والقلق والاكتئاب، وهذا النوع من الترفيه قد يكون له تأثير إيجابي على اللاعبين الذين يجدون فيها مصدرًا للراحة والاسترخاء (Blasi et al., 2019).

ثالثاً: مخاطر الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية:

بالرغم من وجود تأثير إيجابي لاستخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية مثل زيادة المهارات العقلية والقدرات المعرفية المختلفة (He., et al, 2021; Nehra., & Mehrotra, 2022)، إلا أن هناك تأثيرات سلبية ناتجة عن الاستخدام المفرط لها، حيث أشارت دراسات (Kim DongJun, et al,

تأثيرات سلبية كالميل للعدوانية حيث إن محتوى بعض الألعاب الإلكترونية يُعزّز على ممارسة العنف مثل قتل أعداء أو تدمير الممتلكات، كما أن مشاهد العنف المكثفة في الألعاب يمكن أن يقلل من حساسية المراهق تجاه العنف وتؤدي إلى شعور باللامبالاة تجاه التدمير، ويؤثر ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط على الصحة النفسية والعقلية بما في ذلك ضعف التركيز وضعف الذاكرة اللفظية لدى المراهقين، بالإضافة إلى التأثيرات الصحية للشاشات الإلكترونية وما تسببه من إجهاد وجفاف للعين، ويُقلّص الوقت الطويل الذي يقضيه الأفراد في اللعب من فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع ككل مما يلقي بآثاره على النمو الاجتماعي للمراهق، بالإضافة إلى أن له تأثير سلبي على الأداء الدراسي حيث أن قضاء ساعات طويلة على الألعاب يمكن أن يقلل من وقت الدراسة مما ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي، كما قد يؤدي ممارستها المفرطة إلى تشكل نمط سلوكي يمكن أن يؤدي بالفرد إلى إدمان الألعاب الإلكترونية.

لا يمكن تجاوز بعض تأثيرات الألعاب الإلكترونية الإيجابية على المراهقين من تنمية المهارات العقلية والقدرات المعرفية إلى توفير تجارب ترفيهية ممتعة، ومع ذلك يجب أيضًا الاعتراف بالآثار السلبية التي قد تنجم عن الاعتماد المفرط عليها، مثل زيادة العدوانية، والتأثير على النمو الاجتماعي، وتأثيرها السلبي على الأداء الدراسي، وتأثيراتها السلبية على الصحة النفسية والعقلية لذا يمكننا القول بأنه يجب استخدام الألعاب الإلكترونية باتزان، وضمان تنوع الأنشطة

الترفيهية والتعليمية الأخرى للحفاظ على الصحة النفسية والعقلية والجسمية للمراهق، وإن تحقيق التوازن في الاستخدام يعزز الاستفادة من الجوانب الإيجابية للألعاب الإلكترونية دون تأثيراتها السلبية المحتملة.

العزلة الاجتماعية: Social Isolation

تعد العزلة الاجتماعية من المشكلات النفسية والاجتماعية الرئيسة التي يواجهها الفرد في مراحل حياته المختلفة، خاصةً في فترة المراهقة حيث تصل العزلة إلى ذروتها، ويعزى هذا إلى خصائص فترة المراهقة وتأثير نماذج التعلق الاجتماعي التي تكونت في مراحل مبكرة من الحياة، تلك النماذج تلعب دوراً حاسماً في تشكيل طريقة تفاعل المراهق مع العالم الاجتماعي على مر الحياة، وتحدد هذه النماذج بدورها قدرة المراهق على بناء علاقات قوية والحفاظ عليها (Lubben., et al, 2015).

أولاً: مفهوم العزلة الاجتماعية:

وفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية تعبر العزلة الاجتماعية عن تجاهل متعمد أو غير متعمد للتواصل مع الآخرين، وغالباً ما تؤدي إلى تغيرات سلوكية وفسولوجية غير طبيعية لدى الفرد (APA, 2022). ووفقاً لانغليستي وبرلمان (Vangelisti and Perlman 2018, p.15) تُعرف العزلة الاجتماعية على أنها "حالة عدم وجود علاقات مع أفراد آخرين، أي أن الأفراد الذين يعانون من قلة في عدد الروابط الاجتماعية ذات المغزى يعتبرون معزولين اجتماعياً"، وتعرف العزلة الاجتماعية حسب كلير (Clair., et al, (2021, p.2) كتلك "الحالة التي تتسم بنقص كمية أو جودة التفاعلات مع الآخرين، سواء كانت

هذه التفاعلات على مستوى الفرد، الجماعة أو المجتمع"، أما العزلة الإلكترونية فيعرفها دافيس (Davis 2001) بعدم قدرة الأفراد على السيطرة والتحكم في استخدامهم للإنترنت؛ مما يؤدي إلى تأثيرات نفسية واجتماعية ومدرسية وصعوبات في حياة الأفراد وأعمالهم، ويرها شايبيرا (Shapira et, al. (2003 بأنها عدم قدرة الأفراد التحكم في استخدامهم للإنترنت وهذا بدوره يؤدي إلى اختلال وظيفي للأنشطة اليومية المعتادة، وأن العزلة الاجتماعية تعبر عن انفصال المراهق عن الحياة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، حيث ينقطع المراهق عن العلاقات الاجتماعية، ويمتنع عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المعتادة؛ مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وشعور المراهق بالغيرة والعزلة النفسية، كما يؤدي إلى تأثر النمو الاجتماعي وعدم التكيف النفسي، ويمكن أن يكون لها تأثير عميق على الصحة النفسية العقلية، وبشكل عام تتفق التعاريف على أن العزلة الاجتماعية تعكس ضعفاً في الاتصال والتفاعل مع الآخرين.

ثانياً: مرحلة المراهقة والعزلة الاجتماعية:

وفقاً لكيم وآخرون (Kim., et al (2009 فإن الأفراد الذين لا يملكون مهارات اجتماعية فعالة أثناء إجراء التواصل والحوار مع الآخرين يعوضون ذلك بالاستخدام المفرط للإنترنت، وبسبب هذا الاستخدام المفرط يبدؤون في مواجهة المشاكل التي تولد من الوحدة ونقص المهارات الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى انغماس هؤلاء الأفراد في عزلة افتراضية أثناء الانفصال عن الحياة الاجتماعية التي المتاحة في التواصل وجهاً لوجه مما يجعلهم محاصرين في عالم افتراضي، وهذا يؤدي إلى انغماس هؤلاء الأفراد في عزلة افتراضية أثناء الانفصال عن الحياة

الاجتماعية التي المتاحة في التواصل وجهاً لوجه مما يجعلهم محاصرون في عالم افتراضي (Ümmet, & Ekşi, 2016)، مما يمكنهم الابتعاد عن المجتمع دون إزعاج، ويمكنهم الدخول في حالة من الوحدة مع تجاهل حتى العلاقات التي أقاموها في البيئة الافتراضية التي دخلوها، بينما يتركون المجتمع أيضاً وراءهم. ومن أجل التكيف مع التغييرات التي تنتج عن مجتمع سريع التطور، والقيم الاجتماعية المتغيرة، والتطورات التكنولوجية، يدفع الافراد تكلفة تجربة الوحدة والمشاكل المرتبطة بها، ومن أهمها العزلة الاجتماعية. حيث تشير الدراسات التي تناولت شعور الأفراد بالعزلة مع هذا الإدمان تقريباً إلى وجود علاقة عالية بين العزلة والألعاب الإلكترونية.

وتنتج العزلة الاجتماعية لدى المراهقين من مصادر متنوعة حيث يمكن أن تكون أحد أسبابها نشأة بيولوجية، ويشير إيزنك إلى أن لدى الأطفال والمراهقين استعداداً وراثياً للانطواء، وقد تنشأ أيضاً نتيجة للخجل الاجتماعي، ويمكن أن يواجه المراهق صعوبة في التعبير عن ذاته، ويحاول تجنب المواقف التي تتطلب التفاعل مع الآخرين، وهذا يرتبط بشعوره بالنقص تجاه ذاته، وقد تكون الأسرة أيضاً مصدراً للعزلة الاجتماعية، حيث يمكن أن يكون عدم تشجيع الوالدين، ودعمهم للطلاب الخجولين أحد العوامل المساهمة، وأيضاً أشكال العلاقات الأسرية داخل الأسرة تلعب دوراً في تطوير العزلة الاجتماعية، وقد يكون نقص التوازن في وظائف الأسرة، وتنوع أنماط التنشئة الأسرية، بالإضافة إلى اتباع أساليب العقاب مع المراهقين من بين العوامل التي تؤثر على تطوير سلوك العزلة والانسحاب لديهم (Lubben., et al, 2015).

وتؤدي العزلة الاجتماعية إلى آثار سلبية تنعكس على المراهق وتؤثر على علاقاته مع الآخرين، ومن بين هذه الآثار السلبية يظهر تأثيرها بوضوح على السلوك الاجتماعي، ويتعلق السلوك الاجتماعي بكيفية تأثير أفكار ومشاعر المراهق على الآخرين، وكيف يتأثر بتلك الآخرين، ويعتبر بناء العلاقات الاجتماعية أمراً أساسياً لرفاهية المراهق، وهو أكثر من مجرد التواجد مع الأصدقاء أو اكتساب الأعراف الاجتماعية (Lacey., et al, 2014)، وتؤثر العزلة الاجتماعية على استجابة الإنسان للضغوط النفسية، حيث يمكن أن يكون المراهق الذي يفتقر إلى تجارب اجتماعية ضرورية وسلوكيات متنوعة أكثر توجهاً نحو العزلة الاجتماعية، وتعتبر العلاقات الاجتماعية أمراً ضرورياً للحفاظ على الصحة النفسية والعافية العامة، وغالباً ما يرتبط النقص في هذه العلاقات بانخراط أقل في المجتمع وقلة الثقة بالنفس. (Doane, & Adam, 2010).

الدراسات السابقة:

أجرى يوجيا وآخرون (Yujia., et al (2017) دراسة استهدفت استكشاف العلاقة بين العزلة الاجتماعية وإدمان ألعاب الإنترنت، وتسلط الضوء على الدور الوسيط الذي يلعبه الشعور بالوحدة في هذه العلاقة بين الطلاب ذوي التحصيل الضعيف في المناطق الريفية في مقاطعة هونان بالصين، وشملت عينة الدراسة (432) طالباً في المرحلة الأساسية العليا، وقد تم استخدام مقياسين هما مقياس القلق الاجتماعي ومقياس العزلة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية وإدمان ألعاب الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك توضح الدراسة أن الشعور بالوحدة يلعب دوراً وسيطاً في هذه العلاقة بين العزلة

الاجتماعية وإدمان ألعاب الإنترنت بين الطلاب ذوي التحصيل الضعيف في المناطق الريفية.

وهدف دراسة زندي (2017) إلى فهم العلاقة بين العزلة الاجتماعية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وشملت عينة الدراسة (180) طالبًا وطالبة من مدارس الجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين، وهما: مقياس للعزلة الاجتماعية ومقياس لمواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بناءً على متغير الجنس حيث كانت هذه الفروق تصب في صالح الإناث.

أجرى تاتينو وآخرون (2019) Tateno, et al. دراسة للعلاقة بين إدمان الإنترنت وإدمان الهواتف الذكية وخطر الانسحاب الاجتماعي الشديد لدى الشباب الياباني، وتكونت عينة الدراسة من (478) طالباً جامعياً، وقد طُلب منهم إكمال استبيان الدراسة الذي يتكون من أسئلة حول التركيبة السكانية، واستخدام الإنترنت، واختبار إدمان الإنترنت، ومقياس إدمان الهواتف الذكية، واستبيان الانسحاب الاجتماعي، ووجدت الدراسة تزايد شعبية تطبيقات الوسائط الاجتماعية، حيث يرتبط المشاركون بشكل وثيق بالإنترنت، ويستمر انخفاض الوقت الذي يقضونه مع الآخرين في العالم الحقيقي، ووجدت الدراسة أنه غالباً ما يعزل الذكور أنفسهم عن المجتمع الاجتماعي من أجل المشاركة في

الألعاب عبر الإنترنت بينما تستخدم الإناث الإنترنت حتى لا يتم استبعادهن من اتصالاتهن عبر الإنترنت.

وهدف دراسة حسان (2020) إلى التعرف على مستوى ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المدمنين على هذه الألعاب، كما أراد الباحث تحديد مستوى العزلة الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، وتحديد الفروق الجوهرية في درجات العزلة الاجتماعية بناءً على متغيري الجنس وعدد ساعات اللعب، وتشكلت عينة الدراسة من 204 طالبًا وطالبة في المرحلة الأساسية الدنيا في القاهرة، وتم استخدام مقياس ممارسة ألعاب التسلية الإلكترونية، ومقياس العزلة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة ألعاب التسلية كان متوسطًا، وكذلك كان مستوى العزلة الاجتماعية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في عدد ساعات اللعب أو في مستوى العزلة بناءً على الجنس، وبالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة ألعاب التسلية الإلكترونية والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المدمنين على هذه الألعاب.

وهدف وانج وآخرون (2021) Wang, et al., إلى دراسة فهم مستوى العزلة والاكتئاب لدى طلاب المدارس الثانوية والتحقق من الدور الوسيط الذي يلعبه إدمان ألعاب الإنترنت في هذه العلاقة، وشملت الدراسة عينة من (2211) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية في الصين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مجموعة من المقاييس بما في ذلك مقياس لقياس مستوى العزلة، ومقياس لقياس مستوى الاكتئاب، ومقياس لقياس اضطراب ألعاب الإنترنت،

وأظهرت النتائج أن مستوى العزلة كان مرتفعاً بين الطلاب والطالبات في الدراسة، وأظهرت وجود علاقة إيجابية بين مستوى العزلة ومستوى الاكتئاب، كما أشارت الدراسة إلى أن إدمان ألعاب الإنترنت يمكن أن يكون له دور وسيط في هذه العلاقة.

وقام زو وآخرون (Zhu et al., 2021) بدراسة هدفت إلى فهم العلاقة بين العزلة الاجتماعية وإدمان ألعاب الإنترنت لدى طلاب المدارس، وتقييم تأثير العوامل الأسرية والضغط النفسية والفروق بين الجنسين على هذه العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من (2863) طفلاً ومراهقاً في المدارس الابتدائية والثانوية في هونغ كونغ، الصين، وتم استخدام مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة وهما: مقياس إدمان الألعاب ومقياس العزلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدمان ألعاب الإنترنت والعزلة كان مرتفعاً بين الطلاب والطالبات، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين العزلة وإدمان ألعاب الإنترنت، كما أظهرت أيضاً أن العوامل الأسرية والضغط النفسي والاختلافات بين الجنسين لها تأثير في تعديل هذه العلاقة.

وأجرى حرويس (2022) دراسة تحليلية وصفية حول السلبيات المرتبطة بإدمان المراهقين لممارسة الألعاب الإلكترونية وتأثير ذلك على علاقاتهم الاجتماعية، واستهدفت الدراسة تحديد هذه السلبيات في سياق العلاقات مع الأسرة والأصدقاء، وتقديم مقترحات للتغلب على هذه التحديات، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن أبرز السلبيات تشمل الخلافات المستمرة مع الآباء حول

فترات اللعب الطويلة، والابتعاد عن التفاعلات الأسرية مع الأخوة نتيجة الانشغال بالألعاب، والتباعد الاجتماعي والجفاء بين الأخوة، والتقصير في زيارات الأقارب بسبب التعارض مع أوقات اللعب، والتفضيل للألعاب الجماعية على الخروج للتنزه مع الأصدقاء.

وهدفت دراسة كوجوتوران وآخرون (2022) Küçüküran., et al إلى استكشاف العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية وعوامل متنوعة مثل النمط الزمني لاستخدام الإنترنت، وجودة النوم، والجنس، والعمر، وأنماط الشخصية، وتمت الدراسة على عينة مكونة من (922) طالبًا وطالبة من كلا الجنسين في مرحلة الثانوية في تركيا، واستخدمت المقاييس التالية لتحقيق أهداف الدراسة: مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية، ومقياس جودة النوم، ومقياس أنماط الشخصية، ومقياس النمط الزمني لاستخدام الإنترنت، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الجنس وإدمان الإنترنت، حيث كان الذكور يظهرون ميلًا أكبر نحو الإدمان، كما أظهرت النتائج أن النمط الزمني لاستخدام الإنترنت يرتبط بإدمان الألعاب الإلكترونية.

وهدفت دراسة عبد الملك (2023) إلى استكشاف العلاقة بين ممارسة الألعاب الإلكترونية والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت مقياسين: مقياس حجم ممارسة الألعاب الإلكترونية ومقياس الكفاءة الاجتماعية الذي أعده الباحث، وتم تنفيذ الأدوات على عينة من (210) مراهقًا ممارسًا للألعاب الإلكترونية، متكونة من (106) ذكور و(104) إناث، تم اختيارهم بطريقة عمدية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة

بين ممارسة الألعاب الإلكترونية وزيادة التفاعل الاجتماعي، والتعاون والقيادة الاجتماعية والانتماء الاجتماعي لدى الذكور والإناث في العينة، كما أظهرت النتائج أن ممارسة الألعاب الإلكترونية لديها دور أقل في زيادة الانخراط الاجتماعي والثقة الاجتماعية لدى الإناث، وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الجوانب، حيث كان لدى الذكور مستويات أعلى في الانخراط الاجتماعي والثقة الاجتماعية والقيادة الاجتماعية، ولكن لم تظهر فروق دالة إحصائية في بعض الجوانب الأخرى، مثل: التفاعل الاجتماعي والتعاون الاجتماعي والانتماء الاجتماعي بناءً على النوع.

وأجرى عبد الرازق (2023) دراسة لتقييم مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في نجران، واستخدمت الدراسة عينة من (316) طالبًا وطالبة، وتناولت موضوع علاقة إدمان الألعاب الإلكترونية مع الشعور بالمسؤولية، والتواصل الأسري، وتقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط إدمان العينة للألعاب الإلكترونية كان مرتفعًا (3.029)، وتوضح النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الألعاب الإلكترونية والشعور بالمسؤولية، والتواصل الأسري، وتقدير الذات، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية، حيث كان إدمان الطلاب أكثر من الطالبات، توضح الدراسة أيضًا أن الشعور بالمسؤولية والتواصل الأسري يسهمان في التنبؤ بمستوى إدمان الألعاب الإلكترونية.

وأجرى إشكوغلو وآخرون (Işıkoğlu., et al, (2023) دراسة نوعية على عينة تركية كان الغرض منها بحث حالات الإفراط في الاستخدام الألعاب الإلكترونية بين الأطفال، كان المشاركون في دراسة الحالة هذه خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين خمس إلى سبع سنوات، وأولياء أمورهم، وطبيب نفسي، وتم الحصول على البيانات بشكل رئيسي من خلال المقابلات شبه المنظمة، تم دعم المقابلات أيضاً من خلال الملاحظات الدقيقة، ومجموعة من مذكرات اللعب الرقمية، بالإضافة إلى مقابلة مع طبيب نفسي متخصص في إدمان الألعاب في مرحلة الطفولة. ثم تحليل البيانات باستخدام تقنيات تحليل المحتوى، وكشفت النتائج أن التأثيرات المشتركة لعوامل مختلفة أدت إلى الإفراط في استخدام الأطفال، وأن الآباء والأطفال شعروا بمجموعة من المشاعر تتراوح من السعادة إلى العدوان.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نجد أنها أشارت إلى وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط وزيادة مستوى العزلة الاجتماعية، كما أظهرت دراسات أخرى وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط والإدمان على الألعاب، سواء كانت ذلك عبر الإنترنت أو على أجهزة أخرى. مما يؤدي كما أكدت دراسات عديدة إلى تأثير سلبي لممارسة هذه الألعاب الإلكترونية على العلاقات الأسرية، مثل الخلافات المستمرة حول فترات اللعب والابتعاد عن التفاعلات الأسرية، كما أنه لها تأثيرات على الصحة الجسدية بما في ذلك التأثير سلباً على عادات

النوم، والتسبب في آلام في بعض الأماكن، مثل: الظهر والرقبة والعمود الفقري، كما أكدت ذلك دراسات أخرى. بل يتعدى أثرها الصحة الجسدية إلى الصحة النفسية، حيث إن العديد من الدراسات تشير إلى أن مستوى الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لممارسة الألعاب الإلكترونية يكون منخفضاً بشكل عام، ولكن يمكن أن يرتبط بارتفاع مستوى العزلة والاكنتاب، وهناك بعض الدراسات تربط بين العزلة الاجتماعية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان على الألعاب؛ مما ينعكس على اضطرابات النمو الاجتماعي والتواصل مع الأسرة والاصدقاء. وأخيراً لاحظت بعض الدراسات التفاوت بين الجنسين في ممارسة الألعاب الإلكترونية، حيث وجدت فروقاً بين الجنسين في ممارسة الألعاب الإلكترونية، فالذكور يميلون إلى ممارستها بشكل أكبر من الإناث.

وعلى الرغم من وجود نقاط توافق بين بعض الدراسات المذكورة آنفاً، إلا أن هناك أيضاً بعض أوجه الاختلافات والتباينات في النتائج، وقد ظهرت اختلافات في النتائج بناءً على السياق الثقافي المحيط بالدراسة، حيث يمكن أن تكون تأثيرات ممارسة الألعاب الإلكترونية مختلفة في ثقافات مختلفة، كما تُظهر بعض الدراسات اختلافات بين الجنسين فيما يتعلق بممارسة الألعاب الإلكترونية، حيث يميل الذكور إلى ممارستها بشكل أكبر من الإناث، ولكن لا يُشار إليها بشكل ثابت في جميع الدراسات، أما فيما يخص العلاقة بين العزلة والاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، فقد أظهرت بعض الدراسات ارتباطاً إيجابياً بين العزلة الاجتماعية والإدمان على الألعاب الإلكترونية، في حين يُظهر

بعضها العلاقة السلبية أو عدم وجود علاقة واضحة. ومن حيث تأثير الألعاب الإلكترونية على الصحة النفسية فقد كان هناك تباين في تقدير تأثير الألعاب الإلكترونية على الصحة النفسية، حيث يشير بعض الدراسات إلى آثار سلبية مرتبطة بالعزلة والاكتئاب، في حين تُظهر بعض الأبحاث أن الآثار النفسية والاجتماعية السلبية قد تكون منخفضة بشكل عام، أما من حيث تأثير الألعاب الإلكترونية على العادات النوم والصحة الجسدية فهناك تباين في النتائج بين الدراسات بخصوص تأثير الألعاب الإلكترونية على العادات النوم والصحة الجسدية، حيث تشير بعضها إلى تأثير سلبي، بينما تظهر دراسات أخرى أن تأثيرها قد يكون محدودًا. وفي تأثير الألعاب الإلكترونية على أداء الفرد فقد أظهر بعض الدراسات ارتباطًا سلبيًا بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والأداء الأكاديمي، في حين لا تظهر هذه العلاقة بشكل واضح في بعض الدراسات الأخرى، وفي دراسات أخرى هناك تأكيد على درها في تنمية بعض القدرات والمهارات المعرفية.

وقد كان لمراجعة الدراسات السابقة انعكاس جيد على الدراسة الحالية في كل جوانبها. حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري، وبناء مشكلة الدراسة وصياغة فروضها واختيار المنهجية المناسبة لجمع البيانات وتحليلها. كما تم الاستعانة بها في تطوير أدوات الدراسة، حيث استخدمت الاستبيانات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة لضبط هذه الأدوات وتقنينها لتناسب سياق الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها، وساعدت تلك الدراسات في إضافة أسئلة سلطت الضوء على جوانب النمو

المتمثلة في المراهقة المبكرة والمتوسطة، وتم الاستفادة من تلك الدراسات في استخدام أساليب معالجة البيانات التي ناسبت طبيعة الدراسة، والتي أسهمت في تحديد العلاقات والاتجاهات بين المتغيرات. كما تم توظيف نتائج الدراسات المختلفة بشكل متكامل لفهم أوسع للظاهرة موضوع الدراسة، ووفر هذا النهج فحصاً أكثر عمقاً للعلاقات والتأثيرات المحتملة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث أستخدم هذا المنهج للتعرف عن طبيعة العلاقة بين متغيري استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية، كما تم أستخدم المنهج الوصفي-السبي المقارن لتحديد الفروق في استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية لدى المراهقين تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور، إناث)، ومرحلة النمو (المراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة).

ثانياً: عينة الدراسة: انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى قسمين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم، وقد تراوحت

أعمار المراهقين الزمنية بين (12-17) سنة، بمتوسط عمري (14.94) سنة وانحراف معياري (1.503) سنة، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية:

جدول (1) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	72	15.29	1.467	48%
	الإناث	78	14.62	1.470	52%
مرحلة النمو	المراهقة المبكرة	65	13.46	0.903	43.33%
	المراهقة المتوسطة	85	16.07	0.632	56.67%
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		150	14.94	1.503	100%

2. العينة الأساسية: تكونت تلك العينة من (186) مشاركًا من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم، وقد تراوحت أعمار لمراهقين الزمنية بين (12-17) سنة، بمتوسط عمري (14.71) سنة، وانحراف معياري (1.581) سنة، وفيما يلي جدول (2) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2) المؤشرات الإحصائية لعينة الدراسة الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	86	14.58	1.598	%46.24
	الإناث	100	14.82	1.566	%53.76
مرحلة النمو	المراهقة المبكرة	102	13.44	0.815	%54.84
	المراهقة المتوسطة	84	16.25	0.618	%45.16
	العينة ككل	186	14.71	1.581	%100

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الوالدين إعداد الباحث.

خطوات إعداد المقياس:

1- تحديد الهدف من المقياس: تحدد الهدف من المقياس في قياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الوالدين، وذلك وفق أبعاده المقترحة وهي: مدى الانغماس والوقت المستهلك، والتأثير على الأداء اليومي والمهام الحياتية، والتأثير على الصحة النفسية والجسدية، والتوازن بين الأنشطة الأخرى، والتواصل والتفاعل بين الوالدين والمراهق، ومن ثم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه، ومقياس حجم ممارسة الألعاب الإلكترونية إعداد عبد الملك

(2023)، ومقياس الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية إعداد سليمان (2023)، ومقياس ممارسة ألعاب التسلية الإلكترونية إعداد حسان (2020)، ومقياس اضطراب ألعاب الإنترنت Wang, et al., (2021)

2- صياغة المقياس في صورته الأولى: من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس، تم تحديد التعريف الإجرائي لاستخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مناسب، وخالٍ من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، وتضمن (30) مفردة، حيث يتم تقييم أداء المراهق على هذه المفردات في ضوء الأبعاد التالية (مدى الانغماس والوقت المستهلك، وتأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية، وتأثير الصحة النفسية والجسدي، والتوازن بين الأنشطة الأخرى، والتواصل والتفاعل بين الوالدين والمراهق).

3- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس: تم حساب الخصائص السيكومترية وفق التالي:
أولاً: صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في التربية وعلم النفس وعلم نفس النمو، وعددهم (10) لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات، وحذف خمس مفردات هي (2، 5، 10، 12، 15)، وقد اعتمد الباحث نسبة (90%) للاتفاق بين المحكمين، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (25) مفردة، وتم تطبيق المقياس

على عينة حساب الخصائص السيكومترية؛ للتأكد من الخصائص السيكومترية،
وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالآتي:

ب. **صدق المقارنة الطرفية:** أخذت الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى (27%) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (27%) الطلبة المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى (27%) من درجات الطلبة المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين، ويوضح جدول (3)

النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

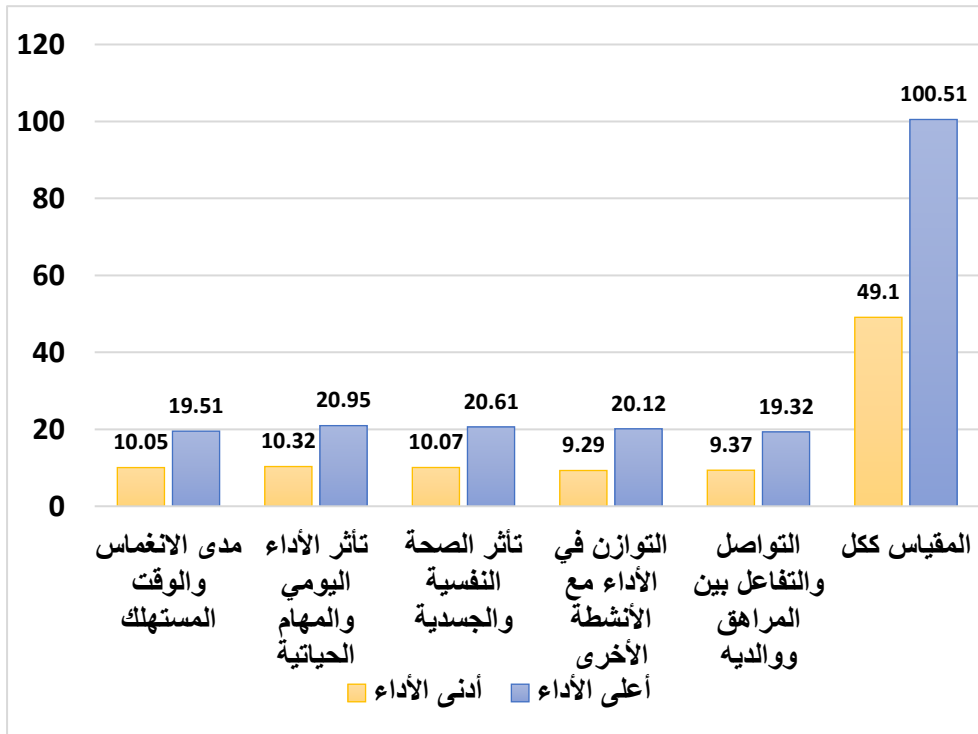
جدول (3) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مدى الانغماس والوقت المستهلك	أدنى الأداء	41	10.05	2.872	80	14.717-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	19.51	2.951			
تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	أدنى الأداء	41	10.32	2.669	80	18.153-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	20.95	2.636			
تأثير الصحة النفسية والجسدية	أدنى الأداء	41	10.07	2.876	80	15.293-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	20.61	3.346			
التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	أدنى الأداء	41	9.29	2.750	80	17.216-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	20.12	2.943			
التواصل والتفاعل بين المراهق والديه	أدنى الأداء	41	9.37	3.031	80	13.198-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	19.32	3.758			
المقياس ككل	أدنى الأداء	41	49.10	8.059	80	23.594-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	100.51	11.391			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة $0.01 = 2.617$

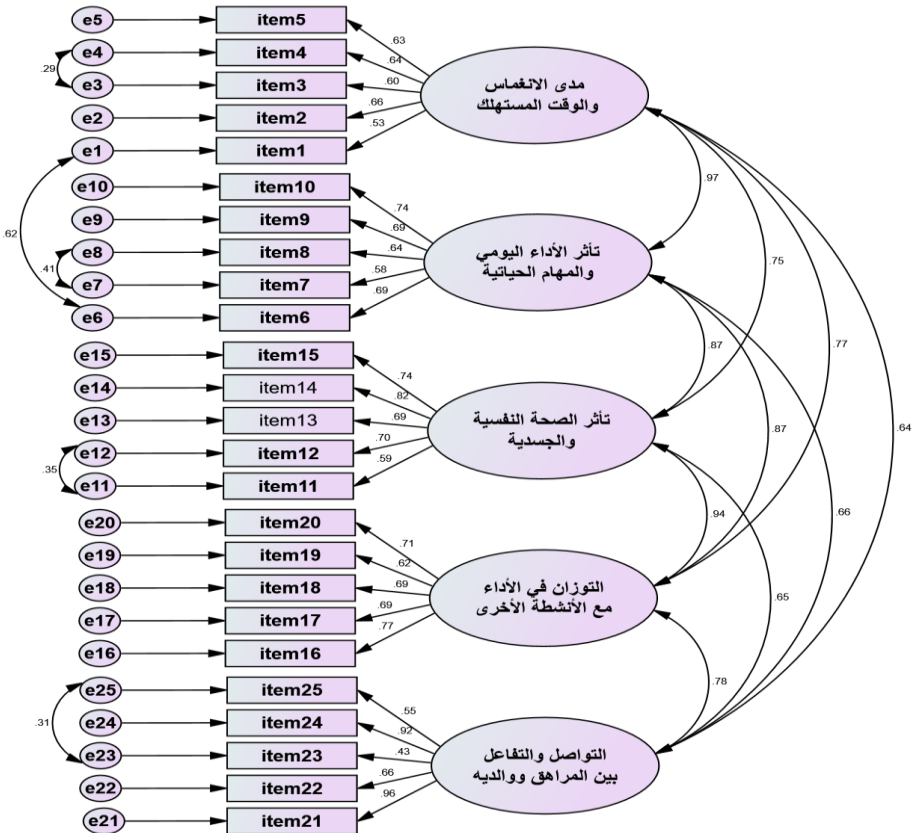
يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية (مدى الانغماس والوقت المستهلك، تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية، تأثير الصحة النفسية والجسدية، التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى، التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه) في اتجاه الطلبة مرتفعي الأداء ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني (1):



شكل بياني (1) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية.

ج. الصدق العاملي Factorial Validity

تم تطبيق مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية على عينة قوامها (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم لحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية المقياس استخدام برنامج AMOS.24، وجاءت النتائج على النحو التالي:



شكل (2) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج المقترح (مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية).

جدول (4) قيم تشبعات المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية

رقم المفردة	الأبعاد الفرعية	معاملات الانحدار الالامعيارية	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة "ت"	مستوى الدلالة
1	مدى الانغماس والوقت المستهلك	1.000	0.533			
2	مدى الانغماس والوقت المستهلك	1.159	0.661	0.203	5.706	***
3	مدى الانغماس والوقت المستهلك	1.107	0.600	0.206	5.361	***
4	مدى الانغماس والوقت المستهلك	1.251	0.641	0.224	5.589	***
5	مدى الانغماس والوقت المستهلك	1.196	0.629	0.216	5.543	***
6	تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	1.000	0.695			
7	تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	0.811	0.582	0.122	6.633	***
8	تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	0.873	0.637	0.12	7.249	***
9	تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	1.076	0.694	0.137	7.868	***
10	تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	1.113	0.740	0.133	8.359	***
11	تأثير الصحة النفسية والجسدية	1.000	0.588			
12	تأثير الصحة النفسية والجسدية	1.149	0.700	0.14	8.227	***
13	تأثير الصحة النفسية والجسدية	1.09	0.693	0.164	6.63	***
14	تأثير الصحة النفسية والجسدية	1.408	0.820	0.191	7.37	***
15	تأثير الصحة النفسية والجسدية	1.233	0.741	0.178	6.93	***
16	التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	1.000	0.770			
17	التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	0.904	0.694	0.104	8.728	***
18	التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	0.973	0.691	0.112	8.691	***
19	التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	0.796	0.619	0.104	7.667	***
20	التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	1.013	0.709	0.113	8.952	***
21	التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه	1.000	0.955			
22	التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه	0.652	0.664	0.065	9.991	***
23	التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه	0.435	0.428	0.079	5.53	***
24	التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه	0.952	0.919	0.049	19.458	***
25	التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه	0.570	0.549	0.075	7.573	***

***. دال عند مستوى 0.001 القيمة الحرجة = قيمة " ت "

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية في جدول (4) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية (قيم التشبع) جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها ما بين (0.428 : 0.955)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية لدى أفراد عينة البحث، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت معظمها حسن مطابقة النموذج المقترح، وجدول رقم (5) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (5) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	قيمة كاي ² المحسوبة	(468.296) دالة عند 0.001	غير دالة	لم يتحقق
2	درجات الحرية. df.	260		
3	مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	1.801	أقل من 5	يتحقق
4	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	0.129	الاقتراب من الصفر	مقبول
5	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.802	0 إلى 1	مقبول
6	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	0.752	0 إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.803	0 إلى 1	مقبول
8	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.773	0 إلى 1	مقبول

9	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	0.902	0 إلى 1	مقبول
10	مؤشر توكر لويس TLI	0.884	0 إلى 1	مقبول
11	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.900	0 إلى 1	مقبول
12	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	0.073	0.05 فأقل أو 0.08 فأقل	مقبول

يتضح من نتائج جدول (5) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة، حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) 1.801 ، وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (0.129) ، وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (0.802، 0.752، 0.803، 0.773، 0.902، 0.884، 0.900)، وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (0.073)، وهي قيمة أقل من 0.08، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

ثانياً: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي):

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (6) توضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (6) معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد ومقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (عدم الحكم على الخيرات)	1	**0.668	**0.561
	2	**0.704	**0.611
	3	**0.729	**0.563
	4	**0.789	**0.621
	5	**0.702	**0.611
البعد الثاني (تأثر الأداء اليومي والمهام الحياتية)	6	**0.743	**0.728
	7	**0.720	**0.572
	8	**0.765	**0.616
	9	**0.789	**0.665
	10	**0.754	**0.731
البعد الثالث (تأثر الصحة النفسية والجسدية)	11	**0.772	**0.565
	12	**0.812	**0.644
	13	**0.765	**0.671
	14	**0.823	**0.754
	15	**0.770	**0.703
البعد الرابع (التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى)	16	**0.792	**0.736
	17	**0.762	**0.701
	18	**0.765	**0.664
	19	**0.727	**0.604
	20	**0.793	**0.697
البعد الخامس (التواصل والتفاعل بين المراهق والديه)	21	**0.861	**0.725
	22	**0.790	**0.693
	23	**0.674	**0.524
	24	**0.849	**0.710
	25	**0.759	**0.652

(**). دال عند مستوى 0.01

(*). دال عند مستوى 0.05

ويتضح من نتائج جدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات، وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية الخمسة (مدى الانغماس والوقت المستهلك، تأثر الأداء اليومي والمهام الحياتية، تأثر الصحة النفسية والجسدية، التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى، التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه)، والمقياس ككل تراوحت بين (0.524** : 0.861**)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم، وجدول (7) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، وبينها والدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية.

المقياس ككل	المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (مدى الانغماس والوقت المستهلك)	البعد الثاني (تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية)	البعد الثالث (تأثير الصحة النفسية والجسدية)	البعد الرابع (التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى)	البعد الخامس (التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه)
**0.826	**0.596	**0.594	**0.577	**0.793	1	البعد الأول (مدى الانغماس والوقت المستهلك)
**0.880	**0.626	**0.683	**0.672	1	**0.793	البعد الثاني (تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية)
**0.846	**0.609	**0.744	1	**0.672	**0.577	البعد الثالث (تأثير الصحة النفسية والجسدية)
**0.886	**0.754	1	**0.744	**0.683	**0.594	البعد الرابع (التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى)
**0.840	1	**0.754	**0.609	**0.626	**0.596	البعد الخامس (التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه)
1	**0.840	**0.886	**0.846	**0.880	**0.826	المقياس ككل

(*) ترمز إلى مستوى دلالة 0.05. (**) ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

يتضح من نتائج جدول (7) تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بينها وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الولدين، وهي

معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية وتماسكه الداخلي.

ثالثًا: ثبات المقياس:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (150) من المراهقين وآبائهم وأمهماتهم، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) معاملات ثبات مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية لدى الطلبة المراهقين

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول (مدى الانغماس والوقت المستهلك)	5	0.621	0.772	0.753	0.766
البعد الثاني (تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية)	5	0.610	0.764	0.746	0.810
البعد الثالث (تأثير الصحة النفسية والجسدية)	5	0.668	0.806	0.780	0.848
البعد الرابع (التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى)	5	0.669	0.807	0.775	0.826
البعد الخامس (التواصل والتفاعل بين المراهق والديه)	5	0.808	0.897	0.870	0.846
المقياس ككل	25	0.762	0.865	0.865	0.944

ويتضح من خلال نتائج جدول (8) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ، ومعاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلي سبيرمان-براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بالثبات والاستقرار.

المقياس في صورته النهائية وكيفية تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكمترية من (25) مفردة موزعة على (5) أبعاد تهدف إلى قياس مستوى استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الوالدين، ويتعين على القائمين بتطبيق المقياس (الوالدين) باختيار استجابة واحدة لكل من مفردة من ضمن خمس استجابات وفقاً للتدرج الخماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، ويُمنح درجة (1، 2، 3، 4، 5) بالترتيب لكل مفردة من مفردات المقياس السلبية، و(5، 4، 3، 2، 1) لكل مفردة من المفردات الإيجابية، بحيث تتراوح الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس بين (25-125) درجة، فكلما زادت الدرجة التي يحصل عليها المراهق ارتفع مستوى استخدامه للألعاب الإلكترونية، وكلما قلت الدرجة انخفض مستوى استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية.

جدول (9) توزيع المفردات على أبعاد مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية من منظور الوالدين

أرقام المفردات	عدد المفردات	الأبعاد الفرعية
1، 2، 3، 4، 5	5	البعد الأول (مدى الانغماس والوقت المستهلك)
6، 7، 8، 9، 10	5	البعد الثاني (تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية)
11، 12، 13، 14، 15	5	البعد الثالث (تأثير الصحة النفسية والجسدية)
16، 17، 18، 19، 20	5	البعد الرابع (التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى)
21، 22، 23، 24، 25	5	البعد الخامس (التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه)
25 مفردة	إجمالي عدد مفردات المقياس	

ثانيًا: مقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين إعداد:
الباحث.

خطوات إعداد المقياس:

1- تحديد الهدف من المقياس: تحدد الهدف من المقياس في قياس العزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين، وذلك وفق أبعاده المقترحة وهي: التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك اليومي والاهتمامات، والتواصل العائلي، ومن ثم قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي تناولت متغير العزلة الاجتماعية كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه، ومنها مقياس العزلة الاجتماعية إعداد (Yujia., et al (2017)، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد زندي (2017)، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد حسان (2020)، ومقياس العزلة إعداد (Wang, et al., (2021)، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد أحمد وآخرون (2021).

2- صياغة المقياس في صورته الأولى: من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس، تم تحديد التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب بسيط، وخالٍ من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، وتضمن (30) مفردة، حيث يتم تقييم أداء المراهق على هذه المفردات في ضوء الأبعاد التالية: التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك اليومي والاهتمامات، والتواصل العائلي.

3- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس: تم حساب الخصائص

السيكومترية وفق التالي:

أولاً: صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في التربية وعلم النفس وعلم نفس النمو وعددهم (10) لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات، وحذف سبعة مفردات هي (5، 7، 8، 12، 14، 16، 28) مفردات، وقد اعتمد الباحث نسبة (90%) للاتفاق بين المحكمين، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (23) مفردة، وتم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالتالي:

ب. صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى (27%) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (27%) الطلبة المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى (27%) من درجات الطلبة المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (10) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

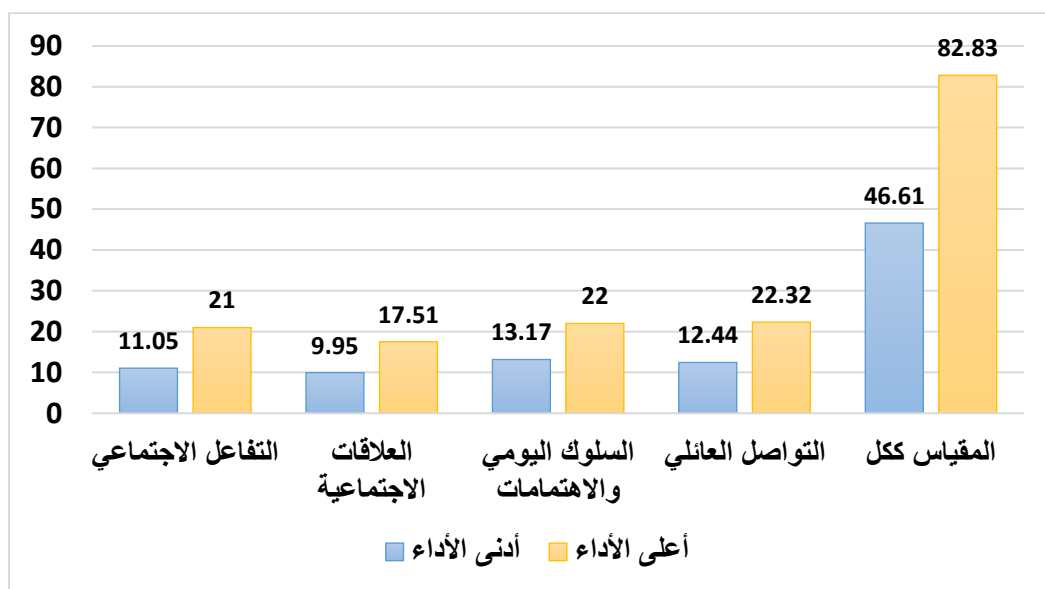
جدول (10) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي	أدنى الأداء	41	11.05	2.932	80	- 10.95 2	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	21.00	5.025			
العلاقات الاجتماعية	أدنى الأداء	41	9.95	3.248	80	- 9.568	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	17.51	3.880			
السلوك اليومي والاهتمامات	أدنى الأداء	41	13.17	3.687	80	- 11.12 1	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	22.00	3.500			
التواصل العائلي	أدنى الأداء	41	12.44	3.377	80	- 10.82 0	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	22.32	4.772			
المقياس ككل	أدنى الأداء	41	46.61	6.461	80	- 16.15 9	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	41	82.83	12.816			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 1.980$

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $0.01 = 2.617$

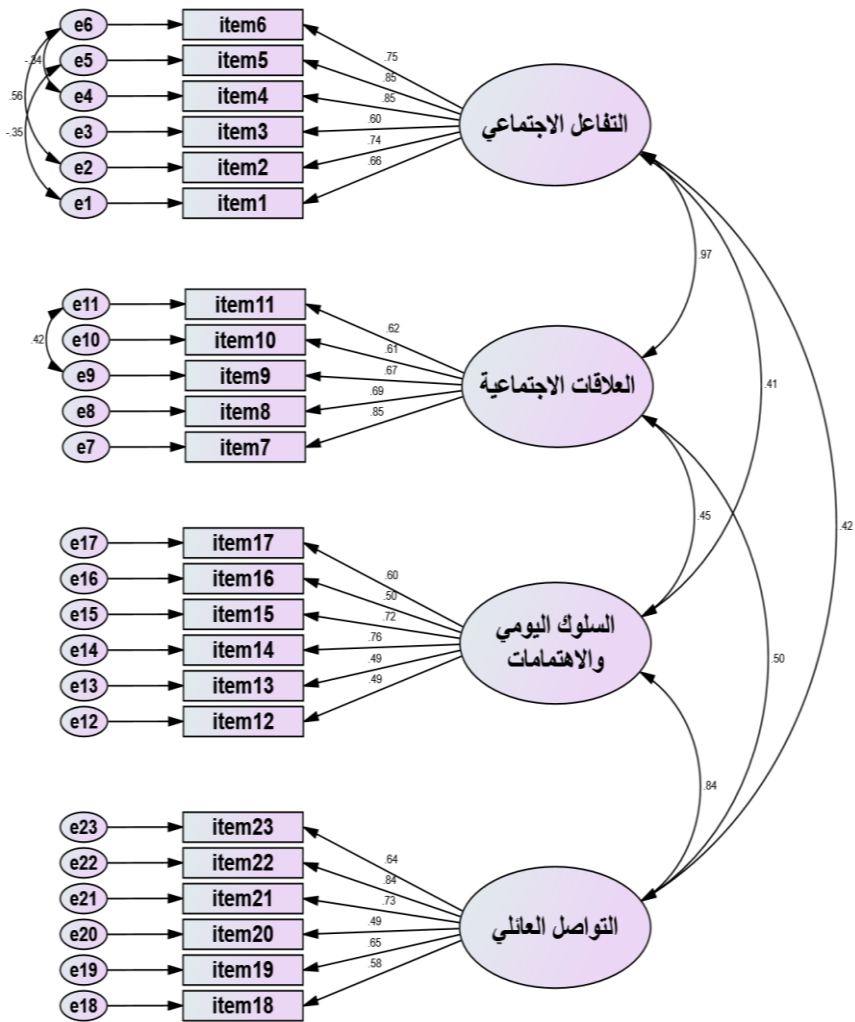
يتبين من نتائج جدول (10) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية (التفاعل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، السلوك اليومي والاهتمامات، التواصل العائلي) في اتجاه الطلبة مرتفعي الأداء ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني (3):



شكل بياني (3) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في مقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية.

ج. الصدق العاملي Factorial Validity

تم تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية على عينة قوامها (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم لحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية المقياس استخدام برنامج AMOS.24، وجاءت النتائج على النحو التالي:



شكل (4) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج المقترح لمقياس العزلة الاجتماعية.

جدول (11) قيم تشبعات المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس العزلة الاجتماعية

رقم المفردة	الأبعاد الفرعية	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة المرجحة "ت"	مستوى الدلالة
1	التفاعل الاجتماعي	1.000	0.660			
2	التفاعل الاجتماعي	1.115	0.744	0.139	8.001	***
3	التفاعل الاجتماعي	0.87	0.603	0.130	6.706	***
4	التفاعل الاجتماعي	1.247	0.850	0.14	8.901	***
5	التفاعل الاجتماعي	1.243	0.848	0.158	7.881	***
6	التفاعل الاجتماعي	1.169	0.752	0.146	8.028	***
7	العلاقات الاجتماعية	1.000	0.849			
8	العلاقات الاجتماعية	0.837	0.692	0.087	9.577	***
9	العلاقات الاجتماعية	0.831	0.673	0.090	9.213	***
10	العلاقات الاجتماعية	0.749	0.608	0.093	8.064	***
11	العلاقات الاجتماعية	0.666	0.615	0.082	8.172	***
12	السلوك اليومي والاهتمامات	1.000	0.491			
13	السلوك اليومي والاهتمامات	0.932	0.487	0.211	4.419	***
14	السلوك اليومي والاهتمامات	1.676	0.760	0.299	5.604	***
15	السلوك اليومي والاهتمامات	1.539	0.724	0.280	5.495	***
16	السلوك اليومي والاهتمامات	1.020	0.504	0.226	4.516	***
17	السلوك اليومي والاهتمامات	1.327	0.604	0.264	5.025	***
18	التواصل العائلي	1.000	0.579			
19	التواصل العائلي	1.093	0.648	0.177	6.171	***
20	التواصل العائلي	0.852	0.494	0.169	5.041	***
21	التواصل العائلي	1.282	0.728	0.192	6.661	***
22	التواصل العائلي	1.438	0.840	0.199	7.215	***
23	التواصل العائلي	1.104	0.638	0.181	6.102	***

القيمة المرجحة = قيمة " ت " . *** . دال عند مستوى 0.001

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العزلة الاجتماعية في جدول (11) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية (قيم التشبع)

جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001) ، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها ما بين (0.487 : 0.850)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت معظمها حسن مطابقة النموذج المقترح، وجدول رقم (12) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (12) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس العزلة الاجتماعية

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	قيمة χ^2 المحسوبة	دالة عند 0.001 (330.636)	غير دالة	لم يتحقق
2	درجات الحرية df.	220		
3	مؤشر النسبة بين χ^2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	1.503	أقل من 5	يتحقق
4	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	0.076	الاقترب من الصفر	مقبول
5	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.839	0 إلى 1	مقبول
6	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	0.798	0 إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.826	0 إلى 1	مقبول
8	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.800	0 إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	0.934	0 إلى 1	مقبول
10	مؤشر توكر لويس TLI	0.923	0 إلى 1	مقبول
11	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.933	0 إلى 1	مقبول
12	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	0.058	0.05 فأقل أو 0.08 فأقل	مقبول

يتضح من نتائج جدول (12) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين χ^2 ودرجات الحرية

(CMIN/df) 1.503، وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (0.076)، وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (0.839، 0.798، 0.826، 0.800، 0.934، 0.923، 0.933)، وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (0.058) وهي قيمة أقل من (0.08)، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي):

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهااتهم المراهقين للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (13) توضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (13) معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية ومقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين ككل.

المقياس وأبعاده الفرعية	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (التفاعل الاجتماعي)	1	**0.761	**0.572
	2	**0.862	**0.648
	3	**0.698	**0.561
	4	**0.822	**0.640
	5	**0.808	**0.707
	6	**0.815	**0.685
البعد الثاني (العلاقات الاجتماعية)	7	**0.806	**0.697
	8	**0.765	**0.608
	9	**0.804	**0.659
	10	**0.750	**0.589
	11	**0.760	**0.559
البعد الثالث (السلوك اليومي والاهتمامات)	12	**0.637	**0.442
	13	**0.631	**0.416
	14	**0.770	**0.597
	15	**0.726	**0.594
	16	**0.616	**0.468
	17	**0.710	**0.557
البعد الرابع (التواصل العائلي)	18	**0.680	**0.542
	19	**0.712	**0.569
	20	**0.606	**0.498
	21	**0.762	**0.609
	22	**0.835	**0.694
	23	**0.723	**0.547

(**). دال عند مستوى 0.01

(*). دال عند مستوى 0.05

ويتضح من نتائج جدول (13) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية السبعة (التفاعل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، السلوك اليومي والاهتمامات، التواصل العائلي) والمقياس ككل تراوحت ما بين (0.416** : 0.862**)، وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (23) مفردة.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم، وجدول (14) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (14) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العزلة

الاجتماعية

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (التفاعل الاجتماعي)	البعد الثاني (العلاقات الاجتماعية)	البعد الثالث (السلوك اليومي والاهتمامات)	البعد الرابع (التواصل العائلي)	مقياس العزلة الاجتماعية ككل
البعد الأول (التفاعل الاجتماعي)	1	**0.802	**0.344	**0.380	**0.800
البعد الثاني (العلاقات الاجتماعية)	**0.802	1	**0.343	**0.430	**0.802
البعد الثالث (السلوك اليومي والاهتمامات)	**0.344	**0.343	1	**0.687	**0.754

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (التفاعل الاجتماعي)	البعد الثاني (العلاقات الاجتماعية)	البعد الثالث (السلوك اليومي والاهتمامات)	البعد الرابع (التواصل العائلي)	مقياس العزلة الاجتماعية ككل
البعد الرابع (التواصل العائلي)	**0.380	**0.430	**0.687	1	**0.801
مقياس العزلة الاجتماعية ككل	**0.800	**0.802	**0.754	**0.801	1

(*) ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 (**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

يتضح من نتائج جدول (14) تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية، وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية وتماسكه الداخلي.

ثالثاً: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (150) مشاركاً من المراهقين وآبائهم وأمهاتهم، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (15) معاملات ثبات مقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا- كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول (التفاعل الاجتماعي)	6	0.769	0.870	0.869	0.883
البعد الثاني (العلاقات الاجتماعية)	5	0.747	0.859	0.811	0.835
البعد الثالث (السلوك اليومي والاهتمامات)	6	0.649	0.787	0.787	0.771
البعد الرابع (التواصل العائلي)	6	0.632	0.775	0.771	0.814
مقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين ككل	23	0.471	0.640	0.639	0.912

ويتضح من نتائج جدول (15) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة ومطمئنة، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية وكيفية تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكمومترية من (23) مفردة موزعة على (4) أبعاد فرعية تهدف إلى تقييم مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين من منظور الوالدين، ويتطلب من القائمين بالتطبيق (الوالدين) قراءة المفردات المعروضة عليهم ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصيتهم من بين ثلاثة بدائل هي: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، ويُمنح درجة (1، 2، 3، 4، 5) بالترتيب لكل مفردة من مفردات المقياس السلبية، و(5، 4، 3، 2، 1) لكل مفردة من المفردات الإيجابية، بحيث بلغت الدرجة الأعلى على المقياس (115) درجة، بينما بلغت أقل درجة

(23)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع المراهقين بمستوى مرتفع من العزلة الاجتماعية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تمتع المراهقين بمستوى منخفض من العزلة الاجتماعية.

جدول (16) توزيع المفردات على أبعاد مقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين من منظور الوالدين

أرقام المفردات	عدد المفردات	أبعاد المقياس
1، 2، 3، 4، 5، 6	6	البعد الأول (التفاعل الاجتماعي)
7، 8، 9، 10، 11	5	البعد الثاني (العلاقات الاجتماعية)
12، 13، 14، 15، 16، 17	6	البعد الثالث (السلوك اليومي والاهتمامات)
18، 19، 20، 21، 22، 23	6	البعد الرابع (التواصل العائلي)
23 مفردة	إجمالي عدد مفردات المقياس	

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدة أساليب إحصائية لمعالجة البيانات وللإجابة عن أسئلة الدراسة وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، والتحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية (معادلتى سيرمان-براون، جوتمان).

نتائج الدراسة:

في هذا الجزء تم تناول النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغيري استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على أنه: "ما العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية ودرجاتهم على مقياس العزلة الاجتماعية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون Pearson Correlation Coefficient للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، وفيما يلي جدول (17) الذي يوضح النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (17) معاملات الارتباط بين استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية (ن=186).

المتغيرات	التفاعل الاجتماعي	العلاقات الاجتماعية	السلوك اليومي والاهتمامات	التواصل العائلي	المقياس ككل
مدى الانغماس والوقت المستهلك	**0.189	**0.218	*0.174	**0.219	**0.224
تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	*0.186	**0.202	*0.152	*0.167	**0.197
تأثير الصحة النفسية والجسدية	**0.302	**0.250	**0.201	**0.247	**0.279
التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	**0.262	**0.296	**0.317	**0.241	**0.311
التواصل والتفاعل بين المراهق والوالديه	**0.298	**0.332	**0.329	**0.288	**0.348
المقياس ككل	**0.321	**0.337	**0.304	**0.301	**0.353

(*) دال عند مستوى 0.05

(**) دال عند مستوى 0.01

وتشير النتائج الواردة في جدول (17) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية (مدى الانغماس والوقت المستهلك، وتأثر الأداء اليومي والمهام الحياتية، وتأثر الصحة النفسية والجسدية، والتوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى، والتواصل والتفاعل بين المراهق والديه)، وبين كل من الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية (التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك اليومي والاهتمامات، والتواصل العائلي) لدى المراهقين مما يشير إلى أنه كلما زادت استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية ارتفع مستوى العزلة الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما أشارت له دراسة سوكنيك (2012) Sukenick في أن الطلبة الذي يمارسون الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط يواجهون مشكلات تتعلق بالعزلة الاجتماعية، وكذلك دراسة ميهارا وهيغوتشي (2017) Mihara and Higuchi التي بينت أن الاستخدام الزائد أو السلبي للألعاب الإلكترونية قد يترتب عليه تبعات خطيرة، فقد يقضي الطلبة الذين ينخرطون بشكل مفرط في هذه الألعاب جزءًا كبيرًا من يومهم فيها، مما يزيد من خطر تراجع أدائهم الدراسي، فضلاً عن تكوين صورة سلبية عن الذات والآخرين، إلى جانب ذلك قد يؤدي هذا النوع من الاستخدام إلى تراجع في المهارات الاجتماعية وزيادة العزلة الاجتماعية. وكذلك دراسة يوجيا وآخرون (2017) Yujia., et al, التي أوضحت وجود علاقة إيجابية بين العزلة

الاجتماعية وإدمان ألعاب الإنترنت، وأيضاً دراسة زندي (2017) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك دراسة حسان (2020) التي بينت وجود علاقة طردية بين ممارسة ألعاب التسلية الإلكترونية والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المدمنين على هذه الألعاب، كذلك دراسة وانج وآخرون (Wang, et al., 2021) التي بينت أن مستوى العزلة كان مرتفعاً بين المراهقين، وأظهرت وجود علاقة إيجابية بين مستوى العزلة، ومستوى الاكتئاب. كذلك دراسة زو وآخرون (2021) Zhu et al., التي أظهرت أن مستوى إدمان ألعاب الإنترنت والعزلة كان مرتفعاً بين المراهقين، وأشارت إلى وجود علاقة سلبية بين العزلة وإدمان ألعاب الإنترنت، كذلك دراسة حرويس (2022) التي أظهرت أن أبرز السلبيات للألعاب الإلكترونية بين المراهقين شملت الخلافات المستمرة مع الآباء حول فترات اللعب الطويلة، والابتعاد عن التفاعلات الأسرية مع الأخوة، والتباعد الاجتماعي والجفاء بين الأخوة، والتقصير في زيارات الأقارب بسبب التعارض مع أوقات اللعب، والتفضيل للألعاب الجماعية على الخروج للتنزه مع الأصدقاء. كذلك دراسة عبد الملك (2023)، التي بينت وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الإلكترونية وزيادة التفاعل الاجتماعي والتعاون والقيادة الاجتماعية والانتماء الاجتماعي لدى المراهقين، وأن ممارسة الألعاب الإلكترونية لديها دور أقل في زيادة الانخراط الاجتماعي والثقة الاجتماعية لدى الإناث. وأيضاً دراسة سليمان (2023) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية ودرجات المشاغبة لدى طلاب المرحلة

الثانوية، ووجود علاقة موجبة بين الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية ومستويات العزلة الاجتماعية للطلاب باستثناء المجالات الصحية والجسدية، والسلوكية والاجتماعية. وأيضاً دراسة عبد الرازق (2023) التي أوضحت أن متوسط إدمان العينة للألعاب الإلكترونية كان مرتفعاً، وبينت وجود علاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والشعور بالمسؤولية، والتواصل الأسري، وتقدير الذات.

ويفسر الباحث العلاقة الارتباطية بين المتغيرين بأنها تعزو إلى أنه عندما يقضي المراهق وقتاً طويلاً في ممارسة الألعاب فإن ذلك يمكن أن يقلل من فرصة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وبناء العلاقات، كما يظهر أن الرغبة الملحة لممارسة اللعب والتفاعل مع العالم الافتراضي تتفوق على الرغبة في القيام بأنشطة اجتماعية في العالم الحقيقي؛ مما يقود المراهق إلى الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية وتجاهل التفاعل الاجتماعي في المواقف الطبيعية. كذلك فإن تأثير التواصل الافتراضي يمكن أن يجعل التفاعل الدائم في العالم الافتراضي أكثر جاذبية بالنسبة للمراهقين؛ مما يجعلهم يتجنبون التفاعل الاجتماعي الواقعي. من جهة أخرى قد يؤدي الانخراط المكثف في الألعاب الإلكترونية إلى تعثر النمو الاجتماعي والنقص في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، فعندما يقضي المراهق وقتاً كبيراً في اللعب، قد لا يكتسب المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء والحفاظ على العلاقات؛ وبالتالي يؤدي نقص المهارات الاجتماعية إلى تفضيل المراهق اللجوء لممارسة الألعاب هروباً من الواقع الاجتماعي الطبيعي. ولا شك أن الانعزال الاجتماعي الناتج عن استخدام المراهق المفرط

للألعاب الإلكترونية له تأثير سلبي على الحالة المزاجية للمراهق، وقد يشعره بالوحدة والانقطاع عن المجتمع مما يؤثر على صحته النفسية والعقلية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة مرحلة المراهقة، ومحاولات المراهقين إيجاد طرق للتعبير عن أنفسهم، والتخفيف من الضغوط والتوتر، فيميلون إلى استخدام التكنولوجيا، بما في ذلك الألعاب الإلكترونية، التي قد تجلب لهم نوع من الترفيه والشعور بالسعادة، حيث تؤدي الألعاب الإلكترونية دورًا بارزًا في التخفيف من المزاج المكتئب.

وفي هذا الاتجاه أشار وانج وآخرون (Wang., et al, 2019) إلى أن الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية من قبل المراهقين يمكن أن يؤثر سلبًا على قدرتهم على المشاركة في نطاق واسع من الأنشطة الاجتماعية، ويمكن أن يؤدي هذا الاعتماد الشديد على الألعاب إلى انخراط ضعيف في العلاقات الاجتماعية، بل قد يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية القائمة، حيث يمضي المراهقون فترات طويلة في لعب الألعاب الإلكترونية دون التواصل مع الآخرين. هذا السلوك قد يزيد من احتمالية التورط في سلوكيات غير اجتماعية، مثل: الانسحاب الاجتماعي، والتوجه نحو العزلة عوضًا عن التفاعل الاجتماعي الصحيح مع المحيطين بهم، وهذا ما توصل له سالم (2015) في دراسته على أطفال الرياض من أن العزلة الاجتماعية تزداد طرديًا بزيادة عدد ساعات ممارسة بالألعاب الإلكترونية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص هذا السؤال على أنه: "ما الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، والعزلة الاجتماعية) تبعًا لاختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياسي استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية. جدول (18) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية تبعًا للجنس (ذكور، إناث)

المقياس	المتغيرات	الذكور (ن=86)		الإناث (ن=100)		قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية	مدى الانغماس والوقت المستهلك	18.26	4.676	15.03	5.256	4.390	دال عند 0.001
	تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	17.81	5.035	14.10	5.634	4.706	دال عند 0.001
	تأثير الصحة النفسية والجسدية	16.10	4.548	14.10	5.389	2.716	دال عند 0.01
	التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	13.16	4.991	12.91	5.137	0.339	غير دالة إحصائيًا
	التواصل والتفاعل بين المراهق والديه	12.92	5.097	13.30	5.281	-0.499	غير دالة إحصائيًا
	المقياس ككل	78.26	18.107	69.44	20.944	3.045	دال عند 0.01

دال عند 0.01	3.134-	5.636	23.76	5.742	21.14	التفاعل الاجتماعي	قيمتا الدرجة الإحصائية
دال عند 0.01	3.177-	4.574	19.49	4.807	17.30	العلاقات الاجتماعية	
دال عند 0.05	2.097-	5.933	21.53	6.192	19.66	السلوك اليومي والاهتمامات	
دال عند 0.01	2.861-	6.569	24.00	6.285	21.29	التواصل العائلي	
دال عند 0.01	3.147-	20.536	88.78	19.978	79.40	المقياس ككل	

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية (184) عند مستوى دلالة $0.05 = 1.960$

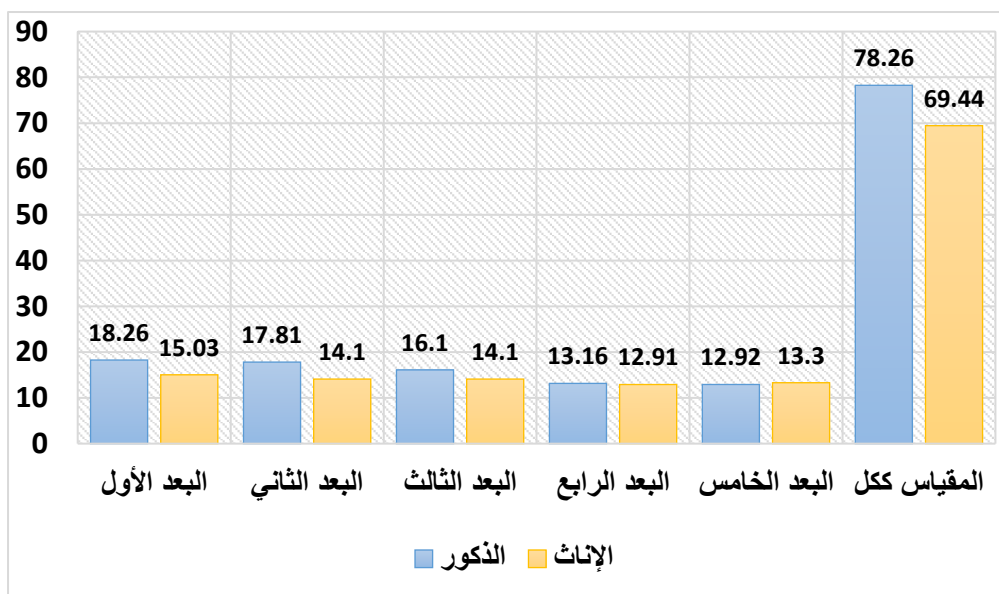
قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية (184) عند مستوى دلالة $0.01 = 2.576$

أولاً: بالنسبة للنتائج الخاصة بالفروق بين الذكور والإناث على مقياس

استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (18) أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والأبعاد الفرعية (مدى الانغماس والوقت المستهلك، تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية، تأثير الصحة النفسية والجسدية) قد بلغت (4.390، 4.706، 2.716، 3.045)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.01، 0.001) باستثناء قيمتي " ت " في حالة بعدي (التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى، التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه)، فقد بلغت (0.339، -0.499)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والأبعاد الفرعية (مدى الانغماس والوقت المستهلك، تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية، تأثير الصحة النفسية والجسدية) لصالح الذكور،

بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في بعدي التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه، والشكل البياني (5) يوضح الفروق بين الذكور والإناث على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية:



شكل (5) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية

وقد تفسر هذه النتيجة في الفروق بين الجنسين بأن لدى الذكور تفضيلاً أكبر لاستخدام الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط مقارنة بالإناث، نتيجة لاختلاف في تفضيلات الأنشطة الترفيهية بين الجنسين، فرما يجد الذكور إشباعاً أكبر لاحتياجاتهم الترفيهية من خلال الألعاب الإلكترونية. كما أن العامل الثقافي التسويقي قد يلعب دوراً في توجيه الذكور نحو استهلاك أكبر للألعاب

الإلكترونية، حيث إن الثقافة المحيطة بالألعاب الإلكترونية قد تروج لفكرة أن هذه الألعاب هي نشاط مناسب أو أكثر جاذبية للذكور. أن الديناميات الاجتماعية داخل مجتمع الألعاب الإلكترونية قد يمنح الذكور فرصة أكبر للاستمتاع بتلك الأنشطة، وقد يكون هناك بعض الجوانب المعينة في الألعاب أو ثقافة المجتمع المتصلة بها تجذب الذكور بشكل أكبر. ولا يجب إغفال تأثير كل من البيئة وأساليب التربية التي يتلقاها المراهق، فقد تكون هناك بعض التوجيهات أو التحفيزات التربوية التي تعزز استخدام الألعاب الإلكترونية بشكل أكبر بين الذكور. هناك أيضاً بعض الاختلافات في نمط وطريقة اللعب بين الجنسين، والتي قد تقود الذكور لاستخدام الألعاب التي تشمل تنافساً أو تحديات أكبر؛ مما يؤدي إلى استهلاك أكبر للألعاب الإلكترونية.

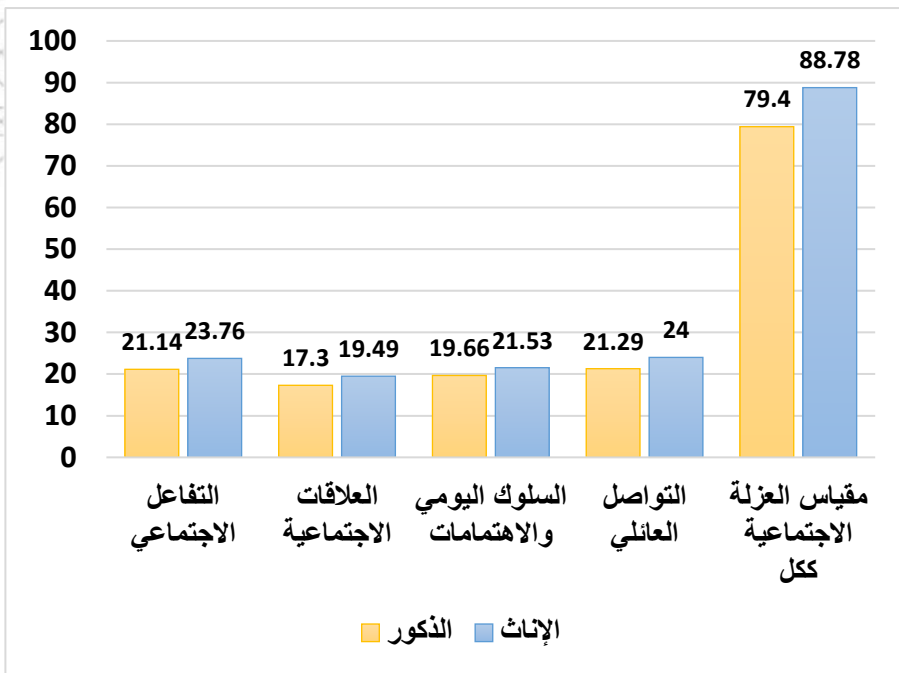
وتتفق هذه النتيجة مع ما بينته دراسة كوجوتوران وآخرون، Küçükturnan., et al (2022) التي أوضحت وجود ارتباط بين الجنس وإدمان الإنترنت، حيث كان الذكور يظهرون ميلاً أكبر نحو الإدمان، كما أظهرت النتائج أن النمط الزمني لاستخدام الإنترنت يرتبط بإدمان الألعاب الإلكترونية، وأيضاً دراسة عبد الملك (2023) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض الجوانب، حيث كان لدى الذكور مستويات أعلى في الانخراط الاجتماعي والثقة الاجتماعية والقيادة الاجتماعية، ولكن لم تظهر فروق في بعض الجوانب الأخرى مثل التفاعل الاجتماعي والتعاون الاجتماعي والانتماء الاجتماعي بناءً على النوع، وكذلك دراسة سليمان (2023) التي أوضحت وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الإفراط في استخدام الألعاب

الإلكترونية استنادًا إلى النوع (ذكور - إناث)، حيث كانت الطلاب الذكور أعلى في هذا السياق. وأيضًا دراسة عبد الرازق (2023) التي بينت وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية، حيث كان إدمان الطلاب أكثر من الطالبات. وعلى العكس فإن نتائج الدراسة الحالية تختلف عن نتائج دراسة حسان (2020) التي أوضحت عدم وجود فروق في عدد ساعات اللعب تعزى لاختلاف على الجنس، وتختلف أيضًا النتيجة الحالية مع ما أظهرته دراسة زندي (2017) من وجود فروق في نمط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

ثانيًا: بالنسبة للنتائج الخاصة بالفروق بين الذكور والإناث على مقياس

العزلة الاجتماعية:

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (18) أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية قد بلغت (3.134، 3.177، 2.097، 2.861، 3.147)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05 و 0.01) لدرجات حرية (184)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية (التفاعل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، السلوك اليومي والاهتمامات، التواصل العائلي) لصالح الإناث، والشكل البياني (6) يوضح الفروق بين الذكور والإناث على مقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية:



شكل (6) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين وأبعاده الفرعية

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء الميول الاجتماعية للجنسين. فقد يلعب الاختلاف في الميول الاجتماعية بين الجنسين دوراً يؤدي إلى اختلاف في كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين أو الميل للوحدة والانعزال. كما أن نمط التربية والثقافة السائد في المجتمع قد يلعب دوراً في تشكيل توقعات المراهقين، بشأن العلاقات الاجتماعية وكيفية التفاعل مع الآخرين وقد تتشكل هذه التوقعات بناءً على نوع الجنس، وقد يلعب نمط التفاعل بين الجنسين دوراً مهماً من حيث إن التفاعل بين الجنسين قد يعكس تفضيلات الإناث للانعزال الاجتماعي. كما يمكن أن تواجه الإناث ضغوطاً اجتماعية مختلفة، قد تؤدي إلى تجارب عزل اجتماعي مختلفة عن تلك التي يواجهها الذكور، هذه الضغوط

قد تكون مرتبطة بتوقعات المجتمع أو التحديات نوع الجنس، ولا شك أن التوجهات الاجتماعية قد تؤثر على تجارب الإناث والذكور، فقد تكون الفتيات أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية، والبحث عن الدعم الاجتماعي، مما يمكن أن ينعكس إيجاباً على مستويات العزلة الاجتماعية، وقد يكون لديهن احتياجات نفسية مختلفة تؤثر على مدى شعورهن بالعزلة الاجتماعية. فالإناث قد يفضلن أكثر الانعزال الاجتماعي لتلبية بعض احتياجاتهن النفسية.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما أظهرته دراسة سليمان (2023) من وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس العزلة الاجتماعية استناداً إلى النوع، حيث كانت الإناث أعلى بالمقارنة بالذكور. وتختلف النتيجة الحالية مع ما بينته دراسة حسان (2020) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزلة يعزى لاختلاف على الجنس.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص هذا السؤال على أنه: "ما الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، والعزلة الاجتماعية) تبعاً لاختلاف مرحلة النمو (المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب بمرحلي المراهقة المبكرة والمتوسطة على مقياسي استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية.

جدول (19) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية تبعاً مرحلة النمو (المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة)

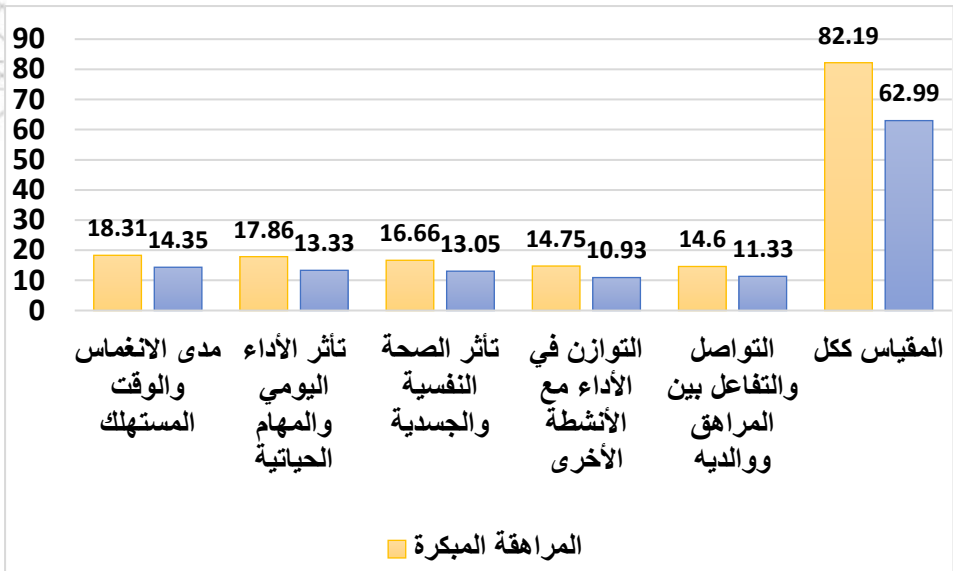
المقياس	المتغيرات	المبكرة (ن = 102)		المتوسطة (ن = 84)		قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية	مدى الانغماس والوقت المستهلك	18.31	4.542	14.35	5.224	5.540	دال عند 0.001
	تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية	17.86	4.830	13.33	5.634	5.903	دال عند 0.001
	تأثير الصحة النفسية والجسدية	16.66	4.972	13.05	4.555	5.116	دال عند 0.001
	التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى	14.75	5.179	10.93	4.032	5.530	دال عند 0.001
	التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه	14.60	5.146	11.33	4.671	4.488	دال عند 0.001
	المقياس ككل	82.19	18.455	62.99	16.831	7.345	دال عند 0.001
مقياس العزلة الاجتماعية	التفاعل الاجتماعي	23.40	5.813	21.51	5.690	2.228	دال عند 0.05
	العلاقات الاجتماعية	19.26	4.678	17.52	4.793	2.498	دال عند 0.05
	السلوك اليومي والاهتمامات	21.72	6.002	19.39	6.030	2.621	دال عند 0.01
	التواصل العائلي	23.64	6.556	21.67	6.446	2.055	دال عند 0.05
	المقياس ككل	88.02	20.415	80.10	20.465	2.632	دال عند 0.01

قيمة "ت" الجدولية لدرجات حرية (184) عند مستوى دلالة $0.05 = 1.960$

قيمة "ت" الجدولية لدرجات حرية (184) عند مستوى دلالة $0.01 = 2.576$

أولاً: بالنسبة للنتائج الخاصة بالفروق على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية تبعاً لمرحلة النمو:

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (19) أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية قد بلغت (5.540، 5.903، 5.116، 5.530، 4.488، 7.345)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05 و 0.01) لدرجات حرية (184)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات طلبة مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة في الدرجة الكلية لمقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية (مدى الانغماس والوقت المستهلك، تأثير الأداء اليومي والمهام الحياتية، تأثير الصحة النفسية والجسدية، التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى، التواصل والتفاعل بين المراهق ووالديه) لصالح طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، والشكل البياني (7) يوضح الفروق بين طلاب مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية:



شكل (7) الفروق على مقياس استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية وأبعاده الفرعية تبعاً لمرحلة النمو (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة)

هذه النتيجة يمكن تفسيرها استناداً إلى التطور والنمو في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة حيث يعزى الاختلاف إلى الفروقات في مستوى النضج بين مرحلتين المراهقة المبكرة والمتوسطة، هذا ما يفسر ميل المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة لممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط، كما لا يخفى أن ضغوط الدراسة والتحصيل الأكاديمي المختلفة في كلا مرحلتين المراهقة المبكرة والمتوسطة ربما يعلب دور في ظهور هذه الفروق. إن مستويات الضغط الدراسي والتحصيل الأكاديمي في المراهقة المتوسطة التي توافق المرحلة الثانوية في التعليم تعد أكبر منها في المراهقة المبكرة التي توافق المرحلة المتوسطة مما يؤثر على معدل ممارستهم للألعاب الإلكترونية كما قد تكون هناك فروق في البيئة الاجتماعية والثقافية بين المراهقين في مرحلتين المراهقة المبكرة والمتوسطة، مما يؤدي إلى ظهور

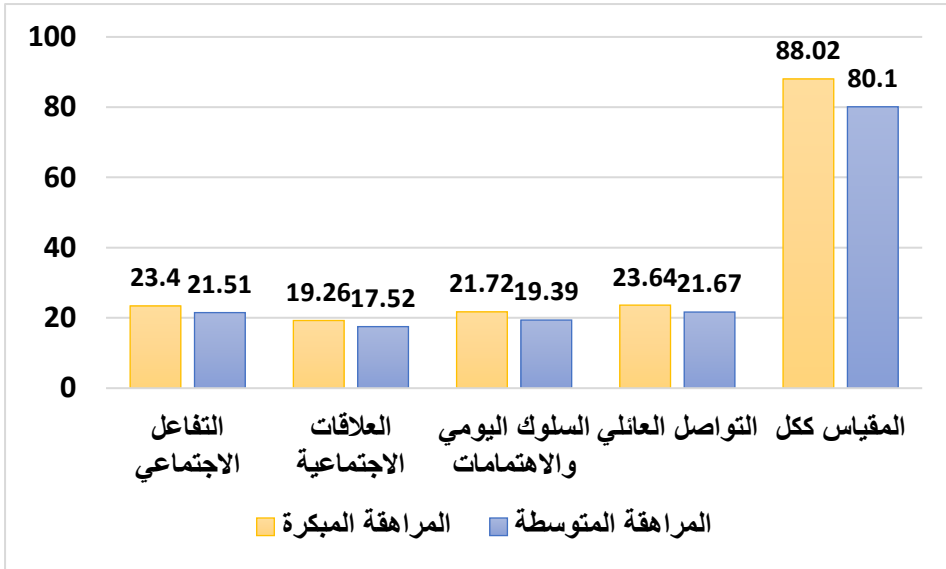
اختلافات في نمط استخدامهم للألعاب الإلكترونية. قد يكون للأوضاع الأسرية والأساليب الوالدية تأثير كبير على نمط استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية. كما قد تؤدي الاختلافات في الدعم الأسري والتفاعل مع الوالدين بين المراهقين في مرحلتهم المراهقة المبكرة والمتوسطة إلى اختلاف في نمط ممارستهم للألعاب الإلكترونية، كما قد يكون هناك تأثير على الصحة النفسية للمراهقين، وكيفية تعاملهم مع الضغوط الحياتية، وهذا ينعكس بتأثيره على استخدامهم للألعاب الإلكترونية بشكل مختلف.

هذه النتيجة قد تختلف مع ما أوضحه تقرير منظمة بيو البحثية حيث يؤكد على أن الاستخدام المفرط للإنترنت من أكثر المشكلات المرتبطة بفئة المرحلة الثانوية المراهقين الذي تتراوح أعمارهم من (12 - 17) سنة (Perrin, 2018)، وهو ما أكدته تقرير دليل البيانات الرقمي الدولي الصادر عن منظمة نحن اجتماعيون (We Are Social, 2022) الذي أوضح أن استخدام الألعاب الإلكترونية ضمن الفئة العمرية (15 - 19) سنة كانت مرتفعة بالمقارنة بالفئات الأخرى.

ثانيًا: بالنسبة للنتائج الخاصة بالفروق على مقياس العزلة الاجتماعية تبعًا

لمرحلة النمو:

يتضح من خلال النتائج الواردة في (19) جدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية قد بلغت (2.228، 2.498، 2.261، 2.055، 2.632)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05 و 0.01) وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05 و 0.01) لدرجات حرية (184)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05 و 0.01) بين متوسطي درجات طلاب مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة في الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية (التفاعل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، السلوك اليومي والاهتمامات، التواصل العائلي) لصالح طلاب مرحلة المراهقة المبكرة، والشكل البياني (8) يوضح الفروق بين طلاب مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة على مقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية:



شكل (8) الفروق على مقياس العزلة الاجتماعية للمراهقين وأبعاده الفرعية تبعاً لمرحلة النمو

لقد ظهر في نتائج السؤال الثالث في الدراسة الحالية وجود فروق بين متوسطي درجات المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة في الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية لصالح المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة، وهذا يوضح الارتباط بين الممارسة المفرطة للألعاب الإلكترونية التي تستلزم بالضرورة قضاء المراهقين مدة أطول في اللعب؛ مما يزيد من مستوى العزلة الاجتماعية لديهم، وهذا ما يفسر ارتفاع معدل العزلة لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة، وأيضاً بالنظر إلى نمو وتطور العلاقات الاجتماعية للمراهقين في مرحلتها المبكرة والمتوسطة، فقد يكون هناك نمو وتطور في نمط العلاقات الاجتماعية بين المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة مقارنة بالمراهقة المبكرة، بما لديهم من اهتمامات وتفاعلات اجتماعية متنوعة تؤثر في مستوى استجابتهم للعزلة الاجتماعية، ولا ننسى أن مستوى النضج بين مرحلتها المبكرة والمتوسطة

قد يفسر ميل المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة لممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط مما يجعلهم مستغرقين في العزلة. ويلعب التفاعل العائلي دور كبير في التأثير على مستوى العزلة الاجتماعية للمراهقين، حيث إن اختلاف نوعية التفاعلات العائلية قد يؤدي إلى تفاوت في درجات العزلة الاجتماعية، كما إن الاختلاف في اهتمامات المراهقين اليومية قد يكون له تأثير كبير على مدى شعورهم بالعزلة. مثلاً: المراهقون في المراهقة المتوسطة قد يكونون أكثر تأثراً بالتفاعلات الاجتماعية. أيضاً اختلاف في مستوى التفاعل الاجتماعي بين المراهقين في المرحلتين قد يسهم في فروق في مستوى العزلة الاجتماعية. مثلاً: فإن المراهقين في المراهقة المتوسطة قد يكونون أكثر استعداداً لتوسيع دوائرهم الاجتماعية، وتلعب السمات النفسية للمراهق مثل مستوى الثقة بالنفس والاستقلال العاطفي دوراً في مدى العزلة الاجتماعية، وهذه العوامل قد تختلف بين المراهقين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة.

تعليق على نتائج الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، فقد تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات التي تسلط الضوء على ظاهرة ممارسة الألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، وفيما يخص العلاقة بين استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية فقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية إحصائياً بين درجات استخدام المراهقين المفرط للألعاب الإلكترونية ومستويات العزلة الاجتماعية، ويشير ذلك إلى أن الارتباط بين هذين المتغيرين يمثل أهمية كبيرة في سياق مرحلة المراهق في المجتمع السعودي، وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين

في الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية، فبينما أظهرت النتائج فروقاً في استخدام الألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية لصالح الذكور، لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الجنسين في بعض الأبعاد الفرعية، مثل: التوازن في الأداء مع الأنشطة الأخرى والتواصل مع الوالدين، وفيما يخص الفروق بين مرحلتى المراهقة: المبكرة والمتوسطة فقد أظهرت الدراسة وجود فروق بين متوسطي درجات طلبة مرحلتى المراهقة المبكرة والمتوسطة في الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية ومستويات العزلة الاجتماعية، ويُشير ذلك إلى أن الاختلافات بين مرحلتى المراهقة قد يكون لها تأثير على تفاعل المراهقين مع الألعاب الإلكترونية وشعورهم بالعزلة.

إن نتائج الدراسة الحالية تسهم في تقديم فهم عميق لظاهرة استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية بشكل مفرط وتأثيرها على زيادة عزلتهم الاجتماعية، وتأثيراتها بالتالي على نموهم الاجتماعي. لقد أضاف استكشاف هذه العلاقة من منظور الوالدين إلى معرفتنا أبعاداً جديدة حول هذه الظاهرة؛ مما وفر فهماً عميقاً حول كيفية تعزيز التوعية للوالدين ومقدمي الرعاية ودعمهم لمواجهة هذه الظاهرة التي يمكن أن تؤثر على سلوك المراهقين، وعلى مستوى عزلتهم الاجتماعية ونموهم الاجتماعي بشكل عام، لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن العزلة الاجتماعية هي إحدى انعكاسات الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية التي تزيد من خطر اضطراب النمو الاجتماعي لدى المراهقين، وبناءً عليه فإن الدراسة الحالية توصي بتعزيز التوعية حول استخدام المراهقين للألعاب الإلكترونية، والتأثير المحتمل على مستويات العزلة الاجتماعية، وذلك من خلال

تطوير استراتيجيات دعم فعّالة للمراهقين في مراحل النمو المختلفة ولكلا الجنسين.

التوصيات التربوية: بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التربوية التالية:

1- التوعية الأسرية: يجب على الأهل أن يكونوا على دراية بأثر الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية على العزلة الاجتماعية للمراهقين، ويمكن تقديم ورش عمل أو جلسات توعية للآباء والأمهات لتعزيز فهمهم لهذه العلاقة، وكيفية التعامل مع تلك السلوكيات بطرق فعّالة.

2- الرقابة والإشراف: ينبغي على الآباء والأمهات الاهتمام برصد ومراقبة استخدام الألعاب الإلكترونية لأبنائهم، وضبط الوقت المخصص لها، ويمكن تحديد ساعات محددة للعب وتحديد قواعد واضحة بشأن الاستخدام السليم للتكنولوجيا.

3- التواصل الأسري: يجب تشجيع الحوار الأسري المفتوح والصادق بين الوالدين والأبناء بشأن استخدام الألعاب الإلكترونية، وأثرها على العلاقات الاجتماعية، ويمكن تشجيع الأسرة على قضاء وقت جودة معًا بعيدًا عن الشاشات لتعزيز الروابط الأسرية.

4- التدخل المدرسي: يمكن للمدارس أن تلعب دورًا هامًا في التوعية بأثر الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، وتقديم الدعم اللازم للطلاب الذين يواجهون مشاكل في التواصل الاجتماعي، ويمكن تنظيم حصص أو ورش عمل

تثقيفية للطلاب والآباء حول الاستخدام السليم للتكنولوجيا وتعزيز المهارات الاجتماعية.

5- الدعم النفسي والاجتماعي: يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين الذين يعانون من العزلة الاجتماعية نتيجة للاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، ويمكن توفير خدمات الاستشارة والتوجيه للمساعدة في التأقلم مع التحديات الاجتماعية وتعزيز الاندماج في المجتمع.

المراجع العربية:

- استبرق، داود سالم. (2015). الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 12(47)، 364-390.*
- حرويس، أيمن. (2022). سلبيات إدمان الألعاب الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية للمراهقين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 9(1)، 149-200.*
- حسان، عايدة. (2020). إدمان الأطفال لألعاب التسلية الإلكترونية وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لديهم: دراسة من منظور الممارسة العامة. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 20(2)، 1088-1118.*
- زندي، يمنة. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 10(1)، 142-154.*
- عبد المالك، هدى. (2023). ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، 47(2)، 221-270.*
- عبدالرازق، أسامة. (2023). إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتقدير الذات والتواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نجران. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة ذمار، 12(19)، 9-51.*

المراجع الأجنبية:

- Abdel Malek, Huda. (2023). Electronic Games Practice and Its Relationship to Social Competence among Adolescents. (**in Arabic**), *Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences*, Ain Shams University, 47(2), 221-270.
- Abdelrazak, Osama. (2023). Electronic Games Addiction and Its Relationship to the Sense of Responsibility, Self-Esteem, and Family Communication among Secondary Stage Students in Najran City. (**in Arabic**), *The Scientific Journal of the Faculty of Education*, University of Dhamar, 12(19), 9-51.
- APA. (2024 February 29). American Psychological Association Dictionary of Psychology, <https://dictionary.apa.org/adolescence>
- Al-Kandari, Y. Y., & Al-Sejari, M. M. (2021). Social isolation, social support and their relationship with smartphone addiction. *Information, Communication & Society*, 24(13), 1925-1943.
- American Psychological Association. (2022). *Publication manual of the American psychological association* (No. 1, pp. 1-xxii). : American Psychological Association.
- Blasi, M. D., Giardina, A., Giordano, C., Coco, G. L., Tosto, C., Billieux, J., & Schimmenti, A. (2019). Problematic video game use as an emotional coping strategy: Evidence from a sample of MMORPG gamers. *Journal of behavioral addictions*, 8(1), 25-34.
- Britannica. (2024 Jan 4). Britannica.com; <https://www.britannica.com/topic/electronic-game>
- Cartelli, A., & Palma, M. (Eds.). (2008). *Encyclopedia of information communication technology*. IGI Global.
- Chamarro, A., Díaz-Moreno, A., Bonilla, I., Cladellas, R., Griffiths, M. D., Gómez-Romero, M. J., & Limonero, J. T. (2024). Stress and suicide risk among adolescents: the role of problematic internet use, gaming disorder and emotional regulation. *BMC public health*, 24(1), 326.
- Clair, R., Gordon, M., Kroon, M., & Reilly, C. (2021). The effects of social isolation on well-being and life satisfaction during

- pandemic. *Humanities and Social Sciences Communications*, 8(1), 2-14.
- Davis, R. A. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. *Computers in human behavior*, 17(2), 187-195.
- Doane, L. D., & Adam, E. K. (2010). Loneliness and cortisol: Momentary, day-to-day, and trait associations. *Psychoneuroendocrinology*, 35(3), 430-441.
- Graf, D. L., Pratt, L. V., Hester, C. N., & Short, K. R. (2009). Playing active video games increases energy expenditure in children. *Pediatrics*, 124(2), 534-540.
- Granic, I., Lobel, A., & Engels, R. C. (2014). The benefits of playing video games. *American psychologist*, 69(1), 66.
- Hafðísardóttir, Á. H. (2022). *Japanese Video Games and Gaming Culture: Console Wars, Gaming Addiction and Portrayal in Popular Culture* (Doctoral dissertation).
- Harweiss, Ayman. (2022). Negatives of Electronic Games Addiction on the Social Relationships of Adolescents from the Perspective of Public Social Work Practice. **(in Arabic)**, *Journal of the Future of Social Sciences*, 9(1), 149-200.
- Hassan, Aida. (2020). Children's Addiction to Entertainment Electronic Games and Its Relationship to Their Social Isolation: A Study from the Perspective of Public Practice. **(in Arabic)**, *Journal of the College of Social Service for Social Studies and Research*, (20), 1088-1118.
- He, Q., Turel, O., Wei, L., & Bechara, A. (2021). Structural brain differences associated with extensive massively-multiplayer video gaming. *Brain imaging and behavior*, 15, 364-374.
- Hu, J. X., & Nash, S. T. (2019). *Marriage and the family: Mirror of a diverse global society*. Routledge.
- İşıkoğlu, N., Erol, A., Atan, A., & Aytekin, S. (2023). A qualitative case study about overuse of digital play at home. *Current Psychology*, 42(3), 1676-1686.
- Ivory, A. H., Ivory, J. D., & Lanier, M. (2017). Video game use as risk exposure, protective incapacitation, or inconsequential activity among university students. *Journal of Media Psychology*.

- Johnson, D., Jones, C., Scholes, L., & Carras, M. (2013). Videogames and wellbeing: A comprehensive review.
- Kim DongJun, K. D., Kim KiWon, K. K., Lee HaeWoo, L. H., Hong JinPyo, H. J., Cho MaengJe, C. M., Fava, M., ... & Jeon HongJin, J. H. (2017). Internet game addiction, depression, and escape from negative emotions in adulthood: a nationwide community sample of Korea.
- Kim, J., LaRose, R., & Peng, W. (2009). Loneliness as the cause and the effect of problematic Internet use: The relationship between Internet use and psychological well-being. *Cyberpsychology & behavior*, 12(4), 451-455.
- Koga, Y., & Kawashima, D. (2019). The relationship between video game play and suicide risk among Japanese young adults. In *HCI International 2019—Late Breaking Posters: 21st HCI International Conference, HCII 2019, Orlando, FL, USA, July 26–31, 2019, Proceedings 21* (pp. 309-314). Springer International Publishing.
- Küçükturan, A. G., Horzum, M. B., Korkmaz, G., & Üngören, Y. (2022). Investigating the relationship between personality, chronotype, computer game addiction, and sleep quality of high school students: A structural equation modelling approach. *Chronobiology International*, 39(4), 590-601.
- Lacey, R. E., Kumari, M., & Bartley, M. (2014). Social isolation in childhood and adult inflammation: evidence from the National Child Development Study. *Psychoneuroendocrinology*, 50, 85-94.
- Lubben, J., Gironde, M., Sabbath, E., Kong, J., & Johnson, C. (2015). Social isolation presents a grand challenge for social work. *Grand Challenges for Social Work Initiative, Working Paper No, 7*.
- Mechling, L. C., Gast, D. L., & Langone, J. (2002). Computer-based video instruction to teach persons with moderate intellectual disabilities to read grocery aisle signs and locate items. *The Journal of Special Education*, 35(4), 224-240.
- Mihara, S., & Higuchi, S. (2017). Cross-sectional and longitudinal epidemiological studies of Internet gaming disorder: A systematic review of the literature. *Psychiatry and clinical neurosciences*, 71(7), 425-444.

- Nehra, N., & Mehrotra, R. (2022). Impact of Smartphone Addiction on Academic Performance of Adolescents in Rajasthan. *Journal of Positive School Psychology*, 9139-9149.
- Paulus, F. W., Sinzig, J., Mayer, H., Weber, M., & von Gontard, A. (2018). Computer gaming disorder and ADHD in young children—a population-based study. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 16, 1193-1207.
- Perrin, A. (2018). 5 facts about Americans and video games. Washington, DC: Pew Research Center.
- Przybylski, A. K., Weinstein, N., Murayama, K., Lynch, M. F., & Ryan, R. M. (2012). The ideal self at play: The appeal of video games that let you be all you can be. *Psychological science*, 23(1), 69-76.
- Shapira, N. A., Lessig, M. C., Goldsmith, T. D., Szabo, S. T., Lazoritz, M., Gold, M. S., & Stein, D. J. (2003). Problematic internet use: proposed classification and diagnostic criteria. *Depression and anxiety*, 17(4), 207-216.
- Simbolon, P. A., & Daulay, N. (2022). The Effect of Smartphone Addiction on Students' Academic Procrastination. *Jurnal Basicedu: Jurnal of Elementary Education*, 6(4), 5580-5588.
- Stangor, C., & Walinga, J. (2019). Introduction to psychology-1st Canadian edition introduction to psychology-1st canadian edition. Retrieved (2019, March) from <https://opentextbc.ca/introductiontopsychology>.
- Stehlik, T. (2018). *Educational philosophy for 21st century teachers* (pp. 59-82). Switzerland: Palgrave Macmillan.
- Sukenick, S. (2012). Turkle, Sherry. Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other. New York: Basic Books, 2011. Pp. ix. *Journal of Analytical Psychology*, 57(1), 128-129.
- Sun, Y. Q., Zhao, Y., Jia, S. Q., and Zheng, D. Y. (2015). "Understanding the antecedents of mobile game addiction: the roles of perceived visibility, perceived enjoyment and flow," in *Proceedings of the Pacific Asia Conference on Information Systems, PACIS 2015 - Proceedings*, (Singapore: Marian Bay Sands).
- Tateno, M., Teo, A. R., Ukai, W., Kanazawa, J., Katsuki, R., Kubo, H., & Kato, T. A. (2019). Internet addiction, smartphone

- addiction, and Hikikomori trait in Japanese young adult: social isolation and social network. *Frontiers in psychiatry*, 10, 455.
- Twenge, J. M. (2007, September). Generation Me: Why Today's Young Americans Are More Confident, Assertive, Entitled-And More Miserable Than Ever Before. In *CPA Practice Management Forum* (Vol. 9, p. 20). CCH, Inc..
- Ümmet, D., & Ekşi, F. (2016). Internet Addiction in Young Adults in Turkey: Loneliness and Virtual-Environment Loneliness. *Addicta: The Turkish Journal on Addictions*, 3(1).
- Vangelisti, A. L., & Perlman, D. (Eds.). (2018). *The Cambridge handbook of personal relationships*. Cambridge University Press.
- Varga, V., Žulec, A., Bodrožić Selak, M., & Merkaš, M. (2022). The relationship of children's smartphone use with well-being and school achievement. *Knj. 33* (2022), 33, 207–243.
- Wallace, P. (2014). Internet addiction disorder and youth: There are growing concerns about compulsive online activity and that this could impede students' performance and social lives. *EMBO reports*, 15(1), 12-16.
- Wang, P., Wang, J., Yan, Y., Si, Y., Zhan, X., & Tian, Y. (2021). Relationship between loneliness and depression among Chinese junior high school students: the serial mediating roles of internet gaming disorder, social network use, and generalized pathological internet use. *Frontiers in Psychology*, 11, 529665.
- We Are Social. (2022). Digital 2022: Another Year of Bumper Growth. Accessed on 21/4/2022.
- Yujia, R. E. N., Jiao, Y. A. N. G., & Liqiong, L. I. U. (2017). Social anxiety and internet addiction among rural left-behind children: the mediating effect of loneliness. *Iranian journal of public health*, 46(12), 1659.
- Zhu, S., Zhuang, Y., Lee, P., Li, J. C. M., & Wong, P. W. (2021). Leisure and problem gaming behaviors among children and adolescents during school closures caused by COVID-19 in Hong Kong: quantitative cross-sectional survey study. *JMIR serious games*, 9(2), e26808.

Zindi, Yamnah. (2017). Social Media and Its Relationship to the Emergence of Social Isolation among University Youth: A Field Study on a Sample of Youth. **(in Arabic)**, *Al-Hikmah Journal for Social Studies*, (10), 142-154.

Arabic references

Astbrq, Dāwūd Sālim. (2015). al-Al‘āb al-iliktrūnīyah wa-‘alāqatuhā bāl‘zlh al-ijtimā‘īyah ladā Aṭfāl al-Riyād. *Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah*, Jāmi‘at Baghdād, 12 (47), 364-390.

Ḥrwys, Ayman. (2022). Salbīyāt idmān al-Al‘āb al-iliktrūnīyah ‘alā al-‘Alāqāt al-ijtimā‘īyah lil-murāhiqīn min manzūr al-mumārasah al-‘Āmmah lil-Khidmah al-ijtimā‘īyah. *Majallat Mustaqbal al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah*, 9 (1), 149-200.

Ḥassān, ‘Āyidah. (2020). idmān al-aṭfāl li-Al‘āb altslyh al-iliktrūnīyah wa-‘alāqatuhu bāl‘zlh al-ijtimā‘īyah ldyhm : dirāsah min manzūr al-mumārasah al-‘Āmmah. *Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā‘īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā‘īyah*, (20), 1088-1118.

Zendī, ymnh. (2017). mawāqī‘ al-tawāṣul al-ijtimā‘ī wa-‘alāqatuhā bzhwr al-‘uzlah al-ijtimā‘īyah ladā al-Shabāb al-Jāmi‘ī : dirāsah maydānīyah ‘alā ‘ayyīnah min al-Shabāb. *Majallat al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah*, (10), 142-154.

‘Abd al-Mālik, Hudā. (2023). mumārasah al-Al‘āb al-iliktrūnīyah wa-‘alāqatuhā bālḥfā‘h al-ijtimā‘īyah ladā al-murāhiqīn. *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah fī al-‘Ulūm al-nafsīyah*, Jāmi‘at ‘Ayn Shams, 47 (2), 221-270.

‘Abd-al-Rāziq, Usāmah. (2023). idmān al-Al‘āb al-iliktrūnīyah wa-‘alāqatuhu bi-al-shu‘ūr bālms’wlyh wa-taqdīr al-dhāt wa-al-Tawāṣul al-usarī ladā ṭalabat al-marḥalah al-thānawīyah bi-madīnat Najrān. *al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Kullīyat al-Tarbiyah Jāmi‘at Dhamār*, 12 (19), 9-51.



التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن
الحياة لدى المرأة السعودية العاملة "دراسة ميدانية بالتطبيق
على عينة من موظفات جامعة الملك سعود"

د. مريم عبد الهادي الغزي

مهارات تطوير الذات- عمادة السنة الأولى المشتركة- جامعة الملك سعود



التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة "دراسة ميدانية بالتطبيق على عينة من موظفات جامعة الملك سعود"

د. مريم عبد الهادي الغنزي

مهارات تطوير الذات- عمادة السنة الأولى المشتركة- جامعة الملك سعود
تاريخ تقديم البحث: 2024 / 4 / 7 م تاريخ قبول البحث: 2024 / 7 / 28 م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، مع تحديد الصعوبات التي تواجهها للقيام بالتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والكشف عن الفروق في مستوى التخطيط المالي المبكر لدى المرأة السعودية وفقاً لمتغيرات: (العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (329) من الإداريات السعوديات العاملات بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة التخطيط المالي المبكر، ومقياس الرضا عن الحياة (كلاهما إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة جاء متوسطاً، كما أن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد كانت كبيرة، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النساء السعوديات العاملات من عينة الدراسة في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد تبعاً لمتغير (الحالة الاجتماعية)، في حين وجدت فروق دالة تبعاً لكل من متغير (العمر) لصالح أصحاب الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر)، ومتغير (الراتب الشهري) لصالح أصحاب الراتب الشهري من (10000 ريال فأكثر، ومتغير (التعليم) لصالح أصحاب المستوى التعليمي (فوق الجامعي)، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عدد من التوصيات، منها: إقامة ندوات تثقيفية وتوعوية للنساء العاملات حول أهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والاهتمام بإعداد برامج تدريبية تهدف لرفع مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء العاملات.

الكلمات المفتاحية: التخطيط المالي المبكر، الرضا عن الحياة، المرأة السعودية العاملة.

Early Financial Planning for Retirement and Its Relationship with Life Satisfaction among Saudi Working Women: A Field Study on a Sample of Saudi Employees at King Saud University

Dr. Maryam Abdul Hadi Al-Anazi

Self-Development Skills Department- COMMON FIRST YEAR DEANSHIP-
King Saud University

Abstract:

The study aimed to recognize the relationship between early financial planning of retirement and life satisfaction among Saudi working women, identify the challenges facing Saudi working women in the early financial planning of retirement, and explore the differences among Saudi working women according to (age, monthly income, level of education, and marital status) variables. The analytical descriptive method was utilized, and the tools, i.e., the questionnaire of early financial planning and life satisfaction scale (prepared by the author) were applied to a sample of (329) Saudi female administrators in the dormitory of King Saud University. The results revealed that the level of early financial planning of retirement and life satisfaction among Saudi working women was moderate, and the challenges of early financial planning of retirement facing Saudi working women were high. There were no statistically significant differences among Saudi working women in the levels of early financial planning of retirement due to (marital status), but there were significant differences due to (age) favoring the (50 and more years) age group, (monthly salary) in favor of (SR 10,000 and more), and (education) favoring the (post-graduate studies) group. Additionally, there was a statistically significant inverse correlation between the early financial planning of retirement and life satisfaction among Saudi working women. The study recommends holding educational seminars for working women on the importance of early financial planning of retirement and the interest in training programs to promote life satisfaction among them.

keywords: Early financial planning, Life satisfaction, Saudi working women

المقدمة

يعتبر التقاعد أحد أهم المراحل في حياة الفرد وفصل جديد فيها، ذلك أنه نقطة تحول كبيرة وبشكل دائم بعد سنوات من العمل والتي تؤدي لإحداث تغيير واضح في مجرى نمط الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية والاقتصادية التي اعتاد عليها الموظف، الأمر الذي جعل منها مرحلة ليست بالسهلة؛ ذلك أنها تتطلب التخطيط والتفكير المسبق لضمان استمرارية حياة مريحة بعد انتهاء الحياة المهنية، حيث تبنى مرحلة التقاعد في كثير من الأحيان على الاستفادة من الأموال المدخرة والمعاشات المخطط لها مسبقاً أو مبكراً؛ لذلك فإن للتخطيط المبكر -نوعاً ما- لمرحلة التقاعد يعد أمراً مهماً للغاية، ذلك أنه سيجنب المتقاعد وأفراد أسرته التي يعيلها كثيراً من المشاكل والسلبيات المتعلقة بهذه المرحلة والتي لم يتعرضوا لها من قبل.

إلا أنه قد تختلف ردود أفعال الموظفين عند وصولهم لهذه المرحلة، فبعضهم يراها خياراً مناسباً وفرصة جيدة لبدء حياة مريحة بعيداً عن ضغوط العمل والتزاماته، بينما يمكن أن يشكل لدى آخرين أزمة حقيقية وفترة صعبة للغاية، خاصة للذين قضوا سنوات طويلة من عمرهم في العمل دون أي تهيئة أو استعداد لمرحلة التقاعد القادمة.

وتعد عملية التقاعد من الأحداث المهمة في حياة الإنسان، وبها تتغير أو تتوقف أنماط حياته الاجتماعية والاقتصادية، والتي درج عليها الإنسان مدة طويلة وتعيش معها، وتكيف مع أحوالها سواء كانت صعبة أو سهلة عليه، وخلال فترة التقاعد تبدأ سلسلة من التغيرات في حياة الإنسان: كالتغيرات

الأسرية، والتوتر في العلاقات الاجتماعية، وتعدد بعض الظروف الاقتصادية، ووجود تغيرات صحية، وازدياد وقت الفراغ ... الخ. وكل هذه التغيرات تشكل ضغوطاً على الموظف المتقاعد (معروف، 2019، ص272).

ويرى الحبشي (2011) أنه وكنتيجة حتمية للتقدم في العمر والتدهور المستمر في قدرات الإنسان البدنية والعقلية سيجد نفسه مضطراً للانسحاب من سوق العمل أو الوظيفة، ذلك أنه لم يعد قادراً على الوفاء بالتزامات العمل ومتطلباته بعد الانخفاض الواضح والمزاييد في إنتاجيته، وهذا هو ما يعنيه التقاعد، وبالتالي فإن التقاعد في مضمونه الأساسي هو مفهوم اقتصادي اجتماعي يعني بالنسبة للفرد فقدان الأجر الذي كان يحصل عليه من العمل، وقد لا يستطيع المعاش الذي يتلقاه جراء مدة خدمته تعويضه، فضلاً عن خسارة المكانة الاجتماعية التي كان يشغلها بمركزه الوظيفي في جهة العمل، وبالتالي يصبح التقاعد كمفهوم اجتماعي ليس الخسارة المالية فقط؛ بل يعني تغير الوضع المهني للمتقاعد، وفقدان الكثير من الأدوار المرتبطة بالعمل سواء كان ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر، ووجود وقت فراغ مع عدم الارتباط بعمل معين.

هذا وقد أكدت عديد من الدراسات السابقة على تعرض المتقاعدين لمشكلات اقتصادية بعد التقاعد شكلت عائقاً كبيراً أمام التكيف الناجح مع هذه المرحلة (المهيد، 2008)، و(الشثري، 2011)، و(Alavi, Momtaz & Alipour, 2023). كما توصلت دراسة (التميمي، والمدني، 2022)، و(أبو جراد، 2015)، و(خطابي والكربي، 2015) إلى أن المتقاعدين بشكل عام

يعانون من عدم كفاية الراتب، وعدم وجود مصادر دخل أخرى تكفي لتسوية الديون، وتغطية المصروفات، وتوفير الاحتياجات الضرورية لهم ولأسرهم. وقد أشار (Mckenna, & Nickols, 1986, P.34) إلى أن الكثير من النساء المتقاعديات يعشن في مستوى لا يليق بهن، حيث يعانين الحاجة ونقص الدخل، كما أن معاش التقاعد لا يكاد يكفيهن، ويعد التخطيط المبكر للتقاعد والميل للدخار من العوامل التي تجعل المرأة أكثر حظاً؛ حيث إنها قد تفهمت وضعها المالي وفي ضوءه وضعت خططها المستقبلية.

من هنا يمكن القول إن مرحلة التقاعد تحتاج للكثير من التخطيط المسبق والتفكير العميق - خاصة للمرأة العاملة - وذلك لضمان استمرارية حياة مريحة بعد انتهاء فترة الحياة المهنية، وتحمل هذه المرحلة في طياتها العديد من التحديات خاصة في ظل تزايد متوسط أعمار السكان حول العالم، ففي المملكة العربية السعودية على سبيل المثال من المتوقع أن تصل نسبة السكان الذين تناهز أعمارهم الستين عاماً فما فوق، إلى نحو (52%) من إجمالي السكان البالغ عددهم (40 مليوناً) بنهاية عام 2050، وعلاوة على ذلك، فإنه يتوقع أن يصل عدد السكان الذين تصل أعمارهم إلى ثمانين عاماً فما فوق نحو (1,6 مليوناً)، أو نسبة (4%) من إجمالي عدد سكان المملكة لنفس الفترة (أبو ساق، 2015).

وبهذا فالأمان الاقتصادي هو أحد مخاطر التقدم في السن فمن الصعب على المسنين بصفة خاصة أن يتوافقوا مع المشكلات الاقتصادية؛ لأن لديهم فرصاً قليلة أو معدومة لحلها بنفس الأسلوب الذي كانوا يستخدمونه عندما كانوا

أصغر سنًا؛ لذا فإن هناك حاجة ملحة لتقدير الذات مع الآخرين الذي يتضمن المكانة والمركز والتقبل الاجتماعي معهم، كذلك فإن الشعور بعدم الرضا عن الحياة يعتبر واحدًا من المشكلات المهمة في حياة الفرد، وقد تترتب عليه مشكلات نفسية أخرى، والرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها (عطية والديسطي، 2015، ص ١١٤ - ١١٥).

وقد أشار الحبشي (2011، ص48) إلى أن التخطيط المبكر لمرحلة التقاعد يلعب دورًا مهمًا في مدى تكيف الفرد لمرحلة التقاعد وبالتالي في الرضا عن نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد، كما أن سرعة التكيف مع التقاعد ترتبط بدرجة كبيرة بمدى ملائمة الدخل لتلك المرحلة.

والرضا عن الحياة مفهوم يعبر عن مدى تقبل الفرد لذاته ولأسلوب حياته في المجال المحيط به من خلال توافقه مع ذاته وأسرته وتقبله لأصدقائه، ورضاه عن أدائه في عمله، والإنجازات التي حققها وتفاؤله بالمستقبل، ومقدرته على تحقيق أهدافه وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع جوانبها (رضوان، وعبد ربه، 2001). ويرى (Chaing, 2010) أن الرضا عن الحياة يتحقق نتيجة نجاح الفرد في حل عديد من الأزمات النفسية والاجتماعية التي تواجهه طوال فترة حياته، ويُعبر مفهوم الرضا عن الحياة من خلال الدرجة التي يشعر بها الفرد بالسعادة حول وضعه العام في الحياة.

ويؤكد (King, 2005) أن الرضا عن الحياة يُعدُّ بمثابة التقييم الموضوعي من قبل الفرد لدرجة الأهمية لاحتياجاته، ومتطلباته، وأمنيته وأهدافه المستقبلية،

وقيمه، التي من الضرورة إشباعها في مختلف مجالات الحياة كافة وفي قطاعات العمل والمنزل والمجتمع خاصة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه في ظل التقدم الذي أحدثته المرأة في مجال المشاركة المجتمعية والتمكين المجتمعي، ومع ارتياد المرأة لسوق العمل وتحملها مزيد من المسؤوليات وتطلعها لتحقيق المزيد من الأهداف، وجب التحقق من مدى اهتمامها بأسس التخطيط المالي المبكر وتطبيقها لأبعاده، خاصة وأن المرأة العاملة تواجهها مزيد من التحديات في هذا المجال، فالتخطيط المالي المبكر قد يساعد المرأة في التغلب على فجوة الأجور بينها وبين الرجل، والتي لا تزال موجودة في العديد من المجتمعات، بالرغم مما تحقق من مساواة بين الرجال والنساء في مختلف المجالات، كما أن التخطيط المالي المبكر قد يساعد المرأة العاملة في مواجهة تحولات الحياة كالزواج والإنجاب أو حتى الطلاق، كذلك قد يحقق التخطيط المالي المبكر للمرأة العاملة درجة مقبولة من الاستقلال المالي، وكل تلك المكتسبات التي من المتوقع أن تحققها المرأة العاملة نتيجة للتخطيط المالي المبكر من المرجح أنها تؤثر إيجابياً على مستوى الرضا على الحياة لديها.

مشكلة الدراسة

أوضحت الكثير من الدراسات التي تناولت إيجابيات مرحلة التقاعد وسلباتها أن أكثر المشاكل التي تواجه المتقاعد هي المشاكل المادية، حيث إن متطلبات وتكاليف المعيشة تزايد عامًا بعد آخر، ومع انخفاض الدخل تصبح لدى المتقاعد مشكلة في كيفية الحصول على جميع احتياجاته وطلباته الضرورية؛

الأمر الذي جعلهم يفضلون أن يعيشوا بمفردهم على العيش مع الآخرين، حتى لا يشعروا بالعجز أو الشعور بأنهم عالة على غيرهم (الطيفلي، 2004). وبهذا فإن التقاعد من أصعب الأزمات النفسية على الفرد لما يترتب عليه من نتائج سيئة، كفقد الأدوار الوظيفية واتخاذ أدوار جديدة، إلا أن البعض يرحب بالتقاعد عن العمل خاصة حين لا يؤثر تقاعده على دخله المالي، وما يترتب عليه من مستوى معيشة، كما يرحب به أيضاً من كان يشغل وظيفة لا تثير اهتمامه، ولا ترضي طموحاته ولا تشبع حاجاته ولا تحقق أهدافه (أحمد، 2018، ص10).

ويعد التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد من أهم الأدوات التي يمكن أن تمكن الفرد والأسرة جميعها من التصدي بنجاح لتلك المشكلات والأزمات، وفي هذا الصدد تؤكد فرحات (2017، ص5) في دراستها على أهمية تخطيط الدخل المالي في حياة الأسرة كوسيلة لتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي، ورفع مستوى الحياة في مختلف مراحلها؛ فلكي تنجح الأسرة في أداء مسؤولياتها يجب أن يكون لدى أفرادها الوعي التخطيطي، والقدرة على تطبيق أسلوب الموازنة التخطيطية عند استخدام مواردها المتاحة، ومنها الدخل المالي؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه، وتلبية احتياجاتها ضمن إمكانياتها. فإدارة الدخل المالي تساعد على استغلال الإمكانيات المادية للأسرة بشكل فعال، وتوزيعها بشكل يتناسب مع احتياجاتها ورغباتها المتنوعة.

ويتضمن التخطيط المالي المبكر للتقاعد سلسلة من النشاطات الإدارية التي تهدف إلى تراكم الثروة على المدى البعيد لتلبية احتياجات الفرد بعد التقاعد

(Topa et al., 2018)، وهذا يتطلب وعيًا ومهارات مالية كافية تمكن الأفراد من إدارة أموالهم بكفاءة ووضوح، وتمكنهم من اتخاذ القرارات المالية المناسبة، وتعمل المهارات والمعرفة المالية الكافية جنبًا إلى جنب مع التخطيط المالي الشخصي كقوى دافعة رئيسة للرفاهية المالية الشخصية، والأسرية على المدى البعيد (Muthulakshmi & Jaisun, 2022).

وقد حظيت دراسة العلاقة بين التخطيط المالي الشخصي والنمو الاقتصادي بالاهتمام من قبل علماء الاجتماع في جميع أنحاء العالم، فالتخطيط المالي الشامل لا يعزز فقط من جودة الحياة؛ بل يزيد من مستوى الرضا عنها عن طريق تقليل الشعور بعدم اليقين بشأن الاحتياجات والممتلكات المستقبلية (Muthulakshmi & Jaisun, 2022, p.41)، وتبدو هذه الأهمية بشكل خاص لدى النساء المقبلات على فترة التقاعد، واللاتي هن بأمر الحاجة إلى التخطيط المالي المبكر لتجاوز خطورة هذه المرحلة والمشكلات المرتبطة بها، فقد أكدت معظم الدراسات أن العوامل المادية تلعب دورًا رئيسًا في عملية التكيف لمرحلة التقاعد، حيث وجد أن الكثير ممن يعانون من صعوبة التكيف للتقاعد يعانون من مشاكل مادية؛ لذا، يظهر أن التخطيط لمرحلة التقاعد ذو أهمية بالغة في تجنب السلبيات المرتبطة بهذه المرحلة خاصة لدى المتقاعديات (باصبرين وآل عقران، 2012، ص 244).

وقد أظهرت دراسات عديدة أهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد ودوره في تحسين جودة حياة المتقاعدين وتقليل المشكلات المالية التي قد تواجههم خلال هذه المرحلة، فقد أوضحت دراسة (Adam, et al., 2017) أن

المتقاعدين الذين خططوا للتقاعد مسبقًا كانوا يتمتعون بحياة مريحة بشكل أكبر مقارنة بالذين لم يخططوا لها، كما أظهرت دراسة (Bell, 2009) أن التخطيط المالي الفردي قبل التقاعد يؤثر إيجابيًا على مرحلة التقاعد، وأكدت دراسة (Carr et al., 2020) أن الأفراد الذين يتمتعون بالاستقرار المالي قبل التقاعد يعيشون حياة مرفهة بشكل أكبر بعد التقاعد، كما توصلت دراسة (Lusardi & Mitchell, 2007) إلى أن المخططین للتقاعد عادة ما يكون لديهم تراكم ثروات أكبر مقارنة بغير المخططین، إلى جانب وجود علاقة إيجابية بين التخطيط للتقاعد ومستوى الرفاهية، وأظهرت دراسة الحبشي (2011) وجود علاقة إيجابية بين التخطيط المالي للتقاعد والرضا خلال مرحلة التقاعد، وفي السياق المحلي أشارت دراسة باصبرين وآل عقران (2012) إلى أن (56,8%) من المشاركات يرون أن التخطيط يلعب دورًا هامًا في تخفيف آثار التقاعد، وأكدت دراسة العبيدي (1410) دور التخطيط المالي المبكر في تسهيل التكيف مع مرحلة التقاعد، حيث انخفضت المشكلات المالية بشكل كبير بين الذين خططوا للتقاعد.

وفيما يخص المرأة العاملة وأهمية التخطيط المالي المبكر بالنسبة لها يمكن القول أن زيادة الوعي المالي للمرأة العاملة يمكن أن يؤدي إلى تعزيز قدرتها على التعامل مع الأزمات والتحديات المالية، واستخدام الموارد المالية المتاحة بشكل فعال، واستثمارها لتحسين مستوى المعيشة، كما يمكن أن يساهم في تطوير قدرتها على اتخاذ قرارات مالية متوازنة وفعالة، وزيادة الثقة في إدارة وتخطيط شؤونها المالية بنجاح، وبفضل هذا الوعي المالي، يمكن للنساء اكتساب

المهارات اللازمة للاستثمار والادخار، وإدارة الميزانية بشكل فعال، وتجنب الاعتماد على الديون في حل المشكلات اليومية (الشيخ، 2020، ص 89). وقد تولت المملكة العربية السعودية العمل على رفع مستوى الوعي المالي والثقافة المالية لدى أفراد المجتمع كجزء من رؤية المملكة 2030، حيث ركزت على زيادة التخطيط المالي للأفراد وتعزيز استقلاليتهم المالية على المدى الطويل، ونفذت على هذا الأساس برامج تهدف إلى التثقيف المالي، وتشجيع الجيل الحالي والأجيال القادمة على زيادة الادخار (اللقماني، 2021).

ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية في هذا الشأن، إلا أن النتائج المتعلقة بمستوى الثقافة المالية لدى البالغين في المملكة وفقاً لمسح منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنشور عام 2017، أظهرت أن مستوى الثقافة المالية لدى الأفراد بلغ (9,6%) وهو معدل منخفض جداً مقارنة بالبلدان المماثلة وبمتوسط دول مجموعة العشرين، وقد أظهرت نتائج دراسات أخرى خلال الأعوام (2014، و2016، و2018) نتائج مشابهة تؤكد الحاجة الماسة إلى تحسين ورفع مستويات التثقيف المالي لدى الأفراد في المملكة، خاصة لدى فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و29 عاماً، والتي تشكل ما يقارب من (50%) من سكان المملكة، فقد تبين وجود عدد من السلوكيات المالية التي ينبغي العمل على تطويرها أو تصحيحها، بما في ذلك انخفاض مستويات التخطيط المالي، وانخفاض مستويات المعرفة المالية لدى النساء مقارنة بالرجال، واللجوء للادخار عبر القنوات غير الرسمية بدلاً من القنوات الرسمية، بالإضافة

إلى انخفاض الوعي والمعرفة بالمزايا والفوائد والمفاهيم ذات العلاقة بالأمور المالية (برنامج تطوير القطاع المالي، 2022).

وفي ذات السياق أظهر التقرير الصادر عن مركز التميز العالمي لمحو الأمية المالية في دول مجموعة العشرين، أن المملكة العربية السعودية تعاني من مستويات منخفضة في المعرفة المالية، حيث يبلغ معدل المعرفة المالية لدى النساء حوالي (29%) ولدى الرجال حوالي (34%)، وهذا يعتبر منخفضاً بالمقارنة مع باقي دول مجموعة العشرين (Hasler & Lusardi, 2017).

لذا يعتبر التخطيط المالي الجيد قبل التقاعد ضرورة ملحة في الأوضاع الراهنة لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك النساء، وقد أظهرت دراسة أخرى أجراها (Atkinson & Messy, 2012) في (14) دولة للكشف عن مستوى الثقافة المالية في تلك الدول عن وجود علاقة إيجابية بين المعرفة المالية والسلوك المالي، فالأشخاص الذين يمتلكون المعرفة المالية العالية يظهرون سلوكاً مالياً أفضل، أيضاً أظهرت الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم موقف مالي إيجابي تجاه التخطيط طويل المدى يميلون إلى سلوك مالي أفضل، كما أن الأشخاص ذوي الدخل المنخفض والنساء هم أكثر عرضة للأمية المالية.

ورغم النتائج الكثيرة التي توصلت إليها العديد من الدراسات الأجنبية عن أهمية التخطيط المالي للتقاعد وخطورة تجاهله؛ إلا أن الكثير من الأفراد لا زالوا يجهلون معنى التخطيط المالي للتقاعد وكيفية الاستعداد له، وفي السياق العربي والمحلي - في حدود اطلاع الباحثة - لم يحظ موضوع التخطيط المالي المبكر للتقاعد بالاهتمام الكافي لدى الرجل فضلاً عن المرأة، ولا توجد معلومات

دقيقة عن مدى وطبيعة التخطيط المالي المبكر لمواجهة مرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى العاملين بالدولة بشكل عام والمرأة العاملة بشكل خاص، وهو ما شكل دافعاً قوياً لدى الباحثة لمحاولة دراسة هذا الموضوع لتظهر بوضوح معالم الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة؟

٢. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

٣. ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً لكل من: (العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة.
٢. التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة.
٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة.
٤. التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة للقيام بالتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.
٥. الكشف عن الفروق في مستوى التخطيط المالي المبكر لدى المرأة السعودية وفقاً لمتغيرات: (العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته، وذلك من خلال تسليط الضوء على علاقة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة، وتبرز كذلك أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- الأهمية النظرية

أ- إثراء الرصيد المعرفي في دراسات المجال الاجتماعي لهذا الموضوع نظراً لقلة الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي تناولت موضوع التخطيط المالي المبكر وعلاقته بالرضا عن الحياة.

ب- تسهم الدراسة الحالية في دعم توجهات حكومة المملكة العربية السعودية في تعزيز ثقافة التخطيط المالي والادخار، خاصة بين النساء العاملات نظير دورهن الفعال في بناء وتنمية المجتمع.

ج- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية العينة المستهدفة والتي تتمثل في المرأة السعودية العاملة لما لها من أهمية كبيرة في تطور ونمو المجتمع.

د- إلقاء الضوء على متغير الرضا عن الحياة لما له من أهمية في حياة الفرد، وما يحمله من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى جميع الأفراد.

هـ- تسهم الدراسة الحالية في التعزيز من مستوى الوعي لدى الموظفين بضرورة التخطيط المالي المبكر وأهميته لمرحلة التقاعد.

٢- الأهمية التطبيقية

أ- الخروج بجملة من التوصيات أو الاقتراحات التي من شأنها تأسيس قاعدة معرفية تساعد على إعداد برامج أو دورات تدريبية، وإعداد حملات وبرامج توعوية تحث على التخطيط المالي المبكر من أجل مرحلة التقاعد من شأنها مساعدة الموظفين على تنمية مهارة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لديهم.

ب- قد تسهم الدراسة الحالية في تقليل من حدة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتوقع أن تتعرض لها المرأة العاملة في مرحلة التقاعد من خلال زيادة الوعي لديها بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.

ج- تعمل الآفاق البحثية المستقبلية للدراسة الحالية على فتح المجال وتمهيد الطريق لإعداد المزيد من البحوث العربية الأخرى حول التخطيط المالي المبكر وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية.

د- تقديم جملة من النتائج والبيانات التي تمكن الباحثين في هذا المجال من الاستفادة منها كدراسة سابقة.

مصطلحات الدراسة:

1. التخطيط المالي المبكر

اصطلاحياً: يعرف على أنه: "عملية تخطيط مستقبلية يتم فيها استقطاع جزء من الدخل الشهري على مدار فترة العمل حتى التقاعد، وذلك للحصول على دخل مستقر خلال فترة التقاعد حيث يقل أو ينعدم فيها الدخل الشهري". (فرحات، 2017، ص.12)

إجرائياً: تعرف الباحثة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد على أنه: التخطيط المسبق أثناء فترة العمل أو الوظيفة التي تقوم على ادخار نسبة من الأجر الشهري التي تضمن لاحقاً تغطية احتياجات ومتطلبات فترة ما بعد العمل أو التقاعد، ويقاس مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد بالدرجة التي تحصل عليها المرأة العاملة في استبانة التخطيط المالي المبكر المستخدمة في الدراسة الحالية.

2. الرضا عن الحياة

اصطلاحياً: تعرفه السادات (2012، ص131) بأنه: "تقدير الفرد لظروفه وأحواله مقارنة بالمستوى الذي يراه ملائماً له، ويعد المستوى الذي يقرره الفرد لنفسه إحساس داخلي يظهر في سلوكه واستجاباته، ويعكس قدرة تكيف الفرد مع المشكلات الشخصية والأسرية والاجتماعية والمالية والصحية التي تواجهه. **إجرائياً:** تعرف الباحثة الرضا عن الحياة على أنه: حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالراحة والسعادة الداخلية في نفس الوقت نتيجة قبوله وشعوره بالامتنان لظروف واقعه الذي يعيشه، وهذا على صعيد الجوانب الحياتية المختلفة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المرأة العاملة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

3. مرحلة التقاعد

اصطلاحياً: وفقاً لفرج وأهليل (2017، ص6) يُعرف التقاعد على أنه انقطاع الشخص عن أداء وظيفته وحرمانه من مرتبه المعتاد مقابل قيامه بمهامه الوظيفية، وذلك عندما يصل إلى مرحلة عمرية معينة. ويُعرفها الشثري (2011، ص23) بأنها المرحلة التي ينقطع فيها الفرد عن وظيفته، سواء كان ذلك اختيارياً أو اجبارياً. ويرى الغريب (2009، ص9) أن التقاعد هو انتهاء العلاقة الوظيفية بين الموظف السعودي وجهة عمله، نتيجة بلوغه السن النظامي المحدد. **إجرائياً:** ترى الباحثة أن مرحلة التقاعد في هذه الدراسة هي الفترة التي تتوقف فيها المرأة العاملة عن العمل، وتحصل بعد ذلك على معاش تقاعدي وفقاً

للقوانين والأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية، نظرًا لبلوغها سن (60) عامًا.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة.
- الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: الموظفين الإداريات بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 1445هـ / 2023م.

الإطار النظري

أولاً- التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.

ماهية التخطيط المالي المبكر للتقاعد.

كان ينظر في السابق للتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد باعتباره مسألة تتعلق بالاقتصاديين والمحاسبين والمستشارين الماليين فقط، وقد اكتشف الاقتصاديون مؤخرًا أن هناك مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية يمكن أن تكون مفيدة في فهم سلوك التقاعد، ولذلك قامت العديد من الدراسات بدمج متغيرات من تخصصات مختلفة، تم من خلالها اكتشاف مجموعة واسعة من العوامل الشخصية والاجتماعية التي لها صلة بالتكيف الناجح مع التقاعد (Topa et al, 2018).

ويعد التخطيط المالي ممارسة مهنية متميزة ظهرت في أواخر الستينيات فهي تضم عملية تفكير للتنبؤ وتنفيذ الإجراءات لتحقيق الأهداف المالية المستقبلية المرغوبة، وفي الوقت نفسه يحدد التخطيط المالي للفرد المتقاعد المتطلبات المالية والتي تتضمن تنفيذ إجراءات وقرارات محددة لتحقيق هذه الاحتياجات (Ghadwan, et al., 2022).

ويستلزم التخطيط المالي تقييم شامل للوضع المالي الحالي والمستقبلي، فهو عملية دائمة التطور لتحقيق أهداف الفرد من خلال الإدارة الكافية للشئون المالية (kumar, et al., 2019)، فهو يضم برامج وآليات يضعها الموظف؛ استعدادًا لمرحلة التقاعد القادمة للاستفادة منها في تلك المرحلة بما يعوضه عما فقده من امتيازات ومزايا من تركه لوظيفته (الغريب، 2009، ص 39).

وبالتالي يمكن أن يصبح التخطيط المالي للتقاعد أمرًا سهلاً عندما يكون للفرد معرفة كافية بتحليل أهدافه المالية وتقدير موقفه المالي الحالي، وتقدير التدفقات النقدية المتوقعة والقدرة على وضع خطة شاملة، وهذه المعرفة بالتأكد ستساعد الفرد على تحديد المدخرات المطلوبة للتقاعد واستثمارها في أدوات مالية محددة لتحقيق العوائد المرغوبة وضمان الرفاهية المالية بعد التقاعد (Shobha & Amrutha, 2021).

فوائد التخطيط المالي الشخصي:

توصلت دراسة (Muthulakshmi & Jaisun, 2022, p.41) إلى مجموعة من الفوائد يمكن تحقيقها عند القيام بالتخطيط المالي للتقاعد وهي كالتالي:

١- زيادة الكفاءة في الحصول على الموارد المالية وتوظيفها وحمايتها طوال الحياة.
٢- تحسين الرقابة المالية الشخصية والتخلص من الديون والابتعاد عن الإفلاس وتحقيق الأمن المالي.

٣- التحرر من المخاوف المالية من خلال التركيز على النفقات المستقبلية المتوقعة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والشخصية.

٤- تعزيز العلاقات الشخصية مع المحيط والناجمة عن قرارات مالية مخططة بشكل جيد وبشكل فعال.

خطوات التخطيط المالي للتقاعد:

لا بد أن يتضمن تحقيق التخطيط المالي تحديد الأولويات المالية والخطوات والقرارات التي يحتاج الفرد إلى اتخاذها، والتي تشمل حساب التكاليف والمدخرات وإيجاد منافذ التخطيط المالي الأخرى والتي تشمل:

1- تحديد الوضع المالي الحالي: ويتضمن إنشاء ميزانية، وهي خطة لإنفاق الأموال كل شهر بناء على المبلغ الذي يكتسبه الفرد وينفقه عادة.

2- تطوير الأهداف المالية: ويتضمن اتخاذ قرارات مالية أكثر حكمة بشأن الإنفاق، وتحديد الديون والعمل على سدادها.

3- تقييم البدائل: والذي يتضمن تقييم الخيارات ومعرفة نقاط القوة والضعف والتأثيرات الإيجابية والسلبية.

4- استثمار الأموال: ويتضمن بناء عادات مالية منضبطة من خلال البدء في أقرب وقت ممكن والتي تساعد على تحديد الأولويات بشكل عام.
(Castillo, et al., 2022, p.44-45).

الصعوبات التي تواجه الشخص أثناء التخطيط المالي لمرحلة التقاعد
تخطيط التقاعد المالي يساعد الأفراد على تحقيق الرفاهية المالية بعد فترة العمل
النشطة، ومع ذلك، فإن هناك العديد من التحديات التي يمكن أن يتعرض لها
الأفراد منها (Castillo, et al., 2022)، (Topa et al, 2018)، (القماني،
2021):

- 1- نقص المعرفة بشأن اتخاذ القرارات المثلى في الاستثمار والادخار.
- 2- تأثير العوامل المختلفة مثل الدخل، والمهنة، والصحة على التخطيط المالي
للتقاعد.
- 3- القلق والتوتر النفسي فيما يتعلق بالتفكير في مرحلة التقاعد.
- 4- صعوبة إدارة الوقت وإدارة الموارد المالية.
- 5- عدم كفاية الراتب لتغطية نفقات الأسرة.
- 6- صعوبة تحديد الأولويات المالية.
- 7- صعوبة الادخار وزيادة الإنفاق في المناسبات العامة.
- 8- صعوبة السيطرة على الإنفاق والشراء.

أهم أبعاد التخطيط المالي المبكر للتقاعد

في المملكة العربية السعودية يُعتبر نظام التقاعد أحد الأنظمة الهامة التي يجب
أن تضمن حياة كريمة للأفراد بمجرد انتهاء خدمتهم في العمل، ويعتمد نظام
التقاعد السعودي على مبدأ التأمين بدلاً من مبدأ التوفير، حيث يهدف إلى

ضمان دخل للفرد بمجرد دخوله مرحلة التقاعد لتلبية احتياجاته واحتياجات عائلته خلال فترة حياته وبعد وفاته (العبد اللطيف، 2013، ص 111).

وكما أشرنا سابقًا، يمر المتقاعد بالعديد من المشكلات بعد بلوغه سن المعاش وتقاعده عن الوظيفة، ومن هذه المشكلات والعقبات التي تواجهه: المشكلات المالية؛ لذا يجب أن يكون هناك تركيز على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة قبل دخول مرحلة التقاعد؛ لتكون بمثابة عوامل وقائية تساعد في تجنب الضغوط المالية وتبعاته، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال اتباع خطة مالية محكمة تشمل أبعادًا متداخلة يصعب فصلها عن بعضها، وتشمل هذه الأبعاد:

أولاً- ترشيد الإنفاق:

يجب أن يتضمن التخطيط المالي الناجح تحديد الأولويات في عملية الإنفاق واستخدام الموارد المالية بحكمة وتجنب الإسراف والتبذير، إلى جانب تقليل النفقات غير الضرورية وإدارة المصروفات بفعالية، وهذا يساهم بلا شك في توفير مبالغ مالية إضافية يمكن الاستفادة منها في مرحلة التقاعد، إلى جانب تقليل التعرض للمخاطر المالية غير المتوقعة وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

ثانيًا- الادخار:

يعد الادخار المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي في أي بلد، ويشكل جزءًا أساسيًا من عملية التخطيط المالي، فعند إعداد خطة مالية فعّالة، يجب أن يكون الادخار جزءًا أساسيًا منها، ويحظى الادخار بأهمية كبيرة وعناية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، إذ يعتبر أمرًا مهمًا وضروريًا لمواجهة الأحداث غير

المتوقعة في المستقبل، كما أنه يشكل مصدرًا للدخل في حالات العجز والمرض (الحازمي، 2020).

يتمثل الادخار في اقتطاع نسبة أو جزء محدد من الدخل الشهري أو اليومي دون إنفاق لفترة زمنية معينة قد تمتد لسنوات (محمد وآخرون، 2023، ص 668).

بشكل عام يمكن القول: إن التخطيط المالي يتضمن وضع الأهداف المالية وتحديد مصادرها وكيفية إدارتها، بينما يسهم الادخار في تحقيق تلك الأهداف وتحويلها إلى حقائق واقعية تضمن الاستقرار المالي على المدى البعيد.

ثالثاً- الاستثمار:

يساعد الاستثمار في تنمية رأس المال وزيادة الثروة، ويمكن تحقيق التخطيط المالي من خلال البحث عن الفرص المناسبة للاستثمار والتي تتوافق مع الأنظمة والقوانين، فالاستثمار ينطوي على وضع الأموال في الأصول التي لديها القدرة على النمو في القيمة الحقيقية مع مرور الوقت، حيث يمكن أن يساعد في بناء الثروة وتحقيق الأهداف طويلة الأجل، ومن أكثر مجالات الاستثمار شيوعاً الأسهم والسندات والصناديق المالية المشتركة والعقارات. وبشكل عام يعتبر الاستثمار الفرصة الحقيقية لتوفير عوائد أعلى في المستقبل رغم خطورته على عكس الادخار الذي يمثل النهج المحافظ الذي يسعى للمحافظة على رأس المال بعيداً عن تعريض رأس المال للخطر (محمد وآخرون، 2023، ص 672).

النظريات المفسرة للتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد

تتعدد المداخل النظرية التي حاولت تفسير ظاهرة التخطيط المالي بحسب تخصصات منظرها، ولعل من أشهر النظريات في علم الاجتماع والتي يمكن أن تفسر لنا موضوع الدراسة هي كالتالي:

- نظرية التفاعلية (Symbolic Interactionism)

تركز نظرية التفاعلية الرمزية على المعاني التي تنشأ عن طريق التفاعل المتبادل بين الأفراد في البيئات الاجتماعية المختلفة، وتؤكد على دور الرموز في تشكيل السلوك البشري، كما تستند هذه النظرية على ثلاثة مبادئ أساسية هي: المعنى واللغة والتفكير، والمعنى لديها هو أساس السلوك البشري، بينما توفر اللغة رموزاً لمناقشة المعنى، ويؤثر التفكير على تفسير الأفراد للمعنى (Aksan, et al., 2009).

وبخلاف بعض الاتجاهات النظرية الأخرى التي تفترض سيطرة العادات والأعراف والتقاليد على الحياة الاجتماعية، ينظر الاتجاه التفاعلي الرمزي إلى الأفراد على أنهم أفراد فاعلون لديهم درجة ما من الحرية، فالأفراد قادرون على القيام باختيارات نوعية مستقلة تمكنهم من الخروج بأنماط حياة متميزة مستفيدين في ذلك من الكم الهائل من الخبرات التي اكتسبوها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وأنماط التفاعل الاجتماعي السائدة (آل مظف، 2014، ص 156).

وترى الباحثة أن هذه النظرية تقدم لموضوع التخطيط المالي المبكر تفسيراً مفصلاً حول كيفية تشكيل الأفراد رموزاً حول مرحلة التقاعد، وكيف تعكس

هذه الرموز مواقف ومعاني مختلفة نحو تخطيطاتهم المالية المستقبلية، فعن طريق النظر إلى المعاني التي تشكلت لديهم حول مرحلة التقاعد سواء كانت إيجابية أو سلبية تأتي قراراتهم لاتخاذ هذه الخطوة الهامة، فمثلاً قد يختار البعض التخطيط لحياتهم بعد التقاعد، بينما يفضل الآخرون عدم القيام بذلك، فالاتجاهات السلبية عن التقاعد والمخاوف المرتبطة به يمكن أن تسهم في نقص السلوك التخطيطي، أما إذا اعتقد الشخص أن التقاعد سيتيح له فرص عمل مناسبة ، وفرص للراحة والاستجمام فستكون اتجاهاته إيجابية.

نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory

تكمّن الفكرة الأساسية في نظرية الاختيار العقلاني في أن أنماط السلوك في المجتمع تعكس الاختيارات التي يقوم بها الأفراد لزيادة المنفعة وتقليل الخسائر والتكلفة، بمعنى آخر يتخذ الناس قراراتهم حول أفعالهم بمقارنة تكلفة وفائدة أنواع مختلفة من الفعل، وبناء على ذلك تنمو أنماط السلوك داخل المجتمع نتيجة لتلك الخيارات (أحمد، 2016، ص 69).

والأفراد هنا في إطار سعيهم لتحقيق أهدافهم يخضعون للتأثيرات الناجمة عن ندرة الموارد وتكلفة الفرص وللضغوط المفروضة من مؤسسات المجتمع غير أن العامل الأهم في القدرة على الاختيار العقلاني يتلخص فيما يستطيع الفرد الحصول عليه من معلومات تمكنه من الاختيار من بين المتاح من الأفعال والتصرفات، كما أن القرار بالإقدام على فعل ما؛ يحدده إلى درجة كبيرة توقعات الفرد وتقييمه لمدى ما يملكه من إمكانيات تزيد من نسبة تحقيق الهدف (آل مظف، 2014، ص 157).

وترى الباحثة أن قرار التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وفقًا لهذه النظرية يبنى على تقييم التكاليف والفوائد المحتملة لهذا الخيار، فعندما يبدأ الأفراد بالتفكير لمرحلة التقاعد القادمة فإنهم يقومون بتحديد أهدافهم المالية وبعدها يقومون بتقدير التكاليف والفوائد المحتملة لخياراتهم المالية، فإن فاقَت الفائدة التكلفة كان قرار التخطيط المالي المبكر خيارًا عقلاً ووسيلة للوصول إلى بر الأمان وتحقيق الاستقرار الاقتصادي خلال سنوات التقاعد القادمة.

نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory)

تعود هذه النظرية إلى ألبرت باندورا وآخرين، والتي ترى أن حدوث التعلم يتم من خلال تقليد الآخرين، حيث تؤكد نظريته أن الفرد لا يولد مزودًا بالمخزون السلوكي وأن الناس يتعلمون هذه الاستجابات بواسطة الخبرة المباشرة أو عن طريق الملاحظة، فعن طريق الملاحظة يكون الفرد فكرة عن كيفية تأدية السلوكيات الجديدة لديه (عبد المعطي وآخرون، 2018).

كما تشرح نظرية التعلم الاجتماعي كيف تؤثر العوامل البيئية على الناس طوال حياتهم، وكيف يتأثر السلوك المالي للأفراد ببيئتهم الاجتماعية المحيطة (الآباء والأقران) منذ الولادة وحتى سن الرشد (Alshebami, et al., 2022). وترى الباحثة أن التخطيط المالي لدى الفرد بحسب نظرية التعلم الاجتماعي هو سلوك متعلم ومكتسب من البيئة المحيطة، فعندما يتم ملاحظة هذا السلوك يُمارس سواء من قبل أفراد الأسرة - وخاصة الوالدين - أو من أحد الأقران فإنه سيتقبل هذا السلوك ويمارسه عن طريق تقليد الآخرين.

من خلال العرض السابق يمكن تفسير التخطيط المالي لدى الأفراد بشكل شامل باستخدام هذه النظريات معًا، فعلى سبيل المثال، يمكن لنظرية التفاعل الرمزي أن تساعدنا في فهم كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والرموز على تشكيل المعاني (مثل مفهوم التقاعد) وعلى سلوك التخطيط المالي للأفراد، بينما تسهم نظرية الاختيار العقلاني في فهم عمليات اتخاذ القرارات المنطقية للأفراد فيما يتعلق بتخطيطهم المالي بناءً على توقعاتهم وأهدافهم المالية، وأخيرًا تسهم نظرية التعلم الاجتماعي في فهم كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة المالية وتطور سلوكياتهم المالية من خلال التجارب والتفاعلات مع البيئة المحيطة.

ثانيًا- الرضا عن الحياة

مفهوم الرضا عن الحياة

يرى (Korff, 2006, p.7) أن الرضا عن الحياة مفهوم يعني إدراك الشخص لكيفية تلبية الاحتياجات الأساسية الراهنة، إلى جانب تصوره لنوعية الحياة طوال فترة حياته.

وتعرفه بومهراس (2023، ص158) بأنه تقدير الفرد لنوعية حياته في المجالات الحيوية المختلفة، التي تعتبر مهمة بالنسبة له بما يتلاءم مع توقعاته الخاصة، ويتضمن ذلك رضا الفرد عن ذاته وإنجازاته، ونتائج سلوكه وتقبله للآخرين، وتقبله لظروفه وامكاناته واستمتاعه بالحياة واعتبارها ذات قيمة.

وتشير عشمأوي (2023، ص177) إلى أن الرضا عن الحياة هو تقييم ذاتي يجريه الفرد، يشمل مختلف جوانب حياته ويشعر من خلاله بالإشباع عندما يحقق أهدافه، أو عندما تتفق النتائج التي يصل إليها مع توقعاته وخطته لحياته؛

مما يجعله يحب الحياة ويستمتع بها، ويسهم في سلامته النفسية، ويساعده في تقبل حياته بما تتضمنه من أفراد ومشكلات وتدفعه إلى الإنجاز والإنتاج. وأوضحت خروبي (2020، ص 20) أن البعض عرّف الرضا عن الحياة بأنه حكم الفرد على حياته وتقييمه لها من وجهة نظره الخاصة، ويتضمن تقييم الفرد لحياته عدة جوانب أهمها: تقييم علم الحياة، وتقييم بعض المواقف والموضوعات مثل الزواج والعمل والحياة الاجتماعية ومستوى السعادة والفرح والتوتر، وبناء على هذا التقييم يتم الحكم بالرضا عن الحياة بدرجات مختلفة. ويُعرّف (Chen, et al., 2020, p.1) الرضا عن الحياة بأنه مؤشر نفسي شامل يقيس جودة حياة الشخص، ويمكن تقسيمه إلى نوعين: الرضا العام عن الحياة، والرضا الخاص عن الحياة، ويشير الرضا العام عن الحياة إلى التقييم الذاتي الذي يحدد معايير جودة حياة الفرد، ويشير الرضا الخاص عن الحياة إلى التقييم المحدد الذي يعتمد على مجالات مختلفة من الحياة، مثل الرضا الأسري، أو الرضا الصحي، أو الرضا الوظيفي، أو الرضا المدرسي، أو رضا المجتمع. أما متولي، وعبد المعطي، وعبد الله (2023، ص 218) فعرفوا الرضا عن الحياة بأنه حالة شعورية فردية تتسم بالشعور بالسُرور والفرح والاقبال على الحياة بحيوية ونشاط، نتيجة لتقبل الفرد لذاته ولعلاقاته الاجتماعية، وفيها يتم تقييم مدى تقبل الفرد لوضعه النفسي والاجتماعي والصحي ومدى قدرته على التوافق مع تلك الجوانب لإشباع حاجاته الأولية والثانوية.

ويشير (Best & Chinta, 2021, p.997) أن الرضا عن الحياة أحد مكونات مفهوم الرفاهية الذاتية ويتمثل في مدى تقييم الفرد وإدراكه وحكمه لجودة حياته.

وتعرف القحطاني (2023، ص 58) الرضا عن الحياة على أنه تقييم شامل إجمالي للمشاعر والمواقف حول حياة الفرد في وقت معين، وفقاً للمعايير المختارة لهذا الفرد، ومدى قدرته على التكيف مع المشكلات التي تواجهه في حياته، وتؤثر على الجانب النفسي عنده، وتفاعله مع المحيطين به.

محددات الشعور بالرضا عن الحياة

أشار عبد الوهاب، وخريبة (2014، ص 46) إلى أن الشعور بالرضا عن الحياة يعد أحد المكونات الأساسية للسعادة، وهو نوع من التقدير الهادئ والمتأمل لمدى حسن سير الأمور، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة وفق عدة محددات أو عوامل منها:

- 1- تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا عن الحياة: فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لا شك أنهم أكثر سعادة من غيرهم، إلا أنه هناك الكثير من الشعور بالرضا عن الحياة مستمد من أنشطة ممتعة ولا ترتبط بإشباع الحاجات.
- 2- خبرة الأحداث السارة: حيث يتأثر الشعور بالرضا بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مشاعر إيجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

3- الطموح والانجاز: حيث يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجاز ويقل عندما تبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرات الفرد الماضية.

4- المقارنة مع الآخرين: حيث تعتمد كيفية إصدار الفرد للأحكام على فهمه لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير، ومن المحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، في حين يعتمد تقدير السعادة على الحالة المزاجية المباشرة.

أبعاد الرضا عن الحياة

أشارت الغشم (2023، ص 213) إلى أن أبعاد الرضا عن الحياة تشمل: السعادة، والرضا عن العلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والتقدير الاجتماعي، والرضا عن الحياة الاقتصادية، والرضا عن الحياة الصحية، والرضا عن الأحوال الدينية.

واتفقت معها خروبي (2020، ص 29-33) والتي أوضحت أن أبعاد الرضا عن الحياة تتمثل في:

- **السعادة:** ترتبط السعادة بالصحة النفسية لدى الأفراد، فالصحة النفسية تتحقق بشعور الفرد بالسعادة والأمن والاستقرار النفسي، ويعتبر تحقيق السعادة مطلب لكل فرد وجماعة، ولا تأتي إلا بإشباع الحاجات الأساسية، وترتبط السعادة بالرضا عن الحياة من خلال ما يكون عليه سلوك الفرد من خلال المرح والحيوية.

- **الرضا عن العلاقات الاجتماعية:** فالشخص الناجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية يكون أكثر نشاطاً وحيوية وتقبلاً للآخرين، وتشير كافة الأبحاث إلى أن الشخص السوي هو من يتمتع بعلاقات اجتماعية سوية، وبالتالي يشعر بالرضا عن حياته، كما أنه يتميز بالدافعية نحو العمل، وتقدير قيمته، والتفكير بإيجابية، وتفاؤل.
- **التقدير الاجتماعي:** حيث يبذل الفرد جهوده كافة ليحظى بتقدير من حوله، ويزداد الشعور بالرضا عن الحياة كلما حظي الفرد بتقدير اجتماعي مرتفع. والتقدير الاجتماعي له جانبان، الأول: يتعلق بتقدير الفرد لذاته. والثاني: يتعلق بتقدير الآخرين له، ويكون التقدير الاجتماعي من خلال إشباع حاجات الفرد الأساسية.
- **الطمأنينة:** تنعكس الطمأنينة على الرضا، وتقترن بالعمل الصالح والأمان، وهناك من يشير إلى أن الطمأنينة هي الجانب الروحي للرضا عن الحياة.
- **الرضا عن الحياة الاقتصادية:** حيث يقترن الاقتصاد بمعدل الدخل ومستوى الأسعار، وكلما زاد الدخل زاد رضا الفرد عن حياته الاقتصادية، وفي المقابل كلما انخفضت الأسعار يشعر الفرد بالرضا عن حياته.

- **الرضا عن الحياة الصحية:** حيث يؤثر الرضا عن الحياة الصحية على الرضا العام عن الحياة، فالصحة الجيدة للفرد تمكنه من بذل الجهد لتحقيق طموحه، وترتبط الصحة بالرضا عن الحياة وهي أحد أسبابها الرئيسية.
- **الرضا عن الأحوال والأمور الدينية:** حيث التقرب لله عز وجل يزيد من السعادة والأمن والاستقرار والطمأنينة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين مستوى التدين والرضا عن الحياة.

ويمكن تلخيص أهم أبعاد الرضا عن الحياة من خلال الشكل التالي:



شكل (1) أبعاد الرضا عن الحياة

وأشارت العنزي (2011، ص55) إلى أن أبعاد الرضا عن الحياة وفقاً لرؤية Neugarten, Havighurst and Tobin تتمثل في:

1- الحيوية والمتعة مقابل اللامبالاة: ويقصد بها درجة الانغماس في النشاط مع أفراد آخرين أو مع فكرة معينة.

2- التصميم والجلد: ويقصد به المدى الذي يتحمل فيه الأفراد مسؤولية حياتهم الخاصة.

3- الانسجام: ويعني التطابق بين الأهداف المنجزة والأهداف المرغوبة.

4- مفهوم الذات: ويقصد به مقدار ما يحمله الفرد من مفهوم إيجابي عن الذات نفسياً وجسدياً واجتماعياً.

5- طابع المزاج: ويشير إلى ما إذا كان الفرد يحمل توجهات متفائلة ومشاعر سارة.

دراسات سابقة

أولاً- الدراسات المتعلقة بالتخطيط المالي المبكر

هدفت دراسة فرحات (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والقلق المستقبلي لدى الزوجة المعيلة العاملة بالوظائف المختلفة بالقطاع الحكومي، وتمثلت أدوات الدراسة في: استمارة البيانات العامة للأسرة، ومقياس التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، ومقياس القلق المستقبلي، وطبقت على عينة عمدية قوامها (198) زوجة من الزوجات المعيلات (المطلقات- الأرمال)، وتم التوصل لمجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات المعيلات في

التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد تبعًا (لحل الإقامة) لصالح الريف، وتبعًا (لعمر الزوجة) لصالح الزوجات ذات السن المتوسط، وتبعًا (لحجم الأسرة) لصالح الأسر صغيرة الحجم، وتبعًا (للمستوى التعليمي للزوجة) لصالح المستوى التعليمي المرتفع، وتبعًا (للدخل الشهري للأسرة) لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، وتبعًا (لمصادر الدخل) لصالح الزوجات اللاتي يعتمدن على مصادر متعددة في الدخل بجانب الراتب، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والقلق المستقبلي.

كما سعت دراسة حسين (2014) إلى التعرف على التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المسنين قوامها (196) مسنًا ومسنة، من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استمارة بيانات عامة لأفراد عينة الدراسة، ومقياس التخطيط الاستراتيجي للتقاعد ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في التخطيط الاستراتيجي لكل من: (الدخل المالي، الجانب الصحي، الجانب الاجتماعي، وقت الفراغ)، بين أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات: (الجنس، السن، المستوى التعليمي، العمل السابق، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل الشهري للأسرة)، أيضًا وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة، وفقًا للمتغيرات البحثية،

كذلك وجود علاقة ارتباطيه بين محاور التخطيط الاستراتيجي للتقاعد والتوافق النفسي والاجتماعي لأفراد عينة الدراسة.

أيضاً هدفت دراسة الحبشي (2011) إلى التعرف على أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية: (مكان السكن، ومستوى تعليم عائل الأسرة، ومهنة عائل الأسرة، وطبيعة عمل زوج/زوجة عائل الأسرة، ودخل الأسرة، وحجم الأسرة) على التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي لمرحلة التقاعد، وكذلك العلاقة بين التخطيط المالي للتقاعد والرضا عنه والرضا عن نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد، وذلك بناءً على استجابات عينة غرضية قوامها 185 فرداً، واستخدمت الدراسة استبيانات أعدتها الباحثة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ومدى طبيعة التخطيط المالي للتقاعد والرضا عنه والرضا عن نمط الحياة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التخطيط المالي للتقاعد تبعاً لجميع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فيما عدا طبيعة عمل عائل الأسرة، بينما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة التخطيط المالي للتقاعد تبعاً لجميع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية دون استثناء، كما أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى التخطيط المالي للتقاعد والرضا عنه والرضا عن نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدى الإعداد المالي للتقاعد والرضا عنه أثناء مرحلة التقاعد.

وهدف دراسة (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023) إلى فهم مدى استعداد الأفراد لمرحلة التقاعد والكشف عن الفروق في التخطيط المالي للتقاعد

بناءً على بعض المتغيرات الديمغرافية، مثل: الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، ونوع المهنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت العينة (400) موظفًا وموظفة تتراوح أعمارهم بين 25 و 59 سنة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستعداد لمرحلة التقاعد كان متوسطًا، وأن متوسط خطط التقاعد والخبرة في مجال الاستثمار والادخار كان منخفضًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التخطيط المالي للتقاعد، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في التخطيط المالي للتقاعد في ضوء كل من: المستوى التعليمي لصالح حملة البكالوريوس، ومستوى الدخل لصالح الأشخاص ذوي الدخل المرتفع، والحالة الاجتماعية لصالح الأفراد العزاب، ونوع المهنة لصالح الموظفين الحكوميين.

أما دراسة (Alavi, Momtaz, & Alipour, 2023) فهدفت لفهم ميسرات ومعوقات التقاعد الناجح، وأجريت هذه الدراسة النوعية باستخدام أسلوب المقابلة المتعمقة على (22) فردًا منهم (13) متقاعدًا و(4) على وشك التقاعد، و(5) من الخبراء المتخصصين في مجال الشيخوخة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات التقاعد الناجح من وجهة نظر أفراد العينة هي غياب خطة التقاعد، والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور الحالة الصحية، وأنظمة الدعم غير الكافية، أما ما يخص العوامل التي تساعد على الوصول للتقاعد الناجح فكانت: الدعم الأسري والعلاقات المناسبة، والنظرة الإيجابية للتقاعد، ونمط الحياة الصحية والمشاركة الاجتماعية.

وحاولت دراسة آل الشيخ (2022) استكشاف أوجه الإنفاق الشهري للمرأة السعودية العاملة خلال جائحة كوفيد -19، ومستوى تخطيط الدخل لديهن، كذلك فحص العلاقة بين مستوى تخطيط الدخل وبعض المتغيرات الاجتماعية، مثل: العمر، والحالة الاجتماعية، وتأثير عدد الأولاد والدخل على هذا التخطيط، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وقد تم اختيار عينة عمدية قوامها (151) موظفة بجامعة الملك سعود بالحرم الجامعي للطالبات، وأظهرت النتائج بشكل عام أن مستوى تخطيط الدخل لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً، مع وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تخطيط الإنفاق لدى المرأة السعودية العاملة بحسب العمر، لصالح الفئة العمرية (50 عاماً فأكثر) في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بناءً على الحالة الاجتماعية.

وعمدت دراسة (Muthulakshmi & Jaisun, 2022) إلى التعرف على مستوى وعي الأسر بالتخطيط المالي، والتعرف على فوائده الاجتماعية والاقتصادية، وبلغ حجم عينة الدراسة (350) أسرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بمفهوم التخطيط المالي الشخصي، وقد وافق (61,4%) من أفراد العينة على عدم امتلاكهم المعرفة الكافية والمهارة اللازمة لإعداد بيانات التخطيط المالي، وأشار (55,2%) من أفراد العينة أن اتخاذ قراراتهم المالية يتم بمساعدة مستشارين ووكلاء في الاستثمار، وأبدى (90,9%) استعدادهم لممارسة التخطيط المالي في حياتهم اليومية رغم اعترافهم بنقص المهارات لديهم.

في حين هدفت دراسة (Castillo, et al., 2022) إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية: (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخدمة، التحصيل العلمي، طبيعة العمل، الراتب الشهري)، ومدى الجاهزية للتقاعد من حيث: التخطيط المالي، والثروة، والصحة، وأيضًا التعرف على التحديات التي تواجه أفراد العينة عند التخطيط للتقاعد، وبلغ حجم العينة (40) موظفًا وموظفة من منسوبي جامعة ويسليان في الفلبين، وأظهرت النتائج عدم استعداد المبحوثين للتقاعد، ومن حيث التخطيط المالي فهم بحاجة إلى وقت أطول أيضًا، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه الأفراد المقبلين على التقاعد عدم كفاية الراتب لتغطية نفقات الأسرة، وأيضًا غياب القدرة على تصنيف المهام ذات الأولوية القصوى، وعدم اكتساب الموظفين ما يكفي من المال لدعم الحد الأدنى من احتياجاتهم.

وسعت دراسة السبتي (2020) إلى تحديد العلاقة بين درجة الوعي المالي للأم السعودية ومستوى الاستقرار الأسري، باستخدام منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت (250) من أمهات طالبات كلية الآداب في جامعه الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي المالي لدى الأم السعودية كان منخفضًا، في حين كان مستوى الاستقرار الأسري مرتفعًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين الوعي المالي للأم ومستوى الاستقرار الأسري.

كذلك هدفت دراسة ال الشيخ (2020) إلى معرفة الوعي المالي للمرأة السعودية محدودة الدخل بمدينة الرياض، وعلاقته ببعض الخصائص الديمغرافية:

(العمر، ووجود أبناء، والمستوى التعليمي للمرأة، وعمل المرأة، وملكية السكن، والديون)، وباستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة الميسرة بلغ حجم العينة (451) امرأة من المستفيدات من خدمات جمعية بنیان الخيرية في مدينة الرياض، وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل جاء بدرجة متوسطة، وجاء بُعد الاستثمار كأحد أبعاد الوعي المالي مرتفعاً يليه بُعدي الاقتراض، والتخطيط المالي ووضع ميزانية الإنفاق بدرجة متوسطة، بينما جاء بعد الادخار بمستوى منخفض كأقل الأبعاد، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دالٍ إحصائيًا لمتغيرات العمر، والمستوى التعليمي للمرأة، وعملها، ووجود أبناء، وملكية السكن، على الوعي المالي لدى المرأة محدودة الدخل.

أما دراسة اللقماني (2021) فهدفت إلى التعرف على واقع الادخار لدى المرأة السعودية العاملة، والعوامل المؤثرة عليه، إلى جانب الكشف عن الصعوبات التي تحد من الادخار، وأيضًا التعرف على المقترحات لنشر ثقافة الادخار لدى المرأة العاملة، وبلغ حجم العينة (202) امرأة عاملة في جامعة أم القرى، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الوعي بأهمية الإذخار لدى المرأة العاملة كان متوسطاً، وأهم العوامل المؤثرة فيه كانت عدم القدرة على إدارة الدخل بشكل جيد، أما من حيث الصعوبات فكانت متوسطة، وتمثلت في زيادة الإنفاق في المناسبات العامة والمبالغة فيها، ووجود صعوبة بالقيام بالادخار، وصعوبة تحكم المرأة العاملة أثناء الشراء، وكذلك كثرة احتياجات ومتطلبات الأسرة.

وتناولت دراسة (Shobha, & Amrutha, 2021) تحديد تأثير العوامل الديمغرافية وتحمل المخاطر المالية ومواقف النساء تجاه التخطيط للتقاعد، وبلغ حجم العينة (402) امرأة عاملة، وتوصلت النتائج إلى أن سلوك التخطيط للتقاعد لدى معظم النساء لم يكن بالمستوى المطلوب، وأن العمر، والحالة الاجتماعية، والدخل السنوي، وعدد المعالين، ومسار التخصص كانت عوامل مهمة تؤثر في سلوك التخطيط للتقاعد لدى النساء، كما أن النساء بشكل عام يتمتعن بثقافة مالية غير كافية لتحمل المخاطر المالية.

وهدف دراسة (Dwivedi et al., 2015) إلى التعرف على مستوى الوعي حول التخطيط للتقاعد لدى النساء والمشكلات الشائعة التي تواجههن عند التخطيط للتقاعد، وبلغ حجم العينة (125) موظفة في جهات متنوعة، وأظهرت الدراسة أن (94%) من المشاركات ليس لديهن خطة للتقاعد، و(88%) منهن لم يحسبن دخلهن التقاعدي، كما كشفت الدراسة أن (40%) من المشاركات يعزون عدم الادخار والتخطيط للتقاعد إلى نقص الأموال، في حين اعتبرت (12%) منهن أن هذه المهمة سيقوم بها الأزواج والآباء بدلاً منهن، وأشارت (12%) أخريات إلى أنهن يخططن للتقاعد.

وقامت دراسة باصيرين وال عقمران (2012) بتقييم مدى تخطيط المرأة العاملة للتقاعد والعوامل المؤثرة في ذلك، وبلغ حجم العينة (250) امرأة عاملة في جامعة أم القرى، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى مهارة التخطيط للتقاعد في المراحل المبكرة من حياة أفراد العينة المهنية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين عمر الزوجة، وحجم الأسرة، وإدارة المورد المالي للمرأة

العاملة وبين التخطيط لمرحلة التقاعد، في حين لم تظهر أية علاقة ارتباطية بين عمر الزوجين والمؤهل التعليمي للزوجين ونوع المهنة ومدى الخدمة ودخل الأسرة والتخطيط للتقاعد.

ثانيًا- الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة

هدفت دراسة ع شماوي (2023) إلى فحص العلاقة بين كل من المناعة النفسية، والرضا عن الحياة، وقلق الموت لدى عينة من المسنين قوامها (103) من الذكور، و(105) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقاييس: (المناعة النفسية، والرضا عن الحياة، وقلق الموت)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات إيجابية جوهرية دالة بين كل من: المناعة النفسية والرضا عن الحياة، وكذلك وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائيًا بين قلق الموت وكل من: المناعة النفسية والرضا عن الحياة، كما لم تكن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدرجات على كل المقاييس التي شملتها الدراسة، كما بينت النتائج أن المناعة النفسية والرضا عن الحياة منبئات بقلق الموت، وأن المناعة النفسية منبئة بقلق الموت بدرجة أكبر من الرضا عن الحياة لدى الجنسين.

وتناولت دراسة حميد الدين، والكشكي (2023) الامتنان كمتغير معدل للعلاقة بين الرضا عن الحياة و(صراع الأسرة - العمل) لدى عينة من الممرضات السعوديات، وبلغت تلك العينة (178) ممرضة، واستخدمت الدراسة مقاييس: (الامتنان - الرضا عن الحياة - صراع الأسرة - العمل)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، منها: ارتفاع مستوى الامتنان والرضا عن الحياة وانخفاض مستوى (صراع الأسرة - العمل) لدى عينة الدراسة، أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة

دالة بين الامتنان والرضا عن الحياة، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الرضا عن الحياة و(صراع الأسرة-العمل)، مع وجود دور دال للامتنان كمتغير معدل للعلاقة بين الرضا عن الحياة وصراع الأسرة-العمل.

وعمدت دراسة (Xie & Liu, 2022) إلى بحث العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق الموت لدى عينة من كبار السن الريفيين بدولة الصين، وبلغت تلك العينة (974) فردًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الرضا عن الحياة والنسخة الصينية من مقياس تمبلر لقلق الموت، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين قلق الموت والرضا عن الحياة، وعدم وجود تأثير معدل لمتغير الجنس على العلاقة بين قلق الموت والرضا عن الحياة.

أما دراسة عبد الحفيظ (2022) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية وضبط الذات والرضا عن الحياة وكفاءة مواجهة الضغوط لدى المرأة، وتكونت العينة من (300) امرأة بلغت أعمارهن من (23-30) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقاييس: (المقاومة النفسية - ضبط الذات - الرضا عن الحياة - كفاءة مواجهة الضغوط)، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي توصلت الدراسة لعدة نتائج، من أهمها: وجود علاقة موجبة بين متغيرات الدراسة، مع قدرة متغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ بكفاءة مواجهة الضغوط بقيمة (37%).

وحاولت دراسة محمد (2020) تحديد العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين، وأيضًا الكشف عن الاختلاف في

مستويات الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة لدى كبار السن، وفقاً لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ مسناً ومسنّة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو التقاعد ومقياس الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين.

واستهدفت دراسة عطية والديسطي (2015) الكشف عن العلاقة بين كل من مهارات إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين بمحاورها والرضا عن الحياة بأبعاده، والكشف عن الفروق بين المتقاعدين في متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من 200 متقاعدًا ومتقاعدة سعودي الجنسية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، من أهمها: أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين فئات الدخل الشهري للمتقاعدين وكل من الاستقرار النفسي وتقدير الذات لإجمالي الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتقاعدين في الريف والحضر في الرضا عن الحياة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين في مهارات إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين والرضا عن الحياة وفقاً لسبب التقاعد، ولا يوجد تباين دال إحصائياً بين المتقاعدين في إجمالي الرضا عن الحياة تبعاً للمستوى التعليمي.

وتناولت دراسة (Botha, & Booysen, 2013) العلاقة بين الحالة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى عينة من البالغين في جنوب أفريقيا، وأوضحت النتائج أن الرضا عن الحياة أعلى بكثير لدى المتزوجين مقارنة بالأفراد الأرمال، في حين أن المتزوجين أكثر رضا من جميع الحالات الاجتماعية

الأخرى، كما أن الرجال المتزوجين ليسوا أكثر رضاً بشكل ملحوظ من الرجال من الحالات الأخرى ككل، ويرتبط الزواج بشكل إيجابي بالرضا عن الحياة بين النساء، ولكن ليس بين الرجال.

كما أجرى أحمد (2009) دراسة بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين مشكلات التقاعد والرضا عن الحياة، وكذلك الفروق في ضوء بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبلغت العينة (297 مسنًا: 168 ذكرًا و129 أنثى)، وتم استخدام مقاييس مشكلات التقاعد، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والرضا عن الحياة، ولقد أسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مشكلات التقاعد تبعًا للنوع لصالح الذكور، بينما كانت لصالح الإناث في مقياس الرضا عن الحياة، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في مشكلات مرحلة التقاعد والرضا عن الحياة تبعًا: (للحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم، والمهنة قبل التقاعد، ومستوى الدخل، ومدة الزواج، وعدد الأبناء)، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين محاور مشكلات مرحلة التقاعد وأبعاد الرضا عن الحياة.

وعمدت دراسة (Chaing et al, 2008) إلى التحقق من فعالية برنامج لتحسين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من كبار السن، حيث تم تقسيمهم لمجموعتين: تجريبية (36 فردًا، وضابطة (39 فردًا، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تحسين كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى كبار السن.

تعقيب:

تناولت الدراسات السابقة في محورها الأول التخطيط المالي المبكر مرحلة التقاعد سواء في علاقته ببعض المتغيرات، أو العوامل المؤثرة فيه، أو الصعوبات التي تواجهه، أو من حيث المستوى والفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وفي المحور الثاني تم تناول متغير الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، وأظهرت الدراسة الحالية توافقها مع الدراسات السابقة في محورها الأول في بعض الجوانب، مثل التركيز على موضوع التخطيط المالي المبكر مرحلة التقاعد، وأهم الصعوبات التي قد تواجه المخططين له، وبعض المتغيرات التي لها تأثير على التخطيط المالي، وفي المحور الثاني تناولها لمتغير الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، في حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى من حيث التخصص، حيث جاءت أغلب الدراسات السابقة من وجهات نظر تعود لتخصصات متنوعة كالاقتصاد، والإدارة المالية، وإدارة الأعمال، والتجارة، وعلم النفس، باستثناء دراسة (السبتي، 2020)، ودراسة (آل الشيخ، 2020) التي تناولت موضوع الوعي المالي لدى المرأة السعودية من الناحية الاجتماعية، ولكن دون ربطه بالتقاعد، أما دراسة (الشيخ، 2022) فقد تناولت تخطيط الدخل لدى المرأة العاملة بشكل عام أثناء جائحة كورونا، في حين ربطت دراسة (باصيرين، وآل عقران، 2012) بين إدارة المورد المالي والتخطيط للتقاعد لدى المرأة المتزوجة على وجه التحديد، أما دراسة (محمد، 2020) فقد تناولت العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة، وهذا يخالف أهداف الدراسة الحالية التي سعت إلى معرفة مستوى التخطيط

المالي المبكر للمرأة العاملة بناء على دخلها الشهري والحالة الاجتماعية والعمر والمستوى التعليمي.

وتفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت العلاقة التي تربط بين مستوى التخطيط المالي المبكر ومتغير الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية، وصياغة الأسئلة واعتماد المنهج العلمي المناسب لطبيعة الموضوع، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وإثراء الإطار النظري.

منهج الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد أحد أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية والإنسانية، وذلك لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، والمتمثل في دراسة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى موظفات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، حيث يعرفه درويش (2018) على أنه: "من المناهج الرئيسة التي تستخدم في البحوث الإنسانية والاجتماعية، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الميدان، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا أو كميًا" (ص 71).

مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الإداريات العاملات بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (4475) موظفة إدارية (عمادة الموارد البشرية، 1445)، ويعرف مجتمع الدراسة على أنه "ذلك المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة، ويشمل أنواع المفردات كلها، كما أن هناك ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بين مشكلة الدراسة ومجتمع الدراسة". (شعبان، 2021، ص.81)

أما عينة الدراسة فقد بلغت (329) موظفة إدارية بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود تم تحديدها وفقاً لجدول كريسجي ومورجان لتحديد حجم العينة، وتم سحبها بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع أداتي الدراسة على (357) من موظفات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، حيث تم استرجاع (329) استبانة قابلة للتحليل، والجدول التالي يوضح وصف تفصيلي للعينة:

جدول رقم (1) يوضح توصيف عينة الدراسة

عينة الدراسة		متغيرات عينة الدراسة	
النسبة المئوية	التكرار		
18.2	60	عزباء	الحالة الاجتماعية
58.4	192	متزوجة	
16.7	55	مطلقة	
6.7	22	أرملة	
%100	329	الإجمالي	
15.8	52	أقل من 30 سنة	العمر
38	125	من (30) سنة إلى أقل من (40) سنة	
28.6	94	من (40) سنة إلى أقل من (50) سنة	
17.6	58	من (50) سنة فأكثر	
%100	329	الإجمالي	
1.2	4	أقل من (4000) ريال	الراتب الشهري
11.6	38	من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	
16.7	55	من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	
31.9	105	من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	
38.6	127	من (10000) ريال فأكثر	
%100	329	الإجمالي	
6.1	20	متوسط فما دون	المستوى التعليمي
42.9	141	ثانوي	
42.2	139	جامعي	
8.8	29	فوق الجامعي	
%100	329	الإجمالي	

متغيرات عينة الدراسة		عينة الدراسة	
		التكرار	النسبة المئوية
المدة المتبقية على التقاعد النظامي	أقل من سنة	8	2.4
	من (سنة) إلى أقل من (5) سنوات	22	6.7
	من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات	27	8.2
	من (10) سنوات إلى أقل من 15 سنة	60	18.2
	من (15) سنة إلى أقل من (20) سنة	64	19.5
	من (20) سنة فأكثر	148	45
	الإجمالي	329	%100

يتضح من الجدول السابق: أن هناك شمول وتنوع وتباين في متغيرات الدراسة وفق تصنيف العينة؛ بحيث شملت العينة مختلف الفئات التي احتوت عليها متغيرات الدراسة؛ فوفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؛ جاءت المرأة (المتزوجة) في الترتيب الأول بنسبة 58.4% فيما جاءت (الأرملة) في الترتيب الأخير بنسبة 6.7%، وفيما يتعلق بمتغير العمر جاءت الفئة العمرية من (30) سنة إلى أقل من (40) سنة في الترتيب الأول، بينما في الترتيب الأخير جاءت أقل من (30) سنة في الترتيب الأخير، وفيما يخص متغير الراتب الشهري جاءت فئة من (10000 ريال) فأكثر في الترتيب الأول بنسبة 38.6%، بينما في الترتيب الأخير (أقل من 4000 ريال) بنسبة 1.2%، وفيما يخص متغير المستوى التعليمي؛ جاءت في الترتيب الأول حملة المؤهل (الثانوي) بنسبة 42.9%، بينما في الترتيب الأخير (متوسط فما دون) بنسبة 6.1%، وأخيراً فيما يتعلق بمتغير (المدة المتبقية على التقاعد النظامي) في الترتيب الأول جاءت فئة من (20) سنة فأكثر بنسبة 45%، بينما في الترتيب الأخير جاءت (أقل من سنة) بنسبة 2.4%.

- أداتي الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداتي الدراسة: (استبانة التخطيط المالي المبكر - مقياس الرضا عن الحياة)؛ بغرض توفير أداة سيكومترية مقننة ومناسبة لطبيعة وأهداف وعينة الدراسة من ناحية، وللبيئة السعودية من ناحية أخرى.

استبانة التخطيط المالي المبكر

تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على عديد من الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت التخطيط المالي المبكر؛ كدراسة (الشثري، 2022)، و(اللقماني، 2021)، و(Shobha & Amrutha, 2021)، و(باصبرين وآل عقران، 2012)، و(آل الشيخ، 2022)، و(Alavi, Momtaz, & Alipour, 2023)، و(Castillo, et al., 2022)، ثم تم صياغة عبارات الاستبانة في صورتها الأولية متضمنة جزئين رئيسين: الجزء الأول- المتغيرات الديمغرافية لمفردات العينة: (الحالة الاجتماعية، العمر، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، المدة المتبقية على التقاعد النظامي). الجزء الثاني- محوري الأداة: (مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد بأبعاده الثلاث: ترشيد الإنفاق، والادخار، والاستثمار. ويتكون من 36 عبارة - والصعوبات التي تواجه التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد ويتكون من 14 عبارة).

صدق الأداة وثباتها

أولاً- الصدق الظاهري: (صدق المحكمين)

للتأكد من مدى الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال علم الاجتماع وعددهم (7)، للحكم على درجة وضوح الاستبانة ومدى سلامتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وتم مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (85%) بواقع (6) آراء من (7). وقد أسفر هذا الإجراء عن التوصية بتعديل صياغة (5) عبارات، وحذف عبارة واحدة، وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة بعد صدق المحكمين (49) عبارة.

الاتساق الداخلي

لحساب صدق أداة الدراسة تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قدرها (40) مبحوثة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لاستبيان واقع التخطيط المالي المبكر للمرأة السعودية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان (ن=40)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له	
المحور الأول: مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد	
معامل الارتباط	0.93**
المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية أثناء التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد	
معامل الارتباط	0.61**

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن معاملات الارتباط بلغت بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له نحو (0.93) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة المحور الأول والدرجة الكلية للاستبيان، ونحو (0.61) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة المحور الثاني والدرجة الكلية للاستبيان، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بمحاوره.

ثانيًا- الثبات:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام (معامل ألفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (3) قيم الثبات للاستبانة ككل وكل محور منفردًا

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا
الاستبانة ككل	49	0.84
المحور الأول	35	0.82
المحور الثاني	14	0.80

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن جميع قيم الثبات وفق (معامل ألفا كرونباخ) للاستبانة جاءت دالة؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بثبات مرتفع. مقياس الرضا عن الحياة.

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على عديد من الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت متغير الرضا عن الحياة؛ كدراسة (عشماوي، 2023)، و(حميد الدين، والكشكي، 2023)، و(عبد الحفيظ، 2022)،

و(Xie & Liu, 2022)، و(محمد، 2020)، و(عطية والديسطي، 2015)، و(Botha, & Booysen, 2013)، (أحمد، 2009)، ثم تم صياغة عبارات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب مع كل من طبيعة الدراسة والهدف منها والأبعاد المقترحة لمتغير الرضا عن الحياة، حيث بلغت عبارات المقياس (32) عبارة قبل التحكيم، وتم تصنيف هذه العبارات موزعة على أربعة أبعاد: الرضا الذاتي، والرضا الاجتماعي، والرضا النفسي، والرضا الوظيفي، مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة تم الاختيار من بينها.

صدق الأداة وثباتها

أولاً- الصدق الظاهري: (صدق المحكمين)

للتأكد من مدى الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال علم الاجتماع وعددهم (7)؛ للحكم على درجة وضوح عبارات المقياس ومدى سلامتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وتم مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (85%) بواقع (6) آراء من (7). وقد أسفر هذا الإجراء عن التوصية بتعديل صياغة (4) عبارات، وحذف عبارتين، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد صدق المحكمين (30) عبارة.

الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قدرها (40) مبحوثة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (4) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية له
($n=40$)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له	
البعد الأول: الرضا الذاتي	
معامل الارتباط	**0.84
البعد الثاني: الرضا الاجتماعي	
معامل الارتباط	**0.85
البعد الثالث: الرضا النفسي	
معامل الارتباط	**0.91
البعد الرابع: الرضا الوظيفي	
معامل الارتباط	**0.87

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

بلغت معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له نحو (0.84) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الأول والدرجة الكلية للمقياس، ونحو (0.85) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الثاني والدرجة الكلية للمقياس، ونحو (0.91) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الثالث والدرجة الكلية للمقياس، ونحو (0.87) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الرابع والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس بأبعاده.

ثانيًا- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام (معامل ألفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (5) قيم الثبات للمقياس ككل وكل بعد منفردًا

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا
المقياس ككل	30	0.92
البعد الأول	8	0.72
البعد الثاني	8	0.76
البعد الثالث	7	0.78
البعد الرابع	7	0.88

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن جميع قيم الثبات وفق (معامل ألفا كرونباخ) للمقياس جاءت دالة؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بثبات مرتفع. المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" تم اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي والعلاقات الارتباطية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الرتب.

- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.
- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis.
- اختبار (Post Hock - Scheffe) للمقارنات البعدية.

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

■ السؤال الأول: ما مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى

المرأة السعودية العاملة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لآراء عينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول التالية:

يوضح جدول (4) التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب التنازلي لآراء عينة الدراسة حول عبارات (المحور الأول: التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى

المرأة السعودية العاملة) (ن=329)

العينة الكلية						
العبارة	التكرار			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق
	1	2	3			
درجة الموافقة	1	2	3	4	5	6
أسدد ديني أول بأول.	1	0.77	2.34	62	90	177
أبحث عن العروض والتخفيضات قبل أي عملية شراء.	2	0.76	2.24	67	116	146
عند الشراء أختار الأشياء الضرورية فقط.	3	0.81	2.23	81	91	157
أحدد المشتريات التي أحتاج إليها في ضوء الراتب الشهري الذي أحصل عليه.	4	0.78	2.22	72	110	147
أنفق أموالاً بشكل تلقائي دون تخطيط.	5	0.80	2.13	87	110	132
أجتنب الإنفاق الزائد على الأنشطة الترفيهية.	6	0.81	2.1	92	112	125
أحدد ميزانية شهرية لضبط النفقات.	7	0.73	2.02	84	154	91
أعد قائمة بالمشتريات الضرورية قبل الذهاب للتسوق.	8	0.81	1.97	112	113	104
أدفع مبالغ كبيرة على اقتناء الملابس والإكسسوار شهرياً.	9	0.83	1.92	128	97	104
أختار الطعام بالمنزل بدلاً من شرائه من المطاعم.	10	0.80	1.91	121	114	94
أتمسك بكمية من الإنترنت دون حاجة.	11	0.87	1.84	155	70	104
أشارك في خدمات اشتراكية شهرية مثل: (الجميم / نادي صحي) دون استخدامها بشكل كبير.	12	0.84	1.75	167	76	86
خطة ترشيح الإنفاق	0.80		2.05			

أرى أن التخطيط المالي المبكر يقلل من المشكلات المالية في مرحلة التقاعد.	216	79	34	2,55	0,67	1	أوافق
أحرص على ممارسة سلوك الادخار حتى ولو كان المبلغ النقي من الراتب الشهري ضئيلاً.	135	134	60	2,22	0,73	2	أوافق إلى حد ما
أحرص على القيام بالادخار قبل البدء باتفاق دخلي الشهري.	134	124	71	2,19	0,76	3	أوافق إلى حد ما
أهتم حالياً بسد احتياجات أسرتي ولا أفكر في الادخار لمرحلة التقاعد.	145	98	86	2,17	0,81	4	أوافق إلى حد ما
أدخر المال فقط عند الرغبة بشراء أمر ما.	133	110	86	2,14	0,8	5	أوافق إلى حد ما
أحدد نسبة من دخلي الشهري للادخار باستمراره حتى لو كانت بسيطة.	126	121	82	2,13	0,78	6	أوافق إلى حد ما
أحرص على زيادة مدخراتي باستمرار.	141	90	98	2,13	0,84	7	أوافق إلى حد ما
أراجع نفقاتي الشهرية باستمرار وألغائض منها يحول للادخار.	120	129	80	2,12	0,77	8	أوافق إلى حد ما
أعتمد بشكل كبير على الاقتراض لتغطية احتياجاتي.	126	85	118	2,02	0,86	9	أوافق إلى حد ما
أفضل إنفاق دخلي الشهري كماً لا دون توجيه جزء منه للادخار.	114	83	132	1,94	0,86	10	أوافق إلى حد ما
أرى أن المال مخصص للإنفاق وليس الادخار. أتجاهل الادخار ولا أهتم به بسبب قلة دخلي المادي.	104	88	137	1,89	0,85	11	أوافق إلى حد ما
أخطط من الآن لاستثمار مكافأة نهاية الخدمة بشكل جيد.	89	85	155	1,79	0,83	12	أوافق إلى حد ما
خطه الادخار							أوافق إلى حد ما
أجهل الفرص الاستثمارية المتاحة لي وللمناسبة لوضعي المالي.	153	88	88	2,19	0,83	1	أوافق إلى حد ما
أخطط من الآن لاستثمار مكافأة نهاية الخدمة بشكل جيد.	129	109	91	2,11	0,81	2	أوافق إلى حد ما
أفضل بناء مدخراتي بعيداً عن مجال الاستثمار لخطورته على أموالتي.	120	91	118	2	0,85	3	أوافق إلى حد ما
أفضل توزيع مدخراتي بمجالات استثمارية متنوعة ثابتاً مستغلي.	107	93	129	1,93	0,84	4	أوافق إلى حد ما
أخطط لاستثمار أموالتي في أكثر من مجال.	102	91	136	1,89	0,84	5	أوافق إلى حد ما
أحرص على استثمار أموالتي لتعود عليّ بمرور مالي جيد.	95	100	134	1,88	0,82	6	أوافق إلى حد ما
أرى أن تجارب الاستثمار مع قلة الدخل عديمة الجدوى.	96	63	170	1,77	0,87	7	أوافق إلى حد ما
أختار أفضل الفرص الاستثمارية التي تناسب مع وضعي المادي.	83	79	167	1,74	0,83	8	أوافق إلى حد ما
أسمى لعمل مشروع صغير بحسن من دخلي.	83	77	169	1,73	0,83	9	أوافق إلى حد ما
أتابع باستمرار كل ما هو جديد في مجال الاستثمار.	78	84	167	1,72	0,82	10	أوافق إلى حد ما
أتعاون مع مستشارين ماليين للحصول على الاستشارات التي تحسن من وضعي المالي.	46	69	214	1,48	0,72	11	لا أوافق
خطه الاستثمار							أوافق إلى حد ما
الإجمالي							متوسطة
							0,80
							2

يتضح من الجدول:

أن المتوسطات الحسابية لعبارات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة تراوحت ما بين (2.55: 1.48)؛ حيث جاءت عبارة (أرى أن التخطيط المالي المبكر يقلل من المشكلات المالية في مرحلة التقاعد) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (أتعاون مع مستشارين ماليين للحصول على الاستشارات التي تحسن من وضعي المالي) في الترتيب الأخير. وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "2" للمحور الأول حول: (مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة)، نسب موافقة (متوسطة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة جاء متوسطاً.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد؟

يوضح جدول (5) التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لآراء عينة الدراسة حول عبارات (المحور الثاني: ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد) (ن=329)

العينة الكلية						العبارة	
درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار				
			أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
أوافق	1	0.52	2.74	14	57	258	ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وعدم تناسبه مع حجم الدخل.
أوافق	2	0.54	2.73	17	54	258	قلة الدخل الشهري يجعل من التخطيط المالي مهمة صعبة للغاية.
أوافق	3	0.62	2.64	27	64	238	عدم الوعي بالاستثمارات المالية الصحيحة وطرق الادخار التي تساعد في تحقيق التوازن المالي وتوجيه التخطيط المالي.
أوافق	4	0.61	2.63	23	75	231	قلة الدعم من الجهات المختصة والمؤسسات المالية لتوفير التدريب والتثقيف المالي عن التخطيط المالي.
أوافق	5	0.62	2.62	26	73	230	التسهيلات المقدمة من البنوك التجارية بشأن القروض المالية الشخصية والتي تحولل الاحتياجات الاستهلاكية غير كافية.
أوافق	6	0.67	2.58	35	67	227	التعرض لظروف وأزمات مفاجئة تمنع المرأة العاملة من التخطيط المالي.
أوافق	7	0.68	2.51	35	89	205	قلة الوعي الاجتماعي بأهمية التخطيط المالي.
أوافق	8	0.72	2.5	45	73	211	الجهل بكيفية وضع الخطة وتنفيذها.
أوافق	9	0.72	2.48	46	78	205	نقص المعرفة المالية في كيفية البدء بالتخطيط المالي المناسب.
أوافق	10	0.74	2.43	51	84	194	تفضيل الإنفاق الاستهلاكي على التخطيط المالي للمرحلة المستقبلية.
أوافق	11	0.79	2.36	66	78	185	تفضيل أسلوب العشوائية والبقاء بدون تخطيط المال.
أوافق	12	0.77	2.34	62	92	175	تأثير الثقافة المجتمعية السائدة التي تحث على الإنفاق الاستهلاكي بدلاً من التخطيط المالي.
أوافق إلى حد ما	13	0.85	2.23	89	73	167	التخطيط المالي مهمة صعبة تفوق قدرات المرأة.
أوافق إلى حد ما	14	0.88	2.1	116	71	142	التخطيط المالي ليس من مهام المرأة.
مرتفعة		0.69	2.49				الإجمالي

يتضح من الجدول:

أن المتوسطات الحسابية للصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد تراوحت ما بين (2.74: 2.1)؛ حيث جاءت عبارة: (ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وعدم تناسبه مع حجم

(الدخل)، في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة: (التخطيط المالي ليس من مهام المرأة)، في الترتيب الأخير.

وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "2.49" للمحور الثاني حول: (الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد)، نسب موافقة (مرتفعة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد كانت كبيرة.

■ السؤال الثالث: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

يوضح جدول (6) التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب آراء عينة الدراسة حول عبارات: (المحور الثالث: مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة) (ن = 329)

البيانات	العينة الكلية					
	التكرار			درجة الموافقة		
	تنطبق	تنطبق أحياناً	لا تنطبق	1	2	3
لدي وهي تام بنقاط الضعف في شخصيتي وأستطيع التعامل معها.	169	119	41	2.38	0.69	1
توقفت فمثلاً عن مقارنة نفسي بالآخرين.	154	128	47	2.32	0.71	2
بقي الجميع في قدراتي.	154	129	46	2.32	0.71	2
أشعر بالسعادة والتفاؤل تجاه المستقبل.	131	127	71	2.18	0.76	3
التوفيق خليفي في جميع مراحل حياتي.	130	126	73	2.17	0.76	4
أشعر أن حياتي الآن مستقرة عن أي وقت مضى.	122	105	102	2.06	0.82	5
أنا راضية فمثلاً عما حققته من أهداف وإنجازات في حياتي.	102	143	84	2.05	0.75	6
ظروفي المادية والاجتماعية متشابة.	104	109	116	1.96	0.81	7
العدد الأول - الرضا الذاتي	2.18	0.75	7	2.18	0.75	7
أتمائش مع الآخرين وأقبلهم كما هم.	169	130	30	2.42	0.65	1
علاقاتي الاجتماعية بالآخرين يسودها الاحترام والتقدير.	154	142	33	2.36	0.65	2
أبتدل الضحك والدعابة مع الآخرين في معظم مواقف حياتي.	148	138	43	2.31	0.69	3
أشعر بالسعادة لعلاقاتي الجيدة مع الآخرين.	153	124	52	2.3	0.72	4
لدي القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل نتائجها.	158	112	59	2.3	0.75	5
يتسم سلوكي مع الآخرين بالانسجام والتفاهم والتسامح.	147	132	50	2.29	0.71	6
أعتقد أن آرائي وأفكاري تال إعجاب الآخرين.	134	142	53	2.24	0.71	7
أنتقل نقد الآخرين.	130	129	70	2.18	0.75	8

البعد الثاني - الرضا الاجتماعي		2,30	0,70	تنطبق أحيانا	
156	120	53	2,31	0,73	1
134	124	71	2,19	0,76	2
134	120	75	2,17	0,77	3
98	131	100	1,99	0,77	4
103	113	113	1,96	0,81	5
94	126	109	1,95	0,78	6
98	108	123	1,92	0,81	7
البعد الثالث - الرضا النفسي		2,07	0,77	تنطبق أحيانا	
123	136	70	2,16	0,74	1
126	128	75	2,15	0,76	2
131	119	79	2,15	0,78	3
121	122	86	2,1	0,78	4
128	96	105	2,06	0,83	5
102	140	87	2,04	0,75	6
103	134	92	2,03	0,77	7
البعد الرابع - الرضا الوظيفي		2,09	0,77	تنطبق أحيانا	
الإجمالي		2,16	0,74	متوسطة	

يتضح من الجدول:

أن المتوسطات الحسابية لمستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة تراوحت ما بين (1.92: 2.42)؛ حيث جاءت عبارة: (أعيش مع الآخرين وأقبلهم كما هم) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة: (حصلت حتى الآن على ما أتمناه في حياتي) في الترتيب الأخير، وعلى صعيد الأبعاد؛ جاء البعد الثاني الخاص بـ (بالرضا الاجتماعي) في الترتيب الأول بمتوسط (2.30)، فيما جاء البعد الخاص (بالرضا النفسي) في الترتيب الأخير بمتوسط (2.07).

وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "2.16" لمقياس (الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة) نسب موافقة (متوسطة) من قبل عينة الدراسة على عبارات المقياس؛ مما يعني أن درجة رضا المبحوثات عن الحياة جاءت متوسطة.

■ السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغيرات: (الحالة الاجتماعية، العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي)؟

لحساب دلالة الفروق تم استخدام "اختبار كروسكال واليس -Kruskal-Wallis" بدلاً عن تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، وذلك نظراً لعدم تكافؤ الفئات داخل كل من متغير: (الحالة الاجتماعية والعمر والدخل الشهري والمستوى التعليمي)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي: (أ) الفروق وفقاً للحالة الاجتماعية:

جدول (7) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للحالة الاجتماعية (ن=329)

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا ²	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	عزباء	60	171.08	1.055	0.925	غير دال
	متزوجة	192	162.65			
	مطلقة	55	160.50			
	أرملة	22	180.20			

يتضح من الجدول:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (الحالة الاجتماعية).

ب) الفروق وفقاً للعمر:

جدول (8) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للعمر (ن=329)

المتغيرات	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	أقل من 30 سنة	52	123.87	23.35	0.00	دال إحصائياً
	من 30 لأقل من 40 سنة	125	155.22			
	من 40 لأقل من 50 سنة	94	175.10			
	من 50 سنة فأكثر	58	206.59			

يتضح من الجدول:

وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (العمر).
ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير العمر ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (9) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

العمر	المتوسط	أقل من 30 سنة	من 30 لأقل من 40 سنة	من 40 لأقل من 50 سنة	من 50 سنة فأكثر
أقل من 30 سنة	15.21	—	1.47-	1.86-	3.27-*
من 30 لأقل من 40 سنة	16.68		—	0.38-	1.79-
من 40 لأقل من 50 سنة	17.07			—	1.40-
من 50 سنة فأكثر	18.48				—

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (العمر)؛ لصالح أصحاب الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر)؛ مما يعني أن النساء من 50 سنة فأكثر هن الأكثر تخطيطاً مالياً لمرحلة التقاعد.

ج) الفروق وفقاً للراتب الشهري:

جدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للراتب الشهري (ن=329)

المتغيرات	الراتب الشهري	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	أقل من (4000) ريال	4	70.75	55.35	0.00	دال إحصائياً
	من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	38	95.45			
	من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	55	162.82			
	من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	105	143.51			
	من (10000) ريال فأكثر	127	207.49			

يتضح من الجدول:

وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (الراتب الشهري). ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير الراتب الشهري ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة؛ تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (11) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

الراتب الشهري	المتوسط	أقل من (4000) ريال	من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	أكثر من (10000) ريال
أقل من (4000) ريال	13	—	1.05-	3.87-	3.15-	5.49-
من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	14.05		—	*2.72-	2.09-	*4.44-
من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	16.15			—	0.62	1.71-
من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	16.78				—	*2.34-
من (10000) ريال فأكثر	18.49					—

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (الراتب الشهري)؛ لصالح أصحاب الراتب الشهري من (10000) ريال فأكثر؛ مما يعني أن النساء الذين تقاضين من (10000 ريال فأكثر) هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد.

(د) الفروق وفقاً للتعليم:

جدول (12) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للتعليم (ن=329)

المتغيرات	التعليم	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	متوسط فما دون	20	108.70	15.65	0.00	دال إحصائياً
	ثانوي	141	157.98			
	جامعي	139	170.23			
	فوق الجامعي	29	212.90			

يتضح من الجدول: وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (التعليم).

ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير التعليم ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي مستوى تعليمي تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (13) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

التعليم	المتوسط	متوسط فما دون	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي
متوسط فما دون	14.45	—	2.05-	*2.76-	*4.20-
ثانوي	16.53		—	0.68-	2.12-
جامعي	17.21			—	1.43-
فوق الجامعي	18.65				—

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (التعليم)؛ لصالح أصحاب المستوى التعليمي (فوق الجامعي)؛ مما

يعني أن النساء ذوي التعليم فوق الجامعي هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

جدول (14) يوضح معاملات الارتباط بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة

الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة			المتغيرات
نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ر	
دال إحصائياً	0.01	-0.21**	التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد

(**) دال عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول:

وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؛ مما يدل على أنه كلما زاد مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد أدى ذلك لانخفاض معدلات الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، والعكس صحيح.

مناقشة وتفسير النتائج

أولاً- أوضحت نتائج السؤال الأول أن مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة اجمالاً جاء متوسطاً، وفي فئة (أوافق إلى حد ما) بمتوسط (2)، حيث:

- جاء الجزء الأول: (خطة ترشيد الانفاق) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (أوافق إلى حد ما)، و بمتوسط (2,05)، وجاءت العبارة (أسدد ديوني أول بأول) في المرتبة الأولى وفي فئة (أوافق) بمتوسط (2,34)، وتشير إلى حرص أفراد العينة على تخصيص جزء من الدخل الشهري لسداد المديونيات. وقد يكون ذلك منطقياً كونهم موظفات حكوميات ذات دخل ثابت، وجاءت عبارة: (أشترك في خدمات اشتراكية شهرية، مثل: (الجيم / نادي صحي) دون استخدامها بشكل كبير)؛ في المرتبة الأخيرة وفي فئة: (أوافق إلى حد ما) بمتوسط (1,75)، وهي عبارة سلبية تشير إلى تأثير مستوى التخطيط سلبيًا نتيجة تخصيص جزء من الدخل الشهري للاشتراكات الشهرية دون الاستفادة من هذه الخدمات.

- جاء الجزء الثاني: (خطة الادخار) بدرجة موافقة متوسطة في فئة: (أوافق إلى حد ما)، و بمتوسط (2,10)، وجاءت العبارة: (أرى أن التخطيط المالي المبكر يقلل من المشكلات المالية في مرحلة التقاعد)؛ في المرتبة الأولى وفي فئة (أوافق) بمتوسط (2,55)، وتشير إلى قناعة النساء السعوديات العاملات بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، وجاءت عبارة: (أتجاهل الادخار ولا أهتم به بسبب قلة دخلي المادي)؛ في المرتبة الأخيرة. وفي فئة: (أوافق إلى حد

ما) بمتوسط (1,79)، وهي عبارة توضح عدم اقبال البعض من عينة الدراسة على الادخار؛ نتيجة قلة الدخل المادي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء كثرة الأعباء الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة وغلاء الأسعار بشكل يستنفذ معظم الدخل الشهري.

- جاء الجزء الثالث: (خطة الاستثمار) بدرجة موافقة متوسطة، في فئة: (أوافق إلى حد ما)، وبمتوسط (1,85)، وجاءت العبارة: (أجهل الفرص الاستثمارية المتاحة لي والمناسبة لوضعي المالي)، في المرتبة الأولى، وفي فئة: (أوافق إلى حد ما)، بمتوسط (2,19)؛ وتشير إلى انخفاض مستوى الوعي المالي وقلة الخبرات في مجال الاستثمار لدى النساء السعوديات العاملات، وجاءت عبارة: (أتعاون مع مستشارين ماليين للحصول على الاستشارات التي تحسن من وضعي المالي)، في المرتبة الأخيرة وفي فئة (لا أوافق) بمتوسط (1,48)، وهي عبارة توضح عدم تعاون النساء السعوديات العاملات من عينة الدراسة مع المتخصصين وذوي الخبرة في مجال الاستثمار، ويمكن تفسير ذلك في ضوء كل من قلة الخبرات، والعادات والتقاليد الاجتماعية، والتي تلقي بهذه المسؤوليات على عاتق الرجال وليس النساء.

أجمالاً يمكن تفسير المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى النساء السعوديات العاملات في ضوء كثرة الضغوط والأعباء الاقتصادية على كاهل الأسرة بشكل عام، والمرأة العاملة بشكل خاص، فما تمر به معظم المجتمعات الإنسانية من ظروف اقتصادية صعبة وغلاء في المعيشة يجعل من

الصعب على الفرد التخطيط لادخار أو استثمار جزء من دخله الشهري، حيث يكاد هذا الدخل يكفي احتياجات وتطلعات الأسرة في الوقت الحاضر. أيضا يمكن تفسير المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لدى المرأة العاملة في ضوء انخفاض قيمة الدخل الشهري الذي تحصل عليه المرأة العاملة؛ مقارنة بالمطلوب منها، فالمصروفات التي تهدف المرأة العاملة إلى توفيرها تكاد تساوى أو تفوق قيمة الدخل الشهري لها، وهو ما يصعب معه التخطيط لادخار أو استثمار جزء من هذا الدخل، خاصة وأنه ما زالت هناك فجوة في الأجور والمرتبات - بالرغم من التقدم الحادث في هذا الاتجاه - بين الرجال والنساء في الكثير من المجتمعات.

كما أن تعدد الأدوار الاجتماعية المنوط بالمرأة العاملة القيام بها قد يمثل عبءاً إضافياً عليها، ويتطلب منها تحمل مسؤولية الأسرة والعناية بها سواء من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الاقتصادية، وهو ما تتعدد معه المصروفات وتقل القدرة على التخطيط المالي المبكر، إضافة إلى أن دور "الإدارة المالية" أو "التخطيط المالي" هو دور منوط بالأب أو الرجال للقيام به وليس النساء؛ وهذا ما تدعمه أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة السعودية والتي تربي أبنائها عليه، ولعل التقدم الذي تحرزه المرأة في هذا الدور يرجع إلى اجتهد شخصي منها، وإلى النهضة الثقافية والاجتماعية التي تعيشها المملكة في الوقت الراهن، والتي أتاحت للمرأة ارتياد سوق العمل، وكفلت لها حقوق المساواة مع الرجل. كذلك يمكن القول أنه بالرغم من ارتياد المرأة لسوق العمل وتحملها لمزيد من المسؤوليات واكتسابها للعديد من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها؛ إلا

أنه ما زال امتلاك المرأة لمهارات التخطيط المالي يتطلب مزيد من الجهد، وهو ما أشار إليه (برنامج تطوير القطاع المالي، 2022) من وجود عدد من السلوكيات المالية التي ينبغي العمل على تطويرها أو تصحيحها، بما في ذلك انخفاض مستويات التخطيط المالي، وانخفاض مستويات المعرفة المالية لدى النساء مقارنة بالرجال، واللجوء للادخار عبر القنوات غير الرسمية بدلاً من القنوات الرسمية، بالإضافة إلى انخفاض الوعي والمعرفة بالمزايا والفوائد والمفاهيم ذات العلاقة بالأموال المالية.

وفي ذات السياق أظهر التقرير الصادر عن مركز التميز العالمي لمحو الأمية المالية في دول مجموعة العشرين، أن المملكة العربية السعودية تعاني من مستويات منخفضة في المعرفة المالية، حيث يبلغ معدل المعرفة المالية لدى النساء حوالي (29%) ولدى الرجال حوالي (34%)، وهذا يعتبر منخفضاً بالمقارنة مع باقي دول مجموعة العشرين (Hasler & Lusardi, 2017).

أيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التفاعلية والتي تقدم تفسيراً مفصلاً حول كيفية تشكيل الأفراد رموزاً حول مرحلة التقاعد، وكيف تعكس هذه الرموز مواقف ومعاني مختلفة نحو تخطيطاتهم المالية المستقبلية، فعن طريق النظر إلى المعاني التي تشكلت لديهم حول مرحلة التقاعد سواء كانت إيجابية أو سلبية تأتي قراراتهم لاتخاذ هذه الخطوة الهامة، فمثلاً قد يختار البعض التخطيط لحياتهم بعد التقاعد، بينما يفضل الآخرون عدم القيام بذلك، فالاتجاهات السلبية عن التقاعد والمخاوف المرتبطة به يمكن أن تسهم في نقص

السلوك التخطيطي، أما إذا اعتقد الشخص أن التقاعد سيتيح له فرص عمل مناسبة وفرص للراحة والاستجمام فستكون اتجاهاته إيجابية. وعند مقارنة ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية مع فرضيات النظرية التفاعلية يتضح أن مستوى المعاني والرموز التي كونتها المرأة السعودية العاملة تجاه التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد جاء متوسطاً، وأن توجهاتهم نحوه كانت إيجابية إلى حد ما، حيث أوضحت النتائج أن النساء العاملات يعتقدن - بنسبة متوسطة - أن التخطيط المالي المبكر يتيح لهن فرص عمل مناسبة أثناء التقاعد.

أما نظرية الاختيار العقلاني فتشير إلى أن قرار التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد يبنى على تقييم التكاليف والفوائد المحتملة لهذا الخيار، فعندما يبدأ الأفراد بالتفكير لمرحلة التقاعد القادمة فإنهم يقومون بتحديد أهدافهم المالية، وبعدها يقومون بتقدير التكاليف والفوائد المحتملة لخياراتهم المالية، فإن فاقت الفائدة التكلفة كان قرار التخطيط المالي المبكر خياراً عقلانياً ووسيلة للوصول إلى بر الأمان وتحقيق الاستقرار الاقتصادي خلال سنوات التقاعد القادمة، وبالتالي فعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية بفرضيات نظرية الاختيار العقلاني نجد أن بعض النساء العاملات كانت تقديراتهن إيجابية، والبعض الآخر كانت تقديراتهم سلبية، من حيث التكلفة والفوائد المحتملة، وهو ما يفسر المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لدى أفراد العينة.

كذلك وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، والتي ترى أن التخطيط المالي سلوك متعلم ومكتسب من البيئة المحيطة، وعندما يتم ملاحظة هذا السلوك يُمارس

سواء من قبل أفراد الأسرة - وخاصة الوالدين - أو من أحد الأقران فإنه سيتقبل هذا السلوك ويمارسه عن طريق تقليد الآخرين، والبعض الآخر يمتنع أو يرفض هذا السلوك عندما لا يتم ملاحظته في بيئته المحيطة، وعند مقارنة فرضيات هذه النظرية مع نتائج الدراسة الحالية يتضح أن البعض من عينة الدراسة قد اكتسب سلوك التخطيط المالي المبكر من بيئته المحيطة، في حين امتنع البعض الآخر عن ممارسة التخطيط المالي المبكر لعدم وجود من يقوم بمثل هذا السلوك في بيئته المحيطة، وهو ما يفسر المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لدى عينة الدراسة.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (آل الشيخ، 2022) والتي أشارت إلى أن مستوى تخطيط الدخل لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً، وجزئياً مع دراسة (آل الشيخ، 2020) والتي بينت أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (اللقماني، 2021) والتي أوضحت أن مستوى الوعي بأهمية الادخار لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023) والتي أشارت لانخفاض مستوى التخطيط المالي لدى الموظفين والموظفات، ودراسة (السبتي، 2020) والتي أظهرت انخفاض مستوى الوعي المالي لدى الأم السعودية، ودراسة (باصبرين وال عقران، 2012)، والتي بينت انخفاض مستوى مهارة التخطيط للتقاعد في المراحل المبكرة من حياة أفراد العينة المهنية من النساء العاملات.

ثانيًا- أوضحت نتائج السؤال الثاني أن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد كانت كبيرة، وجاءت ضمن فئة (أوافق) بمتوسط (2,49)، وجاءت عبارة (ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وعدم تناسبه مع حجم الدخل) في المرتبة الأولى ضمن فئة (أوافق) وبمتوسط (2,74)، وتوضح العبارة أن أكثر الصعوبات التي اتفق عليها عينة الدراسة كانت تتعلق بالأعباء والضغط الاقتصادي الناتجة عن ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة بشكل لا يتناسب مع الدخل الشهري، وجاءت العبارة: (التخطيط المالي ليس من مهام المرأة)، في المرتبة الأخيرة ضمن فئة (أوافق إلى حد ما) بمتوسط (2,10)، وتشير العبارة إلى تباين آراء أفراد العينة حول قيام المرأة بدور التخطيط المالي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما حققته المرأة من مكاسب اجتماعية وثقافية في ظل النهضة التي تعيشها المرأة في جميع النواحي، وذلك بالرغم من العادات والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تكلف الرجال بدور التخطيط والإدارة المالية.

إجمالاً: يمكن تفسير ارتفاع مستوى الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد في ضوء انخفاض مستوى الوعي لدى الكثير من النساء السعوديات العاملات بأهمية التخطيط المالي المبكر والطرق والاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق مستوى مقبول من التخطيط المالي المبكر من خلال تطبيق أسلوب الموازنة التخطيطية، في ضوء الموارد المالية المتاحة، كذلك قلة الخبرات التخطيطية والتعامل مع الموارد المالية وإدارتها لدى النساء بصفة عامة خاصة، كما أن مجتمعاتنا الشرقية تلقي بهذا العبء على

كاهل الرجل وتتيح له فرصاً أكبر لممارسة قواعد التخطيط المالي وإدارة الموارد المالية المتاحة.

أيضاً المرأة بطبيعتها أقل ميلاً للمخاطرة في شتى النواحي بشكل عام والنواحي المالية بشكل خاص، وأكثر ميلاً للاستقرار، وهذا ما قد يعد إحدى الصعوبات في طريق المرأة نحو التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد. كذلك يمكن إرجاع ارتفاع مستوى الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في التخطيط المالي المبكر إلى قلة الدعم المطلوب توفيره من حيث الدورات التدريبية والتثقيفية التي تزود المرأة العاملة بمهارات التخطيط المالي المبكر، وترفع لديها مستوى الوعي بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والفائدة المتوقعة منه مستقبلاً.

أيضاً يمكن تفسير ارتفاع مستوى الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في التخطيط المالي المبكر في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة السعودية، والتي تكلف الرجال بدور التخطيط المالي أو الإدارة المالية للأسرة، وتتيح له فرصاً أكبر للمعرفة المالية، وتكسبه الخبرات الاقتصادية اللازمة، وهو ما يضع صعوبات أمام اكتساب المرأة لهذه المهارات أو القيام بهذا الدور.

وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Alavi, Momtaz, & Alipour, 2023)، ودراسة (Castillo, et al., 2022) والتي أشارت لوجود عدة معوقات وتحديات أمام التقاعد الناجح، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (اللقماني، 2021)، والتي جاء فيها أن مستوى الصعوبات التي واجهت الادخار لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً.

ثالثاً- أوضحت نتائج السؤال الثالث أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة اجمالاً جاء متوسطاً وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,16)، ومن حيث الأبعاد جاء بعد (الرضا الاجتماعي) في المرتبة الأولى بمتوسط (2,30)، وانحراف معياري (0,70)، وجاء بعد (الرضا الذاتي) في المرتبة الثانية بمتوسط (2,18)، وانحراف معياري (0,75)، وجاء بعد (الرضا الوظيفي) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2,09)، وانحراف معياري (0,77)، وجاء بعد (الرضا النفسي) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (2,07)، وانحراف معياري (0,77)، أيضاً:

- جاء البعد الأول (الرضا الذاتي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,18)، وجاءت العبارة (لدي وعي تام بنقاط الضعف في شخصيتي وأستطيع التعامل معها) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق) بمتوسط (2,38) وتشير إلى تمتع أفراد العينة من النساء العاملات بالقدرة على تحديد نقاط الضعف الشخصية والعمل على التخلص منها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما اكتسبته النساء العاملات من خبرات، وما تملكه من رغبة في التطور والتقدم واثبات جدارتهن على كافة المستويات، وجاءت عبارة (ظروفي المادية والاجتماعية ممتازة) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (1,96)، وهي عبارة توضح التباين بين آراء العينة حول الظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل منهم، وهي نتيجة منطقية يمكن تفسيرها في ضوء التباين في مصادر الدخل المادي وطبيعة الاستقرار الأسري لأفراد العينة.

- جاء البعد الثاني (الرضا الاجتماعي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,30)، وجاءت العبارة (أتعيش مع الآخرين وأقبلهم كما هم) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق) بمتوسط (2,42) وتوضح العبارة ما اكتسبته النساء العاملات من مهارات اجتماعية من خلال ارتيادهن لسوق العمل وتعاملهن مع مختلف الفئات وتعرضهن لمختلف الخبرات والمواقف الاجتماعية، وجاءت عبارة (أقبل نقد الآخرين) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,18)، وهي عبارة تعكس طبيعة المرأة حتى وإن كانت عاملة من حيث قدرتها على التسامح وتقبل آراء الآخرين، إضافة إلى الخبرات الاجتماعية التي اكتسبتها المرأة العاملة خلال مختلف المواقف المهنية.

- جاء البعد الثالث (الرضا النفسي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,07)، وجاءت العبارة (يتسم سلوكي بالهدوء والعقلانية في التعامل مع الضغوط النفسية) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,31) وتعكس العبارة الخبرات الانفعالية التي اكتسبتها المرأة العاملة من خلال تعرضها لمختلف المواقف الانفعالية والصراعات المهنية، إضافة إلى طبيعة المرأة نفسها والتي تتسم بالهدوء والروية وتحمل الضغوط وإدارة الازمات بصبر وحكمة، وجاءت عبارة (حصلت حتى الآن على ما أتمناه في حياتي) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (1,92)، لتعكس حرص المرأة العاملة على تحقيق مزيد من التقدم والرفي في حياتها، والحفاظ على المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي حصلت عليها في ظل ما تعيشه المملكة من نهضة حضارية تضع المرأة في بؤرة اهتماماتها.

- جاء البعد الرابع (الرضا الوظيفي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,09)، وجاءت العبارة (مهام وظيفتي ذات قيمة وتقدير من المسؤول والزملاء) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,16) وتشير العبارة إلى تقبل المرأة السعودية العاملة لطبيعة عملها بل واعتزازها به وإحساسها أن عملها محل تقدير من المحيطين بها، وهو ما يعكس تمتع نسبة مقبولة من النساء السعودياتعاملات بجودة الحياة الوظيفية، وجاءت عبارة (يساعدني عملي في تحقيق طموحي الوظيفي) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,03)، لتعكس تطلع نسبة مقبول من النساء السعودياتعاملات إلى مزيد من التقدم والرقي في مجال عملها بالرغم من تحقق الرضا الوظيفي لها.

إجمالاً يمكن تفسير المستوى المتوسط للرضا عن الحياة لدى النساء السعودياتعاملات في ضوء قوتين متعارضتين تؤثران في حياة المرأة السعودية العاملة، الأولى: وتمثلها الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها كافة المجتمعات الإنسانية بمختلف فئاتها ولا سيما المرأة العاملة، وما تعانيه من تعدد الأدوار المطلوب منها القيام بها، إضافة إلى العادات والتقاليد التي مازالت موجودة بالمجتمعات العربية بصفة عامة، والتي تضع قيوداً اجتماعية واقتصادية وثقافية على المرأة تحديداً، والقوة الثانية: تتمثل فيما حققته المرأة السعودية من مكتسبات على المستوى الثقافي والاجتماعي والمهني، وما قدمته رؤية المملكة 2030 في مجال تمكين المرأة والاهتمام بها، والعمل على تطويرها ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، والسماح لها بتولي العديد من المناصب القيادية الهامة.

كما أنه يمكن إرجاع المستوى المتوسط من الرضا عن الحياة لدى النساء السعوديات العاملات إلى ما يعيشه العالم في الوقت الراهن من أزمات وصراعات يمتد تأثيرها إلى مختلف دول العالم دون استثناء، وتلقي ظلالها السلبية على الرؤية المستقبلية لمختلف فئات المجتمع، وتثير القلق حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي الراهن، وذلك بالرغم مما تشعر به المرأة السعودية بشكل عام من اهتمام ورعاية من قبل الدولة.

كذلك يمكن القول إن شعور نسبة مقبولة من النساء السعوديات العاملات بالرضا عن الحياة بالرغم من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها كافة المجتمعات الإنسانية؛ يرجع إلى التنشئة الدينية الإيجابية التي تقوم على الصبر والتحمل والمثابرة والرضا بقضاء الله وقدره، وتنشئة المرأة على القناعة والجلد وتحمل الأعباء وخاصة الأسرية منها.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حميد الدين، والكشكي، 2023) والتي أشارت لارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى الممرضات السعوديات، ودراسة (Botha, & Booysen, 2013) التي بينت ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المتزوجات، ودراسة (القحطاني، 2023) التي أوضحت ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى المتقاعدين السعوديين في القطاعين العام والخاص، ودراسة (بومهراس، 2023) والتي أشارت لارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

رابعاً- (أ) أظهرت نتائج الجزء الأول من السؤال الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء السعوديات العاملات في مستويات

التخطيط المالي المبكر مرحلة التقاعد تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، وهو ما يوضح أن اهتمام المرأة السعودية بالتخطيط لحياتها المستقبلية لا يتعلق بحالتها الاجتماعية؛ فحرص المرأة السعودية على حياتها ومستقبلها وتمسكها بما حققته من تقدم في مختلف المجالات يرتبط بشخصيتها وسماتها الشخصية ونشأتها، بغض النظر عن الحالة الاجتماعية التي تعيشها، فإدراك المرأة العاملة لأهمية التخطيط المالي والاستعداد للتغيرات الحياتية قد يرتبط أكثر بأساليب التنشئة الأسرية التي تدعم لدى المرأة دورها منذ نشأتها في تحمل المسؤولية والتعامل مع الضغوط الحياتية، فمنذ الصغر تشارك البنت أمها رعاية الأسرة وإدارة شؤونها، وكلما تقدم بها العمر زادت مسؤولياتها وزادت مشاركتها في إدارة موارد الأسرة. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة آل الشيخ (2022)، والتي أوضحت عدم وجود فروق في التخطيط المالي المبكر لدى المرأة السعودية العاملة تبعًا للحالة الاجتماعية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حسين، 2014)، والتي أشارت لوجود فروق في التخطيط المالي المبكر لصالح المتزوجين، ودراسة (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023) والتي بينت وجود فروق لصالح الأفراد العزاب.

(ب) أظهرت نتائج الجزء الثاني من السؤال الرابع أن النساء السعوديات العاملات من سن (50 سنة فأكثر) هن الأكثر تخطيطًا ماليًا لمرحلة التقاعد، ويمكن ارجاع هذه النتيجة لما اكتسبته المرأة العاملة في سن (50 سنة فأكثر) من خبرات وما وصلت إليه من نضج فكري وعقلي زاد من كفاءتها في اتخاذ القرارات، والتعامل مع الأزمات والضغوط الحياتية والاستعداد لها، أيضًا ما

مرت به تلك الفئة العمرية من تجارب وخبرات وصراعات زادها حكمة وخبرة وإيجابية في التفكير بطرق وأساليب متعددة لتأمين مستقبلها و مستقبل أسرتها خلال مرحلة التقاعد، ومحاولة الاستفادة بأكبر صورة ممكنة من وضعها الحالي، وهي لا تزال على رأس العمل، وتمتلك القدرة على العطاء لفترة مقبلة، وتتمتع بامتيازات مالية تساعد في تكوين رؤية جيدة لحياتها وحياة أسرتها مستقبلاً، كما أن المرأة العاملة في هذا السن أصبحت أكثر وعياً وإدراكاً لطبيعة ومتطلبات واحتياجات مرحلة التقاعد، والتي تتسم بقلة الدخل والموارد المالية عن مرحلة ما قبل التقاعد، وهو ما يزيد الوعي بأهمية التخطيط المالي المبكر لهذه المرحلة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة آل الشيخ (2022)، ودراسة (باصبرين وال عقران، 2012) والتي أشارت إلى أن النساء من عمر (50 سنة فأكثر) كن أكثر تخطيطاً مالياً، وجزئياً، ومع نتائج دراسة (حسين، 2014) والتي أوضحت أن عينة الدراسة من سن 60 إلى 65 سنة كانوا أكثر اقبالاً على التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (فرحات، 2017)، والتي بينت أن النساء ذات السن المتوسط أكثر تخطيطاً مالياً، ودراسة (آل الشيخ، 2020) والتي أشارت لعدم وجود فروق في الوعي المالي لدى المرأة السعودية تبعاً لمتغير السن.

(ج) أظهرت نتائج الجزء الثالث من السؤال الرابع أن النساء السعوديات العاملات الذين تقاضين من (10000 ريال فأكثر) هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد، وتزداد لديهن القدرة على الادخار والاستثمار، وتتسم

هذه النتيجة بالمنطقية فكلما زاد الدخل الشهري قلت الأزمات الاقتصادية، وبالتالي تقل الضغوط النفسية والاجتماعية على المرأة العاملة؛ مما يتيح لها فرصة أكبر للتفكير بإيجابية في مستقبلها ومستقبل الأسرة، كما تتمكن من إدارة مواردها المالية بشكل أفضل سواء في شكل مدخرات أو أنشطة استثمارية، كما أن زيادة الدخل الشهري يتيح للمرأة العاملة تأمين احتياجاتها الشخصية والأسرية، ويشعرها بأمان أكثر تجاه إدارة مواردها المالية، وهو ما قد يحفزها نحو مزيد من المخاطرة المحسوبة لاستثمار فائض الدخل المالي لها. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فرحات، 2017)، و(حسين، 2014)، و (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023)، والتي أكدت أن النساء ذات الدخل المرتفع كن أكثر تخطيطاً مالياً، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (باصبرين وال عقران، 2012)، والتي أشارت لعدم وجود فروق في التخطيط المالي المبكر للمرأة السعودية تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

(د) أظهرت نتائج الجزء الرابع من السؤال الرابع أن النساء ذوي التعليم فوق الجامعي هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة العاملة زاد إدراكها ووعيتها بضرورة الإدارة المالية الجيدة والرشيطة لمواردها ومواردها المالية؛ تجنباً لمزيد من المشكلات والضغوط المالية مستقبلاً، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي يكسب المرأة العاملة خبرات ومعارف ومعلومات تؤهلها للتخطيط بكفاءة لدخل أسرتها مستقبلاً، وعلى أسس علمية مدروسة وثبت كفاءتها، وبشكل

عام فإن ارتفاع المستوى التعليمي يحسن من مهارة الفرد في إدارة أزماته ومشكلاته بشكل عام، والاقتصادية والمالية منها بشكل خاص، بل وتزيد خبراته ومعارفه وقدرته على التخطيط الجيد لحياته وتنمية دخله المالي وتحسين مستوى معيشته حاضراً أو مستقبلاً.

أيضاً يمكن القول إنه من خلال ارتياد المرأة العاملة لمستويات تعليمية أكثر ساهم ذلك في تعلمها واكتسابها لأدوار جديدة قد تكون غير واضحة لها فيما قبل، ومن أهم هذه الأدوار الإدارة المالية للأسرة والمشاركة الفاعلة في التخطيط الجيد لمستقبل الأسرة، وبالتالي كلما زاد مستوى التعليم أتاحت الفرصة للمرأة العاملة في اكتساب مهارات التخطيط الجيد والإدارة الفاعلة لمواردها الذاتية وموارد أسرتها كذلك.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فرحات، 2017)، و(حسين، 2014) والتي أكدت أن النساء ذات مستوى التعليم المرتفع كن أكثر إقبالاً على التخطيط المالي والاستراتيجي لمرحلة التقاعد، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (باصبرين وال عقران، 2012)، والتي أشارت لعدم وجود فروق في التخطيط المالي المبكر للمرأة السعودية تبعاً لمستوى التعليم.

خامساً- أوضحت نتائج السؤال الخامس وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؛ أي أنه كلما زاد مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد أدى ذلك لانخفاض معدلات الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، والعكس صحيح، ويمكن إرجاع ذلك إلى لجوء النساء

العاملات لأسلوب التخطيط المالي نتيجة لكثرة الضغوط المالية والأزمات الاقتصادية التي تمر بها، فتحاول من خلال التخطيط المالي تدبير بعض الموارد المالية للتعامل مع هذه الازمات، وهو ما ينتج عنه ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية ينخفض معها مستوى الرضا عن الحياة، كما أن مرور المرأة العاملة بالأزمات والصراعات المالية مع انخفاض مستوى الدخل أحياناً - وهو ما يفقدها الرضا الوظيفي - ويجعلها تلجأ إلى التخطيط المالي وهو ما يزيد من معاناة الأسرة، وتبدأ المشكلات الأسرية في الظهور، وتزيد من الضغوط، ويتأثر سلباً الاستقرار الأسري وقد ينعكس ذلك سلباً على مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة العاملة.

كما أن لجوء المرأة العاملة للتخطيط المالي قد يعكس أحياناً ما تعانيه من قلق تجاه حياتها وحياتها أسرته المستقبلية، فعندما تبدأ المرأة العاملة في التفكير بشأن انخفاض مواردها المالية في مرحلة التقاعد، خاصة وأن مواردها المالية تكاد تكفي احتياجاتها الأسرية في الوقت الراهن؛ فتزداد لديها الضغوط، ويسيطر عليها القلق المستقبلي بشأن حياتها وحياتها أسرته، وهو ما قد يفسر انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لديها.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة (الحبشي، 2011)، والتي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى التخطيط المالي للتقاعد والرضا عن نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد، ودراسة (محمد، 2020)، والتي أشارت لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين.

التوصيات

- إقامة الجامعات ومختلف المؤسسات التعليمية، وكذلك الشركات لندوات تثقيفية وتوعوية للنساء العاملات حول أهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.
 - إعداد برامج تدريبية تقوم المؤسسات الجامعية والشركات بتطبيقها؛ بهدف رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء العاملات بها بأبعاده النفسية والاجتماعية والذاتية والوظيفية.
 - إقامة الجامعات والشركات ومختلف الهيئات لدورات تدريبية وورش عمل للنساء العاملات بها حول أفضل طرق الاستثمار المتاحة وتدعيم مهارات الإدارة المالية.
 - تقديم البنوك التجارية لمزيد من التسهيلات للقروض المالية الموجهة للاستثمار في مرحلة ما قبل التقاعد.
 - إقامة ندوات توعوية وتثقيفية عبر وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي) لنشر الوعي المجتمعي بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.
 - تشجيع مراكز الإرشاد الأسري على تصميم برامج موجهة لرفع مستوى التثقيف المالي للأسرة السعودية.
 - تنمية الوعي لدى المرأة العاملة بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- البحوث المقترحة

- تصور مقترح لتنمية مهارات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى النساء العاملات.
- بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى النساء العاملات.
- الضغوط الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالتخطيط المالي المبكر لدى المقبلين على التقاعد.

قائمة المراجع والمصادر

- أبو جراد، عمر سالم. (2015). مشكلات المتقاعدين العسكريين في محافظات قطاع غزة. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (54)، 279-296.
- أبو ساق، حسين. (2015). شيخوخة السكان في المملكة العربية السعودية. مؤسسة النقد العربي السعودي.
- أحمد، إيمان شعبان. (2009). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، (14)، 96-125.
- أحمد، عمر عبد الجبار. (2016). الحماية الغذائية بوصفها ظاهرة اجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طالبات الملك سعود، مجلة الخدمة الاجتماعية، (55)، 57-102.
- أحمد، مبروكة عبد الله. (2018). الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم. (2020). الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل وعلاقته ببعض الخصائص الديمغرافية: دراسة على عينة من المستفيدات من خدمات جمعية بنیان الخيرية في مدينة الرياض. مجلة الآداب، (2)، 87-108.
- آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم. (2022). تخطيط الدخل لدى المرأة السعودية العاملة أثناء كوفيد-19 وعلاقته ببعض الخصائص الاجتماعية: دراسة على عينة من الموظفات في جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الإنسانية، ع16، 9-27.
- آل مظف، عبید بن علي عطيان. (2014). سوسيولوجيا التكيف مع الأزمات الاقتصادية: استراتيجيات الأسرة السعودية في التعامل مع التضخم الاقتصادي. مجلة الملك عبد العزيز للاقتصاد والإدارة، (2)، 151-184.
- باصبرين، سكينه بنت محمد، وآل عقمران، أريج بنت أحمد. (2012). التخطيط لإدارة مورد الأسرة المالي في مرحلة التقاعد للمرأة السعودية العاملة بمحافظة جدة. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي. (3)، 243-255.
- برنامج تطوير القطاع المالي. (2022). وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي خطة التنفيذ 2022. متاح على

<https://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjtdKXRiqmDAxW0ywlHHXNgDUkQFnoECBQQAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.vision2030.gov.sa%2Fmedia%2Fzshgsaz%2Ffinancial-sector-development-program-delivery-plan-ar.pdf&usg=AOvVaw1vNBuGqs7N6-xDe6gMbH2i&opi=89978449>

بومهراس، الزهرة. (2023). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، 15(1)، 155-170.

التميمي، نورة أحمد عبد الله، والمدني، خليل بن عبد الله. (2022). المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمقاعد حكومية الشارقة: دراسة كيفية. *مجلة الآداب*، 143(1)، 455-488.

الحازمي، خلود حسن هجرس. (2020). دراسة السلوك الادخاري ومعوقاته للأسرة السعودية في ضوء رؤية 2030. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 11(1)، 327 - 346.

الحبشي، مایسة محمد أحمد. (2011). أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، 33(3)، 474-516.

حسين، نجلاء سيد. (2014). التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمسنين. *مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة*، 33(3)، 727-775.

حميد الدين، رضية بنت محمد بن المحسن؛ والكشكي، مجدة السيد علي. (2023). الامتتان كمتغير معدل للعلاقة بين الرضا عن الحياة وصراع الأسرة - العمل لدي عينة من الممرضات السعوديات. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 4(24)، 155-199.

خروبي، زينب. (2020). مؤشرات الرضا عن الحياة لدى الأمهات الطالبات وعلاقتها بالصحة النفسية دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

خطابي، أحمد عيسى؛ والكربي، نورة ياسر سالم. (2015). احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية. مجلة شؤون اجتماعية، 32 (127)، 39-92.
درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

رضوان، شعبان جاب الله؛ وعبد ربه، عادل محمد هريدي. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 15(58)، 72-109.

السادات، عالية شلي. (2012). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأخصائي الاجتماعي. مجلة بحوث التربية النوعية، 27(2)، 127-159.

السبتي، خولة بنت عبد الله إبراهيم. (2020). الوعي المالي لدى الأم وعلاقته بالاستقرار الأسري: دراسة وصفية مطبقة على عينة من الأمهات في مدينة الرياض. شؤون اجتماعية، 37(146)، 125-167.

الشثري، عبد العزيز بن حمود. (2011). بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل: دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 20(2)، 15-95.

شعبان، عبد الله. (2021). مهارات كتابة خطة البحث. القاهرة: جامعة عين شمس.
الطفيلي، امثال زين الدين. (2004). علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. بيروت: دار المنهل اللبناني.

عبد الحفيظ، نهي جمال. (2022). المقاومة النفسية وضبط الذات والرضا عن الحياة كمنبئات بكفاءة مواجهة الضغوط لدى المرأة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32(116)، 335-382.

العبد اللطيف، لطيفة عبد العزيز. (2013). نظام التقاعد السعودي وتعامله مع المرأة. الرياض: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.

عبد المعطي، حسن؛ وعود، عصام نمر؛ وشاش، سهير محمد سلامة. (2018). تعديل السلوك دليل علمي وعملي للآباء والمربين والعاملين مع الأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار اليازوي للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود؛ وخيرية، صفاء صديق محمد أحمد. (2014). التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 24(83)، 103-25. العبيدي، إبراهيم. (1410). "المتقاعدون". الرياض، وزارة الداخلية، سلسلة أبحاث مكافحة الجريمة، البحث الحادي عشر.

عشماوي، فيفيان أحمد فؤاد علي. (2023). المناعة النفسية في علاقتها بالرضا عن الحياة وقلق الموت لدى المسنين المحالين للتقاعد من موظفي الدولة "دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة الارشاد النفسي، 74(3)، 153-245.

عطية، نيبال فيصل عبد الحميد محمد، الديسطي، آيات عبد المنعم أحمد. (2015). مهارات إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين وعلاقتها بالرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية، (40)، 111-144.

العنزي، عقيلة ساير. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة والاكنتاب لدى طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الملك سعود. الغريب، عبد العزيز بن علي بن رشيد. (2009). اتجاهات عينة من الموظفين في القطاع المدني الحكومي نحو التخطيط للتقاعد الإجباري. مجلة الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (2)، 30-80.

الغشم، فضة ثامر. (2023). العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، 2، 205-232.

فرج، حواء عمر؛ واهليل، فوزية حسين. (2017). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات الأسرية نحو التقاعد لدى عينة من المسنين المتقاعدين بمدينة المرج. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، (43)، 1 - 15.

فرحات، شيرين عبد الباقي محمد. (2017). التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالقلق المستقبلي لدى الزوجة المعيلة. مجلة بحوث التربية النوعية، (48)، 1-61.

القحطاني، نورة بنت ناصر. (2023). ممارسة العمل التطوعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتقاعدين في القطاعين العام والخاص في منطقة الرياض. مجلة الآداب، 35(2)، 53-79.

اللقماني، أمل ردة. (2021). مؤشرات تخطيطية لدعم مساهمة المرأة العاملة في نشر ثقافة الادخار دراسة وصفية مطبقة على العاملات بجامعة أم القرى. مجلة الخدمة الاجتماعية، 67(1)، 280-316.

متولي، محمد متولي سامي؛ عبد المعطي، حسن مصطفى؛ وعبد الله، هشام إبراهيم. (2023). الوحدة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين والأطفال بدور الإيواء في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، (121)، 211-264.

محمد، هديل نوري؛ والمالكي، معتز كاظم؛ كاظم، حيدر كريم (2023) التوعية الادخارية والتثقيف المالي لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية الذين تتراوح أعمارهم بين 15-25 من وجهة نظر اقتصاديين ومحاسبين (بحث تطبيقي في مديرية تربية البصرة). المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (3)، 665-681.

محمد، نسمة يحيى رجب. (2020). العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة لدى كبار السن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1 (52)، 155-186.

معروف، بهرزين صادق. (2019). الحياة الاجتماعية للمتقاعدين. مجلة جامعة دهوك، 22 (1)، 272-286.

المهيد، شمس. (2008). بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بمرحلة التقاعد للمرأة السعودية وطرق مواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة على عينة من المتقاعدات في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود: الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Adam, A. M., Frimpong, S., & Boadu, M. O. (2017). Financial literacy and financial planning: Implication for financial well-being of retirees. *Business & Economic Horizons*, 13(2).
- Aksan, N., Kısac, B., Aydın, M., & Demirbiken, S. (2009). Symbolic interaction theory. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 1(1), 902-904.
- Alavi, Z., Momtaz, Y. A., & Alipour, F. (2023). Facilitators and barriers for successful retirement: a qualitative study. *The Pan African Medical Journal*, 44.
- Alshebami, A. S., & Aldhyani, T. H. (2022). The interplay of social influence, financial literacy, and saving behaviour among Saudi youth and the moderating effect of self-control. *Sustainability*, 14(14), 8780.
- Atkinson, A & Messy, F. A. (2012). 'Measuring Financial Literacy: Results of the OECD/International Network on Financial Education (Infe) Pilot Study', *OECD Working Papers on Financial Education Insurance and Private Pensions*, 15, 7-73.
- Bell, H. L. (2009). Funding the golden age: The effect of financial planning choices on anticipated retirement satisfaction, retirement adjustment and overall retirement satisfaction
- Best, S., & Chinta, R. (2021). Work-life balance and life satisfaction among the self-employed. [Work-life balance and life satisfaction] *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 28(7), 995-1011.

Botha, F., & Booysen, F. (2013). The relationship between marital status and life satisfaction among South African adults. *Acta Academica*, 45(2), 150–178.

Carr, D. C., Moen, P., Perry Jenkins, M., & Smyer, M. (2020). Postretirement life satisfaction and financial vulnerability: the moderating role of control. *The Journals of Gerontology: Series B*, 75(4), 849–860.

Castillo, M., Mamacalay, A., Guevara, M., & Ayro, E. (2022). Retirement Planning: A Pre-Retirement Framework for Employees of Wesleyan University-Philippines.

Chaing, L (2010). The development of A Leisure and life satisfaction Scale for outpatient (Lissop) Leisure activity programs in Iowa, Doctoral Dissertation submitted in partial fulfillment to the office of Graduate studies of university of Northern Iowa.

Chen, F., Lu, J., Li, J., Wang, W., & Bissielou, H. (2020). Sustainable financial education and consumer life satisfaction. *Sustainability*, 12(3), 1150, 1–21.

Chiang, K. J., Lu, R. B., Chu, H., Chang, Y. C., & Chou, K. R. (2008). Evaluation of the effect of a life review group program on self-esteem and life satisfaction in the elderly. *International Journal of Geriatric Psychiatry: A journal of the psychiatry of late life and allied sciences*, 23(1), 7–10.

Dwivedi, M., Purohit, H., Choudhary, N., & Mehta, D. (2015). Retirement Planning for Women and Solutions for Common Problems. Available at SSRN 2666971.

Ghadwan, A. S., Ahmad, W. M., & Hanifa, M. H. (2022). Financial Planning for Retirement Models: An Integrative Systematic Review. *Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities*, 30(2).

Hasler, A., & Lusardi, A. (2017). The gender gap in financial literacy: A global perspective. Global Financial Literacy Excellence Center, The George Washington University School of Business.

King, J. (2005). Gender Ideology: Impact on dual-Career Couples' role strain, marital satisfaction, and life satisfaction, Doctoral Dissertation Submitted to the office of Graduate studies of Texas A & M University.

Korff, S. C. (2006). Religious orientation as a predictor of life satisfaction within the elderly population. Doctoral dissertation, Walden University.

Kumar, S., Tomar, S., & Verma, D. (2019). Women's financial planning for retirement: Systematic literature review and future research agenda. *International journal of bank marketing*, 37(1), 120-141.

Lusardi, A., & Mitchell, O. S. (2007). Baby boomer retirement security: The roles of planning, financial literacy, and housing wealth. *Journal of monetary Economics*, 54(1), 205-224.

Mckenna, J., & Nickols, S. Y. (1986). Retirement planning strategies for midlife women. *Journal of Home Economics*, 78(4), 34.

Muthulakshmi, V., & Jaisun, M. (2022). Awareness Study of Personal Financial Planning among the Households in Sattur Town, Virudhunagar District, Tamil Nadu. *Asian Journal of Managerial Science*, 11(1), 41–44. <https://doi.org/10.51983/ajms-2022.11.1.3125>

Shobha, T. S., & Amrutha, P. (2021). An exploratory study on the factors affecting retirement planning among working women in the city of Bengaluru. *Indian Journal of Commerce and Management Studies*, 12(1), 01–09.

Tirasuwanvasee, S., & Joomsoda, L. (2023). The Sustainable Retirement Planning and Management: A Case Study of Chetsamian Community, Photaram District, Rachaburi Province. *Rajabhat Chiang Mai Research Journal*, 24(1), 37–51.

Topa, G., Lunceford, G., & Boyatzis, R. E. (2018). Financial planning for retirement: a psychosocial perspective. *Frontiers in psychology*, 8, 2338.

Xie, Y., & Liu, B. (2022). Life Satisfaction and Death Anxiety among Chinese Rural Elderly: Moderating Effects of Gender. *Age and Spouse Life*, 5(3), 29–37.

Romanized Arabic References

Abū Jarād, ‘Umar Sālīm. (2015). *Mushkilāt al-mutaqā‘idīn al-‘askariyyīn fī Muḥāfazāt Qiṭā‘ Ghazzah*. Majallat al-khidmah al-ijtimā‘īyah, al-Jam‘īyah al-Miṣrīyah lil-Akhiṣā’īyīn al-Ijtimā‘īyīn, (54), 279-296.

Abū Sāq, Husayn. (2015). *Shaykhūkha al-sukān fī al-Mamlaka al-‘Arabiyyah al-Sa‘ūdiyya*. Mu’assasat al-naqd al-‘Arabī al-Sa‘ūdī.

Aḥmad, Imān Sh‘abān. (2009). Mushkilāt al-taqā‘ud ladā al-musnin wa-’atharuhā ‘alā al-ridā ‘an al-ḥayāh. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-Naw‘iyyah – Jāmi‘at al-Mansūrah, (14), 96-125.

Aḥmad, ‘Umar ‘Abd al-Jabbar. (2016). al-Ḥimiyyah al-ghidā’iyyah bi-waṣfiḥā zāhirah ijtīmā’iyyah: Dirāsah maydāniyyah muṭabbaqa ‘alā ‘ainah min ṭālibāt al-Malik Sa‘ūd, Majallat al-khidma al-ijtimā‘īyah, (55), 57-102.

Aḥmad, Mabrukah ‘Abd Allāh. (2018). al-Ḍuḡūṭ al-nafsiyyah wa-l-tawāfuq al-nafsi lil-mutaqā‘idīn. ‘Ammān: Markaz al-kitāb al-akādīmi.

Āl al-Shaykh, Nawf bint Ibrāhīm. (2020). al-Wa‘y al-mālī lil-mar’ah muḥaddadat al-dakhli wa-‘alāqatuhu bi-ba‘ḍ al-khaṣā’iṣ al-dīmūghrāfiyyah: Dirāsah ‘alā ‘ainah min al-mustafidāt min khidmāt Jam‘iyyat Baniyān al-Khayrīyah fī Madīnat al-Riyāḍ. Majallat al-ādāb, 32(2), 87-108.

Āl al-Shaykh, Nawf bint Ibrāhīm. (2022). Taṭbīq al-dakhli ladā al-mar’ah al-Sa‘ūdiyyah al-‘āmilah awqāt Kovīd-19 wa-‘alāqatuhu bi-ba‘ḍ al-khaṣā’iṣ al-ijtimā’iyyah: Dirāsah ‘alā ‘ainah min al-muwazzafāt fī Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. Majallat al-‘ulūm al-insāniyyah, ‘16, 9 -27.

Āl Mazf, ‘Ubayd bin ‘Alī ‘Aṭiyān. (2014). Sūsiyūlūjiyyat al-takayyuf ma‘a al-azmāt al-iqtisādīyyah: Estrāṭijiyāt al-’usrah al-Sa‘ūdiyyah fī al-ta‘āmul ma‘a al-taḍakhkhum al-iqtisādī. Majallat al-Malik ‘Abd al-‘Azīz lil-iqtisād wa-l-idārah, 28(2), 151-184.

Bāṣbirīn, Sukīnah bint Muḥammad, wa-Āl ‘Aqrān, Arīj bint Aḥmad. (2012). al-Taṭbīq li-idārat mawrid al-’usrah al-mālī fī marḥalat al-taqā‘ud lil-mar’ah al-Sa‘ūdiyyah al-‘āmilah bi-Muḥāfazat Jiddah. Majallat al-Iskandariyyah lil-tabādul al-‘ilmi. 33(3), 243-255.

Barnāmiy Taṭwīr al-Qiṭā‘ al-Mālī. (2022). Waṭīqat Barnāmiy Taṭwīr al-Qiṭā‘ al-Mālī Khitat al-tanfīdh 2022. Available at Būmihraṣ, al-Zahrah. (2023). al-Attizān al-infi‘ālī wa-‘alāqatuhu bi-l-ridā ‘an al-ḥayāh ladā asāṭizat al-ta‘līm al-

ibtidā'ī. Majallat al-bāḥith fī al-'ulūm al-insāniyyah wa-l-ijtimā'iyyah, al-Jazā'ir, 15(1), 155-170.

al-Tamīmī, Nūrah Aḥmad 'Abd Allāh, wa-l-Madanī, Khalil bin 'Abd Allāh. (2022). al-Mushkilāt al-ijtimā'iyyah wa-l-iqtisādiyyah li-mutaqā'idī Ḥukūmat al-Shāriqah: Dirāsah kayfiyyah. Majallat al-ādāb, (143), 455-488.

al-Ḥāzmī, Khulūd Hasan Hijras. (2020). Dirāsah al-sulūk al-idkhārī wa-mu'āwīqātuḥu lil-'usrah al-Sa'ūdiyyah fī ḍaw' Ri'yat 2030. al-Majallah al-duwaliyyah lil-'ulūm al-insāniyyah wa-l-ijtimā'iyyah, (11), 327 - 346.

al-Ḥabshī, Māysah Muḥammad Aḥmad. (2011). 'Aṭar al-'awāmil al-ijtimā'iyyah wa-l-iqtisādiyyah 'alā al-taṭbīq al-istrātījī lil-dakhli al-mālī li-marḥalat al-taqā'ud wa-'alāqatuḥu bi-l-riḍā 'an al-ḥayāh. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-Naw'iyyah, (33), 474-516.

Husayn, Najlā Sīd. (2014). al-Taṭbīq al-istrātījī lil-taqā'ud wa-'alāqatuḥu bi-l-tawāfuq al-nafsi wa-l-ijtimā'ī lil-musnin. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-Naw'iyyah Jāmi'at al-Mansūrah, (33), 727-775.

Ḥamīd al-Dīn, Raḍiyya bint Muḥammad ibn al-Muḥsin; wa-al-Kashkī, Majdat al-Sayyid 'Alī. (2023). al-Imtinān kamutaghayyir mu'addil lil-'alāqa bayn al-riḍā 'an al-ḥayāh wa-ṣirā' al-usra - al-'amal ladā 'aynah min al-mumaridāt al-Su'ūdiyyāt. Majallat al-Baḥth al-'Ilmī fī al-Ādāb, 4(24), 155-199.

Kharūbī, Zaynab. (2020). Mu'ashshirāt al-riḍā 'an al-ḥayāh ladā al-ummahāt al-ṭalibāt wa-'alāqatuhā bi-al-ṣiḥḥah al-nafsiyyah: Dirāsah maydāniyyah bi-Kulliyat al-'Ulūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimā'iyyah bi-Jāmi'at Muḥammad Būḍiyāf. Risālat Mājistūr, Kulliyat al-'Ulūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimā'iyyah, Jāmi'at Muḥammad Būḍiyāf – al-Masīlah.

Khuṭābī, Aḥmad 'Īsā; wa-al-Karbī, Nūrah Yāsir Sālim. (2015). Iḥtiyājāt al-mutaqā'idīn wa-mushkilātihim fī mujtama' al-Imārāt: Dirāsah maydāniyyah. Majallat Shu'ūn Ijtimā'iyyah, 32(127), 39-92.

Darwīsh, Maḥmūd Aḥmad. (2018). Manāhij al-baḥth fī al-‘ulūm al-insānīyah. Miṣr: Mu’assasat al-Ummah al-‘Arabīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Riḍwān, Sha‘bān Jāb Allāh; wa-‘Abd Rabbih, ‘Ādil Muḥammad Huraydī. (2001). al-‘Alāqa bayn al-masāndah al-ijtimā‘īyah wa-kull min maẓāhir al-iktibāb wa-taqdīr al-dhāt wa-al-riḍā ‘an al-ḥayāh. Majallat ‘Ilm al-Nafs, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 15(58), 72-109.

al-Sadāt, ‘Āliyah Shalabī. (2012). al-Riḍā ‘an al-ḥayāh wa-‘alāqatuh bi-taqdīr al-dhāt wa-al-waḥdah al-nafsīyah fī ḍaw’ ba‘ḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūjrāfīyah ladā al-akḥṣā’ī al-ijtimā’ī. Majallat Buḥūth al-Tarbīyah al-Naw‘īyah, (27), 127-159.

al-Subatī, Khawlah bint ‘Abd Allāh Ibrāhīm. (2020). al-Wa‘ī al-mālī ladā al-umm wa-‘alāqatuh bi-al-istiqrār al-usrī: Dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah ‘alā ‘aynah min al-ummahāt fī Madīnat al-Riyāḍ. Shu‘ūn Ijtimā‘īyah, 37(146), 125-167.

al-Shathrī, ‘Abd al-‘Azīz ibn Ḥamūd. (2011). Ba‘ḍ al-mushkilāt al-ijtimā‘īyah lil-mutaqā‘idīn ‘an al-‘amal: Dirāsah maydānīyah li-‘aynah min al-mutaqā‘idīn fī Madīnat al-Riyāḍ. Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, (20), 15-95.

Sha‘bān, ‘Abd Allāh. (2021). Mahārāt kitābat khuṭat al-baḥth. al-Qāhirah: Jāmi‘at ‘Ayn Shams.

al-Ṭufaylī, Imtiyāl Zayn al-Dīn. (2004). ‘Ilm nafs al-namū min al-ṭufūlah ilā al-shaykhūkhah. Bayrūt: Dār al-Manhal al-Lubnānī.

‘Abd al-Ḥafīz, Nuhā Jamāl. (2022). al-Muqāwamah al-nafsīyah wa-ḍabṭ al-dhāt wa-al-riḍā ‘an al-ḥayāh kamunabbī’āt bi-kifā’at muwājahat al-ḍughūṭ ladā al-mar’ah. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-Nafsīyah, 32(116), 335-382.

al-‘Abd al-Laṭīf, Laṭīfah ‘Abd al-‘Azīz. (2013). Niẓām al-taqā‘ud al-Su‘ūdī wa-ta‘āmuluhu ma’a al-mar’ah. al-Riyāḍ: Markaz al-Abḥāth al-Wā‘idah fī al-Buḥūth al-Ijtimā‘īyah wa-Dirāsāt al-Mar’ah.

‘Abd al-Mu‘tī, Ḥasan; wa-‘Awād, ‘Iṣām Nimr; wa-Shāsh, Suhayr Muḥammad Salāmah. (2018). Ta‘dīl al-sulūk: Dalīl ‘ilmī wa-‘amālī lil-ābā’ wa-al-murabbīn wa-al-‘āmilīn ma‘a al-ashkhāṣ al-‘ādīn wa-dhawī al-iḥtiyājāt al-khāṣṣah. ‘Ammān: Dār al-Yāzūrī lil-Nashr wa-al-Tawzī’.

‘Abd al-Wahhāb, Āmānī ‘Abd al-Maqṣūd; wa-Khuraybah, Ṣafā’ Ṣidq Muḥammad Aḥmad. (2014). al-Taḍḥiyah wa-‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladā al-mar’ah al-mutazawwijah wa-ghayr al-mutazawwijah bi-Jumhūriyyat Miṣr al-‘Arabīyah wa-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Su‘ūdīyah: Dirāsah muqārīnah. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-Nafsiyah, 24(83), 25-103.

al-‘Ubaydī, Ibrāhīm. (1410 [1990]). "al-Mutaqā‘idūn." al-Riyāḍ, Wizārat al-Dākhilīyah, Silisilat Abḥāth Mukāfahat al-Jarīmah, al-Baḥth al-Ḥādī ‘Ashar.

‘Ashmāwī, Fīfiyān Aḥmad Fu‘ād ‘Alī. (2023). al-Manā‘ah al-nafsiyah fī ‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh wa-qalaq al-mawt ladā al-musinnīn al-muḥālīn lil-taqā‘ud min muwazzafī al-dawlah "Dirāsah muqārīnah bayna al-jinsayn". Majallat al-Irshād al-Nafsi, 74(3), 153-245.

‘Aṭīyah, Nībāl Fayṣal ‘Abd al-Ḥamīd Muḥammad; al-Dīstī, Āyāt ‘Abd al-Mun‘im Aḥmad. (2015). Mahārāt idārat al-mashrū‘āt al-ṣaghīrah lil-mutaqā‘idīn wa-‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh. Majallat Buḥūth al-Tarbīyah al-Naw‘īyah, (40), 111-144.

al-‘Anazī, ‘Aqīlah Sāyir. (2011). al-Dhākā’ al-infi‘ālī wa-‘alāqatuh bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh wa-al-iktibāb ladā tālibāt Jāmi‘at al-Malik Su‘ūd. Risālat Mājistīr, Kullīyat al-Tarbīyah – Jāmi‘at al-Malik Su‘ūd.

al-Gharīb, ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Alī ibn Rashīd. (2009). Ittijāhāt ‘aynah min al-muwazzafīn fī al-qitā’ al-madanī al-ḥukūmī nahw al-takhtīt lil-taqā‘ud al-ijbārī. Majallat al-Ijtimā‘īyah – Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, (2), 30-80.

al-Ghashm, Fiḍḍah Thāmir. (2023). al-‘Alāqa bayn al-riḍā ‘an al-ḥayāh wa-qalaq al-mustaqbal ladā ṭālibāt al-marḥalah al-thanawīyah fī Muḥāfazat Ḥafr al-Bāṭin. al-Majallah al-Dawliyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Insānīyah al-Mu‘āshirah, 2, 205-232.

Faraj, Ḥawā’ ‘Umar; wa-Ahlīl, Fawziyah Ḥusayn. (2017). al-Tawāfuq al-nafsī wa-al-ijtimā‘ī wa-‘alāqatuh bi-al-ittijāhāt al-usarīyah naḥw al-taqā‘ud ladā ‘aynah min al-musinnīn al-mutaqā‘idīn bi-Madīnat al-Marj. Majallat al-‘Ulūm wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, (43), 1-15.

Farḥāt, Shīrīn ‘Abd al-Bāqī Muḥammad. (2017). al-Takhṭīṭ al-mālī al-mubakkir li-marḥalat al-taqā‘ud wa-‘alāqatuh bi-al-qalaq al-mustaqbalī ladā al-zawjah al-mu‘īlah. Majallat Buḥūth al-Tarbīyah al-Naw‘īyah, (48), 1-61.

al-Qaḥṭānī, Nūrah bint Nāṣir. (2023). Mumārasat al-‘amal al-tatawwu‘ī wa-‘alāqatuh bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladā ‘aynah min al-mutaqā‘idīn fī al-qitā‘ayn al-‘ām wa-al-khāṣṣ fī Miṇṭaqat al-Riyāḍ. Majallat al-Ādāb, 35(2), 53-79.

al-Luqmānī, Amal Raddah. (2021). Mu’ashshirāt takhṭīṭīyah li-du‘m musāhamat al-mar’ah al-‘āmilah fī nashr thaqāfat al-iddikhār: Dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah ‘alā al-‘āmilāt bi-Jāmi‘at Umm al-Qurā. Majallat al-Khidmah al-Ijtimā‘īyah, 67(1), 280-316.

Matwalī, Muḥammad Matwalī Sāmī; ‘Abd al-Mu‘ṭī, Ḥasan Muṣṭafā; wa-‘Abd Allāh, Hishām Ibrāhīm. (2023). al-Waḥdah al-nafsīyah wa-‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladā al-musinnīn wa-al-aṭfāl bi-Dūr al-Iywā’ fī ḍaw’ ba‘ḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūjrāfiyah. Majallat Dirāsāt Tarbawīyah wa-Nafsīyah, (121), 211-264.

Muḥammad, Hadīl Nūrī; wa-al-Mālikī, Mu‘tazz Kāzim; Kāzim, Ḥaydar Karīm. (2023). al-Taw‘īyah al-iddikhārīyah wa-al-tathqīf al-mālī ladā ‘aynah min al-ṭullāb fī al-marḥalah al-thanawīyah wa-al-jāmi‘īyah al-ladhīn tatawāḥal a‘māruhum bayna 15-25 min wijhat naẓar iqtisādīyīn wa-muḥāsibīn: Baḥth taṭbīqī fī Mudīriyyat Tarbiyat al-Başrah. al-Majallah al-

Ifrīqīyah lil-Dirāsāt al-Mutaqaddimah fī al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, 2(3), 665-681.

Muḥammad, Nismah Yaḥyá Rajab. (2020). al-‘Alāqah bayn al-ittijāh naḥw al-taqā‘ud wa-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladá kibār al-sinn. Majallat Dirāsāt fī al-Khidmah al-Ijtimā‘īyah wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 1(52), 155-186.

Ma‘rūf, Bihrazīn Šādiq. (2019). al-Ḥayāh al-ijtimā‘īyah lil-mutaqā‘idīn. Majallat Jāmi‘at Dahūk, 22(1), 272-286.

al-Muhayid, Shamsah. (2008). Ba‘ḍ al-mushkilāt al-usarīyah wa-al-ijtimā‘īyah al-murtaḥibah bi-marḥalat al-taqā‘ud lil-mar’ah al-Su‘ūdīyah wa-ṭuruq muwājahatuhā min manzūr al-khidmah al-ijtimā‘īyah: Dirāsah ‘alá ‘aynah min al-mutaqā‘idāt fī Madīnat al-Riyāḍ. Risālat Mājistīr, Jāmi‘at al-Malik Su‘ūd: al-Riyāḍ.

**التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية في
إطار رؤية 2030 خلال الفترة 2018-2022**

د. وليد منور الظبي

قسم الاقتصاد الإسلامي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030 خلال الفترة 2018-2022

د. وليد منور الطبي

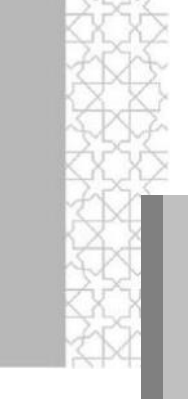
قسم الاقتصاد الإسلامي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تاريخ تقديم البحث: 14 / 4 / 2024 م تاريخ قبول البحث: 29 / 5 / 2024 م

ملخص الدراسة:

تناول البحث موضوع التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وقد هدف إلى بيان أهمية القطاع السياحي في إطار رؤية 2030 خلال الفترة 2018-2022م والوقوف على إمكانيات تحقيق التنمية السياحية في المملكة وإبراز الجهود الحكومية في هذا الإطار، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتوصل إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن المملكة تملك من الإمكانيات المتعددة ما يمكنها من تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وأن مؤشرات أداء القطاع السياحي في ظل الجهود التطويرية المبذولة تعكس تحسناً ملحوظاً فيه، كما إن تحقيق السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية مرهون بالاستفادة من الإمكانيات السياحية المتوفرة لديها، حيث أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين درجة الإمكانيات السياحية المتوفرة وبين درجة الاستفادة من الإمكانيات السياحية المتوفرة في المملكة العربية السعودية، كما أن مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية لها تأثير قوي وإيجابي على درجة تحقق المؤشرات الدولية للتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: القطاع السياحي، الاستثمار السياحي، الموارد السياحية، الجهود التطويرية، مؤشرات الأداء العام.



Sustainable Tourism Development in the Kingdom of Saudi Arabia within the Framework of Vision 2030 during 2018-2022

Dr. Waleed Menwer Althabi
Department of Islamic Economics
Islamic University

Abstract:

The research discussed the topic of sustainable tourism development in the Kingdom of Saudi Arabia. It aimed to highlight the importance of the tourism sector within the framework of Vision 2030 during 2018-2022 and explore the potential for achieving tourism development in the Kingdom. The research also aims to showcase the government's efforts in this regard. The descriptive and analytical approach was used, leading to a set of results, including the finding that the Kingdom possesses multiple capabilities that enable it to achieve sustainable tourism development. Furthermore, the performance indicators of the tourism sector reflect a noticeable improvement due to the development efforts being made. Also, achieving sustainable tourism in the Kingdom of Saudi Arabia depends on taking advantage of the tourism potential available to it, as there is a strong correlation between the degree of available tourism potential and the degree of benefiting from the tourism potential available in the Kingdom of Saudi Arabia, and the indicators of sustainable tourism development in the Kingdom of Saudi Arabia. It has a strong and positive impact on the degree of achievement of international indicators for sustainable development.

keywords: tourism sector, Tourism investment, Tourism resources, Development efforts, General performance indicators.

المقدمة

تشكل السياحة في العصر الحالي بالنسبة للعديد من الدول والمجتمعات أحد أهم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وذلك بالنظر إلى كونها مصدر للدخل على المستوى الفردي وعلى مستوى الاقتصاد الوطني، كما أنها تسهم في تحسين ميزان المدفوعات باعتبارها مصدراً لتدفقات النقد الأجنبي، فضلاً عن ما توفره من فرص وظيفية للقوة العاملة الوطنية، إلى جانب ارتباطها بقطاعات اقتصادية أخرى، إنتاجية وخدمية، مثل قطاعات الزراعة والصناعة والنقل وغيرها، أما من الناحية الاجتماعية والإنسانية فالسياحة نشاط انساني يرتبط بتلبية حاجة إنسانية فطرية تتمثل في الحاجة النفسية لدى الأفراد إلى الترفيه والترويح عن النفس، وليس أدل على أهمية النشاط السياحي من الناحية الاقتصادية أكثر من الاهتمام العالمي به، حيث تشكل عائداته حوالي 6% من الدخل على مستوى العالم، وقد تزايد هذا الاهتمام بالسياحة مع تزايد الاهتمام بالبيئة ومتطلبات المحافظة عليها واستدامتها، الأمر الذي يبرز معه مفهوم التنمية السياحية المستدامة، ومبدأ الاستدامة ضمن المبادئ الحاكمة للنشاط السياحي.

في المملكة العربية السعودية يشكل القطاع السياحي أحد القطاعات التي يتم التركيز عليها ضمن رؤية المملكة 2030 في تحقيق هدفها المتعلق بتنويع الاقتصاد ومصادر الدخل، وذلك على أساس ما تملكه المملكة من إمكانيات سياحية، تكمن في تعدد وتنوع موارد السياحة بمختلف مكوناتها، بالإضافة إلى المقومات التي تمكن هذا القطاع من النهوض وزيادة مساهمته في الاقتصاد

السعودي، وتأكيداً لأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به السياحة في تحقيق أهداف الرؤية وفقاً للمرتكزات التي تقوم عليها، فقد تنوعت جهود الدولة التطويرية الهادفة إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة تستند إلى استراتيجية وطنية ومنظومة مؤسسية وتنظيمية متكاملة، وتستجيب للطلب الكبير المتزايد على الخدمات السياحية، سواء على مستوى السياحة المحلية أو السياحة الوافدة، ولا شك أن لتلك الجهود انعكاسات على واقع قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تعزز أهمية البحث في هذا الموضوع أهمية الدور المطلوب من القطاع السياحي في إطار رؤية المملكة 2030 خدمةً للاقتصاد الوطني، وأهمية دراسة الجهد الحكومي المبذول لتحقيق التنمية السياحية المستدامة وانعكاسه على واقع القطاع السياحي في المملكة.

مشكلة البحث:

يمثل القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية أحد القطاعات التي تعوّل عليها رؤية المملكة 2030 في تنويع مصادر الدخل، وفي هذا الإطار فإن جهداً كبيراً تبذله الدولة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، وذلك استجابةً للطلب الكبير على الخدمات السياحية على مستوى السياحة المحلية والسياحة الوافدة.

أهداف البحث:

يعمل البحث على تحقيق الأهداف التالية:

- بيان أهمية القطاع السياحي في إطار رؤية المملكة 2030.
- الوقوف على إمكانيات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية والمقومات المساعدة على تحقيق التنمية المطلوبة في هذا القطاع.
- إبراز الجهود الحكومية التي تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المملكة، ونتائج تلك الجهود.

فرضيات البحث: تتمثل في الآتي:

- تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية مرهون بالاستفادة من الإمكانيات السياحية المتوفرة لديها.
- تنوع الموارد السياحية في المملكة، وتوفر المقومات المساعدة تتيح إمكانية تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتعلق البحث بموضوع التنمية السياحية المستدامة ومفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفترة من 2018-2022م.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي، ويعتمد في جمع البيانات على المصادر الثانوية، وذلك من خلال الإحصاءات والتقارير الرسمية الصادرة من الجهات ذات العلاقة.

هيكل البحث:

يتكون هيكل البحث من مقدمة منهجية وثلاثة مباحث وخاتمة، وفقاً للآتي:

- المبحث الأول: المفاهيم النظرية للتنمية السياحية المستدامة.
- المبحث الثاني: إمكانيات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
- المبحث الثالث: جهود تطوير القطاع السياحي في المملكة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة والمؤشرات العامة لأداء القطاع.
- الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

وقف الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق موضوعها بالقطاع السياحي في السعودية وتنميته، ويتمثل أحدهما في:

1/ دراسة (كرماني وآخرون، 2021)، "السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة: (لا تترك أثراً) أنموذجاً، مجلة دراسات اقتصادية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، المجلد (21)، العدد (1).

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور السياحة البيئية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، بالتركيز على برنامج (لا تترك أثراً) التي تم تطبيقها في السعودية، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل لعدة نتائج، أبرزها أن السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية تطورت إلى حد كبير، وأن هذا يؤكد تحسن مؤشرات الاستدامة البيئية.

2/ دراسة مرام سعيد العروي: "دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح، دراسة حالة بحيرة ينبع الصناعية"، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (6)، 2023م.

هدفت الدراسة إلى معرفة عوامل جذب السياح في بحيرة ينبع الصناعية ومعرفة مقترحات تطوير البحيرة والنهوض بها سياحياً، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم استخدام أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة، وتمثلت توصيات الدراسة في ضرورة استغلال الأماكن السياحية الموجودة في محافظة ينبع وإبرازها على الخريطة السياحية، وتوفير الكادر البشري المؤهل للعمل في مجال السياحة عن طريق التدريب.

3/ دراسة (الريعي، 2021)، "تقييم الواقع السياحي في أبها الحضرية لتعزيز جاذبيتها السياحية ومواكبة رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المجتمع"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (9). تناولت الدراسة تقييم الواقع السياحي في أبها الحضرية لتعزيز جاذبيتها السياحية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة آراء المجتمع المضيف في السياحة

والسياح وجودة المرافق والخدمات السياحية وتصنيفها حسب أهميتها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، كما تم استخدام الاستبيان في جمع بياناتها، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن الانسجام بين السياح والمجتمع المضيف يعد أمراً مهماً في تطوير السياحة، وأن المناخ يمثل عاملاً مهماً في جذب السياح إلى أبها.

4/ دراسة خالد بن فهد الغنيم: "الأبعاد الاقتصادية في السياحة الترفيهية في المملكة العربية السعودية"، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد (2)، العدد (48)، 2019م.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أنشطة السياحة الترفيهية، وتقييم الواقع الحالي لهذه الأنشطة، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن السياحة الترفيهية في المملكة تعاني من عدة عقبات تحول دون وصول القطاع السياحي إلى المستوى المنشود.

5/ دراسة الغوينم، سعيد بن مسعود: "تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية" أطروحة ماجستير - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية، 2015 تهدف هذه الدراسة إلى الإلمام بالمشكلات الأمنية التي يواجهها القطاع السياحي في المملكة، وكذلك إظهار عوامل القوة والضعف في هذا القطاع، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي، ونظام التحليل الرباعي (SWOT) والاستبانة كأدوات لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: من جوانب القوة التي تسهم في تحقيق الأمن السياحي

بدرجة مرتفعة وجود الأماكن المقدسة، ورغبة مسلمي العالم بزيارة هذه الأماكن وفق التشريعات الإسلامية السمحة.

5/دراسة د. عنبرة بنت خميس بلال السعود "الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية" مجلة بحوث كلية الآداب المجلد (34)، العدد 134، الجزء الثاني (التاريخ والجغرافيا والآثار) يوليو 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية، لتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج الوصف التحليلي، حيث جُمعت البيانات الإحصائية من المصادر الثانوية المحلية منها والعالمية، مثل وزارة السياحة، وصندوق الاستثمارات العامة، وصندوق التنمية السياحي، بالإضافة إلى البيانات من التقرير السنوي للاستثمار السياحي الذي تُصدره منظمة السياحة العالمية. تم استقراء الأدبيات السابقة سواء في الاستثمار المحلي أو الاستثمار الأجنبي المباشر أو مما له علاقة به، ثم ربط خلاصة ما تم التوصل إليه من نتائج سابقة مع البيانات التي تم جمعها للكشف، وتحليل هذا الواقع للاستثمار السياحي وسد الفجوة البحثية. خلصت هذه الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية تتطلع إلى رفع المكانة المحلية والعالمية لقطاع السياحة فيها، من خلال الاستراتيجية الثلاثية التي تسعى لتحقيق بنهاية 2030م، وهي رفع مساهمة القيمة المضافة للسياحة في إجمالي الناتج المحلي من 3% إلى 10%، وزيادة الوظائف إلى نحو 1.6 مليون وظيفة وجذب 100 مليون زيارة. أظهرت بيانات تقرير الاستثمار السياحي العالمي 2020م أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المرتبة الثانية على مستوى دول الشرق الأوسط وأفريقيا، وبنسبة

8.54% من إجمالي مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر السياحية خلال الفترة من 2016م إلى 2019م.

6/دراسة محمد سلام "أثر السياحة على النمو الاقتصادي بالإشارة إلى السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر السياحة عامة والسياحة الرياضية خاصة على معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستنباطي في الجانب النظري، إلى جانب الأسلوب التحليلي عند تحليل البيانات، كما تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المرحلي في تحديد أهم المتغيرات المؤثرة على النمو الاقتصادي وإجراء اختبار تكامل مشترك بين المتغيرات المؤثرة والتنمية المستدامة، وتم فحص مدى استقرار السلاسل الزمنية للبيانات، وتم إجراء نوعين من الاختبارات أولهما دالة الارتباط الذاتي، ثانيهما إجراء اختبار جذر الوحدة، وإجراء اختبار علاقة السببية لجرانجر، وأخيراً تم تقدير نموذج تصحيح الخطأ لاستخدامه في التقدير والتنبؤ، وباستخدام برنامج Eviews. أشارت نتائج التحليل إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين إيرادات السياحة عامة وإيرادات السياحة الرياضية ومعدل النمو الاقتصادي، وبلغت قيمة اختبار (F) نحو 1071 التي تعكس كفاءة النموذج في التقدير، وبلغ معامل ارتباط ديربن واطسن 1.2، وهذا يعكس عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة.

وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالسياحة الرياضية والعلاجية، لأن المملكة تمتلك العديد من مقوماتهما، ولما لهما من مردود اقتصادي كبير، وأصبحت من أهم صناعات العصر في الدول المتقدمة.

7/ دراسة حسين خليل كوشك "استضافة الأحداث الرياضية الكبرى وأثرها على تغيير منظور السياحة" المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (1)، مايو 2017 الجزء الأول.

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الأحداث الرياضية على فرص تسويق المملكة العربية السعودية كمقصد سياحي، وتحديد مدى فعاليتها وقدرتها التنافسية في تسويق المقصد، وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي بالإضافة إلى استخدام الأسلوب الإحصائي لترجمة نتائج الإطار الميداني، وذلك للتعرف على مدى تأثير متطلبات إقامة الأحداث الرياضية على فرص تسويق المملكة العربية السعودية كمقصد سياحي، ومدى تأثير متطلبات إقامة الأحداث الرياضية على تحديات تسويق المملكة العربية السعودية كمقصد سياحي، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أنه البنية التحتية الجيدة تسهم في تنشيط العملية التسويقية للأحداث الرياضية، وتحسين مكانة الأندية الرياضية محلياً وعالمياً وتساهم في استدامة الأحداث الرياضية، كما أن من أهم وسائل الترويج للأحداث الرياضية للتسويق للمملكة كمقصد سياحي وسائل التواصل الاجتماعي والاعلانات والمهرجانات الرياضية، كذلك كانت أهم التوصيات توفير المنشآت الرياضية القادرة على جذب نجوم الرياضة العالميين، وذلك من خلال تخصيص جزء من

ميزانية الدولة للأحداث الرياضية وتطوير امكانياتها، والعمل على تشجيع القطاع الخاص للمساهمة بدور أساسي في تنمية سياحة الاحداث الرياضية .

8/ دراسة آمنة بنت عبدالرحمن علي الأصقه "السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030 دراسة جغرافية لمدينة الرياض، "مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد 31، العدد (120)، يناير 2020.

تهدف الدراسة إلى التعرف على موقع مدينة الرياض ودراسته دراسة جغرافية، والوقوف على مدى تأثير السياحة في مدينة الرياض بموقعها، التعرف على التنمية المستدامة في رؤية 2030، والتعرف على العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030. وقد استخدمت الباحثة لخدمة تلك الأهداف المنهج الوصفي لدراسة الموقع الجغرافي للرياض، وأهم معالمها، والمنهج التحليلي للوقوف على مدى العلاقة بين السياحة وموسم الرياض بالأخص وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: تميز مدينة الرياض بمكانة كبيرة وشهرة واسعة على المستوى العالمي، وسعي حكومة المملكة إلى تحويل مدينة الرياض إلى وجهة سياحية بارزة للعالم أجمع، كما أشارت الدراسة إلى تركّز أهداف رؤية المملكة 2030 في مجملها حول تطوير المجتمع السعودي والنهضة بالاقتصاد والفرد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، لموسم الرياض تأثير كبير وواضح في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المملكة، تأثير السياحة في مدينة الرياض بموقعها الجغرافي، وجود علاقة وثيقة بين السياحة والتنمية المستدامة في المملكة

في ظل رؤية 2030، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أهمية موسم السياحة وتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030.

ومن أبرز التوصيات: ضرورة تركيز حكومة المملكة على مزيد من المواسم السياحية نظرًا لتأثيرها الإيجابي على السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030، أهمية الدراسة الجغرافية لمدن المملكة للوقوف على أهمية ودور كل مدينة على حدة في تحقيق التنمية المستدامة للمملكة في القطاعات المختلفة، وأهمية تعزيز الانتماء وغرس الولاء الوطني في نفوس الطلاب في المدارس والجامعات السعودية للحفاظ على تراثها في نفوس السعوديين.

يلاحظ على الدراسات السابقة أنها تركز بشكل أساسي على نوع معين من أنواع السياحة، وهي السياحة الترفيهية، السياحة البيئية، السياحة العلاجية والسياحة الرياضية، كما ركزت بعض الدراسات على السياحة في مناطق معينة دون غيرها، بينما تبحث هذه الدراسة في التنمية السياحية المستدامة على مستوى كافة أنواع السياحة وعلى نطاق المملكة ككل.

المبحث الأول: المفاهيم النظرية للتنمية السياحية المستدامة

يعد مفهوم التنمية السياحية المستدامة من أحدث المفاهيم المرتبطة بالسياحة كنشاط اقتصادي له أهمية في إطار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتنمية السياحية المستدامة كمفهوم وعملية مستمرة تتضمن إطاراً مفاهيمياً واسعاً يشمل التعريف بالسياحة وأنواعها ومقوماتها، والتعريف بالتنمية السياحية وأهميتها وأهدافها، ومتطلباتها ومؤشراتها. وهذا ما سيتم الوقوف عليه في هذا المبحث من خلال مطلبين:

المطلب الأول: السياحة؛ مفهومها وأنواعها وأهميتها الاقتصادية:

1/ مفهوم السياحة:

المفهوم التقليدي للسياحة: تختلف تعريفات السياحة كنشاط نهائي باختلاف زوايا النظر إليها، فمن زاوية النظر الاقتصادية فهي ظاهرة اقتصادية تتمثل في إنتاج منفعة متعددة الجوانب تلبي حاجات المستهلكين، وتخضع لقانون العرض والطلب، بينما ينظر إليها من زاوية النظر الاجتماعية باعتبارها ظاهرة اجتماعية تكمن في بحث الأفراد عن الترويح عن أنفسهم من خلال الانتقال والسفر إلى واجهات غير مألوفة لفترة قصيرة من الوقت، وعموماً فإن السياحة لغة: "تعني التنقل من بلد لآخر طلباً للاستجمام والتمتع" (الزوكة، 1992م، ص42). أما اصطلاحاً فقد عرفت منظمة السياحة العالمية بأنها: "تعني الانتقال الطوعي المؤقت من مكان الإقامة الدائم إلى مكان آخر بقصد إشباع حاجة أو رغبة ما" (هيئة السياحة العالمية، 1995م، ص30). وتشمل صناعة السياحة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بإنتاج

وتقديم الخدمات السياحية لطالبيها من السياح، وبحسب المنظمة العالمية للسياحة فإن الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة تشمل 85 نشاطاً اقتصادياً، على رأسها خدمات النقل، والفندقة، والإيواء، وخدمات تقديم الأطعمة والمشروبات، والمصارف والمؤسسات المالية، والمؤسسات الثقافية، والمؤسسات الرعاية والترويج (شعباني وآخرون، 2020م، ص75).

وعرفت منظمة الأمم المتحدة للسياحة: بأن السياحة هي ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية، تنطوي على انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية ومهنية. (UN Tourism).

وفي قاموس أكسفورد يعرف السياحة بأنها: مصطلح يغطي السفر إلى أماكن بعيدة عن البيئة المنزلية، ويتم القيام به أساساً للترفيه، ولكن أيضاً للعمل. تتضمن الأنشطة السياحية عموماً إنفاق الأموال في موقع جديد، ولا تتضمن الحصول على أي نوع من المكافأة من داخل المكان أو البلد الذي تمت زيارته. تعريفات السياحة من قبل المنظمات الدولية، مثل منظمة السياحة العالمية تعرف كل من يقضي ليلة واحدة على الأقل، ولكن لا تزيد عن سنة في مكان آخر غير بلد إقامته كسائح (Oxford, 2013).

كما عرفت السياحة: بأنها عبارة عن أنشطة المسافرين إلى أماكن خارج بيئتهم المألوفة، لمدة لا تزيد على سنة لغرض قضاء وقت الفراغ، أو الأعمال أو زيارة الأقارب والأصدقاء أو أغراض أخرى غير متصلة بمزاولة نشاط مقابل أجر داخل المكان المقصود (Lexicon of Touristic Teme, 2013, P156).

2/ أنواع السياحة: عادة ما يتم تقسيم السياحة بحسب الهدف منها إلى عدة أنواع الرئيسية:

1/2: السياحة الترفيهية: وهي التي تكون بغرض الترفيه والتسلية والاستمتاع بزيارة بلدان أخرى، والتعرف على شعوبها وعاداتها وثقافتها، أو بزيارة مناطق طبيعية والتمتع بمناظر الطبيعة الجميلة أو القيام برحلات بحرية (سفيان، 2023م، ص117).

2/2: السياحة العلاجية: ويقصد بها "السفر المنظم خارج نطاق اختصاص الرعاية الصحية الطبيعية للفرد ولتعزيز أو استعادة صحته من خلال التدخل الطبي" (فضل المولى، 2021م، ص69).

3/2: السياحة الثقافية: ويقصد بها زيارة الأماكن التاريخية والأثرية والتراثية والمتاحف وحضور المهرجانات والفعاليات الثقافية.

4/2: السياحة التجارية: وهي التي يقوم بها رجال الأعمال لحضور المعارض التجارية الخارجية، وتشمل أيضا قيام الأفراد والعائلات بالتسوق في الأسواق الخارجية.

5/2: السياحة الدينية: وهذه تقوم على زيارة الأماكن الدينية المقدسة وأداء الشعائر الدينية مثل الحج والعمرة (بكر، 2005م، ص349).

3/ مقومات الجذب السياحي: تعرف مقومات الجذب السياحي بأنها "العناصر والخصائص المتوفرة في المنتج السياحي والبيئة المادية والاجتماعية الموجودة في ذلك المنتج، والتي تدفع الإنسان وتحفزه لزيارة موقع سياحي معين، (العجلوني، 2017م، ص2154). وعادة ما تتكون هذه المقومات من

مقومات طبيعية ومقومات غير طبيعية، حيث تشمل المقومات الطبيعية كل من الموقع الجغرافي والمناخ وأشكال سطح الأرض والحياة البحرية (الزهراني، 2005م، ص23). بينما تشمل المقومات غير الطبيعية كل من المناطق التاريخية والتراثية وأنماط الحياة الاجتماعية والثقافية وتقاليدها وطقوسها الدينية وفنونها الشعبية وفولكلورها، إلى جانب الطراز المعماري الحديث للمدن والحوضر، فضلاً عن البنيات التحتية والخدمات والتسهيلات السياحية، إلى جانب الأطر التنظيمية للأنشطة السياحية، من هيئات ومؤسسات وتشريعات وأنظمة (العجلوني، 2017م، ص2154).

4/ الأهمية الاقتصادية للسياحة: تكتسب السياحة كنشاط اقتصادي أهميتها عبر الفوائد التي تتحقق من خلالها على مستوى الاقتصاد الكلي، والتي يمكن إجمالها في الآتي: (فضل المولى، 2021م، ص353-354).

- المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، حيث تشير الإحصاءات إلى أنها تساهم بنحو 11% في المتوسط من الناتج المحلي الإجمالي على المستوى العالمي.
- تحسين ميزان المدفوعات، حيث أصبحت السياحة من أكبر بنود حساب الخدمات "التجارة غير المنظورة" في العديد من الدول خاصة المتقدمة منها، وأبرز مثال على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، التي تمثل السياحة ثالث أكبر صناعة خدمية في اقتصادها.
- المساهمة في رفع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع من خلال الإنفاق السياحي داخل الدولة، وما يترتب عليه من دخول يكتسبها العاملون في هذا القطاع تمكنهم من الانفاق على احتياجاتهم المعيشية.

- تنمية المجتمعات المحلية التي توجد في المناطق السياحية، حيث يسهم النشاط السياحي والاستثمار فيه، سواءً على مستوى البنيات الأساسية للاستثمار أو على الأنشطة التشغيلية والإنتاجية، في تحسين نوعية الحياة في تلك المناطق وخلق فرص عمل للسكان المحليين (القاسم، 2021م، ص 207).
- تلعب السياحة دوراً حيوياً في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للدولة وصيانتها، فضلاً عن اسهامها في تعزيز جميع الأنشطة الإبداعية، بما في ذلك الفنون والحرف اليدوية، وهي بذلك تعد مصدراً لتوليد الدخل من خلال الاستثمار في الثقافة المحلية (Lea, J and leadge, 1988, P34).

المطلب الثاني: مفهوم التنمية السياحية المستدامة وأهميتها وأهدافها ومتطلباتها:

1/ مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

التعريف الإجرائي لمفهوم التنمية السياحية المستدامة: لوضع تعريف اجرائي لمفهوم التنمية السياحية المستدامة، لا بد من وضع مؤشرات قابلة للقياس الكمي، يمكن من خلالها تحديد درجة كمية لتحقيق المفهوم على ارض الواقع، ويتطلب وضع التعريف الاجرائي تحديد المقصود بالتنمية السياحية المستدامة على المستوى النظري. يقوم مفهوم التنمية السياحية على فكرة إحداث تغيرات هيكلية في تركيبة الخدمات والمنتجات السياحية التي يقدمها قطاع السياحة في الدولة، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد السياحية فيها، بما يلبي الطلب الحالي والمتوقع على هذه الخدمات والمنتجات، وعلى هذا الأساس فإن التنمية السياحية تعرف باعتبارها: "مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة

المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، فهي عملية مركبة ومتشعبة، تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض، تستهدف الوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية، من إطار طبيعي وإطار حضاري ومرافق سياحية عامة (Lea, J and leadge, 1988, P34). وكذلك التعريف بأنها "تنمية الأنشطة السياحية من خلال إحداث توازن مناسب بين أبعاد الجوانب البيئية والاقتصادية والثقافية لضمان استخدامها على المدى الطويل"، (UNWTO, 2005)، وفي ضوء ذلك يمكن وضع المؤشرات التالية لمفهوم التنمية السياحية المستدامة:

- عدد الرحلات السياحية الداخلية والخارجية.
- عدد الليالي السياحية.
- حجم الانفاق على السياحة.
- عدد منشآت القطاع السياحي
- حجم القوة العاملة في القطاع السياحي
- نسبة مساهمة القطاع السياحي من إجمالي الدخل الوطني.
- 2/ أهمية وأهداف التنمية السياحية المستدامة: ترتبط أهمية التنمية السياحية المستدامة بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتي تتمثل في: (الكعيلي والشمري، 2020م، ص36؛ نعيمة 2016م، ص209).
- حماية الثقافة المحلية، وخصائصها البيئية، والثقافية، والاجتماعية.

- ترشيد استخدام الموارد السياحية، وحماية البيئة من التلوث، وزيادة الاهتمام بالموارد السياحية، الطبيعية والتراثية والثقافية.
- مقابلة الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- خلق فرص استثمارية جديدة وفرص عمل جديدة، وتحقيق التنوع في هيكل الاقتصاد وفي مصادر الدخل القومي.
- تحقيق العدالة على مستوى الجيل الواحد، وبين الأجيال الحالية والمستقبلية في حق الاستفادة من الموارد البيئية السياحية وتوزيع الدخل.
- زيادة الإيرادات العامة من خلال الضرائب على مختلف الأنشطة السياحية.
- من جانب آخر فإن خطة التنمية السياحية المستدامة لسنة 2030، التي تبنتها الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية سنة 2015م، تتضمن مجموعة من الأهداف في هذا الخصوص، يتلخص أهمها في الآتي: (بوشنة وعبادلي، 2018م، ص 951-952)
- القضاء على الفقر بكافة أشكاله؛ وذلك من خلال المساهمة في إيجاد فرص العمل والحد من الفقر في المناطق السياحية المستهدفة.
- الحد من سوء التغذية وتوفير الأمن الغذائي عبر تشجيع القطاع الزراعي في المناطق السياحية.
- ضمان الحياة السليمة، وتحسين رفاهية المجتمع من خلال زيادة مداخل سكان المجتمعات المستضيفة للنشاط السياحي.

- تحقيق العدل بين الجنسين من خلال إتاحة مشاركة المرأة في التنمية السياحية.
 - تحقيق الاستخدام الكفء للموارد المائية والحفاظ على الأنظمة البيئية وحمايتها.
 - ترقية النمو الاقتصادي بشكل مستدام.
- ووفقاً لهذه الأهداف فإن التنمية السياحية المستدامة تكتسب أهميتها من كونها أحد الأساليب الفعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دورها في عمل نوع من التجانس والتنسيق بين مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية بما يحسن من نوعية الحياة ومستوى جودتها وتحقيق رفاهية المجتمع.
- 3/ متطلبات التنمية السياحية المستدامة: يقتضي تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة توفر مجموعة من المتطلبات، أهمها ما يلي: (نعمة، 2016م، ص210)
- المتطلبات التنظيمية: وتتمثل في العوامل التنظيمية والإدارية التي تتضمن قواعد وضوابط تنظيم النشاط السياحي والأطر المؤسسية التي تديرها، من وزارات وأجهزة ومؤسسات حكومية، وما يلزمها من اختصاصات، وصلاحيات، ومهام ومسؤوليات.
 - المتطلبات البيئية: وتشمل كل ما يتعلق بحماية الموارد البيئية والمحافظة عليها، حيث ترتبط هذه المتطلبات بالتنمية البيئية، والتي ترتبط بدورها بالتنمية السياحية المستدامة بحكم دورها المهم في عملية الجذب السياحي.

- المتطلبات الإدارية: وهي المتطلبات المتعلقة بإدارة النشاط السياحي والقوة العاملة فيه، من مهندسين وإداريين وعمال تتوفر لديهم الكفاءة والكفايات المطلوبة للعمل في المجال السياحي ككل.

- المتطلبات العامة: تشمل الخدمات التي تقدمها الحكومة للقطاع السياحي وتضعها ضمن خططها التنموية الشاملة لجميع القطاعات، مثل العناية بالبنية التحتية للسياحة والتسهيلات المالية والضريبية والاستثمار السياحي، وإصدار التشريعات والقوانين المنظمة للنشاط السياحي التي تتضمن حوافز استثمارية في هذا المجال.

4/ مؤشرات قياس التنمية السياحية المستدامة: يتم تصنيف هذه المؤشرات على أساس ثلاث مجموعات هي: (كرماني وآخرون، 2021م، ص 269-271)
1/4: المؤشرات البيئية: ترتبط هذه المؤشرات بمدى ضغط النشاط البشري على البيئة والتأثير عليها، من حيث قيمتها السياحية من خلال عدد من الأضرار التي يلحق بها، وتتمثل هذه المؤشرات في: مؤشر معالجة النفايات الصلبة والسائلة، ومؤشر كثافة استخدام التربة، ومؤشر كثافة استخدام المياه، ومؤشر حماية الجو من التلوث.

2/4: المؤشرات الاجتماعية: ترتبط هذه المؤشرات بواقع انتعاش النشاط السياحي في الوسط الاجتماعي، وتشمل: مؤشر الانعكاس الاجتماعي، ومؤشر رضا السكان المحليين، ومؤشر الأمن، ومؤشر الصحة العامة.

3/4: المؤشرات الاقتصادية: وترتبط بتأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي، وتشمل مؤشر العملة الصعبة، ومؤشر العمالة، ومؤشر الدخل، ومؤشر الاستثمار.

المبحث الثاني: إمكانيات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية

تشمل إمكانيات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية كل من الموارد والسياحية والمتنوعة والمنقولة، والمقومات الداعمة للنشاط السياحي، وفيما يلي يتم استعراض هذه الإمكانيات.

المطلب الأول: الموارد السياحية في المملكة:

تتمتع المملكة العربية السعودية بمجموعة متنوعة من الموارد السياحية، منها ما يتعلق بالسياحة الدينية التي تتميز بها المملكة على مستوى العالم الإسلامي، ومنها ما يتعلق بالسياحة الترفيهية بمختلف أنواعها.

1/ موارد السياحة الدينية: إن أهم موارد السياحة الدينية في المملكة تتمثل في المعالم الدينية التي تشكل أكبر مصادر الجذب في هذا النوع من السياحة، وهي المسجد الحرام في مكة المكرمة، الذي يتوجه إليه كل عام ملايين الحجاج والمعتمرين من مختلف البلدان، وكذلك المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة الذي يضم قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومحرابه وحجرته والروضة الشريفة، حيث يؤمه ملايين المسلمين للصلاة فيه، ولزيارة القبر الشريف، كما يوجد في المدينة المنورة المزارات التي يحرص الحجاج والمعتمرون والزوار على زيارتها، وهي مسجد قباء، ومسجد القبلتين والسبعة مساجد، إلى جانب جبل أحد، الذي شهد واحدة من أهم وأشهر معارك المسلمين في العهد النبوي، ومقبرة شهداء أحد، والتي تمثل معلمًا تاريخيًا بارزًا له مكانته المعنوية لدى المسلمين عبر التاريخ.

إن السياحة الدينية تحتل المرتبة الأولى ضمن هيكل منظومة السياحة في المملكة العربية السعودية، حيث تشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الذين زاروا المملكة في العام 1443هـ بلغ نحو 18 مليون سائح، النسبة الأكبر منهم كانت من الحجاج والمعتمرين، حيث تقدر إيراداتها السنوية بنحو 12 مليار دولار سنوياً (منظمة السياحة العالمية، 2022م).

2/ موارد السياحة الترفيهية: تتمثل في الآتي:

1/2: الموارد السياحية الجبلية: تنتشر هذه الموارد في عدة مناطق من المملكة، ففي منطقة عسير - التي تعد من أهم المناطق السياحية في المملكة - يوجد الجبل الأخضر المطل على مدينة أبها، كما توجد منطقة السوددة التي تتسم بالمدرجات الزراعية الخضراء، فضلاً عن غابات العرعر، كما توجد بالمنطقة أيضاً جبال السروات التي تمارس فيها رياضة القفز بالمظلات، وأكثر ما يميز منطقة عسير مناخها المعتدل في الصيف؛ مما يجعلها قبلة للسياحة المحلية، وتنتشر موارد السياحة الجبلية أيضاً في منطقة الباحة، حيث يوجد جبل شدا الأعلى الذي يعتبر بيئة جاذبة لممارسة رياضة تسلق الجبال، وفي منطقة جازان التي يوجد فيها جبل فيفا المكسو بالخضرة الدائمة طوال العام، مع تميزه بالمناخ المعتدل، وفي منطقة الجوف حيث يوجد جبل برنس الذي يحوي نقوشاً ورسوماً صخرية، أما بالنسبة لمنطقة مكة المكرمة فيحيط بالمدينة التي تضم الحرم المكي عدد من الجبال الشاهقة والأودية، مثل جبل النور وجبل ثور وجبل عرفة، وقريباً من محافظة الطائف هنالك منطقة جبلية تضم كل من جبال الهدا والشفاء، حيث تتسم بمناخها المعتدل والماطر وبالخضرة التي تكسو سفوحها وبالحدائق التي

تزرع بالنباتات العطرية، كذلك هنالك عدد من التلال والجبال في منطقة الحدود الشمالية أهمها جبل كثيفة، فضلاً عن جبل اللوز، حيث يوجد في منطقة تبوك الذي يعد أشهر جبال المنطقة (الغنيم، 2019م، ص216-220م؛ كرمانى وآخرون، 2021م، ص271).

2/2: المنتزهات وأماكن التخيم: تنتشر في مناطق المملكة المختلفة عدداً من المنتزهات وأماكن التخيم، مثل منتزه غابة رغدان ومنتزه الأمير مشاري والتخيم العائلي والشلال في منطقة الباحة، ومنتزه السحاب ومنتزه القرعاء ودلقان في منطقة عسير، والمنتزهات الطبيعية في منطقة نجران، ومنتزه الرشاشية في منطقة الجوف (كرمانى وآخرون، 2021م، ص271؛ الغنيم، 2019م، ص214-216).

3/2: المحميات الطبيعية: هنالك عدد من المحميات الطبيعية البرية والبحرية، التي توجد بالمملكة العربية السعودية، توفر البيئة المناسبة لعيش عدة أنواع من الحيوانات أو النباتات أو الطيور، تشرف عليها الهيئة السعودية للحياة البرية، لا يسمح فيها بالصيد (كرمانى وآخرون، 2021م، ص269)، حيث يقع بعض هذه المحميات في منطقة نجران وجازان، وبعضها في المنطقة الغربية والمنطقة الشمالية الغربية في الحدود مع الأردن، ومؤخراً قامت المملكة بتأهيل عدد من تلك المحميات لأنشطة السياحة البيئية، مثل: محمية محازة الصيد في الطائف، ومحمية الجبيل البحرية ومحمية عروق بني معارض في الربع الخالي، وذلك كمرحلة تجريبية يتم تعميمها لاحقاً على المحميات الأخرى (كرمانى وآخرون، 2021م، ص270).

4/2: موارد السياحة البحرية والشاطئية: تمتلك المملكة العربية السعودية ساحلين بحريين على كل من البحر الأحمر والخليج العربي، يبلغ طولهما مجتمعين نحو 3400 كيلو متر من الشواطئ والجزر، حيث يوجد بالمملكة حوالي 1150 جزيرة بحرية، من تبوك وأملج شمالاً، ومروراً بينبع وجدة، وصولاً إلى جزر فرسان الكبرى في جازان جنوباً، بالإضافة إلى الجزر الأخرى في مياه الخليج العربي شرقاً، وتوفر هذه الموارد عدداً من الأنشطة السياحية، مثل رياضة الغوص، وذلك في ظل وجود عشرة مواقع للغوص تعد من أفضل المواقع في العالم (الزمعي، 2021)، ومثل السياحة الشاطئية التي توفرها عدد من الكورنيشات المنتشرة على تلك السواحل في عدد من المناطق، أبرزها كورنيش جدة، التي تعتبر المدينة الساحلية الأولى في المملكة، كورنيش الدمام، وكورنيش مدينة "حقل" على الساحل الشمالي لمنطقة تبوك، والذي يطل على خليج العقبة، بالإضافة إلى كورنيش الساحل الجنوبي، وهناك أيضاً كل من الكورنيش الشمالي والكورنيش الجنوبي، في محافظة ينبع، والكورنيش الشمالي والكورنيش الجنوبي في منطقة جازان، حيث تتمثل الأنشطة السياحية الشاطئية التي توفرها هذه الكورنيشات في رياضة ركوب الأمواج وفي الرحلات البحرية والصيد البحري، إلى جانب سياحة المنتجعات الشاطئية والملاهي الترفيهية والمطاعم.

5/2: موارد السياحة التراثية: تشتمل هذه الموارد على المواقع الأثرية والتراثية، والفلكلور الشعبي والحرف اليدوية، والتي تنتشر أيضاً في مختلف مناطق المملكة، فبالنسبة للمواقع الأثرية والتراثية فإن المملكة تمتلك نحو 6300 موقعاً أثرياً وتراثياً وثقافياً (المشهداني، 2019م، ص72)، ومن أمثلة تلك المواقع وفي

مقدمتها، مدينة الدرعية التاريخية ذات التراث العالمي وقرية الغاط التراثية ومنطقة قصر الحكم في الرياض، وجدة التاريخية ممثلة في باب مكة، والقلاع التاريخية في تبوك، والمواقع التاريخية للغزوات التي وقعت أحداثها في المدينة المنورة في العهد النبوي، مثل: غزوة الخندق وأحد وبدر، وتضم منطقة المدينة المنورة أيضاً موقعين تاريخيين هما: مدائن صالح بمحافظة العلا، والمواقع ذات القيمة الدينية التاريخية في محافظة خيبر، وهنالك عدد من المناطق الأثرية والتراثية التي تضمها منطقة مكة، أما منطقة حائل فتضم بعضاً من الآثار التاريخية القديمة، مثل مدينة فيد التاريخية، ومنطقة جبة الأثرية ذات الرسوم الصخرية، بالإضافة إلى مدينة الحائط التي تشتهر بأهم وأكبر المواقع الأثرية الإسلامية، ممثلة في الحصون والقلاع والسدود والقصور المشيدة بالأحجار السوداء، يضاف إلى كل ذلك المواقع الأثرية والتراثية التي توجد في كل من المنطقة الشرقية وفي منطقة الحدود الشمالية ومنطقتي جازان ونجران، ومنطقة عسير ومنطقة الجوف ومنطقة الباحة، وغيرها (الغنيم، 2019م، 215-220م؛ كرماني وآخرون، 2021م، ص217)، وتكتسب بعض هذه المواقع أهميتها السياحية من كونها تدخل ضمن التصنيف العالمي للتراث الثقافي الإنساني، وهي سور الحجر الأثري في مدائن صالح بالعلا، وحي الطريف بالدرعية في الرياض، وبوابة مكة في مدينة جدة التاريخية، والفن الصخري في منطقة حائل (أبو اليزيد، 2017)، وعلى صعيد آخر فإنه توجد عدد من القرى التراثية المنتشرة في عدد من المناطق. وتعتبر هذه القرى ضمن القرى التراثية ذات الأولوية التي حددها الهيئة العامة

للسياحة والآثار في مشروع تنمية القرى التراثية، والبالغ عددها 64 قرية (حسن، 2021م، ص 146-147).

يضاف إلى هذه الموارد الأثرية والتراثية أيضاً الحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي تزخر المملكة بوجود الكثير منها في عدد من مناطقها، أهمها المنطقة الشرقية التي تشكل الحرف والصناعات اليدوية، فيها 12% من الحرف اليدوية في المملكة، حيث تتمثل في صناعة الفخار والقوارب الخشبية وصناعة الأخشاب وصناعة الخوص وصناعة الحلبي وصناعة البشوت (مصطفى، 2020م، ص 40)، أما منطقة الرياض فتشتهر بعدد من الصناعات والحرف اليدوية معظمها يقوم على الصناعات الجلدية والصوفية وصناعات الفخار والسعف وآنية المداهن، كما تشتهر المدينة المنورة بصناعة النحاسيات والمزخرفات وصناعة التمور، فيما اشتهرت منطقة عسير بصناعة السيوف والخناجر وحياسة الملابس والجلود وأدوات الصيد والفضيات، أما منطقة حائل فإن أهم الحرف اليدوية فيها فتتمثل في صناعة الفخار وحياسة الملابس الشعبية والمشغولات اليدوية، وهكذا تتنوع الحرف والصناعات اليدوية في كل المناطق.

6/2: موارد سياحة التسوق: تعد سياحة التسوق من الأنماط السياحية المهمة والمحركات الاقتصادية في مدن المملكة، خاصة المدن الكبرى مثل الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة، كما تجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من الأسواق التجارية الضخمة تحت الإنشاء في مدينة الرياض مثل الأفيوز.

المطلب الثاني: مقومات وتحديات التنمية السياحية المستدامة في المملكة:

تتمثل مقومات التنمية السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية في مجموعة العوامل المساعدة التي تشكل روافع هيكلية ضرورية للدفع بهذه العملية نحو تحقيق أهدافها، ومن جانب آخر فإنه في مقابل هذه المقومات توجد تحديات تواجه التنمية السياحية المستدامة في المملكة.

1/1: مقومات التنمية السياحية المستدامة:

تتكون من خدمات النقل والاتصالات والخدمات المالية، والخدمات الصحية، وشبكات المياه والكهرباء.

1/1/1: خدمات النقل: يتسم قطاع النقل في المملكة العربية السعودية بتنوع وسائله، وبالتطور في بنياته الأساسية، فمن حيث تنوع وسائله فهي تجمع بين وسائل النقل البري والجوي والبحري، إذ تتنوع وسائل النقل البري بين النقل الجماعي بالحافلات والنقل بالسيارات الصغيرة، كما يوجد ضمن منظومة النقل البري التنقل بالقطارات عبر السكك الحديدية، التي تبدأ من الدمام مروراً بالأحساء ثم إلى الرياض، وبعد ذلك القصيم، ومن ثم منطقة حائل وصولاً إلى منطقة الحدود الشمالية، كذلك قطار الحرمين الذي يربط بين المدينة المنورة ومكة المكرمة مروراً بمحافظة جدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، أما في مجال النقل الجوي فتوجد ثلاث شركات وطنية تتنافس في سوق النقل الجوي المحلي وهي شركة الخطوط السعودية (الناقل الوطني) وشركة طيران ناس، وشركة أديل للطيران، ولا يقتصر نشاط هذه الشركات على السوق المحلي، وإنما تنظم رحلات خارجية أيضاً، بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من شركات الطيران

العربية والعالمية تنظم رحلات إلى المملكة العربية السعودية، وفي مجال النقل البحري هنالك الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، فضلاً عن شركات خطوط بحرية تابعة لدول أخرى تنظم رحلات إلى موانئ المملكة وتقوم بنقل الركاب إليها، أما على مستوى تطور البنيات الأساسية فإن المملكة تمتلك شبكة طرق برية واسعة وحديثة ومتطورة، تربط كل مناطق المملكة مع بعضها البعض، بالإضافة إلى شبكة السكك الحديدية التي تربط 10 مدن، فيما تمتلك عدد من المطارات الدولية والمحلية التي تربط بين المملكة والعالم الخارجي من جهة، وبين مناطق المملكة الداخلية من جهة أخرى، كما تملك عدد من الموانئ التي تستقبل الركاب وتعمل وفق أنظمة متطورة.

2/1/1: خدمات الاتصالات: تتوفر في المملكة العربية السعودية خدمات اتصالات متقدمة وواسعة النطاق، حيث توجد عدة شركات اتصال تقدم خدماتها المختلفة في مجال الاتصال والانترنت، في مقدمتها شركة الاتصالات السعودية، وشركة الاتصالات زين، وشركة الاتصالات موبايلي، بالإضافة إلى شركة الاتصالات سلام وشركة فيرجن موبايلي السعودية، وشركة ليبارا موبايل السعودية، وشركة اتحاد عذيب للاتصالات وشركة جوي للاتصالات.

3/1/1: خدمات المياه والصرف الصحي: بالنسبة لإمدادات المياه والصرف الصحي في المملكة فإنها تتميز باستثمارات كبيرة في تحلية مياه البحر وتوزيع المياه والصرف الصحي ومعالجة مياه الصرف الصحي، مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في الحصول على مياه الشرب والصرف الصحي؛ ذلك أن 50% من مياه الشرب تأتي من تحلية مياه البحر، و 40% من استخراج المياه الجوفية غير

المتجددة، و 10% من المياه السطحية، حيث تغطي إمدادات المياه الخاصة بالشرب والصرف الصحي نطاقاً واسعاً في مختلف مناطق المملكة.

4/1/1: خدمات الكهرباء: تتمتع المملكة العربية السعودية بدرجة عالية من الاستقرار في الإمداد الكهربائي بحكم ما تمتلكه من قدرات كبيرة في إنتاج الكهرباء، وتوزيعها عبر شبكة تغطي كافة مناطق المملكة.

5/1/1: الخدمات المصرفية: تمتلك المملكة العربية السعودية قطاعاً مصرفياً متطوراً وواسع الانتشار على مستوى مختلف المناطق، تستخدم التقنية الحديثة والمتطورة في القيام بنشاطها وخدمة عملائها، حيث يبلغ عدد المصارف العاملة 11 مصرفاً بإجمالي عدد فروع يبلغ 1,927 فرعاً (موقع أرقام).

6/1/1: الخدمات الصحية: توفر المملكة العربية السعودية خدمات الرعاية الصحية والعلاجية لأكثر من 31 مليون شخص من المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى ملايين الزوار من الحجاج والمعتمرين، وذلك عبر منظومة من المرافق الصحية تشمل المدن الطبية والمستشفيات التخصصية والجامعية والعسكرية ومراكز الرعاية الصحية الأولية، فيما تنتشر في مناطقها المختلفة آلاف المختبرات ومراكز التشخيص والصيديات (المنصة الوطنية الموحدة).

2/1: المقومات المرتبطة بتسهيلات الإقامة والضيافة:

1/2/1: تسهيلات الإقامة: وفقاً لبيانات صادرة في العام 2016م من الهيئة العامة للإحصاء السعودية فإن عدد المنشآت العاملة في مجال الإيواء السياحي بالمملكة العربية السعودية عام 2021م بلغ 9676 منشأة، توفر حوالي 674.045 غرفة (الهيئة العامة للإحصاء، 2021).

وبحسب بعض المصادر، فإنه من المتوقع أن يحدث نمو في الطاقة الاستيعابية لمنشآت الإيواء السياحي من خلال زيادة الغرف الفندقية بحوالي 35,884 غرفة بنهاية العام 2023م، ومن جانب آخر يشير تقرير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" حول أنشطة الإقامة والطعام إلى برمجة إنشاء 136 مشروعاً فندقياً بحلول عام 2030م (منشآت، 1444هـ، ص10).

2/2: تسهيلات الضيافة: تشمل هذه التسهيلات كل من أنشطة المطاعم والمقاهي وتجارة التجزئة والجملة، حيث شهد قطاع هذه الأنشطة نمواً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، انعكس على مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، إذ تشير البيانات الإحصائية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء بهذا الشأن أن مساهمة هذا القطاع مضافاً إليها مساهمة قطاع الفنادق في الناتج المحلي الإجمالي الكلي للمملكة العربية السعودية بلغ حوالي نحو 9,1% بنهاية عام 2021م، فيما بلغ حوالي 22% في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، ويعد هذا القطاع هو القطاع الثالث من حيث الأهمية الاقتصادية خلال ذلك العام (منشآت، 1444هـ، ص15)، وبهذا فإن هذا القطاع يشكل مقوماً يعتد به ضمن المقومات المسهلة لنمو الأنشطة السياحية.

3/1: المقومات المرتبطة بالأطر المؤسسية والتنظيمية:

1/3/1: الأطر المؤسسية: تضم منظومة الأطر المؤسسية للقطاع السياحي في المملكة العربية السعودية كل من وزارة السياحة، المعنية بوضع التشريعات والأنظمة واللوائح اللازمة لتطوير القطاع السياحي وإصدار التراخيص والتصنيفات الخاصة بالأنشطة والمشاريع السياحية، وجذب الاستثمارات

النوعية للقطاع، وتوفير بيئة استثمارية جاذبة، وتطوير ودعم الكوادر البشرية العاملة في مجال السياحة، وكذلك الهيئة السعودية للسياحة المناطق بها إبراز المملكة كوجهة سياحية وتسويقها عالمياً، وتشجيع السياحة فيها والإشراف على الحملات التسويقية والترويجية للوجهات السياحية في المملكة، وتطوير الباقات والمنتجات السياحية وتوزيعها وتسويقها، وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص، كما تضم الأطر المؤسسية صندوق التنمية السياحي المناطق به المساهمة في تطوير المناطق السياحية ودعم الاستثمار السياحي، وتقديم التمويل والخدمات المساندة للمنشآت التي تعمل في مجال السياحة، وتطوير التقنية والبنى التحتية التي تخدم مختلف النشاطات في هذا القطاع (الهيئة السعودية للسياحة).

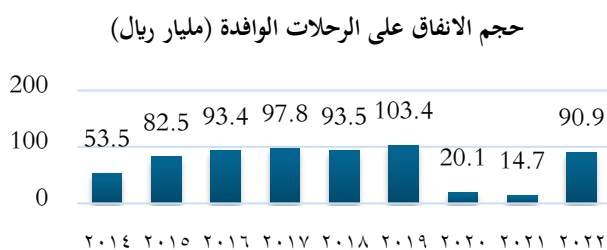
2/3/1: الأطر التنظيمية: تتمثل في مجموعة اللوائح التي يشملها نظام السياحة في المملكة، والتي تتكون من لائحة الأماكن السياحية العامة، ولائحة المرشدين السياحيين، ولائحة لجنة النظر في مخالفات نظام السياحة، ولائحة مرافق الإيواء السياحي، ولائحة مكاتب حجز وحدات الإيواء السياحي وتسويقها، ولائحة منظمي الرحلات السياحية، ولائحة وكالات السفر والسياحة (المنصة الوطنية للرصد السياحي)، وكل هذه اللوائح تنضوي تحت نظام السياحة لعام 1444هـ الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/18) وتاريخ 1444/1/26هـ.

4/1: المقومات البشرية:

تتمثل هذه المقومات في الطلب على الخدمات والأنشطة السياحية، إلى جانب الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المجال السياحي بمختلف أنشطته.

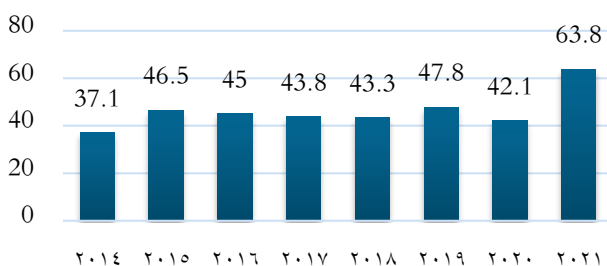
1/4/1: الطلب على الخدمات والمنتجات السياحية: إن مصدر الطلب على الخدمات والمنتجات السياحية هو العنصر البشري من خلال إنفاقه على خدمات ومنتجات السياحة، وعادة ما ينظر إلى حجم الطلب على هذه الخدمات والمنتجات باعتباره أحد المقومات المحفزة لنمو النشاط السياحي واستدامته، ويقاس هذا الحجم بأعداد السياح وبحجم إنفاقهم على الخدمات السياحية.

الشكل البياني رقم (1) الانفاق على الرحلات الوافدة إلى المملكة خلال الفترة (2022-2014)



المصدر: إعداد الباحث بالاستفادة من تقارير البنك المركزي السعودي.

الشكل رقم (2) عدد الرحلات المحلية خلال الفترة (2021-2014م)



المصدر: إعداد الباحث بالاستفادة من تقارير البنك المركزي السعودي.

2/4/1: المقومات المرتبطة بالقوة العاملة: تشير بعض المصادر إلى أن عدد القوى العاملة في القطاع السياحي تبلغ نحو 726 ألف موظف، منهم 189 ألف سعودي، يشكلون ما نسبته 26% من العدد الكلي، وأنه في سبيل توطین الوظائف في هذا القطاع من خلال تأهيل القوة العاملة الوطنية واستيعابها في هذه الوظائف، حددت وزارة السياحة 15 برنامجاً في هذا الخصوص تتمثل أهمها في برنامج الابتعاث السياحي، وبرنامج التدريب المنتهي بالتوظيف، وبرنامج التدريب التطبيقي، وبرنامج حفاوة، وشهادات الاعتماد الاحترافية وبرنامج إعداد القادة، وبرنامج التعليم التنفيذي، ومنصة التعليم السياحي الالكترونية، وبرنامج تدريب الإعارة (صحيفة العربية الالكترونية).

2/ تحديات التنمية السياحية المستدامة في المملكة: توجد عدد من التحديات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية يمكن إجمالها فيما يلي: (العروي، 2023م، ص54)

1/2: التحدي المرتبط بالنظرة العامة للعمل السياحي، وتتمثل في:

- عدم تحديد وتطوير المنتجات السياحية وخطية البرامج.
- تذبذب قرارات تشجيع الاستثمار السياحي.
- عدم التدقيق في اختيار الكفاءات المؤهلة وصاحبة الخبرة في إدارة العمل السياحي، سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى الخاص.
- إغفال ما تنتجه مراكز البحث والجامعات من بحوث ودراسات جادة حول العمل والنشاط السياحي.
- القصور في إنشاء العدد الكافي من المراكز السياحية التعليمية المتخصصة.

2/2: التحديات التنظيمية والإدارية والفنية: يتمثل هذا التحدي في ضرورة التنسيق بين عدة جهات حكومية، في ظل تعدد الإشراف على المنشآت السياحية من قبل أكثر من جهة، ممثلة في وزارة السياحة والمالية والصحة والاستثمار، إلى جانب السلطات المحلية.

3/2: تحدي نشر الثقافة السياحية بين أفراد المجتمعات المحلية بالمناطق السياحية: وذلك للارتقاء بوعيهم بأهمية السياحة، وأثرها عليهم وعلى مجتمعاتهم، وإشراكهم في تطوير وتنمية النشاط السياحي، إلى جانب العمل على تأهيل الكوادر البشرية مهنيًا للعمل في مجالات السياحة المختلفة.

4/2: تحديات السياسة التسويقية للمنتجات السياحية، والمتمثلة في الآتي:

- عدم وجود استراتيجية تسويقية ذات فعالية يشارك فيها كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص.
- عدم وجود سياسات مشتركة بين مكونات القطاع الخاص المشتغلة في القطاع السياحي تحت إشراف وزارة السياحة.
- ضعف الجهود التنشيطية والتسويقية الموجهة لسوق السياحة الداخلية كبديل للسياحة الخارجية في ظل الظروف الراهنة.
- قلة البرامج الإعلامية المحلية وانعدامها بالنسبة للترويج الدولي للمنتجات السياحية الوطنية.
- ضعف التواجد في أسواق السياحة الدولية بالاعتماد على الخصائص التراثية التي تتمتع بها المملكة.

- ضعف الاهتمام اللازم بتطوير جودة المنتجات السياحية وتطوير أداء المؤسسات التي تعمل في مجال السياحة بما يضمن كسب رضا المستهلك، والذي هو الأساس في أي نشاط استثماري.

المبحث الثالث: جهود تطوير القطاع السياحي في المملكة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة والمؤشرات العامة لأداء القطاع:

المطلب الأول: الجهود التطويرية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة:

تعكس الجهود التطويرية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية اهتمام الدولة بتنمية هذا القطاع ضمن جهودها الخاصة بتنويع مصادر الدخل، ويبرز ذلك من خلال الآتي:

1/ اهتمام رؤية المملكة 2030 بتنمية القطاع السياحي: يبرز هذا الاهتمام من خلال الآتي:

1/1: الأهداف الخاصة بالقطاع السياحي ضمن إطار الأهداف الكلية للرؤية:

- الارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية.
- زيادة الطاقة الاستيعابية للمملكة العربية السعودية بهدف استقبال الضيوف من 8 مليون إلى 30 مليون حتى عام 2030، وبشكل سنوي.
- مضاعفة عدد المواقع الأثرية السعودية المسجلة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).
- التوسع في إنشاء المتاحف التاريخية والتراثية والإسلامية.
- زيادة إنفاق الأسر على النشاطات الثقافية والترفيهية داخل المملكة العربية السعودية من السنة الحالية 2.9% إلى 6%.
- فتح المجال السياحي لجميع الجنسيات بما يتوافق مع قيم ومعتقدات المملكة.
- زيادة نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد إلى 10%.

- المحافظة على الهوية الوطنية ونقلها إلى الأجيال القادمة.
- المحافظة على الإرث الثقافي، والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي.
- إنشاء وتطوير وجهات ومواقع وجزر سياحية ومدن ترفيهية جديدة ومتكاملة وفقاً لأعلى المعايير العالمية.
- زيادة مرافق الضيافة والخدمات السياحية.
- تهيئة وتنمية وتطوير المواقع التاريخية والتراثية والعمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي وتسجيلها دولياً.
- تخصيص مساحة كبيرة من شواطئ المملكة للمشروعات السياحية.
- ضخ استثمارات ضخمة في الموانئ والمطارات والسكك الحديدية وشبكات الطرق وقطارات الركاب داخل المدن وبينها (غرفة الرياض، مارس، 2017م، ص 8-9).

2/1: وضعية القطاع السياحي ضمن مستهدفات برنامج جودة الحياة: يمثل برنامج جودة الحياة، الذي أطلق في العام 2018م، أحد البرامج التنفيذية لرؤية المملكة 2030، حيث يعمل هذا البرنامج على تحسين سبل العيش وزيادة فرص العمل والترفيه، وجعل المملكة وجهة جاذبة للشباب الحيوي الطموح، كما يعمل على تشجيع الابتكار والكفاءات والمواهب من أجل الرقي بجودة الحياة، فهو برنامج يُعنى بتحسين نمو حياة الفرد والأسرة وبناء مجتمع ينعم أفرادُه بأسلوب حياة متوازن (برامج رؤية المملكة، 2030م)، وتمثل أهداف البرنامج المتعلقة بشكل مباشر بقطاع السياحة في تطور وتنويع الفرص لتلبية احتياجات السكان، والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به،

وتحسين المشهد الحضاري في المدن السعودية، وفي هذا الإطار فإن من ضمن مستهدفات البرنامج تصنيف ثلاث مدن سعودية ضمن أفضل مائة مدينة للعيش في العالم، وإقامة أكثر من ستمائة منطقة ترفيهية جديدة في مدن ومناطق المملكة، وتوفير أكثر من 143 ألف وظيفة في القطاع الثقافي السعودي.

2/ الاستراتيجيات الخاصة بقطاع السياحة: تتمثل في الآتي:

1/2: استراتيجية السياحة الوطنية: تم إطلاق هذه الاستراتيجية في العام 2019م، مستهدفة رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي إلى ما يزيد عن 10%، وتوفير مليون فرصة عمل إضافية، وجذب 100 مليون زيارة سنوية بحلول عام 2030م (استراتيجية السياحة الوطنية في المملكة).

وضمن هذا الإطار أطلقت وزارة السياحة في (ديسمبر 2022م) عشر لوائح جديدة، تُعنى بتنظيم عمل وإدارة الوجهات السياحية ومرافق الضيافة، وذلك بهدف المساهمة في خلق بيئة جاذبة للاستثمار يراعى فيها سهولة الأعمال والابتكار والاستدامة والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة وحماية حقوق السائح، كما تم في العام 2019م إطلاق التأشيرة السياحية التي تسري لمدة عام كامل، وتتيح للسائح الإقامة لمدة 90 يوماً متواصلة، حيث تم إصدار أكثر من 440 ألف تأشيرة زيارة بحلول شهر مارس 2020م (استراتيجية السياحة الوطنية في المملكة).

2/2: استراتيجية السياحة الرقمية: جاءت هذه الاستراتيجية ضمن جهود وزارة السياحة الهادفة إلى تنمية السياحة المحلية من خلال المساعدة على إثراء جهود إعادة بناء قطاع السياحة في المملكة، حيث تضم هذه الاستراتيجية 9

برامج و31 مبادرة يجري تنفيذها لتستكمل بحلول عام 2025م، بحيث يتم تطوير بيئة عمل ذكية تدعم رحلة التحول الرقمي في قطاع السياحة، وتعود بالفائدة على منظومة السياحة في المملكة، وتوفر منصة شاملة لتلبية جميع المتطلبات، حيث تعمل الاستراتيجية الرقمية على تبني نماذج عمل رقمية مبتكرة، تسهم في رفع مستوى الطلب على الخدمات السياحية، تشمل وضع لوائح مبتكرة لتنظيم الفنادق الذكية، واعتماد طرق مرنة لإجراءات السفر الرقمي، وتشجيع توفير الخدمات السياحية الجديدة، وتأسيس الشركات الناشئة في القطاع السياحي من خلال الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز جاهزية الجهات السياحية (استراتيجية السياحة الوطنية في المملكة).

3/2: استراتيجية التعاون لتطوير التجربة السياحية: استكمالاً للاستراتيجيات وأطر العمل التي يجري تنفيذها بين العديد من الوزارات والقطاعات من أجل تحقيق رؤية المملكة 2030، وقعت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني اتفاقية تعاون تهدف إلى تطوير السياحة في المملكة، حيث نصت الاتفاقية على تنفيذ عدة مشاريع تستهدف تحسين التجربة السياحية في المملكة، خاصة في الحرمين الشريفين، كما تشمل التعاون في تطوير وترويج مواقع الجذب السياحي في المملكة عن طريق استخدام تقنيات متقدمة، يتم توفيرها داخل وخارج المملكة عبر المنصات وتغذيتها بالمحتوى المناسب (استراتيجية السياحة الوطنية في المملكة).

4/2: استراتيجية التعاون بين وزارة الثقافة وصندوق التنمية السياحي: تم إبرام اتفاقية بين الطرفين تهدف إلى نشر الوعي الثقافي وإثراء كثير من الزوار والراغبين

في زيارة المناطق السياحية في المملكة، وذلك ضمن جهود وزارة الثقافة في تحقيق تطلعاتها؛ لجعل الثقافة نمو حياة ورفع مستوى إسهامها الاقتصادي، إلى جانب تزويد المواقع السياحية السعودية بمحتوى ثقافي متنوع، كما يأتي هذا الاتفاق ضمن إطار حرص صندوق التنمية السياحي على تفعيل التكامل بين الثقافة والسياحة، ودعم الاستثمارات السياحية في المواقع التراثية والثقافية؛ لما لها من أثر اقتصادي كبير يسهم في زيادة وتنويع مصادر الدخل الوطني، وفي توفير فرص العمل (استراتيجية السياحة الوطنية في المملكة).

حيث تستهدف هذه الاتفاقية تطوير الفرص الاستثمارية في الأصول الثقافية ذات الطابع السياحي، وتوفير الحلول التمويلية للقطاع الخاص المستثمر في مجال السياحة، وإيجاد حلول لكل المنشآت ذات العلاقة للإسهام في دعم الاقتصاد الوطني، والاستفادة من المكتسبات السياحية والثقافية لتعزيز الاستثمارات.

5/2: استراتيجية تنمية رأس المال البشري: في سبيل تمكين الكوادر البشرية الوطنية وتنمية قدراتهم، وفي إطار جهود التنمية السياحية المستدامة أطلقت وكالة تنمية رأس المال البشري في وزارة السياحة استراتيجية حديثي التخرج والباحثين عن فرص عمل والعاملين في قطاع السياحة ورواد الأعمال وأصحاب المنشآت السياحية الصغيرة والمتوسطة، حيث تتضمن الاستراتيجية عدد من البرامج التأهيلية يبلغ عددها 15 برنامج، أهمها برنامج الابتعاث السياحي، وبرنامج التدريب المنتهي بالتوظيف، وبرنامج التدريب التطبيقي، وبرنامج معسكر تأسيس المنشآت السياحية، وبرنامج بناء القدرات للمنشآت الصغيرة

والمتوسطة، وغيرها من البرامج التأهيلية (استراتيجية السياحة الوطنية في المملكة).

6/2: العناية بالسياحة البيئية المستدامة ضمن الاستراتيجية السياحية المستدامة: وذلك من خلال عدد من الإجراءات في هذا الشأن، تتمثل في: (كرماني وآخرون، 2021م، ص273)

- العمل على وضع مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات لتنمية السياحة البيئية، لخلق التوازن بين الأنشطة السياحية والبيئية؛ بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي.
- دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية قبل ترخيصها، ووضع التوصيات المتعلقة بالسياحة البيئية، خاصة في المناطق التراثية.
- دعم البنى الأساسية والخدمات المساندة للسياحة البيئية، ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية، بما يتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي.
- العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية، والاهتمام بمعالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والاهتمام بالمنتزهات والحدائق العامة والمناطق الخضراء.
- وضع برنامج تدريبي لرفع الوعي البيئي، وإعداد مرشدين سياحيين على دراية بكيفية التعامل مع السياح للمحافظة على البيئة، لرفع التوعية البيئية لكافة أفراد المجتمع.

3/ جهود دعم الاستثمار السياحي: في هذا الإطار تم إنشاء صندوق التنمية السياحي، إلى جانب تنفيذ بعض الخطوات التنسيقية بين عدد من الجهات ذات العلاقة:

1/3: إنشاء صندوق التنمية السياحي: تم تأسيس صندوق التنمية السياحي برأس مال يبلغ 15 مليار ريال، وذلك بموجب الأمر الملكي (30/1) الصادر بتاريخ 1441/1/26هـ، بهدف تمكين القطاع السياحي، وجذب الاستثمارات إليه وتحفيز تنميته، حيث يهدف الصندوق إلى تحقيق الاستراتيجية الوطنية للسياحة، وذلك عبر تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في القطاع السياحي بالاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في كافة المجالات السياحية في المملكة، وإذ يدعم الصندوق مشاريع التجارب السياحية المتنوعة، والتي تساهم في تطوير القطاع السياحي في المملكة، وذلك بالتركيز على ستة مجالات سياحية تمتلك مقومات نمو كبيرة، تشمل الوجهات والمعالم السياحية، وخدمات السفر والسياحة، والفنادق والإقامة، والتجارب والأنشطة السياحية، والمطاعم والمقاهي ضمن الوجهات السياحية، والتسوق السياحي، وفي إطار جهوده لتشجيع وتحفيز الاستثمارات في القطاع السياحي ودعم القطاع الخاص؛ قام الصندوق بعمل شراكة مع كل من بنك الرياض والبنك السعودي الفرنسي لتوفير عدد من المنتجات المالية تتضمن تسهيلات ائتمانية وضمانات مالية متعددة لخدمة المستثمرين في القطاع السياحي.

2/3: الخطوات التنسيقية المنفذة: تتمثل في الخطوات التالية:

- التعاون بين وزارة السياحة والجهات الحكومية الأخرى ذات الصلة، مثل وزارة التجارة والصناعة، ووزارة المالية، والهيئة العامة للاستثمار، إلى جانب الغرف التجارية والصناعية لدعم المستثمرين في المجال السياحي.
 - التنسيق المستمر مع صناديق وبرامج الإقراض الحكومية من أجل إيجاد صيغ ملائمة للمشاركة في تمويل الشركات السياحية الداخلية.
 - تقديم الدعم لفروع المناطق في عمليات تشجيع الاستثمار السياحي.
- 4/ المشاريع الحالية والمستقبلية في مجال السياحة الترفيهية: وتشمل كل من:
- 1/4: مشروع البحر الأحمر: تم الإعلان عن هذا المشروع في نهاية يوليو من العام 2019م، فيما تم افتتاحه في أكتوبر 2023م، حيث تبلغ مساحته الإجمالية حوالي 34 ألف كيلو متر مربع، ويقع بين منطقتي أملج والوجه، ويضم 90 جزيرة، ويهدف إلى استقطاب السياح من كل أنحاء العالم.
- 2/4: مشروع نيوم: يقع المشروع في شمال غرب المملكة، في مساحة تبلغ 460 كيلو متر مربع على ساحل البحر الأحمر، ويعد من أضخم المشاريع الاستثمارية في المملكة في مجال السياحة، ويهدف إلى تعزيز الفرص الاقتصادية والسياحية، إلى جانب تعزيز القدرة التنافسية بين مختلف القطاعات في المملكة، حيث يربط بين ثلاثة دول هي المملكة ومصر والأردن، وذلك من خلال امتداده الجغرافي داخل أراضي هذه الدول، وقد تم إطلاق هذا المشروع في العام 2017م بتكلفة تبلغ 500 مليون دولار أمريكي، بتمويل من صندوق

الاستثمارات العامة السعودي بالإضافة إلى بعض المستثمرين الأجانب والمحليين، حيث من المخطط له أن ينتهي هذا المشروع في العام 2025م. 3/4: مشروع القدية: وهو مشروع سياحي (ترفيهي، رياضي، ثقافي) تم إطلاقه في العام 2017م، كوجهة ترفيهية واجتماعية، ويقع المشروع في جنوب غرب مدينة الرياض، وذلك على مساحة تبلغ 334 كيلو متر مربع، كأكبر مدينة ترفيهية في العالم، ويمثل هذا المشروع أحد مشروعات صندوق الاستثمارات العامة، الذي يهدف إلى دفع مسيرة الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر دخله من خلال استقطاب 30 مليار دولار ينفقها السعوديون على السياحة الخارجية، بالإضافة إلى جذب سياح جدد من الخارج، كما يهدف إلى تطوير قطاع الترفيه وتنمية المناطق الصحراوية مع المحافظة على البيئة الفطرية، إلى جانب توفير فرص وظيفية للجنسين تقدر بـ 152 ألف وظيفة، ومن المتوقع أن يسهم المشروع في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد السعودي تقدر بـ 17 مليار ريال سنوياً، ويستهدف المشروع بشكل رئيسي تطوير خمسة قطاعات، هي: قطاع المنتزهات والوجهات السياحية، وقطاع الرياضة والصحة، وقطاع الحركة والتشويق، وقطاع الطبيعة والبيئة، وقطاع الفنون والثقافة.

4/4: مشروع أمالا: يقع المشروع في شمال غرب المملكة العربية السعودية، ضمن محمية الأمير محمد بن سلمان الطبيعية، في مساحة تبلغ حوالي 3800 كيلو متر مربع، وهو أحد المشروعات الممولة بواسطة صندوق الاستثمارات العامة، وقد تم إطلاقه في سبتمبر 2018م، ووضع حجر الأساس في 2019م، على أن يتم افتتاح المرحلة الأولى منه في نهاية عام 2020م والانتهاء منه بحلول

عام 2028م، حيث تقوم فكرة المشروع على مفهوم السياحة الفاخرة المرتكزة على النقاهاة والصحة والعلاج، ويتوقع أن يوفر نحو 22 ألف فرصة وظيفية.

5/4: منتج شرعان: يقع هذا المنتج في قلب وادي داخل محمية شرعان الطبيعية في جبال العلا، وهو مشروع يتبع للهيئة الملكية لمحافظة العلا، وذلك ضمن تحقيق مستهدفات رؤية تطوير العلا كواجهة عالمية للسياحة والأعمال، حيث سيوفر المشروع تجربة سياحية ضمن خيارات الضيافة الفاخرة المتعددة، إضافة إلى مركز عالمي متكامل للمؤتمرات (الهيئة الملكية لمحافظة العلا).

المطلب الثاني: مؤشرات الأداء العام للقطاع السياحي:

يهدف هذا المطلب إلى الوقوف على الأداء العام للقطاع السياحي في المملكة العربية في الفترة من 2018م إلى 2022م، وذلك من خلال عدد من المؤشرات التي تتعلق بالحركة السياحية، وبالطاقة الاستيعابية للمرافق والمنشآت السياحية والقوة العاملة والاستثمار، ومساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم (1) عدد منشآت قطاع الإيواء السياحي بالمملكة حسب النوع خلال الفترة (2017-2021م)

البيان	2018م		2019م		2020م		2021م	
	العدد	الغرف	العدد	الغرف	العدد	الغرف	العدد	الغرف
الفنادق	2,354	386,042	2,621	420,912	2,792	443,555	2,987	469,255
الوحدات المفروشة	4,758	156,524	5,660	185,607	5,887	192,414	6,283	204,790
فلل فندقية	11	-	11	-	11	-	13	-
شقق فندقية	148	-	148	-	148	-	197	-
نزل سياحية	150	-	150	-	150	-	153	-
فنادق طرق	32	-	32	-	32	-	34	-
منتجعات	26	-	26	-	26	-	26	-
المجموع	7,479	542,566	8,648	606,519	9,046	635,969	9,679	674,045

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الإحصاءات السنوية لسنوات مختلفة.

توضح بيانات الجدول رقم (1) عدد منشآت قطاع الإيواء السياحي بالمملكة خلال الفترة من عام 2017 إلى 2021م، وتظهر البيانات حالة من الارتفاع المستمر في عدد منشآت الإيواء السياحي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2018م-2021م، حيث قفز العدد من 7479 وحدة عام 2018م إلى 9679 وحدة عام 2021م، بنسبة زيادة بلغت 29.4%.

الجدول رقم (2) الفنادق والوحدات السكنية المفروشة بحسب الدرجة

السنة	الفنادق						الوحدات السكنية المفروشة			
	خمس نجوم	أربع نجوم	ثلاثة نجوم	نجمي	نجمة	المجموع	درجة أولى	درجة ثانية	درجة ثالثة	درجة رابعة
2018	14	18	42	329	126	235	13	109	199	165
م	4	6	7	8	8	4	8	0	9	6
2019	15	19	47	359	143	262	18	118	217	228
م	5	3	8	6	6	1	18	2	6	4
2020	15	19	50	364	157	279	18	101	208	276
م	3	9	3	3	3	2	18	7	4	9
2021	15	20	53	376	171	298	19	917	205	328
م	4	5	5	8	8	7	19	9	9	9

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الإحصاءات السنوية لسنوات متعددة.

توضح بيانات الجدول (2) الفنادق والوحدات السكنية في المملكة العربية السعودية بحسب الدرجة، وتظهر البيانات التنوع في مستويات ودرجات الفنادق والوحدات السكنية المفروشة، فضلاً عن تطور أعدادها في المستويات والدرجات المختلفة في الفترة من 2018م إلى 2021م، بلغت نسبة الزيادة قرابة الـ 15%.

الجدول رقم (3) القوة العاملة في الاستثمار السياحي خلال الفترة (2018-

2022م)

البيان	السنة
عدد القوة العاملة	2018
5526	2019
4967	2020
4796	2021
-	2022
-	

المصدر: إعداد الباحث بالاستفادة من تقارير البنك المركزي السعودي.

توضح بيانات الجدول (3) تطور القوة العاملة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2018م إلى 2022م، وتظهر البيانات حدوث تراجع طفيف في اعداد العاملين في القطاع السياحي خلال عامي 2019م-2020م، ويعود ذلك إلى الحالة التي مر بها القطاع السياحي أبان وخلال فترة كوفيد-19 ، وهي الفترة التي شهد القطاع السياحي فيها حالة من الركود على المستوى الدولي، وليس فقط على مستوى المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (4) حجم الاستثمار السياحي خلال الفترة (2018-2022م)

حجم الاستثمار (مليار ريال)	البيان السنة
2.43	2018
2.58	2019
1.89	2020
-	2021
-	2022

المصدر: إعداد الباحث بالاستفادة من تقارير البنك المركزي السعودي.

توضح بيانات الجدول (4) حجم الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2018م إلى 2022م، وتظهر البيانات حدوث زيادة في حجم الاستثمار خلال العام 2019م، ثم حدوث هبوط طفيف عام 2020م، ويعود ذلك إلى الظروف التي تزامنت مع أزمة كوفيد-19.

مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: يعكس هذا المؤشر مدى التطور الذي حدث في أداء القطاع السياحية من حيث استهامة في الناتج المحلي الإجمالي كواحد من القطاعات التي تستهدفها رؤية المملكة 2030 في تنويع مصادر الدخل، والجدور رقم (5) يوضح ذلك.

المطلب الثالث: الاستفادة من الإمكانيات السياحية المتوفرة:

جدول رقم (5) نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي (2018-2022م)

السنة	نسبة المساهمة %
2018	3.2
2019	3.8
2020	1,7
2021	6,5
2022	5,3

المصدر: إعداد الباحث بالاستفادة من تقارير البنك المركزي السعودي.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (5) التطور الواضح من عام لآخر في نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة من 2018-2022م، وذلك باستثناء العام 2020م، الذي شهد جائحة كورونا في مطلع عام 2020م، مما كان له أبلغ الأثر على النشاط السياحي، كواحد من القطاعات التي تستهدفها رؤية المملكة 2030 في تنويع مصادر الدخل، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (6) مؤشرات الحركة السياحية الوافدة والمحلية في المملكة العربية

السعودية، خلال الفترة (2018-2022م)

البيان	عدد الرحلات (ألف رحلة)	عدد الليالي (مليون ليلة)	الانفاق (مليار ريال)
2018	58.6	406.1	135.6
2019	65.3	457.8	164.6
2020	46.2	266.4	72.4
2021	76.3	31.8	116.9
2022	16.5	271.4	205.6

المصدر: إعداد الباحث بالاستفادة من التقارير الإحصائية للبنك المركزي السعودي

توضح بيانات الجدول (6) مؤشرات الحركة السياحية الوافدة والمحلية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2018م إلى 2022م، وتظهر البيانات ما يلي:

أ- التزايد المستمر، وبشكل عام في مجموع عدد رحلات السياحة خلال هذه الفترة.

ب- نمو حجم الانفاق من عام لآخر، باستثناء عام 2020م الذي شهد تراجعاً في النشاط السياحي في ظل جائحة كورونا مطلع 2020م.

ج- غير أن أبرز ما يلاحظ على حجم الإنفاق في السياحة الوافدة والسياحة المحلية النمو العالي الذي حدث فيه عام 2022م مقارنة بعام 2018م، حيث بلغت نسبة الزيادة فيه 56.6%.

الجدول رقم (7) عدد الرحلات السياحية المحلية حسب الوجهة الرئيسية (2018-2021م) (الطلب الحالي) (ألف رحلة)

المنطقة	2018م	2019م	2020م	2021م
الرياض	4,306	5,940	6,825	9,214
مكة المكرمة	15,522	16,017	9,878	13,535
المدينة المنورة	6,552	7,243	5,611	8,239
القصيم	1,072	1,445	2,038	3,658
المنطقة الشرقية	4,093	4,514	4,284	6,806
عسير	4,923	4,948	4,593	7,333
تبوك	1,246	1,441	2,043	3,781
حائل	791	973	1,160	1,860
الحدود الشمالية	263	387	707	1,489
جازان	2,238	2,347	2,045	2,484
نجران	622	564	612	1,002
الباحة	1,235	1,462	1,532	2,767
الجوف	393	524	779	1,677
المجموع	43,255	47,805	42,107	63,845

المصدر: البنك المركزي السعودي، تقرير الإحصاءات السنوية 2022م.

توضح بيانات الجدول (7) عدد الرحلات الداخلية حسب الوجهة خلال الفترة من 2018م إلى 2021م، ويلاحظ من البيانات تزايد عدد الرحلات السياحية المحلية من عام لآخر خلال هذه الفترة، باستثناء العام 2020م الذي شهد تراجعاً في عدد الرحلات، وذلك بسبب جائحة كورونا في مطلع عام 2020م، فيما شهد العام 2021م تزايد كبيراً في عدد تلك الرحلات، حيث ارتفعت بنسبة 47.6% مقارنة بالعام 2018م.

والملاحظة المهمة. أيضاً. التي يمكن رصدها من تلك البيانات تتعلق باستحواذ كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة على العدد الأكبر من الرحلات الداخلية، ويعود ذلك إلى الطبيعة الثقافية المرتبطة بتلك الرحلات في المنطقتين المشار إليهم.

والجدول التالي يوضح توزيع الرحلات السياحية حسب جهة القدوم:

الجدول رقم (8) عدد الرحلات السياحية الوافدة إلى المملكة حسب جهة القدوم

(بلد الإقامة) (ألف رحلة)

الفترة	دول الخليج العربية	دول الشرق الاوسط (باستثناء دول الخليج العربية)	دول جنوب اسيا	دول أوروبا	دول أفريقيا	دول شرق اسيا والمحيط الهندي	دول أمريكا الشمالية والجنوبية	المجموع
2018	3611	1956	4224	1238	1407	1981	918	15334
2019	3734	2788	4493	1498	1502	2237	1273	17526
2020	1006	905	951	416	230	419	210	4138
2021	1282	889	665	188	219	74	159	3477
2022	5.681	3.295	3.105	1.291	1.032	1.786	315	16.513

المصدر: البنك المركزي السعودي، تقرير الإحصاءات السنوية 2022م.

توضح بيانات الجدول (8) عدد الرحلات الوافدة إلى المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2018م إلى 2022م، وتظهر بيانات الجدول ما يلي:

أ- تزايد عدد الرحلات السياحية الوافدة إلى المملكة في الفترة 2018م- 2022م، باستثناء عامي 2020م و2021م، ويعزى ذلك إلى تداعيات جائحة كورونا في مطلع عام 2020م.

ب- تمثل دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب آسيا ودول الشرق الأوسط، صدارة الدول من حيث الرحلات الوافدة إلى المملكة العربية السعودية، وتتقارب دول أوروبا ودول أفريقيا ودول شرق آسيا والمحيط الهندي الترتيب الثاني، وتأتي دول أمريكا الشمالية والجنوبية الترتيب الأخير.

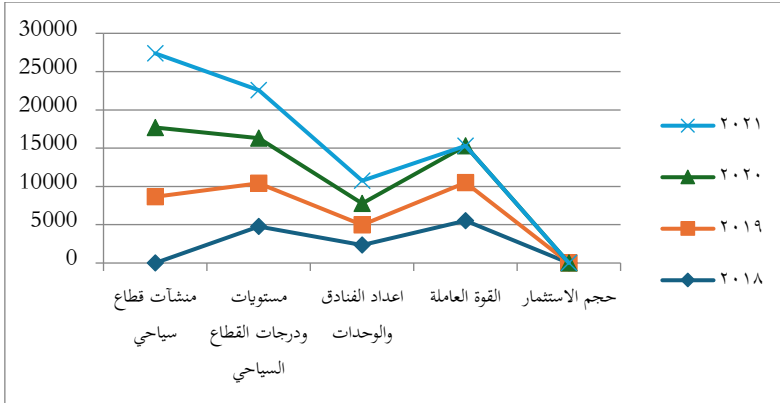
المطلب الرابع: إثبات الفرضيات:

- تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية مرهون بالاستفادة من الإمكانيات السياحية.
- تنوع الموارد السياحية في المملكة وتوفر مقومات المساعدة تتيح إمكانية تحقيق التنمية السياحية المستدامة.
- من المعطيات السابقة الخاصة بالإمكانية السياحية في المملكة العربية السعودية (المتغير الأول)، والمعطيات الخاصة بالاستفادة من الإمكانيات السياحية المتوفرة (المتغير الثاني) يمكن القول استخلاص ما يلي:
- ١. تظهر البيانات درجة عالية في مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في متغير الإمكانيات، عبرت هذه الدرجة المرتفعة عن نفسها في المؤشرات الفرعية التالية:

- تزايد وتنامي مستمر في عدد منشآت القطاع السياحي.

- تنوع في مستويات ودرجات الفنادق والوحدات السكنية.
- تطور أعداد الفنادق والوحدات السكنية المفروشة.
- تطور أعداد القوة العاملة في القطاع السياحي.
- زيادة حجم الاستثمار السياحي.

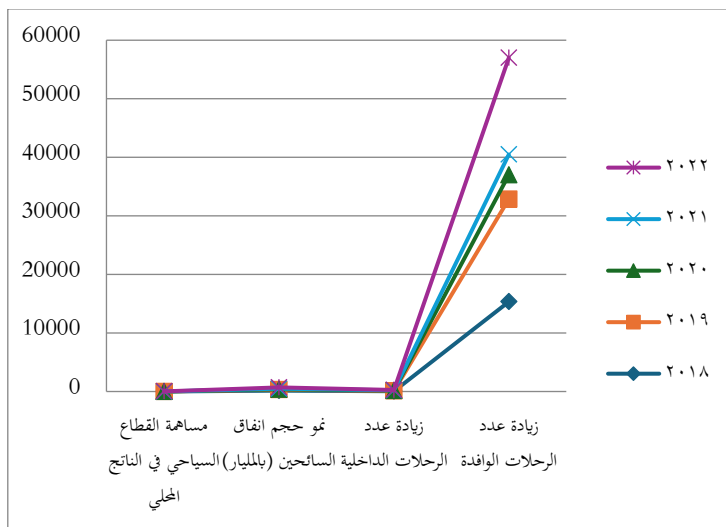
الشكل رقم (3) مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في متغير الإمكانيات



٢. تظهر البيانات درجة عالية في مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في متغير (الاستفادة من الامكانيات) عبر عن نفسه في المؤشرات الفرعية التالية:

- زيادة نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي.
- التزايد المستمر في مجموع عدد الرحلات السياحية المحلية والدولية.
- نمو حجم الانفاق في (إنفاق السائحين) بنسبة بلغت نسبة الزيادة 56.6%.

- زيادة عدد الرحلات السياحية الداخلية.
 - زيادة عدد الرحلات السياحية الدولية (الوافدة).
- الشكل رقم (4) مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في متغير (الاستفادة من الإمكانات)



وعلى ذلك يمكن القول:

- إن تحقق السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية مرهون بالاستفادة من الإمكانات السياحية المتوفرة لديها (الفرضية الأولى).
 - هناك علاقة ارتباطية قوية بين درجة الإمكانات السياحية المتوفرة وبين درجة الاستفادة من الإمكانات السياحية المتوفرة في المملكة العربية السعودية (الفرضية الثانية).
- ويعطي لنا كلا النوعين من المؤشرات دلالة قوية لتحقيق درجة عالية من مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

وعلى مستوى المؤشرات الدولية للتنمية المستدامة، يمكن القول بأن الدرجة العالية لتحقيق مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية لها تأثير قوي وإيجابي على درجة تحقق المؤشرات الدولية للتنمية المستدامة، خاصة المؤشرات التالية:

- مؤشر القضاء على الفقر بكل أشكاله.
 - القضاء التام على الجوع.
 - الصحة الجيدة والرفاه
 - المساواة بين الجنسين.
 - المياه النظيفة والصحية.
 - العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
 - الحد من أوجه عدم المساواة
 - مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
 - عقد الشراكات لتحقيق الأهداف
 - السلام والعدل والمؤسسات القوية.
- ويمكن فهم العلاقة الارتباطية بين ارتفاع درجة مؤشرات التنمية السياحية المستدامة وبين مؤشرات التنمية المستدامة الدولية، في ضوء ما تسهم به عوائد السياحة على عدة مستويات وهي:

أ- إن الزيادة المضطردة في اعداد المنشآت السياحية يعني تنامي أعداد القوة العاملة مما يعني المساهمة في تحقق مؤشر العمل اللائق ونمو الاقتصاد، ومؤشر القضاء على الفقر بكل أشكاله.

ب- إن الزيادة المضطردة في اعداد المنشآت السياحية وتنامي اعداد القوة العاملة يحقق زيادة في الطلب على العمالة النسائية، مما ينعكس بشكل ايجابي على تحقق المساواة بين الجنسين ومؤشر الحد من أوجه المساواة، وهو ما يتفق وتوجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تستهدف . من بين أهدافها العديدة . تحقيق المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر .

ج- إن الزيادة المضطردة في اعداد السائحين سواء على المستوى المحلي أو الدولي، واستحواذ منطقة الرياض ومكة والمدينة المنورة على النسبة الأكبر من تلك الأعداد ينعكس بشكل ايجابي على تحقق استدامة المدن، نظرًا للعناية الكبيرة التي وجهتها أجهزة الدولة المختلفة للارتقاء بمستوى جودة الحياة في تلك المناطق، وهو الأمر الذي ينعكس بدوره وبشكل إيجابي على مؤشرات المياه النظيفة والصحية والصحة الجيدة والرفاه.

د- إن تنوع جهات القدوم للسائحين ما بين مختلف دول ومناطق العالم، ينعكس بشكل ايجابي على تعزيز العلاقات بين مؤسسات المملكة سواء العاملة في مجال السياحة أو غيرها وبين العديد من المؤسسات النظيرة في العديد من دول العالم، وهو ما ينعكس بشكل ايجابي على مؤشر السلام والعدل والمؤسسات القوية.

الخاتمة

من خلال ما تم تناوله في هذا البحث فإنه يمكن الخروج بعدد من النتائج والتوصيات، تتمثل في الآتي:

أولاً: النتائج:

1- تمتلك المملكة العربية السعودية منظومة متنوعة من الموارد السياحية تتعلق بأنواع المختلفة للسياحة، وتمتلك فرصاً واعدة للاستثمار فيها، بما يمكن القطاع السياحي من القيام بالدور المطلوب منه، وتحقيق رؤية المملكة 2030.

2- تتوفر لدى المملكة العربية السعودية منظومة متكاملة من المقومات اللازمة لتعزيز إمكانية تحقيق التنمية السياحية المستدامة، تتمثل في: الخدمات المرتبطة بتسهيل الأنشطة السياحية بمختلف مجالاتها وأنواعها، إلى جانب الأطر المؤسسية والتنظيمية، فضلاً عن حجم الطلب المتزايد على الخدمات السياحية.

3- من أهم مظاهر اهتمام الدولة بالقطاع السياحي والعمل على تحقيق تنمية سياحية مستدامة وجود مجموعة متكاملة من الاستراتيجيات الخاصة بتطوير هذا القطاع وتنميته، في مقدمتها استراتيجية السياحة الوطنية، واستراتيجية السياحة الرقمية، واستراتيجيات التعاون لتطوير التجربة السياحية،

والاستراتيجية السياحية المستدامة، إلى جانب إنشاء صندوق التنمية السياحية بغرض تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع.

4- تواجه التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية عدد من التحديات، يرتبط بعضها بالنظرة العامة للعمل السياحي، ويرتبط البعض الآخر بنشر الثقافة السياحية، وبالسياسة التسويقية للمنتجات السياحية.

5- تعكس المؤشرات العامة للقطاع السياحي تحسناً في الأداء العام، من حيث تزايد عدد الرحلات السياحية، ونمو حجم الانفاق على السياحة، وتطور قطاع الإيواء السياحي من حيث عدد الفنادق والمنشآت السياحية الأخرى.

6- انعكس التطور الذي شهده الأداء العام للقطاع السياحي على مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي والذي بلغ في العام 2022م حوالي 5.2%.

7- إن تحقيق السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية مرهون بالاستفادة من الإمكانيات السياحية المتوفرة لديها.

8- هناك علاقة ارتباطية قوية بين درجة الإمكانيات السياحية المتوفرة وبين درجة الاستفادة من الإمكانيات السياحية المتوفرة في المملكة العربية السعودية

9- مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية لها تأثير قوي وإيجابي على درجة تحقق المؤشرات الدولية للتنمية المستدامة.

ثانيًا: التوصيات: وتتمثل في الآتي:

- 1- العمل على تطوير وتحديد المنتجات السياحية، وبذل مزيد من الجهد لتشجيع القطاع الخاص للاستثمارات السياحية.
- 2- الاهتمام بما تنتجه مراكز البحث والجامعات من بحوث ودراسات للعمل السياحي.
- 3- رفع مستوى التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة التي ترتبط بالنشاط السياحي، خاصة وزارة السياحة ووزارة المالية والصحة والاستثمار والزراعة والسلطات المحلية.
- 4- العمل على نشر الثقافة السياحية والارتقاء بالوعي السياحي وإشراك المجتمعات المحلية في تطوير وتنمية النشأة السياحية.
- 5- التوسع في تأهيل الكوادر البشرية للعمل في مجالات السياحة المختلفة.
- 6- الاهتمام بالاستراتيجيات التسويقية للمنتجات السياحية، وتفعيل التواجد في الأسواق الدولية للسياحة.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو اليزيد، جيهان بنت أحمد، (أكتوبر، 2017م)، "التنمية السياحية بمواقع التراث العالمي بالمملكة العربية السعودية، جدة التاريخية نموذجاً"، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية، جامعة الملك سعود، المجلد 10 (2)، ص 136-183.
٢. إحصائيات منظمة السياحة العالمية، (2022م).
٣. استراتيجية السياحة الوطنية في المملكة: <https://www.my.gov.sa>.
٤. الأصقه، آمنة بنت عبد الرحمن علي، (يناير 2020)، "السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030 دراسة جغرافية لمدينة الرياض"، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد 31، (120).
٥. برامج رؤية المملكة 2030: www.vision2030.gov.sa.
٦. بكر، نجلاء محمد إبراهيم، (2005م)، "نحو تقديم صناعة سياحة متميزة في المملكة العربية السعودية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مجلد 29، (2)، ص 347-362.
٧. بوشلخه، بلال، ومرابط، زينب، (2023م)، "التراث الثقافي وأثره على التنمية المستدامة"، مجلة المنهل الاقتصادية، المجلد 6 (1)، ص 853-866.
٨. بوشنة، محمد رضا؛ عبادلي، رياض، (2018م)، "دور المجتمعات المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 9، ص 948-956.
٩. حسن، سامي أبو طالب، (2021م)، القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد 47، (181)، ص 137-182.
١٠. الربيعي، (2021م)، "تقييم الواقع السياحي في أبها الحضرية لتعزيز جاذبيتها السياحية ومواكبة رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المجتمع"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (9).

١١. الزمعي، عبد الله عواد، "السياحة البحرية.. القادم أحلى"، من موقع: www.al-madinah.com.
١٢. الزهراني، جمعان، تنمية السياحة في محافظة حقل في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية: 2005م.
١٣. الزوكة، محمد خميس، (1992م)، "صناعة السياحة من منظور جغرافي"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
١٤. السعود، عنبرة بنت خميس بلال، (يوليو 2023م)، "الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية" مجلة بحوث كلية الآداب المجلد 34، (134)، الجزء الثاني (التاريخ والجغرافيا والآثار).
١٥. سفيان، بوزيد، (2023م)، "السياحة البيئية كآلية لتحقيق السياحة المستدامة"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 13، (11)، ص 112-131.
١٦. سلام، محمد، "أثر السياحة على النمو الاقتصادي بالإشارة إلى السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.
١٧. شعباني، لطفي وآخرون، (2020م)، "دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة مع الإشارة لمشروع نيوم المشترك بين السعودية ومصر والأردن"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 48، ص 72-88.
١٨. صحيفة العربية الالكترونية، "نسبة المواطنين العاملين بالقطاع السياحي"، العدد 6: <https://www.alarabiya.com>
١٩. صندوق التنمية السياحي: <https://www.tdf.gov.sa>.
٢٠. صندوق التنمية السياحي، (2020م)، "صندوق التنمية السياحي يوقع اتفاقية لتأسيس برامج تمويلية لدعم وتطوير القطاع السياحي": <https://www.tdf.gov.sa>.
٢١. العجلوني، عبد الله علي، (2017م)، "مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية، حالة المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 31، (12)، ص 2151-2184.

٢٢. عرقوب، خديجة، (2018م)، "مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا"، مجلة البشائر الاقتصادية، ص70-86.
٢٣. العروي، مرام سعيد مقبل، (2023م)، "دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح، دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية"، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد 6، ص43-72.
٢٤. عشي، صليحة، (2020م)، "المنظور الإسلامي للسياحة"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، (1)، ص306-320.
٢٥. عمار، نوال، (2020م)، "السياحة الحلال مقومات وتحديات وتجارب دولية"، مجلة المقاولانية والتنمية المستدامة، المجلد 2، (1)، ص75-104.
٢٦. عون الله، سعاد، (2022م)، "واقع تنمية السياحة الإسلامية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 6، (2)، ص172-191.
٢٧. غرفة الرياض، (مارس، 2017م)، "دور القطاع السياحي في تعزيز تنوع مصادر الدخل السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030"، ورقة عمل مقدمة لمندى السياحة الاقتصادي الأول (تنوع مصادر الدخل السعودي في ضوء رؤية 2030)، جامعة الإمامة.
٢٨. الغنيم، خالد بن فهد، (2019م)، "الأبعاد الاقتصادية لسياحة الترفيه في المملكة العربية السعودية"، مجلة أسيوط - العلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد 2، (48)، ص216-220.
٢٩. فضل الله، بدور إدريس أحمد، (أكتوبر، 2020م)، "دور السياحة التراثية في التنمية السياحية في السودان"، مجلة القلم للدراسات الجغرافية والبيئية، العدد الأول، ص34-51.
٣٠. فضل المولي، إجلال عوض الله، (2021م)، "تقييم مقومات السياحة الاستشفائية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية"، مجلة القلم للدراسات الآثارية والسياحة، العدد 2، ص65-94.

٣١. فلاق، حليلة، (2018م)، "السياحة الإسلامية كخيار استراتيجي لتفعيل القطاع السياحي في الجزائر"، مجلة الباحث، ص 79-91.
٣٢. القاسم، علي أحمد، (2021م)، "التنمية السياحية المستدامة لتطوير قرية الجحفة التاريخية بالملكة العربية السعودية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد 20 (3)، ص 204-221.
٣٣. كرماني، هدى وآخرون، (2021م)، "السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة"، مجلة دراسات اقتصادية، مركز البصيرة للدراسات والبحوث، المجلد 21، (1)، ص 262-277.
٣٤. الكعيلي، عدنان عناد؛ الشمري، حيدر حسن، (2020م)، "الإمكانات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية المستدامة في محافظة المنى"، حولية المنتدى للدراسات، العدد 42، ص 39-45.
٣٥. كوشك، حسين خليل، (مايو 2017م)، "استضافة الأحداث الرياضية الكبرى وأثرها على تغيير منظور السياحة" المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (1).
٣٦. المشهداني، بيان علي حسين، (2019م)، "دور اقتصاديات النقل والسياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية للمدة (2007-2017)"، غزة: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 3، (9)، ص 67-79.
٣٧. مصطفى، محمد يوسف، (2020)، "الحرف اليدوية كمدخل للتنمية السياحية المستدامة: دراسة تطبيقية على محافظة الأحساء بالملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 21، (عدد خاص)، ص 37-49.
٣٨. منشآت، (1444هـ)، تقارير متخصصة في أنشطة التجربة - أنشطة الإقامة والطعام.
٣٩. المنصة الوطنية الموحدة، الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية،

<https://www.my.gov.sa>

٤٠. المنصة الوطنية للرصد السياحي، لوائح نظام السياحة:
<https://www.ntmp.gov.sa>
٤١. موقع أرقام: www.argam.com.
٤٢. موقع الاتصالات السعودية: <https://www.stc.com.sa>
٤٣. موقع العربية: <https://www.alarabiya.net>
٤٤. موقع المرسال: <https://www.almersal.com>
٤٥. موقع كامب فون: <https://www.campfphones.com>
٤٦. نعيمة، زعرور. "البعد البيئي كعامل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد (20)، ص 196-215.
٤٧. الهيئة السعودية للسياحة، منظومة السياحة السعودية، <https://www.sta.gov.sa>
٤٨. هيئة السياحة العالمية، (1995م)، "مفاهيم وتعريف وتصانيف الإحصاءات السياحية"، ترجمة أنعام داود جنة، بغداد.
٤٩. الهيئة العامة للإحصاء، (2021م)، الكتاب السنوي.
٥٠. الهيئة الملكية لمحافظة العلا، منتجع شرعان: <https://www.rcu.gov.sa>.
٥١. Lexicon of Touristic Tems, 2013. P156.
٥٢. Ma King Tourism more sustainable: guide for Policy Makers", UNWTO, Madrid, (2005)
٥٣. Oxford, 2013 Dictionary of Human Geography
٥٤. Tourism Development the third world", Lea,J, Rout leadge, New York, (1988), P.34
٥٥. UN Tourism, <https://www.unwto.org>

Romanized Arabic references:

Abū al-Yazīd, Jihān bint Aḥmad, (Uktūbir, 2017m), "al-Tanmiyah al-siyāḥiyyah bi-mawāqī' al-turāth al-‘alamī bi-al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah, Jiddah al-tārīkhiyyah namūdhan," al-Majallah al-‘Arabiyyah li-Nuḥum al-Ma‘lūmāt al-Jughrāfiyyah, Jāmi‘at al-Malik Su‘ūd, al-Mujallad 10 (2), §136-183.

Iḥṣā’iyyāt Munazzamat al-Siyāḥah al-‘Ālamiyyah, (2022m).

Istrāṭijīyyat al-Siyāḥah al-Waṭaniyyah fī al-Mamlakah:
<https://www.my.gov.sa>.

al-Aṣqah, Āminah bint ‘Abd al-Raḥmān ‘Alī, (Yanāyir 2020), "al-Siyāḥah wa-al-tanmiyah al-mustadāmah fī Ḍaw’ Ru’yat 2030 Dirāsah jughrāfiyyah li-Madīnat al-Riyāḍ," Majallat Buḥūth Kulliyyat al-Ādāb, al-Mujallad 31, (120).

Barāmij Ru’yat al-Mamlakah 2030: www.vision2030.gov.sa.

Bakr, Najlā’ Muḥammad Ibrāhīm, (2005m), "Naḥw taqdīm šinā‘at siyāḥah mumayyazah fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah," al-Majallah al-Miṣriyyah li-al-Dirāsāt al-Tijārīyyah, Mujallad 29, (2), §347-362.

Būshilkhat, Bilāl, wa-Marābiṭ, Zaynab, (2023m), "al-Turāth al-thaqāfī wa-atharahu ‘alā al-tanmiyah al-mustadāmah," Majallat al-Manhal al-Iqtisādiyyah, al-Mujallad 6 (1), §853-866.

Būshnah, Muḥammad Riḍā; ‘Abādī, Riyāḍ, (2018m), "Dawr al-mujtama‘at al-maḥalliyyah fī taḥqīq al-tanmiyah al-siyāḥiyyah al-mustadāmah," Majallat al-‘Ulūm al-Insāniyyah li-Jāmi‘at Umm al-Bawāqī, al-Jazā’ir, al-‘Adad 9, §948-956.

Ḥasan, Sāmī Abū Ṭālib, (2021m), al-Qurā al-turāthiyyah fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah wa-tanmiyatuhā, Majallat Dirāsāt al-Khalīj wa-al-Jazīrah al-‘Arabiyyah, al-Mujallad 47, (181), §137-182.

al-Rubay‘ī, (2021m), "Taḡyīm al-wāqi‘ al-siyāhī fī Abhā al-ḥaḍariyyah li-ta‘zīz jādhbiyyatihā al-siyāhiyyah wa-muwākabat Ru‘yat al-Mamlakah 2030 min wijhat naẓar al-mujtama‘," al-Majallah al-‘Arabiyyah li-al-Dirāsāt al-Jughrāfiyyah, al-Mu‘assasah al-‘Arabiyyah li-al-Tarbiyyah wa-al-‘Ulūm wa-al-Ādāb, (9).

al-Zam‘ī, ‘Abd Allāh ‘Awād, "al-Siyāḥah al-baḥriyyah.. al-qādim aḥlā," min mawqi‘: www.al-madinah.com.

al-Zahrānī, Jum‘an, Tanmiyat al-siyāḥah fī Muḥāfaẓat Ḥaql fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah, (Risālat Mājistīr), al-Jāmi‘ah al-Urdunniyyah: 2005m.

al-Zūkah, Muḥammad Khamīs, (1992m), "Šinā‘at al-siyāḥah min manẓūr jughrāfi," al-Iskandariyyah, Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘iyyah.

al-Su‘ūd, ‘Anbarah bint Khamīs Bilāl, (Yūliyū 2023m), "al-Istithmār al-siyāhī fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah," Majallat Buḥūth Kulliyyat al-Ādāb al-Mujallad 34, (134), al-juz‘ al-thānī (al-tārīkh wa-al-jughrāfiyā wa-al-āthār).

Sufyān, Būzayd, (2023m), "al-Siyāḥah al-bī‘iyyah ka-āliyah li-taḥqīq al-siyāḥah al-mustadāmah," Majallat al-Istrāṭijiyah wa-al-Tanmiyah, al-Mujallad 13, (11), §112-131.

Salām, Muḥammad, "Athar al-siyāḥah ‘alā al-namū al-iqtisādī bi-al-ishārah ilā al-siyāḥah al-riyāḍiyyah fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah," al-Majallah al-‘Ilmiyyah li-al-

Buḥūth al-Tijārīyyah, Kulliyyat al-Tijārī, Jāmi‘at al-Manūfiyyah, Jumhūriyyat Miṣr al-‘Arabiyyah.

Sha‘bānī, Luṭfī wa-ākharūn, (2020m), "Dawr al-siyāḥah fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah ma‘ al-ishārah li-Mashrū‘ Niyūm al-mushtarak bayna al-Su‘ūdiyyah wa-Miṣr wa-al-Urdunn," Majallat Rimāḥ li-al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, al-‘Adad 48, ṣ72-88.

Ṣaḥīfat al-‘Arabiyyah al-iliktrūniyyah, "Nisbat al-muwāṭinīn al-‘āmilīn bi-al-qitā‘ al-siyāḥī," al-‘Adad 6:
<https://www.alarabiya.com>.

Ṣundūq al-Tanmiyah al-Siyāḥī: <https://www.tdf.gov.sa>.

Ṣundūq al-Tanmiyah al-Siyāḥī, (2020m), "Ṣundūq al-Tanmiyah al-Siyāḥī yuqā‘ itifāqiyyah li-tasīs barāmij tamwīliyyah li-da‘m wa-taṭwīr al-qitā‘ al-siyāḥī": <https://www.tdf.gov.sa>.

al-‘Ajlūnī, ‘Abd Allāh ‘Alī, (2017m), "Maqūmāt al-jadhb al-siyāḥī wa-ḍawābiḥu al-shar‘iyyah, ḥālat al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah," Majallat Jāmi‘at al-Najāḥ li-al-Abḥāth, al-‘Ulūm al-Insāniyyah, al-Mujallad 31, (12), ṣ2151-2184.

‘Arqūb, Khadījah, (2018m), "Maqūmāt najāḥ al-siyāḥah al-ḥalāl fī Mālīziyyah," Majallat al-Bashā‘ir al-Iqtisādiyyah, ṣ70-86.

al-‘Arwī, Marām Sa‘īd Muqbil, (2023m), "Dawr al-tanmiyah al-mustadāmah li-al-manāṭiq al-sāḥiliyyah fī jadhb al-suyyāḥ, dirāsāt ḥālah li-Buḥayrat Yanbu‘ al-Ṣinā‘iyyah," al-Majallah al-‘Arabiyyah li-‘Ulūm al-Siyāḥah wa-al-Ḍiyāfah wa-al-Āthār, al-Mu‘assasah al-‘Arabiyyah li-al-Tarbiyyah wa-al-‘Ulūm wa-al-Ādāb, al-‘Adad 6, ṣ43-72.

- ‘Ashī, Ṣalīḥah, (2020m), "al-Manzūr al-Islāmī li-al-siyāḥah," Majallat al-Bāḥith fī al-‘Ulūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtīmā’iyyah, al-Mujallad 12, (1), §306-320.
- ‘Ammār, Nawāl, (2020m), "al-Siyāḥah al-ḥalāl maqūmāt wa-taḥaddiyāt wa-tajārib dawliyyah," Majallat al-Muqāwālātīyah wa-al-Tanmiyah al-Mustadāmah, al-Mujallad 2, (1), §75-104.
- ‘Awn Allāh, Su‘ād, (2022m), "Wāqī‘ tanmiyat al-siyāḥah al-Islāmiyyah fī al-duwal al-a‘ḍā’ fī Munazzamat al-Ta‘āwun al-Islāmī," Majallat al-‘Ulūm al-Idāriyyah wa-al-Māliyyah, al-Mujallad 6, (2), §172-191.
- Ghurfat al-Riyāḍ, (Māris, 2017m), "Dawr al-qitā‘ al-siyāḥī fī ta‘zīz tanwī‘ maṣādir al-dakhl al-Su‘ūdī fī ḍaw’ Ru‘yat al-Mamlakah 2030," Waraqat ‘Amal muqaddamah li-Muntadā al-Siyāḥah al-Iqtisādī al-Awwal (Tanwī‘ Maṣādir al-Dakhl al-Su‘ūdī fī ḍaw’ Ru‘yat 2030), Jāmi‘at al-Yamāmah.
- al-Ghunaym, Khālīd bin Fahd, (2019m), "al-Ab‘ād al-iqtisādiyyah li-siyāḥat al-tarḥīl fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah," Majallat Asyūṭ - al-‘Ulūm wa-Funūn al-Tarbiyyah al-Riyāḍiyyah, al-Mujallad 2, (48), §216-220.
- Faḍl Allāh, Badūr Idrīs Aḥmad, (Uktūbir, 2020m), "Dawr al-siyāḥah al-turāthiyyah fī al-tanmiyah al-siyāḥiyyah fī al-Sūdān," Majallat al-Qulzum li-al-Dirāsāt al-Jughrāfiyyah wa-al-Bī’iyyah, al-‘Adad al-Awwal, §34-51.
- Faḍl al-Mawlā, Ijlāl ‘Awaḍ Allāh, (2021m), "Taḥqīm maqūmāt al-siyāḥah al-istishfā’iyyah bi-Mintaqat ‘Asīr bi-al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah," Majallat al-Qulzum li-al-Dirāsāt al-Āthāriyyah wa-al-Siyāḥah, al-‘Adad 2, §65-94.

Fallaq, Ḥalīmah, (2018m), "al-Siyāḥah al-Islāmiyyah ka-khiyār istrātijī li-tafʿīl al-qitāʿ al-siyāḥī fi al-Jazāʿir," Majallat al-Bāḥith, §79-91.

al-Qāsim, ʿAlī Aḥmad, (2021m), "al-Tanmiyah al-siyāḥiyyah al-mustadāmah li-taṭwīr Qaryat al-Juhfah al-tārīkhiyyah bi-al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah," Majallat Ittiḥād al-Jāmiʿat al-ʿArabiyyah li-al-Siyāḥah wa-al-Ḍiyāfah, Mujallad 20 (3), §204-221.

Karmānī, Hudā wa-ākharūn, (2021m), "al-Siyāḥah al-bīʿiyyah fi al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah ka-āliyah li-taḥqīq tanmiyah siyāḥiyyah mustadāmah," Majallat Dirāsāt Iqtisādiyyah, Markaz al-Baṣīrah li-al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth, al-Mujallad 21, (1), §262-277.

al-Kuʿaylī, ʿAdnān ʿInād; al-Shammārī, Ḥaydar Ḥasan, (2020m), "al-Imkānāt al-tanmuwiyyah wa-istithmāruhā fi al-tanmiyah al-siyāḥiyyah al-mustadāmah fi Muḥāfazat al-Muthannā," Ḥawliyyat al-Muntadā li-al-Dirāsāt, al-ʿAdad 42, §39-45.

Kūshik, Ḥusayn Khalīl, (Māyū 2017m), "Istidāfat al-aḥdāth al-riyāḍiyyah al-kubrā wa-atharuhā ʿalā taghyīr manzūr al-siyāḥah," al-Majallah al-Duwaliyyah li-al-Ādāb wa-al-ʿUlūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʿiyyah, (1).

al-Mashhadānī, Bayān ʿAlī Ḥusayn, (2019m), "Dawr iqtisādiyyāt al-naql wa-al-siyāḥah fi taḥqīq al-tanmiyah al-iqtisādiyyah li-al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah li-al-muddah (2007-2017)," Ghazzah: Majallat al-ʿUlūm al-Iqtisādiyyah wa-al-Idāriyyah wa-al-Qānūniyyah, al-Mujallad 3, (9), §67-79.

Muṣṭafā, Muḥammad Yūsuf, (2020m), "al-Ḥiraf al-yadawiyyah ka-madkhal li-al-tanmiyah al-siyāḥiyyah al-mustadāmah: dirāsah taṭbīqiyyah ʿalā Muḥāfazat al-Aḥsāʾ bi-al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah," al-Majallah al-

‘Ilmiyyah li-Jāmi‘at al-Malik Fayṣal, al-‘Ulūm al-
Insāniyyah wa-al-Idāriyyah, al-Mujallad 21, (‘Adad Khāṣṣ),
ṣ37-49.

Munsha’āt, (1444h), Taqārīr mutakhaṣṣiṣah fī anshṭat al-tajzī’ah -
ansṭat al-iqāmah wa-al-ta’ām.

al-Manṣah al-Waṭaniyyah al-Muwahḥadah, al-Ri‘āyah al-ṣiḥḥiyyah
fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah,
<https://www.my.gov.sa>.

al-Manṣah al-Waṭaniyyah li-al-Raṣd al-Siyāḥī, Lawā’ih Nizām al-
Siyāḥah: <https://www.ntmp.gov.sa>.

Mawqi‘ Arqām: www.argam.com.

Mawqi‘ al-Ittiṣālāt al-Su‘ūdiyyah: <https://www.stc.com.sa>.

Mawqi‘ al-‘Arabiyyah: <https://www.alarabiya.net>.

Mawqi‘ al-Mirsāl: <https://www.almersal.com>.

Mawqi‘ Kāmb Fawn: <https://www.campfphones.com>.

Na‘īmah, Za‘rūr, "al-Bu‘d al-bī’ī ka-‘āmil li-tahqīq al-tanmiyah al-
siyāḥiyyah al-mustadāmah," Majallat Rimāḥ li-al-Buḥūth
wa-al-Dirāsāt, al-‘Adad (20), ṣ196-215.

al-Hay’ah al-Su‘ūdiyyah li-al-Siyāḥah, Manzūmat al-Siyāḥah al-
Su‘ūdiyyah, <https://www.sta.gov.sa>.

Hay’at al-Siyāḥah al-‘Ālamiyyah, (1995m), "Mafāhīm wa-ta’ārīf
wa-taṣānīf al-iḥṣā’iyyāt al-siyāḥiyyah," Tarjamah An‘ām
Dāwūd Jannah, Baghdād.

al-Hay’ah al-‘Āmmah li-al-Iḥṣā’, (2021m), al-Kitāb al-Sanawī.

al-Hay'ah al-Malikiyyah li-Muḥāfaẓat al-'Ulá, Muntaja' Shar'ān:
<https://www.rcu.gov.sa>.

القمع الانفعالي وعلاقته بالتجارب الانفصالية لدى عينة من
المراهقات في مدينة جدة

أ/ سارة نايف منصور أ.د. مجدة السيد الكشكي
قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز



القمع الانفعالي وعلاقته بالتجارب الانفصالية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة

أ/ سارة نايف منصور أ.د. مجدة السيد الكشكي

قسم علم النفس-كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ تقديم البحث: 2024 / 4 / 30 م تاريخ قبول البحث: 2024 / 6 / 23 م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة، والتعرف على مستوى القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لديهن، والكشف عن الفروق في مستوى القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية وفقاً لمتغيري: (الصف الدراسي، وتقدير المعدل الدراسي)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه: الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الباحثتان مقياس القمع الانفعالي من إعداد الخيري وطالب ((٢٠١٧)، ومقياس التجارب الانفصالية من إعداد (Armstrong et al, 1997) وترجمة الباحثتين، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى عينة الدراسة، ووجود مستوى مرتفع من القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لديهن، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية وفقاً لمتغير (الصف الدراسي)؛ وفي المقابل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية وفقاً لمتغير (تقدير المعدل الدراسي) لصالح الحاصلات على تقدير (جيد جداً)، وفي ضوء نتائج الدراسة قُدمت عدد من التوصيات

الكلمات المفتاحية: القمع الانفعالي، التجارب الانفصالية، التنظيم الانفعالي، المراهقات.

Emotional Suppression and its Relation to Dissociative Experiences among a Sample of Female Adolescents in Jeddah

Sara Naif Mansoor

Prof.Mogeda ELSayed El Keshky

Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities

King Abdulaziz University

Abstract:

The current study aimed at recognizing the relationship between Emotional Suppression and Dissociative Experiences among a sample of female adolescents in Jeddah, identifying the level of Emotional Suppression and Dissociative Experiences among the study sample individuals, and exploring the differences in the level of Emotional Suppression and Dissociative Experiences according to (high school level, GPA) variables. The sample of study consisted of (335) female students from secondary stage. The study used the Emotional Suppression Scale al-Khairi and Talib(2017), and the Dissociative Experiences for Adolescents Scale Armstrong et al(1997) translated by the researcher as tools. The results indicated the existence of a positive correlation between Emotional Suppression and Dissociative Experiences among student sample, and a high level of Emotional Suppression and Dissociative Experiences. The findings also demonstrated that there were no statistically significant differences in Emotional Suppression and Dissociative Experiences according to the (high school grade) variable. However, the findings concluded that statistically significant differences in Emotional Suppression and Dissociative Experiences existed, according to the (academic GPA) variable in favor of those who received (Very Good). In light of the study results, a number of recommendations were presented.

keywords: Emotional Suppression, Dissociative Experiences, Emotional regulation, Female Adolescents.

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية في حياة الفتاة؛ حيث تواجه المراهقات ضغوطات ومشكلات عديدة تعمل على تشكيل نموهن الشخصي والاجتماعي، كما تتميز هذه المرحلة بالعديد من التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تضع المراهقة أمام تجارب انفعالية أكثر تعقيداً مما سبق تجربته في مرحلة الطفولة، وأكثر حدة مما قد تواجهه في مرحلة الرشد، وذلك ما يجعلها بحاجة إلى تنظيم هذه الانفعالات والسيطرة عليها (Gross & Cassidy, 2019).

ويشير التنظيم الانفعالي Emotional regulation إلى العمليات التي تؤثر من خلالها الفتاة على عواطفها، فتتحكم بها، وتكون قادرة على التعبير عنها، ويتم ذلك من خلال إستراتيجيتين أساسيتين هما: إعادة التقييم المعرفي من خلال تغيير المراهقة للطريقة التي تفكر بها تجاه موقف معين؛ مما يغير شعورها تجاه هذا الموقف؛ والقمع الانفعالي وهو تثبيطها لانفعالاتها وكبحها (Ferschmann et al., 2021).

ويعد القمع الانفعالي Emotional Suppression من الإستراتيجيات السلبية التي تستخدم للسيطرة على الانفعالات بعد توليدها؛ مما ينعكس على سلوك المراهقة الخارجي في مختلف المواقف. ويرتبط القمع الانفعالي بشكل خاص بالمشاعر السلبية الحادة أكثر من ارتباطه بالمشاعر الإيجابية (Khalif & Khafeef, 2022). كما أن استخدام المراهقة للقمع الانفعالي في مواقف الحياة الضاغطة يعمل على إخفاء ذاتها الحقيقية أمام الآخرين؛ مما يجعلها أقل وضوحاً، وأكثر استشارة في بعض المواقف بطريقة غير ملائمة، بالإضافة إلى استرجاعها

المستمر للمواقف التي جعلتها تشعر بمشاعر سلبية لم تعبر فيها عما يجول في نفسها (الجبيلي، ٢٠٢١).

وتظهر أهمية القمع الانفعالي بشكل خاص لدى المراهقات؛ لكونهن يواجهن مرحلة نمائية تتميز بالتحديات العاطفية والصراعات الشخصية، فتتبنى المراهقة هذه الإستراتيجية لتنظيم مشاعرها الحادة غير المحتملة (Wylie et al., 2023)، وذلك في سبيل تعزيز شبكة علاقاتها الاجتماعية، سواء مع الأقران بمحاولة كسب رضاهم والاندماج معهم، أو داخل الأسرة، وذلك بتجنب العقوبة والنقد (سلمان والعاني، ٢٠٢١)؛ ومما سبق ذكره يتضح أن القمع الانفعالي عملية شعورية تتحكم بها المراهقة وفقاً لسياق الموقف، وتكون على وعي تام بها؛ وعلى النقيض فقد تصل المراهقة نتيجة لتزايد الضغوطات المختلفة إلى وسيلة دفاعية لا شعورية تعرف بالانفصال أو التفكك Dissociation (Anderson et al., 2023).

ويعرف الانفصال بأنه فقدان السيطرة على المعلومات أو العمليات العقلية المتاحة في ظل الظروف الطبيعية للفرد، أو فقدان الشعور بالذات بما في ذلك من فجوات في الوعي، أو في الذاكرة، أو في تحديد الهوية الذاتية، أو التشوهات الإدراكية تجاه الذات والبيئة (Buchnik-Daniely et al., 2021)، وتعد التجارب الانفصالية Dissociative Experiences جزءاً من العديد من الاضطرابات النفسية؛ كاضطراب ما بعد الصدمة، ونوبات الهلع، والقلق، إلا أن هذه التجارب الانفصالية قد يمر بها الأفراد العاديون كذلك، ويكمن الاختلاف في درجة هذا الانفصال وشدته، كما تعد التجارب الانفصالية من الظواهر الشائعة في مرحلة المراهقة لدى الفتيات بصفتها جزءاً من مرحلة النمو والتطور، ووسيلة

لمواجهة صراعات تلك المرحلة، ولكن قد تتجاوز هذه التجارب المستويات الطبيعية لديهم مما يؤثر سلبًا على حياتهم الاجتماعية والأكاديمية (Mori,2021).

وللكشف عن العوامل المرتبطة بزيادة التجارب الانفصالية في مرحلة المراهقة وذلك للحد من تفاقم أعراضها جاءت العديد من الدراسات الأجنبية بدراسة التجارب الانفصالية لدى المراهقين مع المشكلات النفسية كالقلق Lofthouse et al.(2023)، والمشكلات السلوكية كإيذاء النفس (Černi,2019)، وكذلك بالصدمات النفسية (Jowett et al.(2022).

ورغم تلك المحاولات البحثية التي اهتمت بدراسة التجارب الانفصالية لدى المراهقين إلا أنه يلاحظ - في حدود اطلاع الباحثين - أن هنالك نقصًا في الدراسات التي تركز على العلاقة بين التجارب الانفصالية وإستراتيجية القمع الانفعالي لدى المراهقات بشكل خاص؛ حيث يمكن أن يشكل كلاهما عوامل خطر متبادلة تنعكس على الاستجابة التكيفية للمراهقة في شتى مجالات الحياة، فقد تناولت بعض الدراسات التنظيم الانفعالي بمفهومه الواسع متغيرًا وسيطًا ضمن علاقات تربط الانفصال بمتغيرات أخرى Cook& Shipp et al.(2023). Newins(2021) التي أظهرت حجم هذه العلاقة التي تؤثر بشكل كبير في استجابات المراهقة؛ إلا أن الحاجة ما زالت قائمة للتقصي عن هذه العلاقة بشكل أعمق، ونظرًا لقلة الأبحاث الأجنبية بشكل ملحوظ، وعدم وجود أي دراسة عربية تناولت هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحثين على قواعد البيانات؛ فقد جاءت هذه الدراسة بهدف استكمال هذه الفجوة البحثية من

خلال دراسة العلاقة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

هنالك الكثير من العوامل التي تؤدي إلى زيادة الإجهاد النفسي لدى الفتيات في مرحلة المراهقة؛ كالضغوطات التي تتعرض لها المراهقة من أجل التماشي مع الأقران، واستكشاف الهوية، والتطلعات المستقبلية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١)؛ وتشكل هذه المشاعر المختلطة لدى المراهقات حاجة ملحة للتعبير عنها بطريقة صحية، فإن عدم التعبير عن هذه الضغوطات وقمعها وتجاهلها يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الاضطرابات النفسية والصعوبات الانفعالية والسلوكية لديهم (خداوي وحدار، ٢٠١٧). ووفقًا للمسح الوطني السعودي للصحة النفسية في المملكة العربية السعودية (٢٠١٩) فإن الفئة العمرية الأكثر عرضة للاضطرابات النفسية هي فئة المراهقين اللذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عامًا، حيث أظهرت النتائج أن ٤٠٪ من المراهقين من هذه الفئة العمرية يعانون من اضطرابات نفسية تؤثر على حياتهم، أي: بمعدل ٢ من كل ٥ مراهقين (التويجري وآخرون، ٢٠١٩)، ولعل هذه المشاكل لا تقتصر على الوضع المحلي فقط؛ فقد أشارت منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١) إلى أن حول ٢٠٪ من المراهقين حول العالم يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية.

ويظهر القمع الانفعالي كأحد الاضطرابات النفسية الشائعة لدى المراهقات في شكاوى الكثير من أهاليهن، حيث تلجأ المراهقة إلى إخفاء مشاعرها وعدم مشاركتها مع والديها أو مع أقرانها؛ مما ينعكس على أدائها الاجتماعي

ومستواها الأكاديمي، وعلى صحتها النفسية والجسدية؛ ولعل إحدى المشكلات التي ترتبط بالقمع الانفعالي لدى المراهقات تكمن في تفاقم التجارب الانفصالية لديهن (Shipp et al.,2023)؛ فإن المراهقة قد لا تكون على وعي بماهية هذه التجارب، فلدى الكثير منهن خبرات غير واضحة، ولا يستطعن تفسيرها؛ حيث يشعرن بخبرة الخروج عن الجسد، والانفصال عن الذات والمحيط الخارجي، وفقدان معلومات مهمة عن مراحل في حياتهن؛ مما يسبب لهن التشويش والكدر، وقد يؤدي الاعتماد المفرط على استخدام هذه الخبرات الانفصالية آلية دفاعية لا شعورية ضد الإجهاد النفسي إلى تعرض المراهقة لاضطرابات انفصالية أشد خطورة (دنقل وعبد الحميد، ٢٠٢٣).

وقد تناولت العديد من الدراسات الأجنبية التجارب الانفصالية لدى المراهقين التي أظهرت انتشار هذه التجارب لديهم (Mori(2021); Cristofanelli(2023); Cheng et al.(2022)؛ بينما لا تزال هناك حاجة ظاهرة في دراستها بشكل مباشر مع متغير القمع الانفعالي لتوضيح العلاقة بينهما؛ وذلك أحد ما أوصت به دراسة (Shipp et al.(2023)، وبناء على ما سبق ونظرًا لعدم وجود أية دراسة عربية تناولت هذا الموضوع – على حد إطلاع الباحثين – فقد وجدت الباحثتان الحاجة إلى القيام بالدراسة الحالية في سبيل الكشف عن هذه العلاقة.

تساؤلات الدراسة:

بناء على ما تم ذكره في مشكلة الدراسة يمكن أن تحدد مشكلتها، وذلك بالإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١ - ما مستوى القمع الانفعالي لدى المراهقات في مدينة جدة؟
- ٢ - ما مستوى التجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة؟
- ٣ - هل توجد علاقة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة؟
- ٤ - ما الفروق في مستوى القمع الانفعالي المراهقات في مدينة جدة وفق (تقدير المعدل الدراسي، المرحلة الدراسية)؟
- ٥ - ما الفروق في مستوى التجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة وفق (تقدير المعدل الدراسي، المرحلة الدراسية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١ - تحديد مستوى القمع الانفعالي لدى المراهقات في مدينة جدة.
- ٢ - تحديد مستوى التجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة.
- ٣ - الكشف عن العلاقة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
- ٤ - التعرف على الفروق في مستوى القمع الانفعالي لدى المراهقات في مدينة جدة وفق (تقدير المعدل الدراسي، المرحلة الدراسية).

٥- التعرف على الفروق في مستوى التجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة تعزى إلى: (تقدير المعدل الدراسي، المرحلة الدراسية).

أهمية الدراسة:

تنطوي الدراسة الحالية على أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وذلك كما يلي:

الأهمية النظرية:

١- تتمحور أهمية الدراسة في الموضوع الذي تناولته حيث تفتقر الدراسات العربية لمواضيع مشابهة تتناول طبيعة العلاقة بين التجارب الانفصالية والقمع الانفعالي لدى المراهقات.

٢- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من العينة المستهدفة من فئة المراهقين الذين يشكلون جزءاً كبيراً من نسبة التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية؛ مما يجعل الاهتمام بهم ضرورة ملحة لتشكيل مستقبل البلاد وتحقيق أهداف رؤيتها الرشيدة.

٣- يمكن أن تُلهم نتائج الدراسة الحالية الباحثين لإجراء دراسات أخرى تركز على متغيرات مماثلة لدى فئة المراهقين، وتوسيع نطاق الدراسات لتشمل عوامل أخرى ذات صلة؛ مما قد يساهم في إثراء المعرفة النفسية العربية.

الأهمية التطبيقية:

- إثراء المكتبة العربية بترجمة وتقنين مقياس التجارب الانفصالية لدى المراهقين؛ حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي توفر هذا المقياس على المستوى العربي والمحلي.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المعالجين النفسيين، وذلك في تحسين التدخلات العلاجية النفسية للاضطرابات الانفصالية، وكذلك للمشكلات النفسية المرتبطة بزيادة القمع الانفعالي وذلك من خلال الكشف عن العوامل المؤثرة.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر مقدمي الرعاية إلى أهمية زيادة الوعي لدى المراهقات بماهيمية التجارب الانفصالية، وأثرها على المستوى الشخصي والاجتماعي والأكاديمي لديهن.
- نتائج الدراسة الحالية من شأنها أن تلفت نظر المرشدين في المدارس على بناء برامج تعمل على الحد من القمع الانفعالي لدى المراهقات، وبرامج أخرى تقوم على اليقظة الذهنية في سبيل التقليل من أثر التجارب الانفصالية.

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة بالموضوع الذي تناوله، وهو العلاقة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
- الحدود البشرية:** طُبِّقت هذه الدراسة على عينة من المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة.

الحدود المكانية: اقتصر إجراء هذه الدراسة على بعض المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية للفتيات في مدينة جدة.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

القمع الانفعالي Emotional Suppression

عرف سلمان والعاني (٢٠٢١) القمع الانفعالي بأنه: "منع ظهور سلوكيات التعبير الانفعالي السلبي والناجمة عن الاستجابة الداخلية للاستثارة الانفعالية" (ص. ٢٩٨).

وتبنى الباحثان في التعريف الإجرائي تعريف الحيري وطالب (٢٠١٧) الذي ينص على "الكبح الشعوري من الفرد لسلوكيات التعبير الانفعالي السلبي لديه عند الاستثارة الانفعالية" (ص. ٣٠)، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المراهقة على مقياس المستخدم في هذه الدراسة.

وبناء على ما سبق فإن مفهوم القمع الانفعالي -بشكل عام- يتمثل في إخفاء التعبيرات الانفعالية السلبية عن طريق كبحها، ومحاولة السيطرة عليها لمنع ظهورها، حيث تظهر هذه الآلية الدفاعية في مختلف المواقف التي تتسم بانفعالات حادة.

التجارب الانفصالية Dissociative Experiences

تعرف التجارب الانفصالية بأنها: "آلية دفاع نفسية تعمل على الهروب من المشاعر الحادة والحالات العقلية التي يكون فيها الفرد غير قادر على التحمل،

ويتم فيها فصل الدوافع المتضاربة، والأفكار، والذكريات، والمشاعر المهددة عن النفس " (Cipriano et al. (2024, p.2).

أما بالنسبة للتعريف الإجرائي تتبنى الباحثتان تعريف Armstrong et al. (1997) الذين عرفوا التجارب الانفصالية بأنها: "مجموعة من التجارب التفكيكية لدى المراهقين تتمثل في فقدان الذاكرة الانفصالي، والاستيعاب والمشاركة التخيلية، والتأثير السلبي، والاغتراب عن الواقع وتبدد الشخصية" (p.492)، وتتمثل هذه التجارب بالدرجة التي تحصل عليها المراهقة في مقياس Armstrong et al. (1997) المستخدم في هذه الدراسة.

ويمكن القول بأن التجارب الانفصالية تظهر وسيلة دفاعية تجاه المواقف الضاغطة؛ حيث تعمل هذه التجارب على تخفيف الوعي بالمشاعر والأفكار والذكريات؛ بالإضافة إلى الواقع المحيط.

المراهقة Adolescence :

تعرف المراهقة بأنها: "مرحلة الانتقال من الطفولة التي تعد مرحلة الإعداد للمراهقة إلى مرحلة النضج والرشد، وهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من عمر الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين، وتتحدد بداية المراهقة بالبلوغ الجنسي، وتتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مراحل النمو المختلفة (مختار، ٢٠٢٠، ص ٥).

كما تعرف الباحثتان المراهقات إجرائياً بأهن: الطالبات المراهقات اللاتي يدرسن في المرحلة الثانوية في مدينة جدة، اللاتي طبقت عليهن هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثان الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وفقاً للمحاور الآتية:

- دراسات تناولت القمع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات:

جاءت دراسة السبعراوي وخضر (٢٠٢٢) بهدف التعرف على العلاقة بين القمع الانفعالي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن وجود فروق في مستوى القمع الانفعالي تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الموصل، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ طبق عليهم مقياس القمع الانفعالي طالب (٢٠١٣)، ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحثين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من القمع الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين القمع الانفعالي والمرونة النفسية؛ بالإضافة إلى عدم وجود فروق في مستوى القمع الانفعالي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

كما جاءت دراسة Shipp et al (2022) بهدف استكشاف دور التنظيم الانفعالي بما فيه من استراتيجية القمع الانفعالي على الأعراض الانفصالية في مرحلة المراهقة، وقد طبق الباحثان الدراسة على عينة بلغت (٤٢١) مراهقاً ومراهقة في الولايات المتحدة، وقد اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وطبقت الدراسة مقياس التجارب الانفصالية (Černis et al., 2021)، المقنن على المراهقين، ومقياس التنظيم الانفعالي للمراهقين المعدل من مقياس

Gross & John (2003)، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأعراض الانفصالية وإستراتيجية القمع الانفعالي.

وقد أجرى الزعبي والشرارة (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى القمع الانفعالي والهشاشة النفسية لدى الطالبات المراهقات من ضحايا التنمر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالبة من المراهقات ضحايا التنمر في الأردن، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة مقياس القمع الانفعالي، ومقياس الهشاشة النفسية من إعداد الباحثين، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في كل من الهشاشة النفسية والقمع الانفعالي لدى المراهقات من عينة الدراسة، كما أضافت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الهشاشة النفسية والقمع الانفعالي لديهن.

وتناولت دراسة Lonigro et al. (2023) العلاقة بين القمع الانفعالي والكفاءة الذاتية للتنظيم العاطفي والسلوكيات الداخلية لدى عينة من المراهقين، وقد طبقت الدراسة على (٥٢٦) من طلاب المرحلة الثانوية في إيطاليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ طبق الباحثان مقياس التنظيم الانفعالي Gross & John(2003) بالاعتماد على بعد القمع الانفعالي، ومقياس الكفاءة الذاتية للتنظيم العاطفي(Caprara et al.(2008)، بالإضافة إلى مقياس السلوكيات الداخلية Goodman et al. (1998) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين القمع الانفعالي والكفاءة الذاتية لدى المراهقين من عينة الدراسة؛ وبالمقابل وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القمع الانفعالي

والسلوكيات الداخلية التي تشمل المشكلات السلوكية والعاطفية، وصعوبات التواصل الاجتماعي.

كما قام Wylie et al.(2023) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القمع الانفعالي والسياق الاجتماعي لدى المراهقين، حيث أجريت الدراسة على (١٩٧) من المراهقين في كندا، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٥) سنة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقاس الباحثون القمع الانفعالي عن طريق تطبيق يثبت على أجهزة الهاتف يعطي تقديرًا لمستوى القمع الانفعالي في المواقف الانفعالية، بالإضافة إلى مقياس القرب من الوالدين والأقران Armsden & Greenberg (1987)، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى أعلى من المتوسط من القمع الانفعالي لدى المراهقين؛ بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القمع الانفعالي والوجود مع الرفاق؛ بالمقابل وجود علاقة ارتباطية سالبة بينه وبين الوجود مع الوالدين.

- دراسات تناولت التجارب الانفصالية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

قام Cook& Newins(2021) بدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين تجارب الانفصال:(تبدد الشخصية والغربة عن الواقع) بالقلق الاجتماعي ودور صعوبات التنظيم الانفعالي في هذه العلاقة لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٧٢) طالبًا جامعيًا في شرق الولايات المتحدة؛ وفي أدوات الدراسة طُبّق مقياس كامبريدج لتبدد الشخصية (Sierra & Berrios (2000؛ بالإضافة إلى مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (Gratz & Roemer (2004)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التجارب الانفصالية

والقلق الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التجارب الانفصالية وصعوبات التنظيم الانفعالي، التي تشمل (سوء الفهم لإستراتيجيات التنظيم العاطفي).

وقد جاءت دراسة Mori (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التجارب الانفصالية لدى المراهقين والصعوبات التي يتعرضون لها في مرحلة المراهقة، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (١٧٧٣) من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في اليابان، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس التجارب الانفصالية (Armstrong et al. 1997) بنسخته اليابانية، ومقياس الصعوبات لدى المراهقين (Sugawara et al. 2006)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التجارب الانفصالية لصالح الطلاب الأكبر سنًا في المرحلة الثانوية.

وكان الهدف من دراسة Cheng et al. (2022) التعرف على مستوى التجارب الانفصالية لدى عينة من المراهقين والمراهقات، والكشف عن وجود فروق في مستوى التجارب الانفصالية تبعًا لمتغير العمر، وتكونت عينة الدراسة من (١٩١٦) مراهقًا ومراهقة في الصين، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، كما استُخدم مقياس التجارب الانفصالية (Putnam 1997)، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التجارب الانفصالية لدى المراهقات من عينة الدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التجارب الانفصالية تبعًا لمتغير العمر.

في حين هدفت دراسة Cristofanell(2023) إلى التعرف على العلاقة بين التجارب الانفصالية لدى المراهقين والعمليات المعرفية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٣) مراهقًا في إيطاليا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق الباحثون مقياس التجارب الانفصالية Armstrong et al. (1997) والنسخة الإيطالية، ومقياس الذكاء وكسلر (WISC-IV) الإصدار الرابع الذي يكشف عن مستوى الذكاء ومؤشر سرعة معالجة المعلومات، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التجارب الانفصالية لدى المراهقين والعمليات المعرفية؛ حيث تظهر النتائج أن زيادة التجارب الانفصالية ينتج عنه زيادة في مستوى الأداء المعرفي لديهم.

وقد أجرى Verrastro et al. (2024) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التجارب الانفصالية واليقظة الذهنية والاستخدام الإشكالي للإنترنت لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٧٤) مراهقًا في إيطاليا، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي؛ طُبِّق على العينة مقياس التجارب الانفصالية للمراهقين (Armstrong et al. 1997)، ومقياس اليقظة الذهنية (Baer et al. 2006)، ومقياس الاستخدام الإشكالي للإنترنت (Christo et al. 2003)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التجارب الانفصالية وسمّة اليقظة الذهنية، وفي المقابل وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التجارب الانفصالية والاستخدام الإشكالي للإنترنت.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

وفقاً لما عُرضَ في الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الاهتمام البحثي الواضح بمتغيرات الدراسة الحالية في مرحلة المراهقة، وذلك بربط هذه المتغيرات مع متغيرات سلبية وإيجابية في سبيل الكشف عن العلاقات المؤثرة لهذه المتغيرات، وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في صياغة عنوان الدراسة، وبلورة مشكلتها، وتحديد مفاهيمها، بالإضافة إلى اختيار الأدوات المناسبة لذلك بما فيها مقياس التجارب الانفصالية لدى المراهقين Armstrong et al (1997)؛ حيث اعتمد عليه في الكثير من البيئات المختلفة التي أثبتت فيها صدقه وثباته؛ مما دفع الباحثتين لاختياره والعمل على ترجمته وتقنيته في البيئة العربية والمحلية.

وعلى الرغم من ذلك الاهتمام البحثي إلا أنه يظهر - بشكل أكبر - في الأدبيات الأجنبية، حيث تعد التجارب الانفصالية على وجه التحديد أحد الموضوعات المهمة في مرحلة المراهقة التي لم تولها الأبحاث العربية الاهتمام الكافي للكشف عن سيكولوجية المراهقين، وذلك للحد من المشكلات المترتبة عليها، وبناء على ذلك ركزت الدراسة الحالية على التجارب الانفصالية وربطها بالقمع الانفعالي للوصول إلى نتائج واضحة يترتب عليها توصيات قابلة للتطبيق، وذلك ما لم تتطرق له الدراسات السابقة بشكل مباشر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال استخدام الباحثتين الطريقة الارتباطية لوصف العلاقة بين المتغيرين، وطريقة المقارنة لاستخراج الفروق تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

المجتمع والعينة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في جدة.

وقد اعتمدت الباحثتان في اختيار العينة على الطريقة الميسرة؛ حيث جُمعت البيانات عن طريق إرسال استبانة إلكترونية للمشاركات، وذلك عن طريق بعض الطالبات المراهقات في المرحلة الثانوية، وقد قمن بإرسالها لزميلاتهن في المدرسة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بعد أخذ الموافقة الإلكترونية منهن؛ بالإضافة إلى التواصل مع المرشدات في المدارس لنشر الاستبانة بين الطالبات، وقد بلغ عدد العينة (٣٣٥) طالبة في المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية في مدينة جدة، وتفاوتت أعمارهن بين (١٥-١٩) سنة بمتوسط عمري (١٦.٩)، وانحراف معياري (٠.٩١)، ويوضح الجدول (١) خصائص العينة وفقاً للمتغيرين الديموغرافيين: (الصف الدراسي، تقدير المعدل الدراسي) محل المقارنة في الدراسة الحالية.

الجدول (١): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقاً للصف الدراسي وتقدير المعدل الدراسي (ن=٣٣٥)

المتغير	النوع	التكرار	النسبة
الصف الدراسي	الأول الثانوي	٧٢	٢١.٥
	الثاني الثانوي	١٠٨	٣٢.٢
	الثالث الثانوي	١٥٥	٤٦.٣
	المجموع	٣٣٥	١٠٠
تقدير المعدل الدراسي	ممتاز	٢٩٣	٨٧.٥
	جيد جداً	٤٢	١٢.٥
	المجموع	٣٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول (١) تقسيم عينة الدراسة في وفقاً للصف الدراسي إلى الصف: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، حيث تكونت العينة من (٧٢) طالبة من الصف الأول الثانوي بنسبة (٢١.٥٪)، وعدد (١٠٨) طالبات من الصف الثاني الثانوي بنسبة (٣٢.٢٪)؛ بالإضافة إلى (١٥٥) طالبة من الصف الثالث الثانوي بنسبة (٤٦.٣٪).

كما قسمت العينة وفقاً لتقدير المعدل الدراسي إلى تقديرين: (ممتاز، جيد جداً)، وجاءت الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز كأعلى تكراراً، وذلك بواقع (٢٩٣) طالبة، وعدد الطالبات الحاصلات على تقدير جيد جداً (٤٢) طالبة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثان الأدوات الآتية:

١- استمارة البيانات الأولية

تشمل بيانات عن العمر، الصف الدراسي للطالبة، وتقدير المعدل الدراسي للترم السابق.

٢- مقياس القمع الانفعالي

تم الاعتماد على مقياس القمع الانفعالي المعد من قبل الخيري وطالب (٢٠١٧)، حيث يتكون المقياس من ٢٤ عبارة تعكس مدى القمع الانفعالي لدى المراهقين. وقد تحقق مُعدا المقياس من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين؛ حيث اعتمدت العبارات التي وافق عليها المحكمون بنسبة (٨٠٪-١٠٠٪)، كما تم التحقق من صدق البناء الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون الذي أظهر صدق جميع عبارات المقياس عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ ولحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثان معامل ألفا للاتساق الداخلي الذي أظهر ثبات المقياس بدرجة بلغت (٠.٩١)، كما طُبِّق إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٨).

وتُصحَّح عبارات المقياس عن طريق مقياس ليكرت الخماسي حيث (١ تعني لا أوافق بشدة، ٥ تعني أوافق بشدة)، وتصحح العبارات السلبية والمتمثلة في الفقرات (١٢-١٤-١٥-٢٠-٢١-٢٣) بطريقة عكسية، ويصبح بذلك

أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس هي (١٢٠)، وأقل درجة هي (٢٤).

الخصائص السيكومترية لمقياس القمع الانفعالي في الدراسة الحالية:

تحققت الباحثان من الخصائص السيكومترية لمقياس القمع الانفعالي في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وذلك بإرسال الاستبانات الالكترونية لهن عن طريق المرشدات الطلابيات في بعض المدارس الحكومية، وقد تم التحقق من الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية، وذلك كما يلي:

صدق المقياس:

- صدق الاتساق الداخلي

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٢):

جدول (٢): معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القمع الانفعالي مع درجة المقياس ككل

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦٦ ^{**}	٧	٠.٤٢ ^{**}	١٣	٠.٤٣ ^{**}	١٩	٠.٥٥ ^{**}
٢	٠.٦٥ ^{**}	٨	٠.٦٤ ^{**}	١٤	٠.٣٩ ^{**}	٢٠	٠.٠٩ ^{**}
٣	٠.٦٣ ^{**}	٩	٠.٥٠ ^{**}	١٥	٠.٤٠ ^{**}	٢١	٠.٥٠ ^{**}
٤	٠.٥٥ ^{**}	١٠	٠.٧٠ ^{**}	١٦	٠.٥٣ ^{**}	٢٢	٠.٦٢ ^{**}
٥	٠.٥٠ ^{**}	١١	٠.٦٦ ^{**}	١٧	٠.٤٢ ^{**}	٢٣	٠.٢ ^{**}
٦	٠.٥٧ ^{**}	١٢	٠.٥٤ ^{**}	١٨	٠.٥٣ ^{**}	٢٤	٠.٥٠ ^{**}

** دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٩ - ٠.٧٠)، وهي قيم مقبولة تشير إلى الاتساق الداخلي لعبارات المقياس فيما عدا الفقرتين (٢٠ - ٢٣) اللتين لم تظهر ارتباطاً كافياً بالدرجة الكلية للمقياس؛ مما يستدعي حذفها قبل الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس القمع الانفعالي استخدمت الباحثان كلاً من معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميغا، ومعامل ثبات التجزئة النصفية، وجاءت نتائج كما هي موضحة في الجدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمقياس القمع الانفعالي

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميغا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
مقياس القمع الانفعالي	٢٢	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٧٤	٠.٨٤	٠.٨١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس القمع الانفعالي قد تراوحت بين (٠.٨١ - ٠.٨٨)، وهي معاملات تدل على تمتع المقياس بمستوى مرتفع من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

٣- مقياس التجارب الانفصالية

تم استخدام مقياس التجارب الانفصالية Adolescent Dissociative Experiences Scale (A-DES) المعد من قبل (1997) Armstrong et al. وترجمة الباحثان، ويهدف هذا المقياس إلى قياس مدى التجارب الانفصالية التي يتعرض لها المراهقون، وذلك من خلال التقرير الذاتي؛ حيث يتكون المقياس من (٣٠) فقرة تعكس الجوانب الأساسية للانفصال، وتتمثل في أربعة أبعاد، وهي كما يلي:

١- فقدان الذاكرة الانفصالي Dissociative amnesia:

تكشف عبارات هذا البعد عن هفوات الذاكرة لدى الفرد والتجارب التي تعكس ذلك، وتشمل العبارات (٢-٥-٨-١٢-١٥-٢٢-٢٧).

٢- الاستيعاب والمشاركة التخيلية Absorption and imaginative involvement:

وتشمل القدرة على الانغماس في الأنشطة الخيالية بحيث يصبح الفرد منفصلاً عن الواقع، كما يمكن أن تتمثل في الخلط بين الخيال والواقع، ويتمثل هذا البعد في العبارات (١-٧-١٠-١٨-٢٤-٢٨).

٣- التأثير السلبي Passive influence:

تنعكس تجارب التفكير السلبي في فقدان السيطرة الإرادية على جسد الفرد وأحاسيسه، ويشمل هذا البعد العبارات (٤-١٤-١٦-١٩-٢٣).

٤- تبدد الشخصية والاعترا ب عن الواقع Depersonalization and derealization:

تعكس فقرات هذا البعد الشعور بانفصال الفرد عن جسده وعن الواقع من حوله، ويتكون من العبارات (٣-٦-٩-١١-١٣-١٧-٢٠-٢١-٢٥-٢٦-٣٠).

وتصحح العبارات على مقياس مكون من (٠-١٠) حيث (٠) يمثل أبداً، (١٠) تمثل دائماً، وتمثل الأرقام في منتصفهما (١-٩) مدى الشعور بالتجارب الانفصالية بشكل أدق، وقد وجد معدو المقياس أن هذه الطريقة في تحديد الدرجة تعد أفضل لدى المراهقين من المقاييس الرباعية والخماسية؛ وذلك للتحديد بشكل كاف بين الانفصال الطبيعي والانفصال المرضي، وتُجمع الدرجات وتُقَسَّم على عددها (٣٠)؛ مما يعطي درجة إجمالية من (١٠)، وبذلك يُحكم على درجات الانفصال متوسطة أو عالية (≤ 3)، وتشير

الدرجات الأعلى إلى مستويات أعلى من الانفصال تصل لمستوى الانفصال المرضي.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من قبل معدّيه؛ حيث تُحَقِّق من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (٠.٩٣)، كما تراوحت معاملات الأبعاد بين (٠.٧٢ - ٠.٨٥)؛ بالإضافة إلى حساب معامل التجزئة النصفية الذي بلغ (٠.٩٢)، كما أثبتت جميع الأبعاد الأربعة قدرة على التمييز بين التجارب الانفصالية الطبيعية لدى المراهقين والانفصال كأحد أعراض الاضطرابات الفصامية.

- الخصائص السيكومترية لمقياس التجارب الانفصالية في الدراسة الحالية: تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية لمقياس التجارب الانفصالية في الدراسة الحالية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد تُحَقِّق من صدقه وثباته، وذلك على النحو الآتي:
صدق المقياس:

- الصدق العاملي الاستكشافي:

أجرت الباحثتان التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد استُخدِم محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي استُخْرِجَت، ومحك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤ 0.3 ؛ ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوي على ثلاثة بنود جوهرية

على الأقل. وقد أمكن استخراج سبعة عوامل من المصفوفة العاملية، ولكن الذي قُبِلَ أربعة عوامل فقط، وفيما يلي يوضح الجدول (٤) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج. جدول (٤) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التجارب الانفصالية

رقم العبارة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	قيم الشيوع
٢١	أشعر وكأن هنالك جدرانًا داخليًا عقلي	٠,٧٢							٠,٦٥
٢٠	يخبرني الناس أنني أحيانًا أتصرف بشكل مختلف، لدرجة أنني أبدو كشخص مختلف	٠,٧٠							٠,٦٠
٢٦	علاقاتي مع عائلتي وأصدقائي تتغير فجأة ولا أعرف السبب	٠,٦٩							٠,٦٥
٢٧	أشعر وكأنني ماضٍ عبارة عن لغز، وبعض القطع مفقودة.	٠,٦٧							٠,٥٨
٢٥	أشعر أنني أقف خارج جسدي، أشاهد نفسي كما لو كنت شخص آخر	٠,٦٠							٠,٦٨
٢٣	يبدو لي وكأن هنالك شيئًا بداخلي يجبرني على فعل أشياء لا أريد القيام بها.	٠,٥٥							٠,٥٧
٣٠	يبدو جسدي وكأنه لا ينتمي لي.	٠,٥٥							٠,٦٧
٦	أشعر وكأنني مشوش أو منفصل الواقع، والأشياء من حولي تبدو غير حقيقية.	٠,٥٤							٠,٦٩
١٦	لدي أفكار لا تبدو حقيقيًا أنها تخصني	٠,٥١							٠,٥٤
١٩	أقوم بعمل شيء أعلم بأنه خاطئ، حتى إذا كنت لا أرغب بالقيام به	٠,٥٠							٠,٥٩

٩	أسمع أصواتًا في رأسي ليست صوتي	٠,٤٩						٠,٦٣
٢٩	أشعر وكأن هنالك أشخاصًا مختلفين بداخلي.	٠,٤٨						٠,٥٧
٢٤	أجد أنني لا أستطيع التحديد بين ما إذا كان الشيء يحدث لي حقًا أم أنني فقط أتذكره	٠,٤٧						٠,٥٤
١٤	أجد نفسي ذاهبًا إلى مكان ما أو أقوم بعمل شيء ما ولا أتذكر ما السبب	٠,٦٨						٠,٦٣
٥	يخبرني الناس بأنني فعلت أو قلت أشياء لا أتذكر أنني فعلتها أو قلتها.	٠,٦٧						٠,٥٦
٧	أشعر بالارتباك بشأن ما إذا كنت قد فعلت شيئًا ما، أم أنني فكرت في القيام به فقط	٠,٦٣						٠,٥٦
٢	أرجع اختبارات وواجبات قمت بها، ولكني لا أتذكر ذلك	٠,٥٨						٠,٤٧
١٨	لا أستطيع تحديد ما إذا كانت الأشياء قد حدثت لي حقًا، أم أنني حلمت بها أو فكرت بها فقط.	٠,٥٧						٠,٦٧
١	أنشغل جدًا بمشاهدة التلفاز أو القراءة أو بألعاب الفيديو لدرجة لا أدرك فيها ما يحدث حولي.	٠,٤٨						٠,٤٥
٢٨	أندمج مع ألعابي أو دينتي القطنية، للحد التي تبدو لي بأنها حية	٠,٦٨						٠,٦٢
٢٢	أجد كتابات، ورسومات أو رسائل من المؤكد أنني قمت بها، ولكن لا أستطيع أن أتذكر ذلك	٠,٦٤						٠,٥٩
١٥	أجد نفسي في مكان ما ولا أتذكر كيف وصلت إليه	٠,٤٩						٠,٧٣

١١	أنا أجيد التمثيل والتحايل لدرجة أنني أصدق نفسي				٠,٧٠			٠,٦٣
١٠	عندما أكون في مكان ما لا أريد التواجد به، أستطيع أن أذهب بعيدًا بذهني				٠,٦٨			٠,٦٠
٣	لدي مشاعر قوية تبدو وكأنها ليست لي				٠,٤٠			٠,٤٦
١٣	لا أعرف نفسي عندما أنظر في المرأة				٠,٧٣			٠,٦٥
٨	أنظر إلى الساعة وأدرك أن الوقت قد مضى ولا أستطيع تذكر ما حدث				٠,٤٦			٠,٥٢
٤	أستطيع القيام بشيء ما بشكل جيد لمرة واحدة، وبعد ذلك لا أستطيع القيام به مرة أخرى					٠,٦٤		٠,٦٦
١٢	أدرك أنني قد استيقظت في منتصف عمل شيء ما (مثال: تناول الإفطار).					٠,٥١		٠,٦٦
١٧	أستطيع أن أتخلص من الألم الجسدي						٠,٨٦	٠,٧٧
المتوسط الكامن	-----	٥,٢٧	٣,٩٦	٢,٢٩	٢,١٥	٢,٠٥	١,٢٩	١,١٥
التباين الارتباطي	-----	١٧,٥٥	١٣,١٨	٧,٦٥	٧,١٨	٦,٨٤	٤,٣٢	٣,٨٤
التباين العاملي	-----	٢٩,٠٢	٢١,٨١	١٢,٦١	١١,٨٤	١١,٢٩	٧,١٠	٦,٣٣
								١٠٠ %

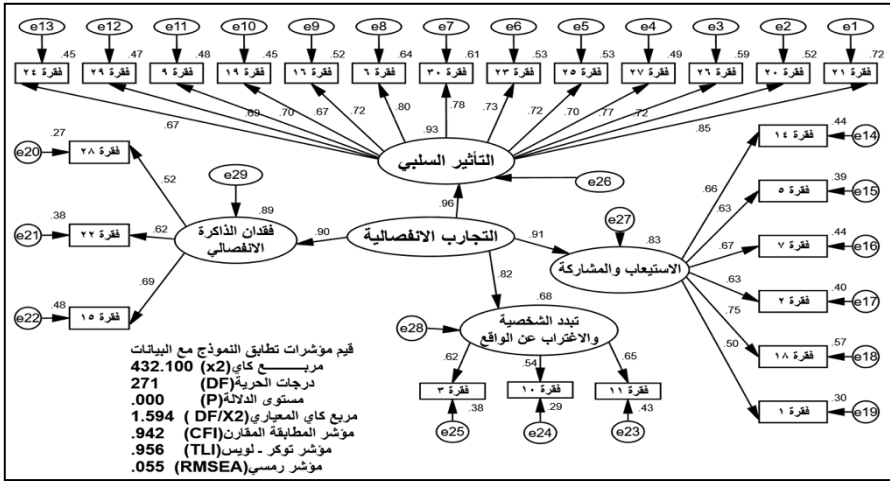
يتضح من جدول (٤) أن العامل الأول قد تشبع عليه (١٣) عبارات، وعند فحص العبارات التي تشبع بها العامل الأول رأَت الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(التأثير السلبي)، وقد بلغ جذره الكامن (٥,٢٧)، ونسبة تباينه (١٧,٥٥%)، ويشمل هذا العامل العبارات (١٦,٩٦, ١٩,٢٠, ٢١,٢٣, ٢٤,٢٥, ٢٦,٢٧, ٢٩,٣٠)؛ بينما تشبع على العامل الثاني (٦) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الثاني قررت الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(الاستيعاب والمشاركة)، وقد بلغ جذره الكامن (٣,٩٦)، ونسبة تباينه (١٣,١٨%)، ويشمل هذا العامل العبارات (١٨,١٤, ٧,٥٥, ٢,٤١).

كما تشبع على العامل الثالث (٣) عبارات، ومن خلال فحص عباراته التي تشبع بها وجد أنه هذا العامل سيُسمَّى بـ(فقدان الذاكرة الانفصالي)، وقد بلغ جذره الكامن (٢,٢٩)، ونسبة تباينه (٧,٦٥%)، ويشمل هذا العامل العبارات (٢٨,٢٢, ١٥)، بينما تشبع على العامل الرابع (٣) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها هذا العامل أسمته الباحثتان بـ(تبدد الشخصية والاغتراب عن الواقع)، وقد بلغ جذره الكامن (٢,١٥)، ونسبة تباينه (٧,١٨%)، ويشمل هذا العامل العبارات (١١,١٠, ٣)؛ بينما حُذِفَت العوامل الخامس والسادس والسابع؛ لأنها لم تحقق شرط قبول العامل، وهو أن يتشبع عليه أكثر من عبارتين.

وبناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي فإن عدد عبارات المقياس في صورته النهائية هي (٢٥) عبارة.

– الصدق العاملي التوكيدي:

بعد التأكد من الصدق العاملي الاستكشافي تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة الأربعة التي حُصل عليها من خلال الصدق العاملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وذلك حسب ما هو موضح في الشكل رقم (١).



شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التجارب الانفصال

يتضح من الشكل رقم (١) وجود تطابق بشكل ممتاز بين العوامل المستخرجة من الصدق العاملي الاستكشافي والنموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي؛ حيث وجد أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس التجارب الانفصالية قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أظهرت مؤشرات حسن المطابقة أنها تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس التجارب الانفصالية ودلالاتها الإحصائية في جدول (٥)، كما

يوضح جدول (٦) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التجارب الانفصالية.

جدول (٥) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالاتها الإحصائية لمقياس التجارب الانفصالية

العامل	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
التأثير السلبي	فقرة ٢١	٠,٨٥	١,٠٠٠	—	—	—
	فقرة ٢٠	٠,٧٢	٠,٨٠	٠,٠٨	٩,٩٠	٠,٠٠١
	فقرة ٢٦	٠,٧٧	٠,٩٤	٠,٠٩	١٠,٠٨	٠,٠٠١
	فقرة ٢٧	٠,٧٠	٠,٨٨	٠,٠٨	١٠,٣٠	٠,٠٠١
	فقرة ٢٥	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٠٧	٩,٥٦	٠,٠٠١
	فقرة ٢٣	٠,٧٣	٠,٨٢	٠,٠٨	٩,٧٩	٠,٠٠١
	فقرة ٣٠	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٠٧	٩,٦٥	٠,٠٠١
	فقرة ٦	٠,٨٠	٠,٨٥	٠,٠٨	١٠,١٦	٠,٠٠١
	فقرة ١٦	٠,٧٢	٠,٨٠	٠,٠٨	٩,٥٧	٠,٠٠١
	فقرة ١٩	٠,٦٧	٠,٧٩	٠,٠٩	٨,٨٢	٠,٠٠١
	فقرة ٩	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠٨	٨,٤٥	٠,٠٠١
	فقرة ٢٩	٠,٦٩	٠,٧٨	٠,٠٩	٨,٥٥	٠,٠٠١
	فقرة ٢٤	٠,٦٧	٠,٧٣	٠,٠٩	٨,٠٣	٠,٠٠١
	فقرة ١٤	٠,٦٦	١,٠٠٠	—	—	—
الاستيعاب والمشاركة	فقرة ٥	٠,٦٣	٠,٩٩	٠,١٥	٦,٦١	٠,٠٠١
	فقرة ٧	٠,٦٧	١,١٠	٠,١٦	٦,٨٧	٠,٠٠١
	فقرة ٢	٠,٦٣	٠,٨٦	٠,١٤	٥,٨١	٠,٠٠١
	فقرة ١٨	٠,٧٥	١,٠٦	٠,١٥	٦,٧٣	٠,٠٠١
	فقرة ١	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,١٣	٤,٨٥	٠,٠٠١

فقرة ٢٨	٠,٥٢	١,٠٠٠	-	-	-
فقرة ٢٢	٠,٦٢	١,٢٢	٠,٢١	٥,٩٢	٠,٠٠١
فقرة ١٥	٠,٦٩	١,٣٢	٠,٢١	٦,٠٦	٠,٠٠١
فقرة ١١	٠,٦٥	١,٠٠٠	-	-	-
فقرة ١٠	٠,٥٤	٠,٧٢	٠,١٣	٥,٤٧	٠,٠٠١
فقرة ٣	٠,٦٢	٠,٩١	٠,١٥	٦,١٠	٠,٠٠١

جدول (٦) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التجارب الانفصالية

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
χ^2 الاختبار الإحصائي كا ^٢ مستوى دلالة كا ^٢	٤٣٢,١٠ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة، وأحياناً تكون دالة؛ ويرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	٢٧١	-
(χ^2/df) النسبة بين كا ^٢ إلى درجة حريتها	١,٥٩ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
(CFI) مؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٤ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠,٠٥ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,٠٨
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٣ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر-لويس (TLI)	٠,٩٥ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٢ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يظهر من خلال الجدولين (٦,٥) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس التجارب الانفصالية لدى المراهقات في الدراسة الحالية.

– صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي حُسِب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧):
جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس التجارب الانفصالية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

التأثير السلبي		الاستيعاب والمشاركة		فقدان الذاكرة الانفصالي		تبدد الشخصية والاعتراب	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٦	**٠.٧٠	١	**٠.٥٨	١٥	**٠.٧٧	٣	**٠.٧٣
٩	**٠.٦٧	٢	**٠.٦٣	٢٢	**٠.٧٤	١٠	**٠.٧٤
١٦	**٠.٧١	٥	**٠.٧٤	٢٨	**٠.٧١	١١	**٠.٨٠
١٩	**٠.٦٥	٧	**٠.٧٣				
٢٠	**٠.٧٠	١٤	**٠.٧٠				
٢١	**٠.٧٨	١٨	**٠.٧١				
٢٣	**٠.٧١						
٢٤	**٠.٦٧						
٢٥	**٠.٦٦						
٢٦	**٠.٧٢						
٢٧	**٠.٧٢						
٢٩	**٠.٧٠						
٣٠	**٠.٦٥						

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس والبعد الذي تنتمي له كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ حيث تراوحت قيم المعاملات بين (٠.٥٨ - ٨٠)؛ مما يدل على تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

كما يوضح الجدول (٨) التالي نتائج معامل الارتباط بين أبعاد مقياس التجارب الانفصالية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التجارب الانفصالية والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد التجارب الانفصالية	معامل الارتباط
التأثير السلبي	٠.٩٦**
الاستيعاب والمشاركة	٠.٨١**
فقدان الذاكرة الانفصالي	٠.٧٣**
تبدد الشخصية والاغتراب عن الواقع	٠.٧٠**

** دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

من خلال جدول (٨) يتضح أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التجارب الانفصالية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وقد تراوحت قيم المعاملات بين (٠.٧٠ - ٠.٩٦)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس:

جرى التحقق من ثبات مقياس التجارب الانفصالية بأبعاده الأربعة عن طريق حساب كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميغا،

ومعامل ثبات التجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس التجارب الانفصالية

معامل ثبات التجزئة النصفية			ماكدونالد أوميغا	معامل ألفا كرونيخ	عدد الفقرات	مقياس التجارب الانفصالية
بعد التصحيح بمعادلة جتمان	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون	معامل الارتباط بين النصفين				
٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٩١	٠,٩١	١٣	التأثير السلبي
٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٦٨	٠,٧٨	٠,٨٠	٦	الاستيعاب والمشاركة
٠,٥٧	٠,٦٣	٠,٤٥	٠,٦٠	٠,٦٠	٣	فقدان الذاكرة الانفصالي
٠,٦٢	٠,٦٧	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٦٢	٣	تبدد الشخصية والاغتراب عن الواقع
٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٧٤	٠,٩٣	٠,٩٣	٢٥	المقياس ككل

تشير النتائج في الجدول (٩) إلى معاملات ثبات مقياس التجارب الانفصالية بأبعاده؛ حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد بين (٠.٥٧ - ٠.٩١)، كما تراوحت معاملات ثبات المقياس ككل بين (٠.٨٥ - ٠.٩٣)، وتشير هذه النتائج تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات حيث يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثان برنامج SPSS، وبرنامج AMOS وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وقد استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للكشف عن بنية مقياس التجارب الانفصالية، بالإضافة إلى معامل الثبات ألفا كرونباخ، وماكدونالد أوميجا، وثبات التجزئة النصفية للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.
- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات، وذلك لوصف العينة والتعرف على مستوى متغيرات الدراسة لديهم.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للمقاييس، بالإضافة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لإيجاد مستوى متغيرات الدراسة، واختبار (ت) للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين عينة الدراسة؛ وفقاً لتقدير المعدل الدراسي.
- تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في متغيري الدراسة تبعاً للصف الدراسي.
- حجم الأثر Cohen's d للتحقق من الدلالة العلمية للفروق الإحصائية بين المتوسطات.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول ومناقشته:

نص السؤال الأول على ما: " ما مستوى القمع الانفعالي لدى المراهقات في مدينة جدة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للقمع الانفعالي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٠):

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لإيجاد مستوى القمع الانفعالي لدى

عينة من المراهقات في مدينة جدة (ن=٣٤٢)

المتغير	عدد العبارات	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	المستوى
القمع الانفعالي	٢٢	٧٥.٨٦	١٣.٩٩	٦٦	١٢.٧٩	٠.٠٠١	مرتفع

تشير النتائج في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لمقياس القمع الانفعالي، وذلك عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١) لصالح المتوسط التجريبي، وتظهر النتائج وجود مستوى مرتفع من القمع الانفعالي لدى عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي بمقدار (٧٥.٨٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة السبعاي وخضر (٢٠٢٢) في وجود مستوى مرتفع من القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، كما تتفق - أيضاً- مع نتائج دراسة Wylie et al.(2023) التي وجدت مستوى أعلى من المتوسط من القمع الانفعالي لدى المراهقين من عينة الدراسة، في حين اختلفت

نتائج الدراسة مع ما توصلت له دراسة الزعبي والشرارة (٢٠٢٣) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسطاً من القمع الانفعالي لدى المراهقات من عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في سياق خصائص مرحلة المراهقة، حيث تتميز هذه المرحلة بالتحديات العاطفية والصراعات الشخصية، والعواطف الشديدة التي تحاول المراهقة السيطرة عليها وتنظيمها (Lennarz et al. 2019)؛ ولعل لطريقة التنشئة الأسرية والبيئة الاجتماعية السعودية المحافظة التي تعيش فيها المراهقة دوراً كبيراً في هذا السياق؛ حيث تكتسب المراهقة الخوف من الرفض الاجتماعي، وعواقب التعبير العاطفي في السياقات الاجتماعية المختلفة؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة القمع الانفعالي لديها.

نتيجة السؤال الثاني ومناقشته:

نص السؤال الثاني على ما: "ما مستوى التجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال حسبت الباحثتان المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى التجارب الانفصالية بأبعادها الأربعة، ويُحكم على مستوى المقياس وفقاً لما حُدِّد من قبل معد المقياس؛ فإن الدرجة إذا جاءت (3 ≤) تشير إلى مستوى متوسط إلى عالٍ من التجارب الانفصالية (Armstrong et al. 1997)، وتظهر النتائج كما هي موضحة في الجدول (١١):

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد مستوى التجارب الانفصالية بأبعادها لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة (ن=٣٤٢)

المتغير	عدد العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
التأثير السلبي	١٣	٣.٥٠	٢.٦٤	مرتفع
الاستيعاب والمشاركة	٦	٤.٨٠	٢.٥	مرتفع
فقدان الذاكرة الانفصالي	٣	٢.٣٢	٢.٤٨	منخفض
تبدد الشخصية والاغتراب عن الواقع	٣	٤.٨٧	٢.٨٧	مرتفع
المقياس ككل	٢٥	٣.٤٨	٢.٢٣	مرتفع

يظهر الجدول (١١) أن متوسط درجات عينة الدراسة من المراهقات على مقياس التجارب الانفصالية بلغت (٣.٤٨)، وهي تشير إلى درجة مرتفعة من التجارب الانفصالية، كما أظهرت النتائج مستوى مرتفعاً لدى جميع أبعاد التجارب الانفصالية ماعدا بُعد فقدان الذاكرة الانفصالي الذي جاء بمستوى منخفض، وقد تراوحت متوسط درجات الأبعاد بين (٢.٣٢ - ٤.٨٧).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Cheng et al. (2022) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التجارب الانفصالية لدى المراهقات من عينة الدراسة.

كما تتفق -أيضاً- هذه النتيجة مع ما وضحته دراسة Armstrong et al. (1997) عن مفهوم التفكك الطبيعي في مرحلة المراهقة؛ حيث يعد التفكك جزءاً من مرحلة النمو أثناء فترة المراهقة؛ ذلك ما يفسر ارتفاع مستوى التجارب الانفصالية لدى عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية بيير جانيت Pierre Janet التي تنص على أن العواطف الشديدة تؤدي إلى شعور الفرد بالتجارب الانفصالية وذلك كإستراتيجية للتكيف مع المواقف الضاغطة Buchnik-Daniely, et al.

(2021)؛ حيث تتعرض المراهقة خلال هذه المرحلة إلى العديد من الضغوطات المختلفة المتمثلة في الضغوطات النفسية التي تتأثر -بشكل كبير- بالتغيرات الهرمونية التي تتعرض لها، بالإضافة إلى الضغوطات الاجتماعية والدراسية المختلفة، كما يتميز المراهقون في هذه المرحلة بزيادة أحلام اليقظة، وكثرة التطلعات والحاجة إلى تحقيقها (Conte et al. 2023)؛ كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى زيادة التجارب الانفصالية لديها كرد فعل طبيعي؛ للتأقلم خلال هذه المرحلة.

نتيجة السؤال الثالث ومناقشته:

نص السؤال الثالث على ما: "هل توجد علاقة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى المراهقات من عينة الدراسة، ويوضح الجدول (١٢) نتائج ذلك.

الجدول (١٢): معاملات ارتباط بيرسون بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية

بأبعادها لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة (ن=٣٤٢)

الدرجة الكلية	تبدد الشخصية والاعترا ب عن الواقع	فقدان الذاكرة الانفصالي	الاستيعاب والمشاركة	التأثير السلبى	التجارب الانفصالية القمع الانفعالي
**٠.٥٧	**٠.٤٠	**٠.٣٤	**٠.٤٤	**٠.٥٧	الدرجة الكلية

** دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لدى عينة الدراسة، وذلك عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٧)، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القمع الانفعالي، وجميع أبعاد التجارب الانفصالية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٤ - ٠.٥٧).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Shipp et al.(2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التجارب الانفصالية وصعوبات التنظيم الانفعالي التي تشمل القمع الانفعالي، كما اتفقت -أيضاً- مع نتيجة دراسة (Shipp et al.(2022 التي أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين الأعراض الانفصالية وإستراتيجية القمع الانفعالي.

وترى الباحثان أن هذه النتيجة مقبولة؛ نظراً لكون التجارب الانفصالية والقمع الانفعالي جزءاً من المرحلة النمائية لمرحلة المراهقة؛ فإن اعتماد المراهقة على قمع المشاعر الشديدة قد يؤدي في المقابل إلى زيادة في التجارب الانفصالية؛ كل ذلك في سبيل التكيف مع ما تواجهه من تحديات متعددة خلال هذه المرحلة؛ وعلى نفس السياق فقد أشار Cavicchioli et al.(2022) إلى أن التجارب الانفصالية وصعوبات تنظيم العواطف بما فيها القمع الانفعالي تشتركان في وظيفة تجنب ردود الفعل العاطفية كاستجابةً تكيفية في المواقف الضاغطة.

نتيجة السؤال الرابع ومناقشته:

نص السؤال الرابع على: " ما الفروق في مستوى القمع الانفعالي لدى المراهقات في مدينة جدة وفق: (تقدير المعدل الدراسي، المرحلة الدراسية)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على الفروق وفقاً لمتغير تقدير المعدل الدراسي استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ بينما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق وفقاً للمرحلة الدراسية، وفيما يلي هذه النتائج:

- نتائج اختبار (ت) للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القمع الانفعالي تبعاً لتقدير المعدل الدراسي: (ممتاز، جيد جداً وأقل)، ويوضح جدول (١٦) هذه النتائج:

جدول (١٦): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق في مستوى القمع الانفعالي تبعاً لمتغير تقدير المعدل الدراسي (ن=٣٤٢)

المتغير	تقدير المعدل الدراسي	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d
القمع الانفعالي	ممتاز	٢٩٣	٧١.٠٧	١٤.٠٨	٢.٤٠	٠.٠١**	٠.٤٠
	جيد جداً	٤٢	٧٦.٢٢	١٢.٦٩			

** دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

تشير النتائج في الجدول (١٦) إلى أن قيمة (ت) جاءت بمقدار (٢.٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القمع الانفعالي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير تقدير المعدل الدراسي، وذلك لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير

(جيد جدًا)، كما أظهر الجدول قيمة حجم الأثر Cohen's d التي بلغت (٠.٤٠)، وتشير هذه القيمة إلى تأثير متوسط Nordahl-Hansen et al. (2024).

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت له دراسة (Lonigro et al. 2023) التي أشارت إلى أن ارتفاع القمع الانفعالي ينتج عنه مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية لدى المراهقين .

وترى الباحثان أن هذه النتيجة قد تُعزى إلى الضغوط الأكاديمية التي تتعرض لها الطالبات ذوات المستوى الدراسي الأقل، التي تعمل بدورها على زيادة التوتر والضغط النفسي لديهن؛ مما يجعلهن أكثر عرضة للقمع الانفعالي، كما أن انخفاض المستوى الدراسي قد يعرضهن إلى المزيد من الضغوطات الاجتماعية بين أقرانهن وفي الأسرة والمدرسة؛ وذلك من شأنه أن يعمل على زيادة مستوى القمع الانفعالي لديهن.

- نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الصف الدراسي، يظهر الجدول (١٧) هذه النتائج. الجدول (١٧): نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في القمع الانفعالي تبعًا لمتغير الصف الدراسي (ن=٣٤٢)

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القمع الانفعالي	الأول الثانوي	٧٢	٧٠.٣٣	١٥.٦٩	٠.٧	غير دالة إحصائيًا
	الثاني الثانوي	١٠٨	٧١.٥٩	١٣.٦٦		
	الثالث الثانوي	١٥٥	٧٢.٦٥	١٣.٤١		

يوضح الجدول (١٧) قيمة (ف) بلغت (٠.٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القمع الانفعالي لدى المراهقات من عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (السبعاي وخضر، ٢٠٢٢) التي كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى القمع الانفعالي وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لما أشارت له دراسة (Zhang et al. 2023) في أن إستراتيجية القمع الانفعالي تظل مستقرة خلال مرحلة المراهقة باختلاف الأعمار؛ وذلك لتشابه الخصائص النفسية والمشكلات العاطفية في هذه المرحلة.

كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى التشابه في الظروف الدراسية وما تحملها من ضغوطات تواجهها الطالبات في المرحلة الثانوية، كما أن المراهقات في هذه المرحلة يتشاركن معاً في الكثير من التجارب والتحديات المتشابهة التي من شأنها أن تجعل ردود الفعل العاطفية متجانسة نسبياً بين الطالبات عبر مختلف الصفوف الدراسية.

نتيجة السؤال الخامس ومناقشته:

نص السؤال الخامس على: "ما الفروق في مستوى التجارب الانفصالية لدى المراهقات في مدينة جدة وفق (تقدير المعدل الدراسي، المرحلة الدراسية)؟" وللإجابة عن هذا السؤال للتعرف على الفروق وفقاً لمتغير تقدير المعدل الدراسي استخدمت الباحثتان (ت) لعينتين مستقلتين؛ كما تم استخدام

تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق وفقاً للمرحلة الدراسية، وفيما يلي هذه النتائج:

- نتائج اختبار (ت) للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التجارب الانفصالية تبعاً لتقدير المعدل الدراسي (ممتاز، جيد جداً وأقل)، ويوضح جدول (١٨) هذه النتائج:

جدول (١٨): نتائج اختبار (ت) لحساب فروق مستوى التجارب الانفصالية تبعاً لمتغير تقدير المعدل الدراسي (ن=٣٤٢)

المتغير	تقدير المعدل الدراسي	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d
التجارب الانفصالية	ممتاز	٢٩٣	٩٣.٠٨	٥٥.٨٥	٢.٣	*٠.٠٠١	٠.٣٦
	جيد جداً	٤٢	١١٣.٥٧	٥٨.٨٩			

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة (ت) بلغت (٢.٣) عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وهي قيمة دالة إحصائية؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التجارب الانفصالية وفقاً لمتغير تقدير المعدل الدراسي لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير (جيد جداً)، وقد بلغت قيمت حجم الأثر Cohen's d (٠.٣٦)، وذلك ما يشير إلى تأثير متوسط (Nordahl-). Hansen et al.(2024)

تتفق هذه النتيجة -بشكل جزئي- مع نتائج دراسة Verrastro et al. (2024) التي أظهرت أن زيادة التجارب الانفصالية تعمل على التأثير -بشكل سلبي- على اليقظة الذهنية، وذلك بدوره ما يؤثر سلباً على المستوى الأكاديمي لدى المراهقين.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة (Cristofanelli 2023) التي كشفت أن زيادة مستوى التجارب الانفصالية ينتج عنه زيادة في مستوى الأداء المعرفي لدى المراهقين.

وتفسر الباحثتان هذا الاختلاف بأنه قد يعزى إلى اختلاف البيئات الثقافية لعينات الدراسة، وذلك من شأنه أن يلعب دورًا مهمًا في تحديد كيفية تفاعل المراهقين مع التحديات النفسية والاجتماعية، كما ترى الباحثتان أن هذه النتيجة مقبولة؛ لكون الزيادة في التجارب الانفصالية قد تجعل المراهقة أقل تركيزًا وأقل قدرة على تحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي.

- نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التجارب الانفصالية تبعًا لمتغير الصف الدراسي، وتظهر النتائج في الجدول (١٩).

الجدول (١٩): نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في التجارب الانفصالية تبعًا لمتغير الصف الدراسي (ن=٣٤٢)

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القمع الانفعالي	الأول الثانوي	٧٢	٩٥.٧٠	٥٥.١٤	٠.٧٩	غير دالة إحصائية
	الثاني الثانوي	١٠٨	١٠١.٣١	٥٦.٩٢		
	الثالث الثانوي	١٥٥	٩٢.٤٤	٥٧.٢٣		

يلاحظ من الجدول (١٩) أن قيمة (ف) جاءت بمقدار (٠.٧٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائية؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التجارب الانفصالية وفقًا لمتغير الصف الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Cheng et al.(2022) التي كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى التجارب الانفصالية تبعاً لمتغير العمر لدى المراهقين من عينة الدراسة؛ في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة Mori(2021) التي كشفت عن وجود فروق في مستوى التجارب الانفصالية لدى طلبة المرحلة الثانوية وذلك لصالح الطلاب الأكبر سناً. ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء ما أشار له Mutluer et al.(2021)؛ حيث يرى أن المراهقين الذي يشتركون معاً في الأحداث الضاغطة؛ مثل: الضغوطات الدراسية، ومشكلات الأقران في البيئة المدرسية يحدث لهم انفصال مشترك كآلية دفاعية جماعية للتعامل مع هذه الضغوط؛ وذلك ما يفسر عدم ظهور الاختلافات في مستوى التجارب الانفصالية لديهم. كما تفسر الباحثتان هذه النتيجة لكون المرحلة الثانوية تمثل فئة من المراهقات ذوات الأعمار المتقاربة، فقد لا تظهر الاختلافات في مستوى التجارب الانفصالية لديهن؛ وذلك لتجانس المرحلة العمرية؛ بالإضافة إلى التشابه الكبير في الظروف البيئية والاجتماعية لديهن.

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية تقدم الباحثان التوصيات الآتية:

- العمل على توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقات للتعامل مع زيادة القمع الانفعالي والتجارب الانفصالية لديهن، وذلك من خلال برامج فردية أو جماعية تطبق في المدارس على يد المرشدات الطالبات.
- القيام بورش عمل للمراهقات في المدارس تعمل على تدريبهن للتعامل بشكل صحيح وفعال مع الضغوطات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يتعرضن لها خلال هذه المرحلة.
- القيام ببرامج توعوية في المدارس توضح ماهية التجارب الانفصالية في مرحلة المراهقة، وتستهدف هذه البرامج الطالبات، وذلك بزيادة الوعي لديهن في التعامل مع هذه التجارب؛ بالإضافة إلى استهداف الطاقم التعليمي حتى يُعامل مع الطالبات بوعي أكبر من خلال احتمالية تأثير هذه التجارب الانفصالية على أدائهن.
- توجيه الدعم والاهتمام في المدارس للطالبات ذوات التحصيل الدراسي الأدنى من خلال توفير برامج دعم أكاديمي لهن، بالإضافة إلى برامج أخرى تهدف إلى تعزيز صحتهن النفسية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

التويجري، ياسمين، السبيعي، عبد الله، والحبيب، عبد الحميد. (٢٠١٩). المسح الوطني السعودي للصحة النفسية في المملكة العربية السعودية: التقرير التقني. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

الجيلي، محمد عبد الله. (٢٠٢١). تنظيم الانفعال وعلاقته بالشعور بالتماسك في المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم النفسية*، ١٩، ١٥-٢١.

خداوي، أسماء، وحدار، عبد العزيز. (٢٠١٧). إشكالية القمع الانفعالي على ضوء الكفاءات الانفعالية الأساسية لدى المراهق. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*، ٦ (٤)، ٧١-٨٥.

الخيري، إروه، وطالب، ريم. (٢٠١٧). تأثير القمع الانفعالي لدى نمط الشخصية "ج" في الذاكرة المستقبلية. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ١٢٨، ٢٤-٧٢.

دنقل، عبير، وعبد الحميد، هبه. (٢٠٢٣). البنية العاملية للاضطرابات الانفصالية والدلالات الكلينيكية المميزة لها على اختبار الرورشاخ لدى عينة من المراهقين، *مجلة العلوم التربوية كلية التربية بقنا*، ٥٥ (١)، ٢٨٢-٣٦١.

الزعيبي، اسلام فايز، والشرارة، حسين سالم. (٢٠٢٣). القدرة التنبؤية للقمع الانفعالي والتماسك الأسري في الهشاشة النفسية لدى الطالبات المراهقات ضحايا التنمر. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، ١ (٣٦)، ٣٥-٥٠.

السبعواوي، فضيلة، خضر، وفاء علي. (٢٠٢٢). القمع الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣ (٢٩)، ١-٢٤.

سلمان، محمد مظلوم، والعاني، انتصار كمال (٢٠٢١). القمع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة الآداب*، ملحق، ٢٩٣-٣١٦.

طالب، ريم خيس. (٢٠١٣). تأثير القمع الانفعالي لدى نمط الشخصية "ج" و "د" في الذاكرة المستقبلية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد.

مختار، وفيق صفوت. (٢٠٢٠). سيكولوجية النمو والارتقاء في المراهقة. دار حرف للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١). صحة المراهقين النفسية.

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>

ثانياً- المراجع الإنجليزية

Al jibly, Mohammed Abdllah.(2021). Emotion Regulation and Its Relationship with Sence of coherence at school among secondary stage students. *Arab Journal of Psychological and Educational Sciences*,19,15-21.

Al-Tuwaijri, Yasmine, Al-Subaie, Abdullah, and Al-Habib, Abdul Hamid. (2019). The Saudi National Survey of Mental Health in the Kingdom of Saudi Arabia: Technical Report. King Salman Center for Disability Research.

Alkairy, Erwah Mohammed. And Taleb,Reem Kamees.(2017). The Effect of Emotional Suppression of Type "C"and Type "D" Personality in Prospective Memory. *Journal of Psychological Educational Sciences*,128,24-72.

Alsabawi, Fadylah,Keder, Wafa Ali.(2023). Motional suppression and its relationship to psychological resilience in the students of the University of Mosul. *Journal of Human Sciences*, 3(29),1-24.

Alzoby, Eslam Fayez, and Alshrarah, Hesyn Saleem.(2023). The Predictive Ability of emotional suppression and the family cohesion in psychological vulnerability among adolescent female students who are victims of bullying. *Jordan Journal of Applied Science*,1(36),35-50.

Anderson, K., Hillman, S., Zhong, W., & Cross, R. (2023). Exploring looked-after adolescents' reports of their dissociative experiences. *European*

Journal of Trauma & Dissociation, 100334.

<https://doi.org/10.1016/j.ejtd.2023.100334>

Armsden, G. C., & Greenberg, M. T. (1987). The inventory of parent and peer attachment: Individual differences and their relationship to psychological well-being in adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 16(5), 427–454. <https://doi.org/10.1007/BF02202939>

Armstrong, J. G., Putnam, F. W., Carlson, E. B., Libero, D. Z., & Smith, S. R. (1997). Development and validation of a measure of adolescent dissociation: The Adolescent Dissociative Experiences Scale. *The Journal of nervous and mental disease*, 185(8), 491-497. <https://doi.org/10.1097/00005053-199708000-00003>

Beaton, D. E., Bombardier, C., Guillemin, F. and Ferraz, M. B. (2000). Guidelines for the process of cross-cultural adaptation of self report measures. *Spine*, 25, (24), 3186–3191. DOI: [10.1097/00007632-200012150-00014](https://doi.org/10.1097/00007632-200012150-00014)

Buchnik-Daniel, Y., Vannikov-Lugassi, M., Shalev, H., & Soffer-Dudek, N. (2021). The path to dissociative experiences: A direct comparison of different etiological models. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 28(5), 1091-1102. DOI: [10.1002/cpp.2559](https://doi.org/10.1002/cpp.2559)

Caprara, G. V., Di Giunta, L., Eisenberg, N., Gerbino, M., Pastorelli, C., & Tramontano, C. (2008). Assessing regulatory emotional self-efficacy in three countries. *Psychological Assessment*, 20(3), 227–237. doi: [10.1037/1040-3590.20.3.227](https://doi.org/10.1037/1040-3590.20.3.227)

Cavicchioli, M., Scalabrini, A., Northoff, G., Mucci, C., Ogliari, A., & Maffei, C. (2021). Dissociation and emotion regulation strategies: A meta-analytic

- review. *Journal of Psychiatric Research*, 143, 370-387. DOI: [10.1016/j.jpsychires.2021.09.011](https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2021.09.011)
- Černis, E., Beierl, E., Molodynski, A., Ehlers, A., & Freeman, D. (2021). A new perspective and assessment measure for common dissociative experiences: 'Felt Sense of Anomaly'. *PLOS ONE*, 16(2), e0247037. DOI: [10.1371/journal.pone.0247037](https://doi.org/10.1371/journal.pone.0247037)
- Černis, E., Chan, C., & Cooper, M. (2019). What is the relationship between dissociation and self-harming behaviour in adolescents?. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 26(3), 328-338. DOI: [10.1002/cpp.2354](https://doi.org/10.1002/cpp.2354)
- Cheng, Q., Zhao, G., Chen, J., Deng, Y., Xie, L., & Wang, L. (2022). Gender differences in the prevalence and impact factors of adolescent dissociative symptoms during the coronavirus disease 2019 pandemic. *Scientific Reports*, 12(1), 20193. DOI: [10.1038/s41598-022-24750-0](https://doi.org/10.1038/s41598-022-24750-0)
- Christo, G., Jones, S. L., Haylett, S., Stephenson, G. M., Lefever, R. M., & Lefever, R. (2003). The Shorter PROMIS Questionnaire: Further validation of a tool for simultaneous assessment of multiple addictive behaviours. *Addictive Behaviors*, 28(2), 225 – 248. DOI: [10.1016/s0306-4603\(01\)00231-3](https://doi.org/10.1016/s0306-4603(01)00231-3)
- Cipriano, A., Cantone, D., Guerriera, C., Rosato, M. S., Cotrufo, P., & Cella, S. (2024). Narcissistic vulnerability and binge eating in adolescence: The mediating role of emotion dysregulation and dissociative experiences. *Journal of Affective Disorders Reports*, 16, 100737. <https://doi.org/10.1016/j.jadr.2024.100737>
- Conte, G., Arigliani, E., Martinelli, M., Di Noia, S., Chiarotti, F., & Cardona, F. (2023). Daydreaming and psychopathology in adolescence: An

exploratory study. *Early Intervention in Psychiatry*, 17(3), 263-271. DOI: [10.1111/eip.13323](https://doi.org/10.1111/eip.13323)

Cook, M. A., & Newins, A. R. (2021). Social anxiety and dissociation: the moderating role of emotion regulation. *Motivation and Emotion*, 45, 345-353. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1007/s11031-021-09875-5>

Cristofanelli, S., Baccini, G., Centonze, E., Colombesi, A., Cariello, M., & Ferro, L. (2023). Can Dissociation Mediate the Relationship between Emotional Dysregulation and Intelligence? An Empirical Study Involving Adolescents with and without Complex Trauma Histories. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(3), 1729. DOI: [10.3390/ijerph20031729](https://doi.org/10.3390/ijerph20031729)

Dengel, Abeer Ahmad, and Abdalhameed, Heba Jaber.(2023). Factorial structure of dissociative disorders and their distinctive clinical indications on the Rorschach test among sample of adolescents. *Journal of Educational Sciences Qena Faculty Education*, 55(1), 282- 361.

Ferschmann, L., Vijayakumar, N., Grydeland, H., Overbye, K., Mills, K. L., Fjell, A. M., ... & Tamnes, C. K. (2021). Cognitive reappraisal and expressive suppression relate differentially to longitudinal structural brain development across adolescence. *cortex*, 136, 109-123. DOI: [10.1016/j.cortex.2020.11.022](https://doi.org/10.1016/j.cortex.2020.11.022)

Goodman, R., Meltzer, H., & Bailey, V. (1998). The Strengths and Difficulties Questionnaire: A pilot study on the validity of the self-report version. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 7(3), 125–130. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1007/s007870050057>

Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial

- validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 26(1), 41–54.
<https://psycnet.apa.org/doi/10.1023/B:JOBA.0000007455.08539.94>
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(2), 348– 362.
<https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348>.
- Gross, J. T., & Cassidy, J. (2019). Expressive suppression of negative emotions in children and adolescents: Theory, data, and a guide for future research. *Developmental psychology*, 55(9), 1938.
- Jowett, S., Karatzias, T., Shevlin, M., & Hyland, P. (2022). Psychological trauma at different developmental stages and ICD-11 CPTSD: The role of dissociation. *Journal of Trauma & Dissociation*, 23(1), 52-6.
DOI: [10.1080/15299732.2021.1934936](https://doi.org/10.1080/15299732.2021.1934936)
- Kadawi, Asma, and Hadar, Abdulaziz.(2017). The problem of emotional suppression in light of the basic emotional competencies of the adolescent. *Algerian Journal of Childhood and Education*,6(4), 71- 85.
- Khalif, M. M., & Khafeef, I. Q. (2022). Emotional Suppression Among Private University Students. *Journal of Positive School Psychology*, 9465-9476.
- Lennarz, H. K., Hollenstein, T., Lichtwarck-Aschoff, A., Kuntsche, E., & Granic, I. (2019). Emotion regulation in action: Use, selection, and success of emotion regulation in adolescents' daily lives. *International Journal of Behavioral Development*, 43(1), 1–11. DOI: [10.1177/0165025418755540](https://doi.org/10.1177/0165025418755540)
- Lofthouse, M. K., Waite, P., & Černis, E. (2023). Developing an understanding of the relationship between anxiety and dissociation in

adolescence. *Psychiatry research*, 324, 115219.

<https://doi.org/10.1016/j.psychres.2023.115219>

Lonigro, A., Longobardi, E., & Laghi, F. (2023, February). The interplay between expressive suppression, emotional self-efficacy and internalizing behavior in middle adolescence. In *Child & Youth Care Forum* (Vol. 52, No. 1, pp. 253-265). New York: Springer US.

Moktar, Wafiq Safawat.(2020). *The psychology of growth and development in adolescence* (in Arabic).Darharf for Publishing and Distribution.

Mori, A. (2021). Does Dissociation Among Adolescents Predict Difficulties? A Panel Study in Japan. *Japanese Psychological Research*, 63(3), 140-151.
<https://doi.org/10.1111/jpr.12301>

Mutluer, T., Fatih, P., Tayakısı, E., Shabshog, M. K. Y., Çapacı, M., Yürük, D., & Necef, I. (2021). Psychopathology and Dissociation among Boarding School Students in Eastern Turkey. *Journal of child & adolescent trauma*, 14(2), 201–207. doi: [10.1007/s40653-021-00351-3](https://doi.org/10.1007/s40653-021-00351-3)

Nordahl-Hansen, A., Cogo-Moreira, H., Panjeh, S., & Quintana, D. S. (2024). Redefining effect size interpretations for psychotherapy RCTs in depression. *Journal of Psychiatric Research*, 169, 38-41.
DOI: [10.1016/j.jpsychires.2023.11.009](https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2023.11.009)

Putnam, F. W. (1997). *Dissociation in children and adolescents: A developmental perspective*. Guilford press.

Salman, Mohammed Madlom, and Alany, Entesar Kamel.(2021). Emotional suppression and its relationship to some variables among middle school students. *Journal of Arts*, Supplement, 239- 316.

Shipp, L., Musatova, A., Černis, E., & Waite, P. (2024). The relationship between dissociation and panic symptoms in adolescence and the

- exploration of potential mediators. *JCPP advances*, 4(1), e12202. DOI: [10.1002/jcv2.12202](https://doi.org/10.1002/jcv2.12202)
- Sierra, M., & Berrios, G. E. (2000). The Cambridge Depersonalization Scale: A new instrument for the measurement of depersonalization. *Psychiatry Research*, 93(2), 153–164. DOI: [10.1016/s0165-1781\(00\)00100-1](https://doi.org/10.1016/s0165-1781(00)00100-1)
- Sugawara, M., Sakai, A., Sugiura, T., Matsumoto, A., & Mink, I. T. (2006). SDQ: The Strengths and Difficulties Questionnaire.
- Taleb, Reem Kamys .(2013). *The effect of emotional suppression among personality types "C" and "D" on prospective memory* [Unpublished doctoral dissertation]. Baghdad University.
- Verrastro, V., Saladino, V., Calaresi, D., & Cuzzocrea, F. (2024). The mediating role of trait mindfulness and dissociative experiences in the relationship between childhood emotional abuse and problematic internet use in Italian adolescents. *International Journal of Psychology*. DOI: [10.1002/ijop.13116](https://doi.org/10.1002/ijop.13116)
- World Health Organization. (2021). Adolescent mental health. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>.
- Wylie, M. S., De France, K., & Hollenstein, T. (2023). Adolescents suppress emotional expression more with peers compared to parents and less when they feel close to others. *International Journal of Behavioral Development*, 47(1), 1-8. DOI: [10.1177/01650254221132777](https://doi.org/10.1177/01650254221132777)
- Zhang, S., Liu, J., Sang, B., & Zhao, Y. (2023). Age and gender differences in expressive flexibility and the association with depressive symptoms in adolescents. *Frontiers in Psychology*, 14, 1185820. DOI: [10.3389/fpsyg.2023.1185820](https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1185820)

- Anderson, K., Hillman, S., Zhong, W., & Cross, R. (2023). Exploring looked-after adolescents' reports of their dissociative experiences. *European Journal of Trauma & Dissociation*, 100334. <https://doi.org/10.1016/j.ejtd.2023.100334>
- Armsden, G. C., & Greenberg, M. T. (1987). The inventory of parent and peer attachment: Individual differences and their relationship to psychological well-being in adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 16(5), 427-454. <https://doi.org/10.1007/BF02202939>
- Armstrong, J. G., Putnam, F. W., Carlson, E. B., Libero, D. Z., & Smith, S. R. (1997). Development and validation of a measure of adolescent dissociation: The Adolescent Dissociative Experiences Scale. *The Journal of nervous and mental disease*, 185(8), 491-497. <https://doi.org/10.1097/00005053-199708000-00003>
- Beaton, D. E., Bombardier, C., Guillemin, F. and Ferraz, M. B. (2000). Guidelines for the process of cross-cultural adaptation of self report measures. *Spine*, 25, (24), 3186-3191. DOI: [10.1097/00007632-200012150-00014](https://doi.org/10.1097/00007632-200012150-00014)
- Buchnik-Danieli, Y., Vannikov-Lugassi, M., Shalev, H., & Soffer-Dudek, N. (2021). The path to dissociative experiences: A direct comparison of different etiological models. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 28(5), 1091-1102. DOI: [10.1002/cpp.2559](https://doi.org/10.1002/cpp.2559)
- Caprara, G. V., Di Giunta, L., Eisenberg, N., Gerbino, M., Pastorelli, C., & Tramontano, C. (2008). Assessing regulatory emotional self-efficacy in three countries. *Psychological Assessment*, 20(3), 227-237. doi: [10.1037/1040-3590.20.3.227](https://doi.org/10.1037/1040-3590.20.3.227)

- Cavicchioli, M., Scalabrini, A., Northoff, G., Mucci, C., Ogliari, A., & Maffei, C. (2021). Dissociation and emotion regulation strategies: A meta-analytic review. *Journal of Psychiatric Research*, 143, 370-387. DOI: [10.1016/j.jpsychires.2021.09.011](https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2021.09.011)
- Černis, E., Beierl, E., Molodynski, A., Ehlers, A., & Freeman, D. (2021). A new perspective and assessment measure for common dissociative experiences: 'Felt Sense of Anomaly'. *PLOS ONE*, 16(2), e0247037. DOI: [10.1371/journal.pone.0247037](https://doi.org/10.1371/journal.pone.0247037)
- Černis, E., Chan, C., & Cooper, M. (2019). What is the relationship between dissociation and self-harming behaviour in adolescents?. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 26(3), 328-338. DOI: [10.1002/cpp.2354](https://doi.org/10.1002/cpp.2354)
- Cheng, Q., Zhao, G., Chen, J., Deng, Y., Xie, L., & Wang, L. (2022). Gender differences in the prevalence and impact factors of adolescent dissociative symptoms during the coronavirus disease 2019 pandemic. *Scientific Reports*, 12(1), 20193. DOI: [10.1038/s41598-022-24750-0](https://doi.org/10.1038/s41598-022-24750-0)
- Christo, G., Jones, S. L., Haylett, S., Stephenson, G. M., Lefever, R. M., & Lefever, R. (2003). The Shorter PROMIS Questionnaire: Further validation of a tool for simultaneous assessment of multiple addictive behaviours. *Addictive Behaviors*, 28(2), 225 – 248. DOI: [10.1016/s0306-4603\(01\)00231-3](https://doi.org/10.1016/s0306-4603(01)00231-3)
- Cipriano, A., Cantone, D., Guerriera, C., Rosato, M. S., Cotrufo, P., & Cella, S. (2024). Narcissistic vulnerability and binge eating in adolescence: The mediating role of emotion dysregulation and dissociative experiences. *Journal of Affective Disorders Reports*, 16, 100737. <https://doi.org/10.1016/j.jadr.2024.100737>

- Conte, G., Arigliani, E., Martinelli, M., Di Noia, S., Chiarotti, F., & Cardona, F. (2023). Daydreaming and psychopathology in adolescence: An exploratory study. *Early Intervention in Psychiatry*, 17(3), 263-271. DOI: [10.1111/eip.13323](https://doi.org/10.1111/eip.13323)
- Cook, M. A., & Newins, A. R. (2021). Social anxiety and dissociation: the moderating role of emotion regulation. *Motivation and Emotion*, 45, 345-353. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1007/s11031-021-09875-5>
- Cristofanelli, S., Baccini, G., Centonze, E., Colombesi, A., Cariello, M., & Ferro, L. (2023). Can Dissociation Mediate the Relationship between Emotional Dysregulation and Intelligence? An Empirical Study Involving Adolescents with and without Complex Trauma Histories. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(3), 1729. DOI: [10.3390/ijerph20031729](https://doi.org/10.3390/ijerph20031729)
- Ferschmann, L., Vijayakumar, N., Grydeland, H., Overbye, K., Mills, K. L., Fjell, A. M., & Tamnes, C. K. (2021). Cognitive reappraisal and expressive suppression relate differentially to longitudinal structural brain development across adolescence. *cortex*, 136, 109-123.
- Ferschmann, L., Vijayakumar, N., Grydeland, H., Overbye, K., Mills, K. L., Fjell, A. M., ... & Tamnes, C. K. (2021). Cognitive reappraisal and expressive suppression relate differentially to longitudinal structural brain development across adolescence. *cortex*, 136, 109-123. DOI: [10.1016/j.cortex.2020.11.022](https://doi.org/10.1016/j.cortex.2020.11.022)
- Goodman, R., Meltzer, H., & Bailey, V. (1998). The Strengths and Difficulties Questionnaire: A pilot study on the validity of the self-report version. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 7(3), 125-130. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1007/s007870050057>

- Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 26(1), 41–54. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1023/B:JOBA.0000007455.08539.94>
- Jowett, S., Karatzias, T., Shevlin, M., & Hyland, P. (2022). Psychological trauma at different developmental stages and ICD-11 CPTSD: The role of dissociation. *Journal of Trauma & Dissociation*, 23(1), 52–6. DOI: [10.1080/15299732.2021.1934936](https://doi.org/10.1080/15299732.2021.1934936)
- Lennarz, H. K., Hollenstein, T., Lichtwarck-Aschoff, A., Kuntsche, E., & Granic, I. (2019). Emotion regulation in action: Use, selection, and success of emotion regulation in adolescents' daily lives. *International Journal of Behavioral Development*, 43(1), 1–11. DOI: [10.1177/0165025418755540](https://doi.org/10.1177/0165025418755540)
- Lofthouse, M. K., Waite, P., & Černis, E. (2023). Developing an understanding of the relationship between anxiety and dissociation in adolescence. *Psychiatry research*, 324, 115219. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2023.115219>
- Lonigro, A., Longobardi, E., & Laghi, F. (2023, February). The interplay between expressive suppression, emotional self-efficacy and internalizing behavior in middle adolescence. Mori, A. (2021). Does Dissociation Among Adolescents Predict Difficulties? A Panel Study in Japan. *Japanese Psychological Research*, 63(3), 140–151.
- Mutluer, T., Fatih, P., Tayakısı, E., Shabshog, M. K. Y., Çapacı, M., Yürük, D., & Necef, I. (2021). Psychopathology and Dissociation among Boarding School Students in Eastern Turkey. *Journal of child & adolescent trauma*, 14(2), 201–207. doi: [10.1007/s40653-021-00351-3](https://doi.org/10.1007/s40653-021-00351-3)

- Nordahl-Hansen, A., Cogo-Moreira, H., Panjeh, S., & Quintana, D. S. (2024). Redefining effect size interpretations for psychotherapy RCTs in depression. *Journal of Psychiatric Research*, 169, 38-41. DOI: [10.1016/j.jpsychires.2023.11.009](https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2023.11.009)
- Pachkowski, M. C., Rogers, M. L., Saffer, B. Y., Caulfield, N. M., & Klonsky, E. D. (2021). Clarifying the relationship of dissociative experiences to suicide ideation and attempts: a multimethod examination in two samples. *Behavior therapy*, 52(5), 1067-1079. DOI: [10.1016/j.beth.2021.03.006](https://doi.org/10.1016/j.beth.2021.03.006)
- Shipp, L., Musatova, A., Černis, E., & Waite, P. (2024). The relationship between dissociation and panic symptoms in adolescence and the exploration of potential mediators. *JCPP advances*, 4(1), e12202. DOI: [10.1002/jcv2.12202](https://doi.org/10.1002/jcv2.12202)
- Sierra, M., & Berrios, G. E. (2000). The Cambridge Depersonalization Scale: A new instrument for the measurement of depersonalization. *Psychiatry Research*, 93(2), 153–164. DOI: [10.1016/s0165-1781\(00\)00100-1](https://doi.org/10.1016/s0165-1781(00)00100-1)
- Verrastro, V., Saladino, V., Calaresi, D., & Cuzzocrea, F. (2024). The mediating role of trait mindfulness and dissociative experiences in the relationship between childhood emotional abuse and problematic internet use in Italian adolescents. *International Journal of Psychology*. DOI: [10.1002/ijop.13116](https://doi.org/10.1002/ijop.13116)
- Wylie, M. S., De France, K., & Hollenstein, T. (2023). Adolescents suppress emotional expression more with peers compared to parents and less when they feel close to others. *International Journal of Behavioral Development*, 47(1), 1-8. DOI: [10.1177/01650254221132777](https://doi.org/10.1177/01650254221132777)

Zhang, S., Liu, J., Sang, B., & Zhao, Y. (2023). Age and gender differences in expressive flexibility and the association with depressive symptoms in adolescents. *Frontiers in Psychology*, 14, 1185820. DOI: [10.3389/fpsyg.2023.1185820](https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1185820)

Romanized Arabic references:

- al-Ṭuwajrī, Yasmin, al-Sibī'ī, 'Abd Allāh, & al-Ḥabīb, 'Abd al-Ḥamīd. (2019). al-Mash al-Waṭanī al-Sa'ūdī li-al-Ṣiḥḥa al-Nafsiyya fī al-Mamlaka al-'Arabiyya al-Sa'ūdīya: al-Taqrīr al-Taqnī. Markaz al-Malik Salman li-Abḥāth al-'Aqah.
- al-Jubaylī, Muḥammad 'Abd Allāh. (2021). Taẓīm al-Infi'āl wa 'alāqatu bi-al-Shu'ūr bi-al-Tamāsuk fī al-Madrasa ladā Ṭalabāt al-Marḥala al-Thāniyya. al-Majalla al-'Arabiyya li-al-'Ulūm al-Nafsiyya, 19, 15-21.
- Khaḍāwī, Asmā, & Ḥadār, 'Abd al-'Azīz. (2017). Iškālīyat al-Qa'm al-Infi'alī 'alā ḍaw' al-Kifā'āt al-Infi'aliya al-Asāsīya ladā al-Murāhiq. al-Majalla al-Jazā'iriyya li-al-Ṭufūla wa al-Tarbiya, 6(4), 71-85.
- al-Khayyirī, Iruwa, & Ṭalīb, Rīm. (2017). Ta'thīr al-Qa'm al-Infi'alī ladā Namṭ al-Shakhṣiyya "J" fī al-Dhākhira al-Mustaqbaliya. Majalla al-'Ulūm al-Tarbawiya al-Nafsiyya, 128, 24-72.
- Dunkal, 'Abīr, & 'Abd al-Ḥamīd, Hiba. (2023). al-Buniya al-'Amiliya li-al- Aḍṭrābāt al- Alānfšālyh wa al-Dalālāt al-Klinīkiya al-Mumāyiza lahā 'alā Ikhtibār al-Rorschach ladā 'Ayna min al-Murāhiqīn, Majalla al-'Ulūm al-Tarbawiya Kuliyat al-Tarbiya bi-Qana, 55(1), 282-361.

al-Zu‘bī, Islām Fā‘iz, & al-Sharrāra, Husayn Sālim. (2023). al-Quḍra al-Tanabbu‘iya li-al-Qa‘m al-Infi‘alī wa al-Tamāsuk al-Asrī fi al-Hašša al-Nafsiyya ladā al-Ṭālibāt al-Murāhiqāt Ḍaḥāyā al-Tanmur. al-Majalla al-Urduniyya li-al-‘Ulūm al-Tatbiqiya, 1(36), 35-50.

al-Sab‘āwī, Faḍīla, Khaḍr, Wafa‘ Alī. (2022). al-Qa‘m al-Infi‘alī wa ‘alāqatu bi-al-Marūna al-Nafsiyya ladā Ṭalabāt Jāmi‘at al-Muṣul. Majalla al-‘Ulūm al-Insāniyya. 3(29). 1-24.

Salmān, Muḥammad Maẓlūm, & al-‘Ānī, Intisār Kamāl (2021). al-Qa‘m al-Infi‘alī wa ‘alāqatu bi-Ba‘ḍ al-Mutaghayyirāt ladā Ṭalabāt al-Marḥala al-Mutawasita. Majalla al-Adāb, Muḥaq, 293-316.

Ṭālib, Rīm Khamis. (2013). Ta‘thīr al-Qa‘m al-Infi‘alī ladā Namṭi al-Shakhṣiyya "J" wa "D" fi al-Dhākhira al-Mustaqbaliya [Aṭrūḥat Dukṭūrāh Ghair Manshūra]. Jāmi‘at Baḡdād.

Mukhtār, Wāfiq Ṣafwāt. (2020). Sīkulūjiya al-Numū wa al-Irtiqā’ fi al-Murāhaqah. Dār Ḥarf li-al-Nashr wa al-Tawzī’.

Munazzamat al-Ṣiḥḥa al-‘Ālamiya. (2021). Ṣiḥḥat al-Murāhiqīn al-Nafsiyya.

**Applying Nida's Semantic Componential Analysis
Techniques to the Translation of Figurative Language
in Selected Quranic Verses**

Dr.Dana Sulaiman Alsuhaim

Department of Translation – Faculty of Languages and Translation–
Imam Mohammed bin Saud Islamic University



Applying Nida's Semantic Componential Analysis Techniques to the Translation of Figurative Language in Selected Quranic Verses

Dr. Dana Sulaiman Alsuhaim

Department of Translation - Faculty of Languages and
Translation-Imam Mohammed bin Saud Islamic University

Search submission date:30/4/2024

Research acceptance date:11/7/2024

Abstract:

This qualitative comparative research investigated the effectiveness of Nida's theory of equivalence, specifically formal and dynamic equivalence, in translating the aesthetic rhetorical aspect of figurative language in the Holy Quran. The study focused on how Nida's componential analysis could be applied to compare and contrast four different translators in rendering figurative language. By analyzing the translations of three samples of figurative language found in the versions by Marmaduke Pickthall (1930), Arthur John Arberry (1955), Abdullah Yousef Ali (1983), and Muhammad Habib Shakir (2003), the research evaluated the success of formal and dynamic equivalence in preserving the original rhetorical effect. Despite limitations in addressing certain figurative speech terms and cultural expressions, Nida's componential analysis proved effective in achieving naturalness and smoothness in translation, maintaining the intended impact of the original text.

keywords: Nida's semantic analysis, personification, componential analysis, figurative language, Quran

تطبيق تقنيات التحليل التركيب الدلالي "لنيدا" في ترجمة التشخيص في آيات قرآنية مختارة

د. دانه سليمان السحيم

قسم الترجمة-كلية اللغات والترجمة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة المقارنة النوعية فاعلية نظرية التكافؤ للمترجم يوجين نايدا، لا سيما التكافؤ الشكلي والتكافؤ الوظيفي، في ترجمة الجانب البلاغي الجمالي للغة المجازية في القرآن الكريم. وتركز الدراسة على كيفية توظيف التحليل التركيبي لدى نايدا لمقارنة أربع ترجمات مختلفة في معالجة اللغة المجازية. ومن خلال تحليل ثلاث عينات من الأساليب المجازية كما وردت في ترجمات مارمادوك پكتال (1930)، وآثر جون آربري (1955)، وعبدالله يوسف علي (1983)، ومحمد حبيب شاكر (2003)، تقيس الدراسة مدى نجاح التكافؤين الشكلي والوظيفي في الحفاظ على الأثر البلاغي الأصلي للنص. وعلى الرغم من وجود بعض التحديات في التعامل مع المصطلحات المجازية والتعابير المرتبطة بالسياق الثقافي، فقد أثبت التحليل التركيبي فاعليته في تحقيق الطلاقة والسلاسة في الترجمة، مع الحفاظ على الأثر البلاغي المقصود للنص القرآني.

الكلمات المفتاحية: التحليل الدلالي لنيدا، التجسيد، التحليل التركيبي، اللغة المجازية، القرآن الكريم

I. Introduction

Sacred texts hold special linguistic features that characterize them from all other types of texts. The most distinguished feature is the use of rhetorical language characterized by its special wording, rhyme, and style; generally speaking, the language used is highly sophisticated and rich with rhetorical language,

The Holy Quran employs many stylistic, linguistic and rhetorical features that result in an effective and sublime style. This use of linguistic and rhetorical features challenges the translators of the Holy Quran, especially when translating such literary devices as metaphor, assonance, epithet, irony, repetition, polysemy, metonymy, simile, synonymy and homonymy. Ali, B., Nordin, & Shaik Ismail (2012. P. 588)

Hence, a perfect translation of the Quran's figurative speech is impossible. Since no perfect translation of the Quran's rhetorical language can be achieved, translators tend to translate its meaning. But even so, translators have always adopted different translation approaches in the process of translating Quranic rhetoric; some preferred to be source language-oriented, faithful to the original, and others were target-oriented, communicating the sense in terms of the target language (TL) and target culture (TC).

In the present paper, Nida's theory of equivalence is applied to analyze personification in the Quran. Personification is a figure of speech that gives human attributes to animals, objects or ideas. In other words, a descriptive verb that is used specifically with humans is used in personification to refer to an object or a thing with some deep shared similarity that defies the literal meaning.

This qualitative descriptive comparative content analysis research focuses on exploring the effectiveness of Nida's Semantic analysis techniques in translating the Quran verses to solve the problem of translating marked personification through the analysis of four

translations of the Holy Quran. This paper applied componential analysis from a new angle on a more specific rhetorical aspect, namely personification. This research analyzed the translations of samples of marked personification used throughout the Quran found in the translation versions of Marmaduke Pickthall's (1930), Arthur John Arberry's (1955), Abdullah Yousef Ali (1983), and Muhammad Habib Shakir (2003) extracted from the interpretations of *Almyzan Commentary* being the most commonly used reference of the interpretation of the holy to interpret the Quran. Evidence from previous research (Farghal et al., M., 2000; Najjar et al., 2012) showed that non-Arab readers, English native speakers in particular, have difficulties in understanding the meaning of the Quran in different translations due to referential gaps caused by the translators' insufficient knowledge of the deep meaning of the verses in the Quran.

The qualitative content analysis conducted in the research aims to demonstrate the application of Nida's componential analysis in comparing and contrasting how four translators render the rhetorical feature of personification in the Holy Quran, by identifying common and differing sense components between the source language and target language equivalents.. As explained above, the analysis of this choice will be based on Nida's semantic analysis techniques, particularly componential analysis. Research (Abdulwahid et al., A. L. 2011; Gomaa-Moulds, L. 2011; Nida & Taber, 2003; Sadeghi, P. 2013; Zadeh et al.; M. S., 2015) indicated that applying Nida's semantic structure analysis and dynamic equivalence approach played an important role in leading to a better understanding and translation of the connotative meaning of marked compounds in the source text (ST). The researcher collected data from the translations of Pickthall (1930), Arberry (1955), Ali (1983), and Shakir (2003) based on the interpretations of the Quran extracted from the *Almyzan Commentary*. After the content analysis, the researcher chose the closest dynamic meaning corresponding to the meaning of

the Quranic verse meaning.

Translation of the Quran is considered one of the most difficult and complex tasks a translator faces. The study is expected to enhance the awareness of techniques for translating the profound meanings of the Quran by applying systematic structure analysis instead of literal SL interpretation of its meaning.

Theoretical Framework

The theoretical framework of this research is based on applying Nida's theory of equivalence to the descriptive analysis of examples of translated figurative language in the Holy Quran. The current research focuses on exploring the effectiveness of two orientations of Nida's theory of equivalence in translating one aesthetic rhetorical aspect of language, namely, figurative language used in the Holy Quran.

In his theory, Nida distinguishes between two orientations that mirror the traditional conflict between “word-for-word” and “sense-for-sense” translation, which are formal and dynamic equivalence. According to Nida and Taber (2003), “Formal correspondence focuses attention on the message itself, in both form and content, unlike dynamic equivalence which is based upon 'the principle of equivalent effect'” On the other hand, there is “A translation of dynamic equivalence aims at complete naturalness of expression, and tries to relate the receptor to modes of behaviour relevant within the context of his own culture; it does not insist that he understand the cultural patterns of the source-language context in order to comprehend the message”. Building on Chomsky's transformational grammar, Nida also believed that all languages share the same meaning through their deep structure. Since the language of the Quran is dynamic and directed to all human beings, the meaning of its wording must produce the same effect in all other languages. Through the analysis of the deep structure of personification in the Quran, a translator can succeed in achieving the dynamic equivalent, producing a similar effect of the source text on the target text.

Nida has introduced techniques that are useful to the analysis of that deep structure. Nida introduced "componential analysis" to analyse those semantic units of meaning. He developed techniques to describe the referential meanings of a series of related words and other techniques to describe the referential meanings of a series of single words; these techniques focus on analyzing the semantic marked features of the term. In this respect, the researcher implemented the techniques of Nida's semantic structure analysis techniques on verses that include figurative language to reach the deep structure meaning shared by all languages. The semantic analysis depends on referential, distributional, derivational, and componential analyses. To be more specific, the researcher adopted the technique of componential analysis to analyze the verses, which include personification.

Componential Analysis is a technique used in linguistics to break down words into their constituent semantic features, allowing for a detailed understanding of their meanings. This approach, discussed extensively by scholars such as Leech (1981), Palmer (1981), and Cruse (2000), seeks to identify the fundamental components that comprise the meaning of a word, akin to how a molecule is broken down into its atomic components.

In translation studies, componential analysis is adapted to address the challenges of translating meaning between languages. Scholars like Nida (1964), Larson (1984/1998), and Newmark (1988) have applied CA to translation, aiming to achieve more accurate and culturally sensitive translations.

Research on Nida's theory of equivalence applied to the analysis of the translation of some *suras* of the Quran and the Bible (Abdulwahid et al., A. L. 2011; Gomaa-Moulds, L. 2011; Nida, & Taber, 2003; Sadeghi, P. 2013; Aldahesh, 2014; Davoudi, 2015; Zadeh et al., M. S. 2015; Jabak, 2020; Aldahesh, 2021; Yari et al., S., 2022) indicated that applying Nida's semantic structure analysis and dynamic equivalence played an important role in leading to a better understanding and translation of the connotative meaning of

figurative speech used in the Holy Books. Translators of Holy Books should be aware of the techniques and procedures used to analyze and translate the rhetorical language used in order to be able to succeed in rendering the same response and effect of the original text. In other words, the aesthetic function of the Quran must remain as is.

II. Literature Review

In the twentieth century, Nida came up with the theory of equivalence, which was the first one to tackle the issue of translation from the point of view of the receptor. In his book *Toward a Science of Translating*, Nida introduced the field of translation as a scientific field. According to Nida (2003), there are two types of equivalence: Formal and dynamic. Nida used different techniques to reach the referential meaning of words; one important procedure is the componential analysis of referential meanings mentioned in Nida's book, *A Componential Analysis of Meaning: An Introduction to Semantic Structures*; Nida's main goal of componential analysis is to identify the essential features of meaning in translations of the Bible and its various versions. This approach will be applied in the current paper to analyze the translation of the Quran.

Since Nida applied his theory to the translation of the Bible, much research followed his steps, applying his theory of equivalence to religious text translation, for the focus of the application of the theory was generally on sacred texts.

Zadeh et al. (2015) investigated four versions of translations of Surat Alfatiha. The translations were analyzed by applying Nida's theory of equivalence. The study concluded that Ali's and Marmaduke Pickthall's translations were "formal", whereas Muhammad Habib Shakir and Arthur John Arberry's were dynamic. Sadeghi (2015) also conducted a comparative analysis of four Persian translations of the Quran. The study explored which type of equivalence, dynamic or formal, is used in translating three *surahs* (Al-Qadr et al.) based on Nida's theory.

Davoudi (2015) conducted a descriptive study focusing on another rhetorical feature in the Quran, the ellipsis. Davoudi's research concerned ellipsis and how it should be rendered. Therefore, his conclusions shed light on the characteristics of ellipsis transference. His work reviewed the processes employed for the translation of ellipses, taking into account the crucial significance that ellipses play in the English and Arabic languages in fostering text cohesiveness and boosting readers' comprehension. Davoudi's study focused solely on the addition method, but the current study highlighted expansion and decrease adjustment procedures.

Jabak (2020) outlined Nida's translation theory, which employed an English translation of surah Ash-Shams from the Quran. Additionally, a contrastive analysis was developed and offered to help match the source and target texts and assess how well Nida's theory of translation applied to each of them. The analysis showed that Nida's theory was applicable except for one component that concerned word order. Jabak recommended extensive research to either support or refute the results of his study about the applicability of Nida's theory to an English translation of the Holy Qur'an.

Yari and Zandian (2022), pinpointed the translation of the unusual blend of form and meaning, particularly when translating sacred writings. Because of the Quran's unique blend of style and content and its unmatched level of structure, translating it has proven to be difficult. The study compared three translations of the Az Zariyat surah, shedding light on the changes in its form and meaning (by Arberry, Pickthall, and Shakir).

The literature reviewed collectively provide insights into various aspects of Quranic translation, focusing on equivalence theory, rhetorical features like ellipsis, and challenges specific to the Quran's translation. However, they primarily concentrate on formal and dynamic equivalence in general terms or specific rhetorical features. In contrast, the current study uniquely focused on analyzing figurative language and personification in Quranic translations,

aiming to fill the gap in literature regarding these specific rhetorical aspects.

III. Methodology

The method used in this paper is descriptive comparative analysis. The paper analyzed and compared four versions of the translations of some instances of personification that are employed in the Quran to answer the following research question:

How is marked figurative language of the Holy Quran translated, applying Nida's semantic analysis to achieve their dynamic meaning?

What process is employed to apply Nida's technique of componential analysis when translating different marked figurative language in the Quran?

Nida's semantic structure analysis was applied to determine the type of equivalence adopted in each translation, that is, whether it is formal equivalence (SL-oriented) or dynamic equivalence (TL-oriented).

The researcher assumed that applying Nida's componential analysis technique to the description of choices of the synonyms of the verb included in the marked personification to be analyzed in the four translations can help determine the closest meaning and effect to the original.

Although this research was carefully prepared, the researcher is still aware of its limitations. One limitation is that the researcher focused on only one aspect of the translation of the Quran: figurative language. Another limitation is that only one technique of semantic structure analysis, componential analysis, was implemented in analysing three examples of personification. Furthermore, the analysis was limited to three verses due to the comprehensive explanation required to fully demonstrate the application of Nida's componential analysis. These verses were randomly chosen as they

are representative of the broader use of figurative language in the Holy Quran. This focused selection allows for an in-depth exploration of the method's effectiveness.

The researcher collected samples of figurative language translations from four different translations due to their popularity: Marmaduke Pickthall's (1930), Arthur John Arberry's (1955), Abdullah Yousef Ali's (1983), and Muhammad Habib Shakir's (2003). The researcher bases her analytical application scheme on Nida's technique of componential analysis to ultimately reach a conclusion about the type of equivalence used by each translator. The researcher focused on Nida's types of translation equivalence, namely, formal equivalence and dynamic equivalence.

This paper is interested in figurative language since it combines marked compounds that violate the system of normal collocation, which leads to difficulties in translation. First, the researcher provided a componential analysis of the original figurative language. Then, the four different translations are provided for the same verse. To distinguish the translated marked figurative language of the four different versions, the translated marked figurative language will be underlined in the data analysis section. Based on Nida's theory, the choices of marked personification or figurative language in the verses are analyzed after defining the *Oxford Advanced Learner's Dictionary* for each translated term of personification. The researcher analyzed the features of the componential analysis of each expression from the criteria employed in each definition. Then, the analysis results are compared and classified to determine the type of equivalence used- formal equivalence or dynamic equivalence.

IV. Data Analysis and Discussion

The researcher analyzed the data qualitatively based on Nida's theory of equivalence and his semantic analysis techniques. The analysis focused on marked personification and figurative language used in the chosen verses.

The technique of componential analysis could reveal a resemblance in the marked personification between the human attribute and the subject described in one or more levels of their semantic features.

Within the framework of rhetoric, personification is one of the most powerful rhetorical devices used in the Quran. It is used to convey the intended semantic power mirrored in the marked personification to deliver the intended meaning and effect. The Quran is rich with rhetorical devices that need to be analyzed to figure out the beauty of the image and find a suitable translation that transfers the same effect to the TC. In this paper, the researcher analyzed personification in three verses by applying Nida's componential analysis.

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ فِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ
لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

Surat Alaraf (7:154)

Transliteration: Walammā sakata ‘an mmūsá alghaḍabu akhadha al’alwāḥā wafī nuskhatihā hudan waraḥmatun lililadhīna hum lirabbihim yarhabūna

Translations:

Pickthall: Then, when Moses' anger abated, he took up the tablets, and in their inscription, there was guidance and mercy for all those who feared their Lord.

Yusuf Ali: When Moses' anger was appeased, he took up the tablets: in writing, thereon was guidance and mercy for such things as fear of their Lord.

Muhammad Habib Shakir: And when Musa's anger calmed down, he took up the tablets, and in the writing thereof was guidance and mercy for those who feared for the sake of their Lord.

Arthur John Arberry: And when Moses' anger abated in him, he took the Tablets, and in their inscription was guidance and mercy unto all those who hold their Lord in awe.

Personification is a figurative speech considered challenging for the translator to translate. Applying the proper procedure will render a well-formed translation that maintains the same effect as the original. In this verse, Nida's componential analysis is applied to describe the choices made by four translators in rendering personification, with the final aim of examining the translators' tendencies towards either formal or dynamic equivalence based on their micro-semantic choices. In this verse, the normal collocation system is intentionally violated to create a very emphatic image of a condition of anger and then the subsiding of that anger. 'الغضب', literally 'anger', is described in the ST as a verb that is used as an attribute to humans. The verb "سكت", which normally collocates with a +human subject, is used to collocate with the abstract noun "الغضب". The aesthetic function of the personification used is to deliver an image which mirrors the intended effect of describing the rage and anger that Moses was experiencing, thus creating a vivid image to impose an effect on the reader through the unique usage of words of Allah.

To be able to compare the choices of the translation made by the translators and the way they managed to preserve the marked collocation's effect, the two terms can be analyzed using componential analysis to determine the specific attribute through which they share similar features on a specific semantic level. To begin with, a definition of المعجم الوسيط "Al-Mu'jam Al-Wasit" is provided for both terms. Componential analysis of the terms is based on the criteria employed in the definition, i.e., the researcher mainly depends on the main criteria that distinguish one term from the other.

(سَكَتَ) : فعل (V.) (be silent, V.)

(fi'1) /Sakata/:

سَكَتَ / سَكَتَ عَنْ / سَكَتَ عَلَى يَسَكُتُ ، سَكُوتًا وَسَكَاتًا ، فَهُوَ سَاكِتٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ

He was silent / He refrained / He stayed silent, silently and quietly, he is silent, and the object is silenced.

سَكَتَ الشَّخْصُ / سَكَتَ الشَّخْصُ عَنْ الْكَلَامِ : صَمَتَ ، وَانْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ
The person was silent / The person refrained from speaking:
he was silent, and ceased speaking.

سَكَتَ الرَّجُلُ : مَاتَ
The man was silent: he died.

سَكَتَ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ : تَغَاضَى عَنْهُ
He refrained from speaking the truth: he overlooked it.

سَكَّنَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ وَانْقَطَعَتْ وَسَكَتَتْ
The wind became silent: it calmed down, ceased, and
became still.

سَكَّنَتِ الْحَرَكَةُ : سَكَتَتْ
The movement became silent: it stopped.

سَكَتَ فُلَانٌ عَلَى الْإِهَانَةِ : تَحَمَّلَهَا وَصَبَرَ عَلَيْهَا
Someone was silent about the insult: they endured and
patiently bore it.

سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ : فَتَرَ وَزَالَ ، سَكَنَ وَهَدَأَ
His anger subsided: it calmed down and became quiet.

سَكَتَ الْحَرُّ : إِشْتَدَّ
The heat intensified: it became severe.

سَكَتَ صَاحِبُهُ : غَلَبَهُ فِي السُّكُوتِ
His companion became silent: he overcame him in silence.

سَكَتَ الْفَرَسُ : جَاءَ سَكِينًا
The horse became silent: it came calmly.

In short, the Arabic verb "سكت" (sakata) and its derivatives have multiple senses and usages in Arabic dictionaries:

1. To be silent or refrain from speaking.
 2. To die or cease to exist.
 3. To calm down or subside (used for wind, movement, and emotions).
 4. To endure or tolerate (used metaphorically).
 5. To intensify or become severe (used for heat).
 6. To overcome someone in silence (used metaphorically).
7. anger, (غَضَبَ) : اسم (anger,) (N.

ghaḍab : (ism)

مصدر غَضَبَ:

"ghaḍiba" (ghaḍib) is "غَضَبَ" The verbal noun derived from

رَأَيْتُ الْغَضَبَ بَادِيًا عَلَى وَجْهِهِ : ظُهُورُ عَلَامَاتِ الْإِنْفِعَالِ وَالْتِشَنُّجِ عِنْدَ الْمِيلِ إِلَى الْاِعْتِدَاءِ
I saw anger manifesting on his face: signs of agitation and tension
.when leaning towards aggression

الغَضَبُ: استجابة لانفعال ، تتميز بالميل إلى الاعتداء

Anger: a response to emotional arousal, characterized by a tendency
.towards aggression

In summary, the Arabic word "غَضَبَ" (ghaḍab) and its derivatives have multiple senses and usages in Arabic dictionaries:

1. Anger: the emotional response characterized by signs of agitation and tension.
2. Wrath or rage: intense anger that leads to aggression or hostility.
3. Indignation: a strong feeling of displeasure or resentment, often in response to perceived injustice or unfair treatment.

4. Anger as a physiological response: the bodily manifestation of anger, such as facial expressions or physical gestures indicating agitation.

Outburst: a sudden and intense display of anger or rage.

The componential analysis of both terms is demonstrated in Tables below:

(anger, N.) الغضب /alghadab/
+ Human
+ Animal
+ Emotion
+ Live
+ Physical
+ Negative
+ Intense

Table 1. Componential analysis of the lexical items 'الغضب', /alghadab/ literally 'anger'

سكت (be silent, V.) / Sakata/
To become+ not + speaking+
+ Action of human
+/- manner emotion
+ Live
+ Physical
+/- Negative
- intense

Table 2. Componential analysis of the lexical items سكت /Sakata/ literally as 'be quiet.'

Based on the analysis above, translators need to consider the shared distinctive feature to find an equivalent which fulfils the exact purpose of the personification used. The four translations are compared to assess which one fulfils the closest meaning in as far as it maintains a similar aesthetic expressive function of the personification in the Holy Quran and, as such, elicits the closest

similar response on the target reader as that of the Quran on the Arab reader.

The four translators translated the noun “الغضب”/ghaḍab/ literally as “anger”. As for the other verbal part of the personification expressed in “سكت”/Sakata/, translators differed in rendering the level of equivalence; some chose to stick to the normal collocation system while others transferred the image concerning the receptor culture to reach a dynamic equivalence. Pickthall and Arberry have chosen the verb “abated”; Ali “appeased”; and Shakir “calmed down”, which is a paraphrase of the denotative or ‘locutinary’ meaning. Applying Nida's componential analysis technique to the choices of the synonyms of the verb “سكت” in the four translations can help determine the closest meaning and effect to the original.

The researcher provides below definitions of the verbs according to *Oxford Learner's Dictionary*:

1. Abate: v.

[No Object] (Of something unpleasant or severe) become less intense or widespread: ex. *the storm suddenly abated*

[WITH OBJECT] Make (something) less intense: ex. *nothing abated his crusading zeal*

2. Appease: [WITH OBJECT]

a. Pacify or placate (someone) by acceding to their demands: ex. *Amendments have been added to appease local pressure groups*

b. Assuage or satisfy (a demand or a feeling): ex. *we give to charity because it appeases our guilt*

3. Calm down:

[NO OBJECT] (calm down) (Of a person) become tranquil and quiet: ex. *Gradually I calmed down and lost my anxiety*

Translator	Term	not						
		Abstract	Human feature	Physical emotion	Strength	By Force	Become speaking	Satisfaction
Pickthal, Arthur John Arberry	Abated	+	-	-	-	+	+	-
Ali	Appease	-	+	-	-	+	+/-	-/+
Muhammad Habib SHakir	Calm down	-	+	+	-	-	+	+

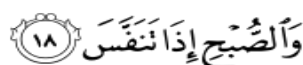
Table 2. Componential analysis comparing the different translations of "سكت"/Sakata/

Based on the analysis in Table 2, it can be inferred that Pickthall and Arberry opted to employ a common English phrase, pairing the abstract term "abated" with the abstract noun "anger." So, they sacrificed the marked collocation in the Quran and as such, the effect intended meant by collocating an abstract "الغضب"/ghaḍab/ with the human-specific verb, "سكت"/Sakata/ intended to achieve the same effect. Unlike "abated", the terms "appeased" used by Ali and "calm down" used by Shakir are closer to the original personification, which violates the normal collocation system in the receptor culture. However, the term "appease" could be analyzed as a - physical emotion, indicating -/+ satisfaction, since it is used generally to describe emotions caused by political events and pressures, whereas "calm down" is + physical, and indicates +satisfaction, which is the best equivalent to the original verb used in the original personification (Table 3). Hence, Shakir's is the translation that could be considered the closest to achieving dynamic or functional equivalence; it attempts to transfer the personification by transferring it to a verb that is used to describe human actions with an abstract "الغضب"/alghaḍab/ bearing in mind rendering the same

effect and response to the receptor culture. Since the expression “calm down” has been assessed to be "the closest natural equivalent to the source-language message." (Nida, 1964, p.166), the same marked features of the original personification described earlier are transferred to the receptor language as illustrated in table 3 below:

Anger	Calm down
+ Human	To become + not speaking
+ Animal	+ Action of Human
+ Emotion	+/- Manner emotion
+ Live	+ Live
+ Physical	+ Physical
+ Negative	+/- Negative
+ Intense	- Intense

Table 3. Componential analysis of the lexical items "anger" and "calm down."



Surat Altakwer (81:18)

Transliteration: /Wālṣḅḥi idhā Tanaffassa/

Translations:

Pickthall: And the breath of morning

Yusuf Ali: And the Dawn as it breathes away the Darkness-

Muhammad Habib Shakir: And the morning when it brightens,

Arthur John Arberry: By the dawn sighing,

In this verse, the abstract noun “الصُّبْحُ” / Wālṣḅḥi / (literally as morning, N.) has been personified by a verb that is human attribute specific “تنفَسَ”/Tanaffassa/ (literally as breathing, V.). One can feel the harmony between collocating “الصُّبْحُ” and “تنفَسَ” as the birth of a new day; one who observes the first appearance of sunrays in the morning would feel as the morning is breathing. The image given through the personification is so vivid. The researcher provided definitions of the terms according to المعجم الوسيط "AlMoqjam AlWaseet". Based on the definitions, the researcher established the

criteria upon which she constructed the semantic features utilized in the componential analysis. "الصباح" / Wālṣḅḅḁ / (literally meaning the morning, N.) and "تنفس" / Tanaffassa / (literally meaning breathing, V.) are defined as(صُبُحَ : (اسم)

Morning

الجمع : أَصْبَاح

Mornings

الصُّبُحُ : الصَّبَاح ، الفجر ، أَوَّلُ النَّهَارِ

Dawn, daybreak, early morning

إِنْبُلَجَ الصُّبُحُ : طَهَرَ أَوَّلُ ضَوْءِ الصَّبَاحِ

The morning dawned: The first light of dawn appeared.

In summary, definition of the can be listed as:

1. Morning
2. Mornings
3. Dawn, daybreak, early morning
4. The morning dawned: The first light of dawn appeared)

تَنَفَّسَ: (verb)

1. تَنَفَّسَ / يَتَنَفَّسُ / تَنَفُّسًا / مُتَنَفِّسٌ

.He breathed / breathes / breathing / he is a breather -

تَنَفَّسَ الرَّجُلُ : أَدْخَلَ النَّفْسَ إِلَى رِئْتِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْهُمَا

.The man breathed: he took air into his lungs and then expelled it -

تَنَفَّسَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ طَبِيبَةً

.The wind breathed: it blew gently -

تَنَفَّسَ النَّهَارُ : إِنَّتَصَفَ

.The day breathed: it reached midday -

تَنَفَّسَ فِي الْخَدِيثِ : أَطَالَ

.He breathed in conversation: he spoke at length -

تَنَفَّسَ النَّهْرُ : زَادَ مَائُهُ

- The river breathed: its water increased -

تَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْعِدَهُ عَنْ فَمِهِ

- He breathed in the vessel: he drank without moving it from his mouth.

تَنَفَّسَ الصُّبْحُ : ظَهَرَ وَتَبَلَّجَ

- The morning breathed: it appeared and brightened -

تَنَفَّسَ النَّفْسَ الْآخِرَ : مَاتَ

- He breathed his last breath: he died -

تَنَفَّسَ الْمَوْجُ : نَضَحَ الْمَاءَ

- The wave breathed: it splashed water -

تَنَفَّسَ الْعَمْرُ : تَرَاخَى وَتَبَاعَدَ

- Life breathed: it relaxed and stretched out -

تَنَفَّسَ الْقَوْسُ : تَصَدَّعَتْ

- The bow breathed: it cracked -

وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ : تَنَفَّسَ نَفْسًا طَوِيلًا مِنْ تَعَبٍ أَوْ كَرْبٍ

- And the weary breathed: he took a long breath out of exhaustion or distress

The Arabic verb "تَنَفَّسَ" (tanaffasa) and its derivatives have various meanings in Arabic dictionaries:

د

1. To breathe or inhale and exhale air.
2. To blow gently (used for wind).
3. To reach midday (used for the day).

4. To speak at length or engage in prolonged conversation.
5. To increase or become more abundant (used for water).
6. To drink directly from a vessel without removing it from the mouth.
7. To appear and brighten (used for morning).
8. To die or breathe one's last breath.
9. To splash water (used for waves).
10. To relax or stretch out (used metaphorically for life).
11. To crack or split (used for a bow).
12. To take a long breath out of exhaustion or distress.

As indicated in Table 4 below, a componential analysis is applied to both terms to determine the marked features of both lexical items and the deep semantic features of the personification used.

الصبح
/Wālṣbḥi/
(lit.morning, N.)
+ Abstract (out of something and into something)
- Animate
+ Being in life
+ Beginning of day
+ Sunrise

Table 4. Componential analysis of the lexical items “الصبح” / Wālṣbḥi / (literally as the morning, N.)

تنفس
/Tanaffassa/
(lit. breathing, V.)
+ Physical (in and out)
+ Animate
+ Cause to live (being)
- Begin
+ Movement of air

Table 5. Componential analysis of the lexical items “تنفس” /Tanaffassa/ (literally as breathing, V.)

Based on the analysis illustrated in Table 4, the translator must try as much as possible to preserve the same semantic features when rendering the meaning to successfully elicit the same effect and response in the receptor culture. The researcher compared the four translations accordingly to decide which is the closest in meaning concerning the semantic features of each.

Before moving to the analysis of the given translated personification, definitions of the different translated terms are listed according to *the Oxford Learner's Dictionary*:

Translation of الصبح /Wālṣbḥi / (literally as the morning, N.)

Morning: N.

The period between midnight and noon, especially from sunrise to noon

Dawn: N.

The first appearance of light in the sky before sunrise

Translation of تنفس /Tanaffassa/ (literally as breathing, V.)

Breath: N.

1. The air taken into or expelled from the lungs
2. An inhalation or exhalation of air from the lungs
3. A slight movement of air

Brighten: V.

Make or become light

Sighing: V.

Emit a long, deep audible breath expressing sadness, relief, tiredness, or similar

The componential analysis of the translated terms is divided into two tables; Table 5 provides componential analysis for the two versions of translation of the noun "الصبح" /Wālṣubḥi/ (literally as morning, N.) chosen by the translators, and Table 6 provides componential analysis for the verb "تنفس" /Tanaffassa/ (literally as breathing, V.).

Term	Abstract	Animate	Sunrise	Transition	Darkness	Begin
Morning (Pickthal, Shakir)	+	-	+	-	-	+
Dawn (Ali, Arberry)	+	-	-	+	+	+

Table 6. Componential analysis comparing the translation of the lexical item "الصبح"/Wālṣḥi / (literally as the morning, N.)

	Animate	Cause live	to	The action of in and out	Air
Breath (Pickthal, Ali)	+	+		+	+
Brighten (Shakir)	-	-		-	-
Sigh (Arberry)	+	-		+	+

Table 7. Componential analysis comparing the different translations of the lexical item "تنفس"/Tanaffassa/ (literally as breathing, V.).

Based on the analysis above, it is clear that Pickthall and Ali rendered the image literally without considering the receptor culture. Pickthall and Ali tended to render the expression as is, which lacked the naturalness and ease of expression and, as a result, would not produce a similar response on the part of the receptor. Shakir paraphrased the meaning as "the morning when it brightens", giving up the use of the personification indicated in the original. By paraphrasing the personification, Shakir lost a very significant rhetorical element, which would not trigger a similar response to the original in the TR.

Relying on the definition of collocating "تنفس" with "الصبح" provided by *Almoajam AlWasset*, "the first appearance of light",

Arberry's "the dawn sighing" is considered the closest equivalent to the original. Arberry transferred the personification into an equivalent personification in the receptor culture; he personified "dawn" with the human-specific verb "sigh". When compared to the componential analysis of the ST, Arberry's translation analysis will be as follows:

Dawn	Sigh
- animate	+ animate
+ abstract	- cause to live
+ Transition	+ action of in and out
- sunrise	+ Air
+ Darkness	+ Physical (in and out)
+ begin	

Table 8. Componential analysis of Arberry's "Dawn" and "Sigh."

Although, as shown in Table 7, it differs slightly in one semantic feature from the original, Arberry's translation is considered the closest. Relying on Nida's dynamic equivalence and the principle of equivalent effect, Arberry preserved the figurative speech and so the effect of the personification used in the ST by analyzing the deep structure of meaning rather than the surface one; he collocated a verb that is human-specific "sigh" with an abstract noun "dawn" instead of morning concerning the deep meaning of the personification provided by المعجم الوسيط "Almoajam Alwaseet" in the interpretation of the original collocation. In short, in this verse, Arberry's translation exemplifies dynamic equivalence, achieving a similar response and effect while preserving the rhetorical language of the original, despite predating Nida's theory by several decades.

وَأَن أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوُئُ بِأَقْبَلِ وَلَا
تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾

Suratu Al-Qasas (28:31)

Transliteration: /wa-'an 'alqi 'aṣāka fa-lammā ra'āhā tahtazzu ka-

'annahā jānnun wallā mudbiran wa-lam yu' aqqib yā-mūsā 'aqbil wa-lā takhaf 'innaka mina l-'āminīn^{a/}

In this verse, the word جان /Jann/ has been translated differently, as indicated below.

Pickthall: Throw down thy staff. Moreover, when he saw it writhing like a demon, he turned to flee headlong, (and it was said unto him): O Moses! Draw nigh and fear not. Lo! thou art of those who are secure.

Yusuf Ali: "Now do thou throw thy rod!" but when he saw it moving (of its own accord) as if it had been a snake, he turned back in retreat and retraced not his steps: O Moses!" (It was said), "Draw near, and fear not: for thou art of those who are secure.

Shakir: And saying: Cast down your staff. So when he saw it in motion as if it were a serpent, he turned back, retreating, and did not return. O Musa! Come forward and fear not; surely you are of those who are secure;

Arberry: 'Cast down thy staff.' Furthermore, when he saw it quivering like a serpent, he turned about retreating and turned not back. 'Moses, come forward, and fear not, for surely thou art in security.'

The translations of the word "Jann" varied among different translators: Pickthall translated it as "demon," Ali as "snake," Shakir as "serpent," and Arberry also as "serpent.". In order to achieve the formal equivalence, Nida's componential procedures are employed in which the necessary and sufficient features of the class are highlighted using semantic markers as follows:

جان /Snake	ثعبان / serpent	جان / Demon
-Abstract	-Abstract	+Abstract
+Animate	+Animate	-Animate
+ reptile	+ reptile	-reptile
- legs	- legs	- legs
-giant	+ giant	+ - giant
+fast moving	-fast-moving	+fast-moving
+small	-small	+ -small
+poisonous	+poisonous	-poisonous

Table 8. Componential analysis comparing the different translations of the lexical item "جان" as a snake and "ثعبان" as a serpent and a demon as a "جان"

The difference between serpent "ثعبان" and snake "جان" as indicated in اللغة مقاييس :

The serpent in language: the large, long snake. The root of the word "th-'-b" connotes the extension and spreading of a thing, so this name calls the snake due to its size and its extension in form and Movement.

الثعبان في اللغة: الحية الضخم الطويل، وأصل مادة "ث ع ب" الدلالة على امتداد الشيء وانبساطه، فسمي الثعبان بهذا الاسم نظراً لضخامته وامتداده خلقاً وحركة

Translation: The snake in language: a large, long serpent. The root of the word "ث ع ب" signifies extension and spreading, hence the snake was named this because of its size and sprawling movement.

Transliteration: / Ath-thu'ban fi al-lugha: al-hayyah al-dhakhm al-taweel wa-asl maaddat "tha aayn baa" al-dalaalah 'ala imtidaad ash-shay' wa-inbisatih, fa-sumiya ath-thu'ban bi-hadha al-ism nazaran li-dhakhamatihi wa-imtidaadihi khulqan wa-harakat./

As for the snake "Jann" in language, it is a type of snake that is small in size and moves lightly.

الجان في اللغة: نوع من الحيات دقيق الحجم خفيف الحركة

Translation: The "jann" in language: a type of creature, small in size and light in movement.

Transliteration: / Al-jaan fi al-lugha: naw' min al-hayyat daqeeq al-hajm khafeef al-harakah./

Pickthall translated the word **جان** "Jan" as 'demon'. Unlike other translators, Pickthall misunderstood the word **جان** and did not pay attention to other verses that describe the same situation when the staff of Moses (PBH) turned into a snake or a serpent as a miracle. The Arabic noun **جان** "is used in this verse to refer to a small and fast-moving snake while in other verses the word **ثعبان** "is used to refer to a giant snake. The English translation "demon" of the word **جان** "in this verse lacks accuracy and correctness of expression and, as a result, does not match the different elements in the SL. From the previous semantic analysis, we can indicate that the translator employed an incorrect equivalence that lacks accuracy and correctness. Based on the previous semantic analysis, it can be said that the closest equivalence to the Arabic word **جان** "is "snake".

V. Conclusion

This study underscores the critical importance of addressing the intricate challenge of translating figurative language in the Holy Quran. The Quran, known for its rich literary and spiritual significance, presents a formidable task for translators aiming to capture both its linguistic beauty and profound meanings. By focusing on Nida's theory of semantic analysis and employing componential analysis, this research provides a methodological framework that not only enhances translation accuracy but also preserves the Quranic text's integrity. The findings underscore the necessity of translators to navigate linguistic complexities carefully, aiming not merely for literal equivalence but for conveying the intended rhetorical and emotional impact of the original text to diverse audiences.

The significance of this study lies in its demonstration of how Nida's semantic techniques can effectively navigate the complexities of figurative language, especially personification, in the Quran. Through thorough analysis, this approach facilitates achieving dynamic equivalence, ensuring that translations resonate

authentically with the original text's rhetorical power and spiritual depth. Such fidelity is crucial to conveying the intended impact and message of the Quran to diverse audiences.

Moreover, by highlighting the effectiveness of componential analysis in handling figurative language and cultural nuances, this study contributes to broader discussions in translation studies. It offers insights into methodologies that bridge linguistic and cultural gaps, fostering a more nuanced understanding of religious texts across diverse readerships and contexts.

Ultimately, this research not only enriches scholarly understanding of translation strategies but also enhances the accessibility and appreciation of the Quran's profound teachings globally.

VI. Recommendations

Given the current study's corpus constraints, the findings cannot be generalized across other surahs. Therefore, future research should consider using a broader corpus, encompassing a wider array of sacred texts and Quranic verses, particularly those with significant personification. Further studies could also delve into different translations of the Quran, applying Nida's semantic analysis techniques to assess whether Quranic translators tend to prioritize dynamic equivalence over formal equivalence, or vice versa. By expanding the scope and methodology, researchers can gain deeper insights into the translation strategies used in rendering Quranic texts.

References

- Abdulwahid, L. Y., & Ibraheem, A. L. (2011). Formal and Functional Meanings in the Glorious Qur'an with Reference to Translation. *College of Basic Education Researchers Journal*, 11(3), 816-829. Retrieved from http://www.uomosul.edu.iq/college/basicEducation/files/files/files_8343496.pdf
- Aldahesh, A. Y. (2014). (Un) Translatability of the Quran: A theoretical perspective. *International Journal of Linguistics*, 6(6), 23-45.
- Aldahesh, A. Y. (2021). *The (Un)Translatability of Quranic idiomatic phrasal verbs: A contrastive linguistic study*. Abingdon: Routledge.
- Ali, A., Brakhw, M. A., Nordin, M. Z. F. B., & Shaik Ismail, S. F. (2012). Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English. *International Journal of Social Science and Humanity*, 2(6), 588.
- Arthur John Arberry, A. (1955). *The Qur'an interpreted*. New York: Macmillan.
- Cruse, D. A. (2000). *Meaning in Language*. Oxford University Press, USA.
- http://books.google.ie/books?id=TGUcAQAAIAAJ&q=Meaning+in+Language:+An+Introduction+to+Semantics+and+Pragmatics&q=Meaning+in+Language:+An+Introduction+to+Semantics+and+Pragmatics&hl=&cd=1&source=gbs_api
- Davoudi E. (2015). Addition as a translation adjustment technique in the selected English translations of implicit direct object ellipsis in the Holy Quran. PhD. Thesis. University of Malaysia.
- Farghal, M., & Al-Masri, M. (2000). Reader responses in quranic translation. *Perspectives: Studies in Translatology*, 8(1), 27-46. doi:10.1080/0907676x.2000.9961370. Retrieved from <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0907676X.2000.9961370>

Gomaa, L. (2011). Dynamic Equivalence in Translating Narrative Features of the Qur'an: The Chapter of Joseph by MAS Abdel Haleem. (Doctoral dissertation, Portland State University) [Abstract]. Retrieved from https://works.bepress.com/lina_gomaa-moulds/1/

Hornby, A. S., & Wehmeier, S. (2000). *Oxford Advanced Learner's Dictionary*. Oxford: Oxford University Press.

Jabak, O. O. (2020). Application of Eugene Nida's theory of translation to the English translation of surah Ash-Shams. *TranscUlturAl: A Journal of Translation and Cultural Studies*, 12(2), 3–18.

Larson, M. L. (1998). Meaning-based Translation. http://books.google.ie/books?id=q5ooAQAAIAAJ&q=Meaning-Based+Translation&dq=Meaning-Based+Translation&hl=&cd=1&source=gbp_api

Leech, G. N. 1981. *Semantics: The Study of Meaning*. Harmondsworth: Penguin

Najjar, S. A. (2012). *Metaphors in translation: An investigation of a sample of Quran metaphors with reference to three English versions of the Quran*. Liverpool: Liverpool John Moores University. [Abstract]. Retrieved from <http://ethos.bl.uk/OrderDetails.do?uin=uk.bl.ethos.589786>

Newmark, P. (1988). *A Textbook of Translation*. Prentice Hall. http://books.google.ie/books?id=ABpmAAAAMAAJ&q=A+Textbook+of+Translation&dq=A+Textbook+of+Translation&hl=&cd=1&source=gbp_api

Nida, E. A. (1964). *Toward a science of translating with special reference to principles and procedures involved in Bible translating*. Leiden.

Nida, E. A. (1975). *Componential analysis of meaning: An introduction to semantic structures*. The Hague: Mouton.

Nida, E. A., & Taber, C. R. (2003). *The theory and practice of translation* (Vol. 8). Leiden: Brill.

Palmer, F. R. (1981). *Semantics*. Cambridge University Press.
http://books.google.ie/books?id=UWJSaxH9GiMC&printsec=frontcover&dq=semantics&hl=&cd=1&source=gb_api

Pickthall, M. (2001). *The meaning of the glorious Quran*. New York: TTQ, INC.

Sadeghi, P. (2013). A comparative analysis of four Persian-language Quran versions. *International Journal of English and Education*, 2(3), 130–138. Retrieved from http://ijee.org/yahoo_site_admin/assets/docs/12.17210720.pdf

Muhammad Habib Shakir, M.H. (2003). *The holy Qur'an*. Qom: Ansarian.

Yusuf Ali, A. (1934). *The glorious Qur'an*. Tehran: Jajarmi.

Zadeh, M. M. H., Lashkarian, A., & Zadeh, M. S. (2015). Translating the Holy Quran: a comparative analysis of Al-Fatiha verse from Arabic to English. *Iranian Journal of Social Sciences and Humanities Research*, 3(2), 83-89. Retrieved from <http://uctjournals.com/archive/ujsshr/2015/june/20.pdf>

Yari, A., & Zandian, S. (2022). Adjustments in the Quran Translation Based on Nida and Taber's Model (A Case Study of Three Translations of Az Zariyat Surah). *Applied Research on English Language*, 11(1), 1-20.



Chief Administrator

H.E.Prof. Ahmed Salem Al Ameri

President of the University



Deputy Chief Administrator

Dr. Nayef Mohammed Al-Otaibi

Vice President for Graduate Studies and Scientific Research



Editor-in-Chief

Prof. Dhafer Mohammed Al-Qahtani

Professor of Psychology at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University



Managing Editor

Dr. Asma Mansour Almusharraf

Associate Professor of Applied Linguistics at Imam Mohammad
Ibn Saud Islamic University





Editorial Board Members:



Dr. Joseph Francis Engemann

State University of New York at Buffalo



Dr. Daniel Bailey

Austin Bay State University



Dr. Andrea Rakushin Lee

Austin Bay State University



Prof. Zuhair Abdullah Al-Shehri

Department of History and Civilization at Imam Mohammad Ibn
Saud Islamic University



Prof. Haifa Yousef Al-Kandari

Department of Social Work, Kuwait University



Prof. Ali Aqleh Nejadat

Faculty of Mass Communication at Petra University



Prof. Sattam Saleh Al-Jawani

Department of Accounting at Tikrit University



Prof. Abdulrahman Muhammad Alhassan Ahmed

Department of Geography at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University



Prof. Mohammed Lakhdar Qwaider Ruby

Department of Psychology, University of Bahrain



Dr. Saad Saeed Ribhan

Editorial Secretary





Journal of Humanities and Social Sciences

Introduction:

A quarterly, refereed scientific journal issued by the Deanship of Scientific Research at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. It publishes research and studies characterized by originality and novelty of thought, clarity and accuracy of methodology, and proper documentation in the fields of humanities, social sciences, psychology, media, administrative sciences, and other disciplines.

Vision:

A leading scientific journal dedicated to publishing the scientific output of researchers and scholars in various fields of humanities and social sciences.

The Message:

The journal seeks to become a scientific reference for researchers and students in the humanities and social sciences by publishing high-quality, peer-reviewed studies that demonstrate originality, excellence, and rigor following international professional standards. It also aims to foster scholarly communication among faculty members and researchers in these fields, contributing to the advancement of both the academic environment and society in Saudi Arabia and the Arab world.



Objectives:

1. Contribute to the development and application of humanities and social sciences while enriching the Arab library by publishing theoretical and applied research in various fields.
 2. Seeking to obtain high-quality research that is more relevant to the contemporary and future realities of the Arab world.
 3. Provide an opportunity for intellectuals and researchers to publish the product of their scientific and research activities, especially those related to the Arab environment.
 4. Exchange of scientific production and knowledge at the regional and global levels.
 5. Encourage research that emphasizes diversity, intellectual openness, and methodological rigor, while drawing on all available sources of sound scientific thought, both contemporary and historical, whether local or global.
 6. Highlight new research trends in different fields.
- 



Publication rules

The journal publishes scientific research according to the following publishing rules:

First: General conditions for submitting the research:

1. The research must be characterized by originality and innovation, with academic and methodological rigor.
 2. It must be accurate in documentation and citation.
 3. It should be free from linguistic and typographical errors.
 4. It should not have been previously published, or submitted for publication elsewhere, in any language.
 5. Adherence to scientific integrity, recognized methodologies and accepted tools and techniques in the field.
 6. If the research is collaborative, the names of all contributing researchers should be mentioned, along with a clear indication of each researcher's role, and their consent should be provided via a publication consent form.
 7. The name(s) of the researcher(s) should not be explicitly mentioned in the body of the research, with the terms "researcher" or "researchers" used instead of personal names.
 8. The research should not exceed 50 pages in A4 format, including appendices, tables, and references.
- 



9. Submitting the research to the journal signifies acknowledgment of compliance with all the journal's publication rules.

10. Submitting the research also confirms that the author fully owns the intellectual property rights to the work.

Second: Application Procedures:

1. The researcher submits their application through the electronic platform of the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (<https://imamjournals.org>)

2. The researcher must fill in all required fields in the research submission form on the platform.

3. Attach two versions of the research: one in Word format and the other in PDF format, without the researcher's personal information.

4. Attach a separate page that includes (research title, researcher name, degree, university where the researcher works, college, department, e-mail, and mobile number).

5. Attach two abstracts in Arabic and English, each not exceeding (250 words) with keywords related to the topics covered in the research, not exceeding five words.

Third: Scientific Material:

1. Attach all images and illustrations related to the research, ensuring they are clear and legible.



- 
2. Romanization of Arabic sources and references to English letters.
 3. The research should follow the order of the following sections: introduction, problem and its questions, objectives, significance, limitations, terminology, theoretical framework and previous studies, methodology and procedures, results and discussion, conclusion and recommendations, and references list.
 4. References and citations should follow the American Psychological Association (APA) 7th edition style, or use footnotes.
 5. References should be cited in the text by mentioning the author's last name, year of publication, and page number in parentheses, arranged alphabetically by author's last name. The reference list at the end of the research should include the author's name, year of publication, title, place of publication, and publisher.
 6. The Arabic abstract must be translated into English by a certified translator, with proof of certification attached, before receiving confirmation.
 7. The Arabic abstract will be evaluated.
 8. The English abstract will be evaluated.
 9. The research should include recent references from Scopus.
 10. Scopus references should be listed twice: once in the main
- 



references and once in a separate list titled "Scopus References" to make it easier for the reviewer to access them.

Fourth: Arbitration Policy:

1. The editorial board conducts an initial examination of the research and determines its eligibility for further review or rejection. The researcher will be notified of the preliminary decision to accept or reject the research for review within (10) working days from the date of submission.
 2. The peer review process is conducted in complete confidentiality, without disclosing the names of the researchers or the reviewers.
 3. At least two reviewers, who are experts in the subject matter of the research, are assigned to evaluate the research.
 4. Reviewers must excuse themselves from reviewing the research if it is outside their area of expertise or if they lack sufficient experience in the subject.
 5. Reviewers must respond to accept or reject the review request within five days of receiving the invitation letter.
 6. If the two reviewers provide conflicting recommendations regarding the acceptance of the manuscript, a third reviewer will be appointed.
- 

- 
7. The peer review process should take no more than 30 days from the date the research is submitted until the reviewers' comments are sent to the researcher.
 8. For the research to pass the review, the score of each reviewer should not be less than 85 points.
 9. The researcher is required to review the comments provided by the reviewers and make the necessary revisions within 20 days from the date the comments are sent. The journal has the right to reject the research if the researcher fails to comply within the given time frame.
 10. The researcher will be informed of the acceptance or rejection of the research.
 11. Reviewers must ensure their feedback is detailed according to the approved review template, avoiding general assessments, and direct their comments to the research itself rather than the researcher.
 12. If the reviewer identifies plagiarism or citation issues in the research, they are required to point out the sections where plagiarism or improper citation occurred, along with evidence supporting this claim.
 13. The editorial board retains the right to withhold the reasons for rejection if the research is not accepted.
- 



Fifth: Publication of the research:

1. The researcher commits in writing not to publish the research in any other publication outlets without written permission from the journal.

2. The researcher must format the research according to the journal's approved template for publication:

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/96>

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/98>

3. The researcher will be issued a letter of acceptance for publication after fulfilling all the journal's publication requirements.

4. Published research does not represent the views of the university, but rather the opinion of the researcher himself, and the university does not bear any legal responsibility for this research.

5. All publishing rights are granted to the journal, and the research cannot be published in any other print or electronic platform without written permission from the editorial board.

6. The research will be published electronically on the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University's scientific journal platform: **<https://imamjournals.org>**





Sixth: Integrity and Scientific Honesty Policy:

1. The journal is committed to upholding intellectual property rights and preventing any form of infringement on the ideas of others.
 2. The journal prohibits quoting more than 20% of the content from other works, whether from the researcher's own previous works or from others.
 3. If the research requires lengthy quotations that exceed 20%, the researcher must provide a justification when submitting the research on the platform.
 4. A single quotation should not exceed 30 words and must be enclosed in quotation marks, with a reference to the source.
 5. The journal prohibits plagiarism, which involves creating a new work or part of a work based on another work, whether from the same author or a different one, with more than a specific percentage of the research content.
 6. The journal rejects any form of falsification, which involves presenting misleading information or results or withholding information that may affect the assessment of the research.
 7. The journal rejects any form of plagiarism, which involves claiming ownership of a work that belongs to someone else or attributing results to oneself.
- 



8. The editorial board of the Journal of Humanities and Social Sciences at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University encourages individuals to report any plagiarism in published research.

9. The editorial board of the journal has the right to withdraw the research if it finds conclusive evidence of plagiarism, unreliable data, duplicate publication, or unethical behavior.

10. The journal reserves the right to reject the publication of any manuscript that violates principles of integrity and scientific honesty.

* * * * *

To Contact the magazine

All correspondence to

Editor-in-Chief of the Journal of Social Humanities

Deanship of Scientific Research

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Email: imsiujhss@imamu.edu.sa

www.imamjournals.org

